الجمهوريـــة العربيـــة السوريـــة
جـامعـــــة دمشـــق
كـليـــة التـربيـــة
قسم أصول التربية

علاقـــــة العنـــف المدرســـي بالتحصيـل الدراسي لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية

دراسة ميدانية في محافظتي دمشق واللاذقية

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في أصول التربية

إعداد الطالبة:

رحـاب يونس أحمـد

إشراف:

الدكتور ريمون المعلولي

الأستاذ المساعد في قسم أصول التربية

2013

نوقشت رسالة رحاب يونس أحمد والمعنونة بـ:

((علاقة العنف المدرسي بالتحصيل الدراسي لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية ـ دراسة ميدانية في محافظتي دمشق واللاذقية))

وأجيزت يوم الاثنين الواقع في ٢٠١٣/١١/٤ من قبل السادة أعضاء لجنة الحكم التالية أسماؤهم :

الاســـــــــم	الصفـــة	التوقيـــــع
أ.د. علي نحيلي	عضــواً	
أ.د. عيسى الشماس	عضواً	
أ.د. جلال السناد	عضواً	
د. إيمان عز	عضــواً	
د. ريمون المعلولي	عضــواً مشرفاً	

تم إجراء التعديلات المطلوبة وأصبحت الرسالة صالحة لمنح درجة الدكتوراه في أصول التربية ـ قسم أصول التربية.

الإهـــــــداء

أهدي هذا العمل إلى:

* الذين ارتقوا إلى العلياء، إلى من نزفت جراحهم أنقى وأطهر الدماء . . . . شهدائنا، جرحانا .

* روح أخي (الحمزة) أسال الله العظيم أن تكون في جنان النعيم .

* روح الدكتور (عدنان الأحمد) رحمه الله .

* والدي والدتي رمز العطاء والمحبة أدامهم الله وحفظهما .

* أشقاء روحي ورفقاء دربي وإخوتي (ريم، رانيا، رونا، الحارث، عقيل، جعفر)

* كل من يعرفني ويحبني في الله .

* من أحبهم من أعماق قلبي .

* كل من ساهم في إنجاز هذا الجهد

الباحثة

رحاب يونس أحمد

شـــكر وتقـدير

رئاسـة وإدارة جامعـة دمشـق، وعمـادة كليـة التربيـة، والأسـاتذة الأفاضـل فـي كليـة التربيـة وأخـص بالشـكر أعضـاء الهيئـة التدريسـية فـي قسـم أصـول التربيـة، وأخـص مـنهم **الـدكتور ريمـون المعلـولي** الـذي تفضـل بإكمـال الإشـراف علـى هـذه الدراسـة، ولمـا قدمـه مـن النصـح والإرشاد.

وأثنـي بالشـكر والتقـدير علـى أعضـاء لجنـة المناقشـة علـى قبـولهم مناقشـة الرسـالة والاستفادة من خبرتهم، وتوجيهاتهم وإرشاداتهم التي تثري هذه الدراسة.

كمـا أقـدم شـكري إلـى كـل شـخص سـاعدني أثنـاء سـير هـذه الدراسـة، فلهـم منـي جزيـل الشكر.

والله ولي التوفيق

الباحثة

رحاب يونس أحمد

قائمـــــــة المحتويـــــات

الموضوع	الصفحة
الفصل الأول: التعريف بموضوع الدراسة	**1 ـ 12**
– مقدمــة الدراسة.	**2**
1. مشكلة الدراسة.	**4**
2. أهمية الدراسة.	**6**
3. أهداف الدراسة.	**6**
4. أسئلة الدراسة.	**7**
5. فرضيات الدراسة.	**8**
6. حدود الدراسة.	**9**
7. مجتمع الدراسة وعينتها ومنهجها وأدواتها.	**9**
8. تعريف مصطلحات الدراسة النظرية والإجرائية.	**10**
الفصل الثاني: الدراسات السابقة	**13 ـ 30**
. مقدمة.	**14**
1. الدراسات المحلية.	**14**
2. الدراسات العربية.	**16**
3. الدراسات الأجنبية.	**22**
4. مكانة الدراسة الحالية بين الدراسات السابقة.	**28**
الفصل الثالث: الإطار النظري	**31 ـ 65**
أولاً: العنـف المدرسي.	**32 ـ 56**
1. مفهوم العنف.	**32**
2. مفهوم العنف في المدارس.	**34**
3. المفاهيم المتعلقة بالعنف.	**35**

4. تصنيفات العنف.	**36**
5. العوامل المؤدية إلى تفشي ظاهرة العنف.	**42**
6. الآثار التي يتركها العنف.	**54**
ثانياً: التحصيل الدراسي.	**57 ـ 67**
1. مفهوم التحصيل وتعريفه.	**57**
2. العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي.	**59**
3. علاقة العنف المدرسي بالتحصيل الدراسي.	**65**
الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة	**68 ـ 82**
1. . مقدمة.	**69**
2. منهج الدراسة	**69**
3. تحديد المجتمع الإحصائي وعينات الدراسة.	**70**
4. خصائص العينة وتوزعها.	**74**
5. إعداد أدوات الدراسة وطريقة تطبيقها.	**76**
6. الأساليب الإحصائية المستخدمة.	**81**
الفصل الخامس: عرض نتائج الدراسة وتحليلها وتفسيرها	**83 ـ 181**
أولاً: نتائج استبانة الطلبة	**129 - 83**
ثانياً: نتائج استبانة المدرسين	**173 - 130**
ثالثاً: النتائج العامة للدراسة.	**179 – 174**
رابعاً: مقترحات الدراسة.	**181 – 179**
ملخص الدراسة باللغة العربية.	**189 – 182**
المصادر والمراجع.	**204 – 191**
الملاحق.	**227 – 205**
ملخص الدراسة باللغة الإنكليزية.	**233 – 228**

قائـــمة الجـــــداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
.1	توزع المدارس الثانوية الحكومية في محافظتي دمشق واللاذقية حسب الاختصاص وجنس المدرسة	71
.2	المدارس الثانوية الحكومية في العينة وتوزعها حسب المحافظة والاختصاص وجنس المدرسة	71
.3	أسماء مدارس العينة بحسب المحافظة والاختصاص وجنس المدرسة	72
.4	توزع عينة الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية الحكومية ومدرسيهم حسب المحافظة والاختصاص وجنس المدرسة	73
.5	توزع أفراد عينة الدراسة من طلبة مرحلة التعليم الثانوي في محافظتي دمشق اللاذقية للعام الدراسي 2012/2011	74
.6	توزع أفراد عينة الدراسة من مدرسي مرحلة التعليم الثانوي في محافظتي دمشق اللاذقية للعام الدراسي 2012/2011	75
.7	معامل ثبات مجالات الاستبانة الموجهة إلى مدرسي المرحلة الثانوية بطريقتي (Test - Retest) وألفا كرونباخ	79
.8	معامل ثبات مجالات الاستبانة الموجهة إلى طلبة المرحلة الثانوية بطريقتي (Test - Retest) وألفا كرونباخ	80
.9	المعيار المعتمد في الدراسة	81
.10	إجابات أفراد عينة الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية حول الأنماط السائدة في العنف ودرجة انتشارها	85
.11	التكرارات والنسبة المئوية للأشخاص المسؤولين عن انتشار ظاهرة العنف المدرسي من وجهة نظر أفراد عينة الدارسة	89
.12	إجابات أفراد عينة الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية حول العوامل التي تؤدي إلى وقوع العنف المدرسي	90
.13	التكرارات والنسبة المئوية لإجابات أفراد عينة الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية حول الأشخاص الذين يتم اللجوء إليهم عند التعرض للعنف	95
.14	معامل الارتباط كاندل بين أنواع العنف المدرسي ومستوى التحصيل الدراسي لدى أفراد عينة الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية	96
.15	تحليل التباين للعلاقة بين ظاهرة انتشار العنف عند كل مجال من مجالات العنف المدرسي ومستوى التحصيل الدراسي لدى أفراد عينة الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية	98
.16	تحليل الانحدار البسيط لأثر انتشار كل مجال من مجالات العنف المدرسي على مستوى التحصيل الدراسي لطلبة المرحلة الثانوية بحسب إجابات أفراد عينة الدراسة	98
.17	معامل الارتباط سبيرمان بين مستوى التحصيل الدراسي ومصادر العنف بحسب إجابات أفراد طلبة المرحلة الثانوية	99
.18	تحليل التباين للعلاقة بين كل مصدر من مصادر العنف المدرسي ومستوى التحصيل الدراسي لدى أفراد عينة الدراسة الثانوية	100
.19	تحليل التباين للعلاقة بين التحصيل الدراسي لطلبة المرحلة الثانوية وكل من المتغيرات الآتية (المحافظة، جنس الطالب، جنس المدرسة، نوع المدرسة)	101
.20	تحليل تباين انحدار المتغيرات المستقلة الآتية (المحافظة، جنس الطالب، جنس المدرسة، نوع المدرسة) والمتغير التابع التحصيل الدراسي	102
.21	قيم B و Beta و (t)	102
.22	تحليل تباين انحدار المتغيرات المستقلة الآتية (المحافظة، جنس الطالب، جنس المدرسة، نوع المدرسة) والمتغير التابع نوع العنف المدرسي	103
.23	قيم B و Beta و (t)	103
.24	تحليل تباين انحدار المتغيرات المستقلة الآتية (المحافظة، جنس الطالب، جنس المدرسة، نوع المدرسة) والمتغير التابع عوامل العنف المدرسي	104
.25	قيم B و Beta و (t)	104
.26	المتوسط الحسابي وقيمة اختبار (t) ومستوى دلالة الفروق لإجابات أفراد عينة الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية حول درجة انتشار ظاهرة العنف المدرسي تبعاً لمتغير المحافظة عند (درجة الحرية = 654)	105
.27	المتوسط الحسابي وقيمة اختبار (t) ومستوى دلالة الفروق لإجابات أفراد عينة الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية حول درجة انتشار ظاهرة العنف المدرسي تبعاً لمتغير جنس الطالب عند (درجة الحرية = 654)	107
.28	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والخطأ المعياري لإجابات أفراد عينة الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية حول	109

	درجة انتشار ظاهرة العنف المدرسي تبعاً لمتغير جنس المدرسة	
.29	تحليل التباين الأحادي الاتجاه (ANOVA) لإجابات عينة الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية حول درجة انتشار ظاهرة العنف المدرسي تبعاً لمتغير جنس المدرسة	110
.30	نتائج اختبار (Scheffe) للفروق في إجابات أفراد عينة الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية حول درجة انتشار ظاهرة العنف المدرسي تبعاً لمتغير جنس المدرسة	111
.31	المتوسط الحسابي وقيمة اختبار (t) ومستوى دلالة الفروق لإجابات أفراد عينة الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية حول درجة انتشار ظاهرة العنف المدرسي تبعاً لمتغير نوع الثانوية عند (درجة الحرية = 654)	113
.32	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والخطأ المعياري لإجابات أفراد عينة الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية حول مستوى انتشار ظاهرة العنف المدرسي تبعاً لمستوى التحصيل الدراسي للطالب	115
.33	تحليل التباين الأحادي الاتجاه (ANOVA) لإجابات أفراد عينة الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية حول مستوى انتشار ظاهرة العنف المدرسي تبعاً لمستوى التحصيل الدراسي للطالب	116
.34	نتائج اختبار (Scheffe) للفروق في إجابات أفراد عينة الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية حول مستوى انتشار ظاهرة العنف المدرسي تبعاً لمستوى التحصيل الدراسي للطالب	116
.35	المتوسط الحسابي وقيمة اختبار (t) ومستوى دلالة الفروق لإجابات أفراد عينة الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية حول العوامل التي تؤدي إلى وقوع العنف المدرسي تبعاً لمتغير المحافظة عند (درجة الحرية = 654)	118
.36	المتوسط الحسابي وقيمة اختبار (t) ومستوى دلالة الفروق لإجابات أفراد عينة الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية حول العوامل التي تؤدي إلى وقوع العنف المدرسي تبعاً لمتغير جنس الطالب عند (درجة الحرية = 654)	120
.37	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والخطأ المعياري لإجابات أفراد عينة الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية حول العوامل التي تؤدي إلى وقوع العنف المدرسي تبعاً لمتغير جنس المدرسة	122
.38	تحليل التباين الأحادي الاتجاه (ANOVA) لإجابات أفراد عينة الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية حول العوامل التي تؤدي إلى وقوع العنف المدرسي تبعاً لمتغير جنس المدرسة	123
.39	نتائج اختبار (Scheffe) للفروق في إجابات أفراد عينة الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية حول العوامل التي تؤدي إلى وقوع العنف المدرسي تبعاً لمتغير جنس المدرسة	124
.40	المتوسط الحسابي وقيمة اختبار (t) ومستوى دلالة الفروق لإجابات أفراد عينة الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية حول العوامل التي تؤدي إلى وقوع العنف المدرسي تبعاً لمتغير نوع الثانوية عند (درجة الحرية = 654)	126
.41	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والخطأ المعياري لإجابات أفراد عينة الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية حول العوامل التي تؤدي إلى وقوع العنف المدرسي تبعاً لمتغير التحصيل الدراسي للطالب	128
.42	تحليل التباين الأحادي الاتجاه (ANOVA) لإجابات أفراد عينة الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية حول العوامل التي تؤدي إلى وقوع العنف المدرسي تبعاً لمتغير التحصيل الدراسي للطالب	129
.43	نتائج اختبار (Scheffe) للفروق في إجابات أفراد عينة الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية حول العوامل التي تؤدي إلى وقوع العنف المدرسي تبعاً لمتغير التحصيل الدراسي للطالب	130
.44	إجابات أفراد عينة الدراسة من مدرسي المرحلة الثانوية حول أنماط العنف المدرسي ودرجة انتشارها في محافظتي دمشق واللاذقية	131
.45	إجابات أفراد عينة الدراسة من مدرسي المرحلة الثانوية حول العوامل التي تؤدي إلى وقوع العنف المدرسي في محافظتي دمشق واللاذقية	137
.46	تحليل التباين للعلاقة بين نوع العنف المدرسي وكل من المتغيرات الآتية (جنس المدرس، جنس المدرسة، المؤهل العلمي والتربوي، الخبرة في التدريس، المحافظة) بحسب إجابات أفراد عينة الدراسة من مدرسي المرحلة الثانوية	144
.47	دلالة الفروق بين نوع العنف المدرسي وكل من المتغيرات الآتية (جنس المدرس، جنس المدرسة، المؤهل العلمي والتربوي، الخبرة في التدريس، المحافظة) بحسب إجابات أفراد عينة الدراسة من مدرسي المرحلة الثانوية	144
.48	تحليل التباين للعلاقة بين عوامل العنف المدرسي وكل من المتغيرات الآتية (جنس المدرس، جنس المدرسة، المؤهل العلمي والتربوي، الخبرة في التدريس، المحافظة) بحسب إجابات أفراد عينة الدراسة من مدرسي المرحلة الثانوية	145
.49	دلالة الفروق بين عوامل العنف المدرسي وكل من المتغيرات الآتية (جنس المدرس، جنس المدرسة، المؤهل العلمي والتربوي، الخبرة في التدريس، المحافظة) بحسب إجابات أفراد عينة الدراسة من مدرسي المرحلة الثانوية	145

.50	المتوسط الحسابي وقيمة اختبار (t) ومستوى دلالة الفروق لإجابات أفراد عينة الدراسة من مدرسي المرحلة الثانوية حول درجة انتشار ظاهرة العنف المدرسي تبعاً لمتغير المحافظة عند (درجة الحرية = 250)	146
.51	المتوسط الحسابي وقيمة اختبار (t) ومستوى دلالة الفروق لإجابات عينة الدراسة من مدرسي المرحلة الثانوية حول درجة انتشار ظاهرة العنف المدرسي تبعاً لمتغير جنس المدرس عند (درجة الحرية = 250)	148
.52	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والخطأ المعياري لإجابات أفراد عينة الدراسة من مدرسي المرحلة الثانوية حول درجة انتشار ظاهرة العنف المدرسي تبعاً لمتغير جنس المدرسة	150
.53	تحليل التباين الأحادي الاتجاه (ANOVA) لإجابات أفراد عينة الدراسة من مدرسي المرحلة الثانوية حول درجة انتشار ظاهرة العنف المدرسي تبعاً لمتغير جنس المدرسة	151
.54	نتائج اختبار (Scheffe) للفروق في إجابات عينة الدراسة من مدرسي المرحلة الثانوية حول درجة انتشار ظاهرة العنف المدرسي تبعاً لمتغير جنس المدرسة	151
.55	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والخطأ المعياري لإجابات أفراد عينة الدراسة من مدرسي المرحلة الثانوية حول درجة انتشار ظاهرة العنف المدرسي تبعاً لمتغير المؤهل العلمي والتربوي	153
.56	تحليل التباين الأحادي الاتجاه (ANOVA) لإجابات أفراد عينة الدراسة من مدرسي المرحلة الثانوية حول درجة انتشار ظاهرة العنف المدرسي تبعاً لمتغير المؤهل العلمي والتربوي	154
.57	نتائج اختبار (Scheffe) للفروق في إجابات لإجابات عينة الدراسة من مدرسي المرحلة الثانوية حول درجة انتشار ظاهرة العنف المدرسي تبعاً لمتغير المؤهل العلمي والتربوي	155
.58	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والخطأ المعياري لإجابات أفراد عينة الدراسة من مدرسي المرحلة الثانوية حول درجة انتشار ظاهرة العنف المدرسي تبعاً لمتغير الخبرة في التدريس	156
.59	تحليل التباين الأحادي الاتجاه (ANOVA) لإجابات أفراد عينة الدراسة من مدرسي المرحلة الثانوية حول درجة انتشار ظاهرة العنف المدرسي تبعاً لمتغير الخبرة في التدريس	157
.60	نتائج اختبار (Scheffe) للفروق في إجابات أفراد عينة الدراسة من مدرسي المرحلة الثانوية حول درجة انتشار ظاهرة العنف المدرسي تبعاً لمتغير الخبرة في التدريس	158
.61	المتوسط الحسابي وقيمة اختبار (t) ومستوى دلالة الفروق لإجابات أفراد عينة الدراسة من مدرسي المرحلة الثانوية حول العوامل المؤدي إلى تفشي ظاهرة العنف المدرسي تبعاً لمتغير المحافظة عند (درجة الحرية = 250)	160
.62	المتوسط الحسابي وقيمة اختبار (t) ومستوى دلالة الفروق لإجابات أفراد عينة الدراسة من مدرسي المرحلة الثانوية حول العوامل المؤدية إلى تفشي ظاهرة العنف المدرسي تبعاً لمتغير جنس المدرس عند (درجة الحرية = 250)	162
.63	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والخطأ المعياري لإجابات أفراد عينة الدراسة من مدرسي المرحلة الثانوية حول العوامل المؤدية إلى تفشي ظاهرة العنف المدرسي تبعاً لمتغير جنس المدرسة	164
.64	تحليل التباين الأحادي الاتجاه (ANOVA) لإجابات أفراد عينة الدراسة من مدرسي المرحلة الثانوية حول العوامل المؤدية إلى تفشي ظاهرة العنف المدرسي تبعاً لمتغير جنس المدرسة	165
.65	نتائج اختبار (Scheffe) للفروق في إجابات لإجابات عينة الدراسة من مدرسي المرحلة الثانوية حول العوامل المؤدية إلى تفشي ظاهرة العنف المدرسي تبعاً لمتغير جنس المدرسة	166
.66	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والخطأ المعياري لإجابات أفراد عينة الدراسة من مدرسي المرحلة الثانوية حول العوامل المؤدية إلى تفشي ظاهرة العنف المدرسي تبعاً لمتغير المؤهل العلمي والتربوي	167
.67	تحليل التباين الأحادي الاتجاه (ANOVA) لإجابات أفراد عينة الدراسة من مدرسي المرحلة الثانوية حول العوامل المؤدية إلى تفشي ظاهرة العنف المدرسي تبعاً لمتغير المؤهل العلمي التربوي	168
.68	نتائج اختبارLSD)) للفروق في إجابات أفراد عينة الدراسة من مدرسي المرحلة الثانوية حول العوامل المؤدية إلى تفشي ظاهرة العنف المدرسي تبعاً لمتغير المؤهل العلمي التربوي	168
.69	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والخطأ المعياري لإجابات أفراد عينة الدراسة من مدرسي المرحلة الثانوية حول العوامل المؤدية إلى تفشي ظاهرة العنف المدرسي تبعاً لمتغير الخبرة في التدريس	171
.70	تحليل التباين الأحادي الاتجاه (ANOVA) لإجابات أفراد عينة الدراسة من مدرسي المرحلة الثانوية حول العوامل المؤدية إلى تفشي ظاهرة العنف المدرسي تبعاً لمتغير الخبرة في التدريس	172
.71	نتائج اختبار (Scheffe) للفروق في إجابات أفراد عينة الدراسة من مدرسي المرحلة الثانوية حول العوامل المؤدية إلى تفشي ظاهرة العنف المدرسي تبعاً لمتغير الخبرة في التدريس	173

قائـمة الأشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
.1	الفروق في درجة انتشار ظاهرة العنف المدرسي لإجابات أفراد عينة الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية تبعاً لمتغير المحافظة	106
.2	الفروق في درجة انتشار ظاهرة العنف المدرسي لإجابات أفراد عينة الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية تبعاً لمتغير جنس الطالب	108
.3	الفروق في درجة انتشار ظاهرة العنف المدرسي لإجابات أفراد عينة الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية تبعاً لمتغير جنس المدرسة	112
.4	الفروق في درجة انتشار ظاهرة العنف المدرسي لإجابات أفراد عينة الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية تبعاً لمتغير التخصص الدراسي	114
.5	الفروق في درجة انتشار ظاهرة العنف المدرسي لإجابات أفراد عينة الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية تبعاً لمتغير التحصيل الدراسي	117
.6	الفروق في العوامل المؤدية إلى وقوع العنف المدرسي لإجابات أفراد عينة الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية تبعاً لمتغير المحافظة	119
.7	الفروق في العوامل المؤدية إلى وقوع العنف المدرسي لإجابات أفراد عينة الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية تبعاً لمتغير جنس الطالب	121
.8	الفروق في العوامل المؤدية إلى وقوع العنف المدرسي لإجابات أفراد عينة الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية تبعاً لمتغير جنس المدرسة	125
.9	الفروق في العوامل المؤدية إلى وقوع العنف المدرسي لإجابات أفراد عينة الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية تبعاً لمتغير التخصص الدراسي	127
.10	الفروق في العوامل المؤدية إلى وقوع العنف المدرسي لإجابات أفراد عينة الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية تبعاً لمتغير التحصيل الدراسي	130
.11	الفروق في درجة انتشار ظاهرة العنف المدرسي لإجابات أفراد عينة الدراسة من مدرسي المرحلة الثانوية تبعاً لمتغير المحافظة	147
.12	الفروق في درجة انتشار ظاهرة العنف المدرسي لإجابات أفراد عينة الدراسة من مدرسي المرحلة الثانوية تبعاً لمتغير جنس المدرس	149
.13	الفروق في درجة انتشار ظاهرة العنف المدرسي لإجابات أفراد عينة الدراسة من مدرسي المرحلة الثانوية تبعاً لمتغير جنس المدرسة	152
.14	الفروق في درجة انتشار ظاهرة العنف المدرسي لإجابات أفراد عينة الدراسة من مدرسي المرحلة الثانوية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي والتربوي	155
.15	الفروق في درجة انتشار ظاهرة العنف المدرسي لإجابات أفراد عينة الدراسة من مدرسي المرحلة الثانوية تبعاً لمتغير الخبرة في التدريس	159
.16	الفروق في العوامل المؤدية إلى تفشي ظاهرة العنف المدرسي لإجابات أفراد عينة الدراسة من مدرسي المرحلة الثانوية تبعاً لمتغير المحافظة	161
.17	الفروق في العوامل المؤدية إلى تفشي ظاهرة العنف المدرسي لإجابات أفراد عينة الدراسة من مدرسي المرحلة الثانوية تبعاً لمتغير جنس المدرس	163
.18	الفروق في العوامل المؤدية إلى تفشي ظاهرة العنف المدرسي لإجابات أفراد عينة الدراسة من مدرسي المرحلة الثانوية تبعاً لمتغير جنس المدرسة	166
.19	الفروق في العوامل المؤدية إلى تفشي ظاهرة العنف المدرسي لإجابات أفراد عينة الدراسة من مدرسي المرحلة الثانوية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي والتربوي	170
.20	الفروق في العوامل المؤدية إلى تفشي ظاهرة العنف المدرسي لإجابات أفراد عينة الدراسة من مدرسي المرحلة الثانوية تبعاً لمتغير الخبرة في التدريس	174

قائـمة الـمـلاحق

رقم الملحق	عنوان الملحق	الصفحة
.1	قائمة بأسماء السادة المحكمين لأدوات الدراسة	206
.2	الاستبيان الخاص بالطلبة بصورته الأولية	207
.3	الاستبيان الخاص بالمدرسين بصورته الأولية	210
.4	الاستبيان الخاص بالطلبة بصورته النهائية	213
.5	الاستبيان الخاص بالمدرسين بصورته النهائية	216
.6	قائمة بأسماء المدارس التي طبقت عليها أدوات الدراسة	219
.7	كتاب تسهيل المهمة وزارة التربية	220
.8	جدول (34): نتائج اختبار (Scheffe) للفروق في إجابات أفراد عينة الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية حول مستوى انتشار ظاهرة العنف المدرسي تبعاً لمستوى التحصيل العلمي للطالب	221
.9	جدول (43): نتائج اختبار (Scheffe) للفروق في إجابات أفراد عينة الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية حول العوامل التي تؤدي إلى وقوع العنف المدرسي تبعاً لمتغير التحصيل العلمي للطالب	225

الفصل الأول
التعريف بموضوع الدراسة

. مقدمة الدراسة.

1. مشكلة الدراسة.

2. أهمية الدراسة.

3. أهداف الدراسة.

4. أسئلة الدراسة.

5. فرضيات الدراسة.

6. حدود الدراسة.

7. مجتمع الدراسة وعينتها ومنهجها وأدواتها.

8. تعريف مصطلحات الدراسة النظرية والإجرائية.

الفصل الأول
التعريف بموضوع الدراسة

. مقدمة الدراسة:

يعد العنف أخطر ما يهدد أمن واستقرار المؤسسات الاجتماعية والتربوية وأفراد المجتمع وخاصة العنف الذي يقع داخل المدرسة. فالمدرسة مؤسسة تربوية مهمة في حياة الأفراد وهي إحدى مؤسسات التنشئة الاجتماعية، وتأتي بالمرتبة الثانية بعد الأسرة، « وهي تسهم مع غيرها من المؤسسات في تربية الإنسان، ومساعدته على النمو الشامل في جميع جوانب شخصيته العقلية منها والنفسية والجسمية والاجتماعية، إضافة لما تقوم به من جهد في نقل التراث للنشء من ناحية، وغرس قيم المجتمع ومعاييره في نفوسهم وعقولهم من ناحية أخرى، لتمكينهم السلوك الاجتماعي المقبول في مجتمعهم» (الحلو، 2010، ص224).

والمدرسة بما توفره للطلبة من جو تسوده علاقات التفاعل والاحترام المتبادل بين المدرسين والطلبة تعمل على كبح السلوك اللااجتماعي. وتزداد أهمية المدرسة كمؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية باستمرار في الوقت الحاضر وترجع هذه الأهمية حسب(العاجز، 2002، ص16) إلى:

1. الأسرة لم تعد المسؤولة الوحيدة عن التنشئة الاجتماعية، فقد بدأت المدرسة تشارك الأسرة بهذه الوظيفة بسبب التطور الصناعي والاقتصادي.
2. غزارة التراث الثقافي وتعقّده وتراكمه والانفجار المعرفي والتطور العلمي والتقني.
3. استنباط اللغة المكتوبة وإبداعها التراث الثقافي والمبتكرات العلمية الحديثة.
4. تراجع أثر الوراثة في تحديد المكانة الاجتماعية التي أصبحت تكتسب عن طريق التعلم.

وتقع على كاهل المدرسة مسؤوليات عدة حسب (الظفيري، 2007، ص5) منها:

1. نقل التراث الثقافي لجيل المتعلمين.
2. تبسيط التراث: لأن الطفل لا يقوى على مواجهة الحياة والتكيُّف مع البيئة الاجتماعية بما فيها من نظم وقوانين وعادات.
3. تنقية التراث الثقافي: من واجب المدرسة أن تخلق بيئة خالية من العيوب والنقائض الأخلاقية والاجتماعية.
4. خلق التوازن بين أفراد المجتمع، وذلك عن طريق خلق جيل يتحلى بصفات اجتماعية مشتركة.

والمدرسة كغيرها من مؤسسات التنشئة الاجتماعية تواجه مشكلات عديدة تؤثر على أدائها وعلى أفرادها، وقد يمتد هذا التأثير إلى خارج المدرسة، « فهي تُعدُّ سبباً من أسباب انحراف الأفراد مما قد يؤدي بهم إلى ممارسة العنف والعدوان وغير ذلك من ممارسة أنواع شتى من السلوك المنحرف» (النيرب،2008، ص37). فالمدرسة قد ترتبط بالانحراف ومنه العنف من خلال تأثيرها في شخصية الحدث من جانب، والبيئة المحيطة من جانب آخر.

« وقد تفشل المدرسة في أداء وظائفها كمؤسسة اجتماعية تربوية لعوامل متعددة منها ما يتعلق بالحدث، ومنها ما يتعلق بزملائه ومنها ما يتعلق بمعلمه، ومنها ما يتعلق بالمواد الدراسية وموضوعاتها، أو ما يتعلق بالنظام المدرسي بصفة عامة» (التير وآخرون، 1991، ص106). إذن « فالمدرسة قد تُعدُّ سبباً من أسباب تمرد وعصيان الشباب حيث القيود التي تفرض عليهم، والتي تتمثل في سلطة أوامر المدرسين ومدراء المدارس ومن شأن ذلك شعور الشباب بالنقص والخضوع والاستسلام لسلطة لا تقبل المناقشة وخاصة في مرحلة المراهقة التي يتأكد فيها إثبات الذات والرغبة في التمرد والعصيان» (منصور، أبو عباة، 1996، ص75).

وتُعدُّ ظاهرة العنف المدرسي من أكثر المشكلات المدرسية سلبية وانتشاراً، وهي تعيق العمل التربوي والتعليمي في المدرسة، وتجعلها بيئة غير ملائمة لتحقيق الأهداف التربوية المنوطة بها. « فانتشار العنف بين الطلاب في المدرسة يؤدي إلى جعل البيئة المدرسية غير ملائمة لتحقيق أهدافها التربوية، هذا فضلاً عن الأذى الجسدي والنفسي الذي يتعرض له الطلبة مباشرة أو عن طريق مشاهدتهم زملائهم يتعرضون له» (زيتون، 2005، ص22).

وتتعدد أشكال العنف المدرسي فهناك عنف موجه من المعلمين أو المدير في تعاملاتهم مع التلاميذ، وهناك عنف موجه من التلاميذ تجاه معلميهم ومدرستهم وإدارتهم، أضف إلى ذلك المشاجرات العنيفة بين التلاميذ أنفسهم. وهناك عنف رابع من المعلمين تجاه بعضهم البعض أو تجاه الإدارة المدرسية والعكس.

والعنف المدرسي هو جزء لا ينفصل عن السلوك العدواني الذي يؤذي الأفراد والممتلكات سواء المدرسية أو ما يحيط بها. وما يهم الباحثة من هذه المجالات هو العنف المدرسي. الذي ينظر إليه على أنه « سلوك عدواني يصدر من بعض الطلبة موجه ضد المجتمع المدرسي بما يشتمل عليه من معلمين وإداريين وطلاب وأجهزة وأثاث ونظام مدرسي ينجم عنه ضرر مادي أو معنوي» (الحربي2، 2008، ص8).

وقد استرعت هذه الظاهرة انتباه الباحثة إذ رأت أنَّها مشكلة تربوية جديرة بالبحث والتقصي، الشيء الذي دفعها لتناول علاقة العنف المدرسي بالتحصيل الدراسي لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية.

1. مشكلة الدراسة:

على الرَّغم من كون المدرسة وسطاً مهماً لتوفير الصحة النفسية للطفل،« ومحطة في حياة كل فرد من أفراد المجتمع ولا يمكن الاستغناء عنها لما تقدمه من تربية وتعليم ومساهمتها في تكوين مجتمع متعافٍ، إلا أنه – وللأسف الشديد – فقدت المدرسة خصوصيتها في كونها مكاناً آمناً للطفل أو لمعلمه جراء استهدافها بالعنف» (الجادري وأخرون، 2007، ص5)، فلم تنجَ من بعض مظاهره، إذ انتشرت خلال السنوات الأخيرة داخل المدارس أنواعٌ مختلفة من العنف، حيث لجأ بعض طلبة المدارس وخصوصاً في المرحلة الثانوية إلى بعض الاستجابات العدوانية ضد زملائهم، وقد تنوعت بين (عنف جسدي ولفظي وعنف رمزي)، إضافة إلى تخريب الممتلكات وإثارة الفوضى والإزعاج في الفصل المدرسي، وعنف موجه من المدرسين أو المدير في تعاملاتهم مع الطلبة، وهناك عنف موجه من الطلبة تجاه مدرسيِّهم ومدرستهم وإدارتهم، وعنف موجه من الإدارة إلى المدرسين أو عنف من المدرسين نحو الإدارة، وغيرها من الاستجابات العدوانية التي تتعدد أشكالها، وتؤثر على سير العملية التعليمية والتربوية.

ولم تكن المدارس في الجمهورية العربية السورية بعيدة عن هذه الظاهرة، حيث أجريت دراسة على عينة مكونة من (750) تلميذاً وتلميذة في محافظة دمشق، (بركات، 2011)، وقد بينت هذه الدراسة أن العنف ضد الطفل موجود في المدارس السورية، وأن (57%) من التلاميذ يتعرضون للضرب من قبل المدرسين، بينما يتعرض (16.6%) من التلاميذ للضرب بشكل دائم. كذلك أكدت الدراسة التي قامت بها(عز، 2005)، في مؤسسات الأحداث الجانحين على أن المعلمين يمارسون العنف ضد الطفل بنسبة (40%) وأن العنف النفسي وأنواع أخرى من العنف منتشرة في المدارس السورية.

وقد باتت ظاهرة العنف المدرسي تشكل عبئاً ثقيلاً على كاهل العاملين بها لتعاملهم اليومي مع هذه السلوكات، وأصبحت مشكلة رئيسة لإدارة المدرسة وللمعلمين والمرشدين التربويين والنفسيين والآباء والمختصين في مجال الصحة النفسية المدرسية، وخصوصاً في المرحلة الثانوية (مرحلة المراهقة) حيث تكون مظاهر العنف ذات تأثير كبير على المراهق في تكوينه وفي بناء شخصيته.

وتُعدُّ المشكلات السلوكية التي يتعرض لها الطلبة من المراهقين من أكثر المشكلات التي تنتشر بينهم، «فالفرد في تلك المرحلة، يتعرض للعديد من التغيرات الجسمية والانفعالية والتقلبات المزاجية وغيرها من التغيرات في النواحي العقلية والاجتماعية، وينشأ عن ذلك كله تقلبات انفعالية لاختلاف السرعات النسبية للنمو العضوي والنفسي للفرد، بحيث يشعر بالحيرة والارتباك، ومن ثم يميل سلوكه أحياناً إلى عدم الاعتراف بالواقع؛ إذ إنه يقف حائراً بين مرحلتين: مرحلة الطفولة التي كان فيها يعتمد جزئياً على الآخرين، ومرحلة البلوغ المسؤولة عن نقله إلى مرحلة الرشد التي يكون فيها معتمداً على نفسه كلية» (الخواجا، 2011، ص2).

وهذا ما يستدعي التساؤل عن الأسباب التي تؤدي إلى تبنّي هذا النمط من السلوك كأسلوب للتعامل مع الآخر، بالرغم من النتائج السلبيّة التي يمكن أن يتركها على مستوى الفرد والمجتمع على حدّ سواء. « فقد يُصادف في التربية أنواع من العنف أدهى من الضرب الذي يعد عادة قديمة وإذا به يستبدل به وسائل أشد إيذاءً وإساءة كالتوبيخ الدائم والاستهزاء بشخصية الطفل والانتقاص من قدراته وإمكاناته والتخويف والنعت بالصفات والألقاب السيئة، وإن تكرار الوعيد (التهديد بالعقاب) لا جدوى منه بل هو مضر بالحقيقة» (شكشك، 2005، ص157). ويشكل سلوك العنف لدى طلاب المدارس بمستوياتهم كافة ظاهرة سلوكية واسعة الانتشار، ويؤدي هذا السلوك إلى الفوضى والارتباك والتوتر الانفعالي داخل المدارس، وينعكس أثره على كل من الطلاب والمعلمين؛ حيث ينخفض أداء المعلم من جهة، كما تنخفض قدرة الطلاب على التحصيل الدراسي (الشهري، 2009، ص12).

وُيعدُّ انخفاض مستوى التحصيل الدراسي من أهم المشاكل التي تواجه المدرسة والطلبة والآباء في سنوات الدراسة، إذ « يؤكد المعلمون والمهتمون بالعملية التعليمية على التحصيل الأكاديمي المنتظر من تلاميذهم في نهاية البرنامج التعليمي المحدد، فالتحصيل هو المتغير الأوحد المرغوب إكسابه وتنميته لتلاميذهم» (الشامي، 2001، ص107)، الأمر الذي يجعل من انخفاض مستوى التحصيل الدراسي وضعفه كارثة تهدد العملية التربوية والتعليمية، إضافة إلى الآثار التي تتركها على التلميذ والأسرة والمجتمع. « إذ أشارت العديد من الدراسات إلى العلاقة الارتباطية بين انخفاض التحصيل الدراسي والمشكلات السلوكية الصفية بين التلاميذ ومنها سلوك العنف» (Bevington & Wishart, 1999). والطالب في المراحل التعليمية المختلفة يكون عرضة للكثير من العوامل التي تؤثر عليه، وبالتالي تنعكس سلبا على مستوى تحصيله الدراسي، « ومن تلك العوامل المشكلات النفسية الناتجة عن ظروف التنشئة الاجتماعية، والأسرية، والمواقف والأحداث المدرسية المتمثلة في المعلمين والإدارة والبيئة المدرسية التي لها تأثير واضح على مستوى تحصيل الطلبة، وعلى حياتهم» (الزهراني، 2005، ص5).

وعليه فإن مشكلة الدراسة تعالج موضوعاً من مواضيع الحياة الاجتماعية في المجتمع، إذ تركز على أنماط العنف المدرسي والعوامل المؤدية إلى تفشيه، وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية، ويلاحظ ازدياد معدلاته في الفترة الأخيرة خاصة بين طلبة المرحلة الثانوية الذين هم ركيزة مهمة لأي مجتمع ورجال الأمة في المستقبل. وبناءً على ما تقدم وفي ضوء المعطيات المذكورة يمكن تحديد مشكلة الدراسة في السؤال الآتي:

ما العلاقة بين العنف المدرسي والتحصيل الدراسي لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية في محافظتي دمشق واللاذقية؟

2. أهمية الدراسة:

◆ الأهمية النظرية:

تأتي أهمية هذه الدراسة من كونها تمثل أحدى القضايا الخلافية الشائكة التي لازالت بحاجة إلى دراسة جادة تُسهم في تقديم إجابات واضحة لكثير من الأسئلة المتعددة والمتنوعة حول هذا الموضوع، إذ أنها تتناول موضوعاً من المواضيع الهامة في حياة الطلبة المدرسية وعلاقتها بتحصيلهم الدراسي؛ فتسلط الضوء على تأثير العنف المدرسي على التحصيل الدراسي لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية في الجمهورية العربية السورية، وذلك من خلال التعرُّف إلى مفهوم العنف المدرسي، ومظاهره، والعوامل المؤدية إلى ممارسة سلوك العنف في المدارس الثانوية في محافظتي دمشق واللاذقية.

كما تأتي من معرفة واقع العنف المدرسي ولا سيما وأن هناك جهوداً كثيفة ولافته في مجال العنف داخل المؤسسات التعليمية تشارك فيها الهيئات الحكومية وغير الحكومية في معظم دول العالم، التي تدعو إلى نبذ العنف في عملية التعليم والتعلم الذي يؤدي بدوره إلى انعكاسات تربوية واجتماعية ونفسية على المتعلم.

◆ الأهمية التطبيقية:

من المؤمل أن تفيد نتائجُ الدراسة، القائمين على أمور التربية والتعليم من معلمين ومديرين وموجهين، والمسؤولين في وزارة التربية والتعليم في معرفة العوامل المؤدية إلى ممارسة سلوك العنف بأشكاله المختلفة، ومحاولة معالجته، والحد من انتشاره، وطرح البدائل التربوية في التعامل مع الطلبة، إذ إن ظهور سلوك العنف داخل المؤسسات التربوية، يهدد سير العملية التعلمية، ويعيقها عن تحقيق أهدافها، مما يؤدي إلى آثار سلبية على الطلبة والمجتمع.

3. أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تحقيق الآتي:

1. معرفة الأنماط السائدة من العنف المدرسي لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر الطلبة ومدرَّسيهم في محافظتي دمشق واللاذقية، ودرجة انتشارها.
2. معرفة الأشخاص المسؤولين عن انتشار ظاهرة العنف المدرسي لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر الطلبة في محافظتي دمشق واللاذقية.

3. الوقوف على العوامل التي تؤدي إلى تفشي ظاهرة العنف المدرسي من وجهة نظر الطلبة ومدرَّسيهم في محافظتي دمشق واللاذقية، ودرجة انتشارها.
4. تعرّف الأشخاص الذين يلجأ إليهم الطلبة عند التعرض للعنف في محافظتي دمشق واللاذقية.
5. التعرَّف إلى علاقة العنف المدرسي ومصادره بمستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظتي دمشق واللاذقية.
6. معرفة أبرز أنماط العنف المدرسي ومصادره المؤثرة على مستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظتي دمشق واللاذقية.
7. معرفة الفروق في معاملات الارتباط بين مستوى التحصيل الدراسي لدى أفراد عينة الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية في محافظتي دمشق واللاذقية وكل من المتغيرات الآتية (المحافظة، جنس الطالب، جنس المدرسة، نوع المدرسة).
8. التنبؤ بنوع العنف المدرسي وعوامله لدى أفراد عينة الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية وفقاً للمتغيرات الآتية: (المحافظة، جنس الطالب، جنس المدرسة، نوع المدرسة)؟
9. معرفة الفروق في العوامل المؤدية إلى تفشي ظاهرة العنف المدرسي بحسب متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية ومدرَّسيهم، تعزى للمتغيرات الآتية (المحافظة، جنس الطالب، جنس المدرسة، نوع الثانوية، مستوى التحصيل الدراسي للطالب، المؤهل العلمي والتربوي للمدرس، الخبرة في التدريس).

4. أسئلة الدراسة:

أولًا: الأسئلة المتعلقة باستبانة الطلبة:

1. ما الأنماط السائدة في العنف المدرسي لدى أفراد عينة الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية في محافظتي دمشق واللاذقية، ودرجة انتشارها من وجهة نظر الطلبة؟
2. من المسؤول عن انتشار ظاهرة العنف المدرسي لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر الطلبة؟
3. ما العوامل التي تؤدي إلى تفشي ظاهرة العنف المدرسي لدى أفراد عينة الدراسة طلبة المرحلة الثانوية ودرجة انتشارها من وجهة نظر الطلبة؟
4. من هم الأشخاص الذين يلجأ إليهم الطلبة عند تعرضهم للعنف؟
5. هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين العنف المدرسي ومستوى التحصيل الدراسي لدى أفراد عينة الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية في محافظتي دمشق واللاذقية؟

6. ما أبرز أنماط العنف المدرسي المؤثرة على مستوى التحصيل الدراسي لدى أفراد عينة الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية؟
7. هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين مصادر العنف المدرسي ومستوى التحصيل الدراسي لدى أفراد عينة الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية؟
8. ما أكثر مصادر العنف المدرسي تأثيراً على مستوى التحصيل الدراسي لدى أفراد عينة الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية؟
9. هل يمكن التنبؤ بالتحصيل الدراسي لدى أفراد عينة الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية وفقاً للمتغيرات الآتية: (المحافظة، جنس الطالب، جنس المدرسة، نوع المدرسة)؟
10. هل مدى التنبؤ بنوع العنف المدرسي لدى أفراد عينة الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية وفقاً للمتغيرات الآتية: (المحافظة، جنس الطالب، جنس المدرسة، نوع المدرسة)؟
11. ما مدى التنبؤ بعوامل العنف المدرسي لدى أفراد عينة الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية وفقاً للمتغيرات الآتية: (المحافظة، جنس الطالب، جنس المدرسة، نوع المدرسة)؟

ثانياً: الأسئلة المتعلقة باستبانة المدرسين:

1. ما الأنماط السائدة في العنف المدرسي لدى أفراد عينة الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية في محافظتي دمشق واللاذقية، ودرجة انتشارها من وجهة نظر المدرسين؟
2. ما العوامل المؤدية إلى تفشي ظاهرة العنف المدرسي لدى أفراد عينة الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية في محافظتي دمشق واللاذقية، ودرجة انتشارها من وجهة نظر المدرسين؟
3. هل مدى التنبؤ بنوع العنف المدرسي لدى أفراد عينة الدراسة من مدرسي المرحلة الثانوية وفقاً للمتغيرات الآتية: (المحافظة، جنس الطالب، جنس المدرسة، نوع المدرسة)؟
4. ما مدى التنبؤ بعوامل العنف المدرسي لدى أفراد عينة الدراسة من مدرسي المرحلة الثانوية وفقاً للمتغيرات الآتية: (المحافظة، جنس الطالب، جنس المدرسة، نوع المدرسة)؟

5. فرضيات الدراسة:

أولًا: الفرضيات المتعلقة باستبانة الطلبة:

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية في درجة انتشار ظاهرة العنف المدرسي وفقاً لمتغيرات الآتية (أ. المحافظة ب. جنس الطالب ت. جنس المدرسة ث. نوع الثانوية ج. مستوى التحصيل الدراسي للطالب).

2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية في العوامل المؤدية إلى تفشي ظاهرة العنف المدرسي وفقاً لمتغيرات الآتية (أ. المحافظة ب. جنس الطالب ت. جنس المدرسة ث. نوع الثانوية ج. مستوى التحصيل الدراسي للطالب).

ثانياً: الفرضيات المتعلقة باستبانة المدرسين:

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة في درجة انتشار ظاهرة العنف المدرسي وفقاً للمتغيرات الآتية (أ. المحافظة ب. جنس المدرس ت. جنس المدرسة ث. المؤهل العلمي والتربوي للمدرس ج. الخبرة في التدريس).
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة في العوامل المؤدية إلى تفشي ظاهرة العنف المدرسي وفقاً للمتغيرات الآتية (أ. المحافظة ب.جنس المدرس ت. جنس المدرسة ث. المؤهل العلمي والتربوي للمدرس ج. الخبرة في التدريس).

5. حدود الدراسة:

تمثلت حدود الدراسة بالآتي:

- **الحدود البشرية:** اقتصرت الدراسة على طلبة المرحلة الثانوية الحكومية (الصف الثاني الثانوي)، ومدرسيهم.
- **الحدود المكانية:** تركزت الدراسة على المدارس الثانوية الحكومية في محافظتي (دمشق واللاذقية) في الجمهورية العربية السورية.
- **الحدود الزمانية:** تم تطبيق أدوات الدراسة وجمع البيانات الإحصائية خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2013/2012.
- **الحدود الموضوعية:** اقتصرت هذه الدراسة على تناول علاقة العنف المدرسي بالتحصيل الدراسي، من خلال تعرف وجهة نظر طلبة المرحلة الثانوية ومدرسيهم في الأنماط السائدة في العنف المدرسي وأسبابه، ودور كل من العوامل المدرسية والأسرية وجماعة الرفاق ووسائل الإعلام، والعوامل الذاتية في تفشي ظاهرة العنف المدرسي، وقياسها بالأدوات المناسبة والمعدَّة من قبل الباحثة.

6. مجتمع الدراسة وعينتها ومنهجها وأدواتها:

- **مجتمع الدراسة:** اشتمل على طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية التابعة لمحافظتي دمشق واللاذقية للصف (الثاني الثانوي)، وكذلك على المدرسين القائمين على

العملية التعليمية في هذه المرحلة. ومن هذين المجتمعين تم سحب عينة عشوائية طبقية بنسبة (10%) من مجتمع مدارس التعليم الثانوي.

◆ **منهج الدراسة وأدواتها:** استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي من خلال جمع البيانات الإحصائية عن العنف المدرسي ووصفها تحديد آراء طلبة المرحلة الثانوية ومدرسيهم في درجة انتشار هذه الظاهرة، والعوامل التي تؤدي إلى تفشيها، وتحديد علاقة العنف المدرسي بالتحصيل الدراسي لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية، وللوصول إلى النتائج النهائية للدراسة وتحليلها وتفسيرها، تم استخدام الأدوات الآتية:

- السجلات المدرسية لتدوين المستوى التحصيلي للطلبة.
- استبانة موجهة إلى طلبة المرحلة الثانوية (الثاني الثانوي).
- استبانة موجهة إلى المدرسين العاملين في تلك مدارس المرحلة الثانوية.

7. تعريف مصطلحات الدراسة النظرية والإجرائية:

◆ **العنف في الموسوعة الثقافية:** القوة الجسدية أو النفسية التي تستخدم للإيذاء أو للإضرار (مبيض، 2000، ص289).

◆ **العنف ضد الطفل:** هو الاستخدام المتعمد للقوة الجسدية، فعلياً أو بالتهديد، مما يتسبب أو قد يتسبب بالإصابة أو الوفاة أو الأذى النفسي أو سوء النماء أو الحرمان (منظمة الأمم المتحدة للطفولة، 2006).

◆ **العنف المدرسي:** هو كل تصرف يصدر عن التلميذ تجاه الآخرين أو تجاه المعلم، وممتلكات المدرسة أو يصدر من المعلم تجاه التلميذ، ويؤدي إلى إلحاق الأذى بالآخرين، وقد يكون الأذى جسمياً أو نفسياً، فالسخرية والاستهزاء من الفرد وفرض الآراء بالقوة، وإسماع الكلمات البذيئة جميعها أشكال مختلفة لنفس الظاهرة (النيرب، 2008، ص7).

وتعرِّف الباحثة العنف المدرسي إجرائياً: بأنه الدرجة التي يحصل عليها الطلبة من خلال مقياس العنف المدرسي (جسدياً، لفظياً، رمزيا، جنسياً، ضد الممتلكات) في محافظتي دمشق واللاذقية.

◆ **العنف الجسدي:** هو العنف الذي يتعرض الإنسان فيه للدفع أو الضرب أو يلقى عليه مواد صلبة (أبو زهري، 2008، ص134).

وتعرِّف الباحثة العنف الجسدي: بأنه العنف الذي يتعرض فيه الطلبة للقذف بأشياء، الضرب باليد، الضرب بأداة، الركل، الدفع، شد الأذن، شد الشعر.

◆ **العنف اللفظي:** هو ما يتوقف على حدود الكلام و لا تكون مشاركة الجسد ظاهره فيه، مثل شتم الآخرين، أو وصفهم بصفات سيئة أو مناداتهم بما يكرهون، أو اتهامهم بالسوء، أو مخاطبتهم بصوت صارخ (أبو عيد، 2003، ص26).

وتعرِّف الباحثة العنف اللفظي: بأنه العنف الذي يتعرض فيه الطلبة للسب والشتم، المناداة بأسماء الحيوانات، المناداة بصفات سلبية، السخرية، الصراخ بالوجه.

◆ **العنف الرمزي:** هو عنف تسلطي يتمثل في استخدام بعض الطرق الرمزية والتعبيرية التي تحدث آثاراً نفسية وعقلية واجتماعية على الشخص الموجه إليه العنف، كاحتقار الآخرين أو عدم النظر إلى الشخص الموجه له العداء أو العنف أو ازدرائه وتحقيره (الشهري، 2009، ص24).

وتعرِّف الباحثة العنف الرمزي بأنه العنف الذي يتعرض فيه الطلبة لـ (التحقير، الزور والنظرات القاسية، التشهير ونشر الإشاعات، الإهمال، الطرد من الصف، الحرمان من النشاطات، التهديد، الحرمان من النشاطات التي يحبها الطلبة).

◆ **العنف الجنسي:** أي فعل أو قول يمس كرامة الإنسان، ويخدش خصوصية جسده كالتعليقات الجنسية سواء في الشارع أم عبر الهاتف أم من خلال لمس أي عضو من أعضاء جسد الإنسان دون رضاه وصولاً إلى هتك العرض والاغتصاب (عبيدو، 2010، ص35).

وتعرِّف الباحثة العنف الجنسي بأنه العنف الذي يتعرض فيه الطلبة لإساءة جنسية لفظية (المخاطبة بكلمات ذات إيحاءات أو مدلولات جنسية)، إساءة جنسية جسدية (لمس، تحرش، تقبيل)، أو إساءة جنسية بصرية (عرض صور إباحية أو أفلام جنسية، عرض الأعضاء التناسلية).

◆ **العنف ضد الممتلكات:** ويقصد به تخريب ممتلكات الآخرين وإتلافها مثل تكسير أو حرق، أو سرقة هذه الممتلكات والاستحواذ عليها (زيادة، 2007، ص20).

وتعرِّف الباحثة العنف ضد الممتلكات بأنه العنف الذي يتعرض فيه الطلبة لسرقة ممتلكاتهم وتخريبها أو سرقة ممتلكات المدرسة وتخريبها.

◆ **مستوى التحصيل الدراسي:** درجة اكتساب الطالب للمعلومات والمهارات والمعارف التي يحتويها البرنامج الدراسي، ويقاس بالامتحانات والعلامات التي يحصل عليها الطالب فيها، وذلك في مقرر واحد أو في جميع المقررات التي يدرسها في فصل أو سنة دراسية أو برنامج تعليمي معين (علام، 2002، ص ص 305،306).

وتعرِّف الباحثة مستوى التحصيل الدراسي إجرائياً: بأنه الدرجات المعتمدة رسمياً التي حصل عليها أفراد عينة الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية في الاختبارات (الشفوية والتحريرية) والتي جرت خلال الفصل الدراسي الثاني للعام 2012/2011.

◆ **مرحلة التعليم الثانوي العام (الرسمي):** تبلغ مدة الدراسة في هذه المرحلة ثلاث سنوات، تشكل السنة الأولى منها جذعاً مشتركاً، بينما يتوزع طلاب السنتين التاليتين على الفرعين العلمي والأدبي. وتتقسم مدارس هذه المرحلة من حيث تبعيتها إلى نوعين فقط، مدارس رسمية مجانية ومدارس أهلية خاصة لقاء أجور يدفعها الطلاب. والتعليم في هذين النوعين من المدارس خاضع تماماً لإشراف وزارة التربية، على أساس وحدة التعليم (وزارة التربية، 2002، ص106).

◆ **التعليم الثانوي المهني (الرسمي):** ورد عن اليونسكو في دليل المصطلحات عام (1984) بأن التعليم المهني والتقني يُعِدُّ أفراداً مهرة لمجموعة من المهن والحرف أو الوظائف، ويتضمن تدريباً عاماً عملياً لتنمية المهارات المطلوبة للمهنة المختارة، كما يقدم الدراسات النظرية المتعلقة بها مع التركيز على الجانب العملي (علي والجندي،1998/1997، ص201).

وتعرِّف الباحثة المرحلة الثانوية: بأنها المرحلة التي سجل فيها الطلبة أسماؤهم في المستوى الثاني الثانوي بفرعيه (العام، الفني) في سن السادسة عشر وحتى الثامنة عشر، والتزموا بمقاعدهم الدراسية.

◆ **مدارس التعليم الثانوي في محافظتي دمشق واللاذقية:** هي مدارس حكومية أسست من قبل وزارة التربية تطبق نظام التعليم الثانوي حسب مصطلح وزارة التربية، إذ تستقبل هذه المدارس طلبة المرحلة العمرية من (16) سنة إلى (18) سنة، أو من الصف الأول الثانوي وحتى الثالث الثانوي مشكلة ما يسمى بالمرحلة الثانوية.

الفصل الثاني
الدراسات السابقة

. مقدمة.

1. الدراسات المحلية.

2. الدراسات العربية.

3. الدراسات الأجنبية.

4. مكانة الدراسة الحالية بين الدراسات السابقة.

الفصل الثاني
الدراسات السابقة

. مقدمة:

من خلال اطلاع الباحثة على الدراسات والأبحاث والرسائل الجامعية، والكتب والأدبيات السابقة، وجدت العديد من الدراسات التي تناولت العنف بصورة شمولية أو متخصصة في جوانب مختلفة، إلا أن الباحثة لم تجد دراسة علمية تنطبق على عنوان الدراسة الحالية (على حد علمها)، لكن كانت هناك علاقات وثيقة في بعض المحاور لموضوع الدراسة الحالية.

وبناء على ذلك قامت الباحثة بتصنيف الدراسات السابقة حسب مصدرها، إلى دراسات محلية، عربية وأجنبية، وجرى عرضها وفق تسلسلها الزمني من الأحدث إلى الأقدم حسب مصادرها التي تم ذكرها، وكانت على النحو الآتي:

1. الدراسات المحلية:

1. 1. دراسة (صديق، 2001) بعنوان: أساليب الضبط الاجتماعي في الثانويات السورية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي(سورية).

هدف الدراسة: معرفة أساليب الضبط الاجتماعي السائدة في المدارس الثانوية في محافظة ريف دمشق، والعمليات التي تحكم ديناميتها كما تمارس فعلياً، وذلك من خلال اتجاهات الطلبة، إضافة إلى حساب الفروق بين اتجاهات الطلبة في ثانويات محافظة ريف دمشق العامة نحو أساليب الضبط الاجتماعي ومستويات التحصيل الدراسي وهل الفروق ذات دلالة أو لا.

عينة الدراسة : تألفت عينة الدراسة من طلبة الصف الثالث الثانوي العام (علمي، أدبي) (ذكوراً وإناثاً) ضمن المدارس الحكومية في محافظة ريف دمشق بطريقة عشوائية مقصودة إذ بلغ عدد الثانويات المختارة (21) ثانوية وعدد الطلبة في العينة /210/ طالباً وطالبة.

الأدوات: تم تطبيق استبيان على أفراد عينة الدارسة لجمع البيانات الاحصائية من خلاله.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: تنوع أساليب الضبط الاجتماعي من قبل أعضاء الهيئة التدريسية واختلاف آثارها بحسب تنوعها، فالأساليب الاجتماعية الضابطة القائمة على القسر والتهديد والكلام الجارح تجعل الطلبة يقاطعون معلميهم وينفرون منهم، مما يقلل من نسبة الاستفادة لديهم ويسهم في تدني مستويات التحصيل الدراسي، كما أظهرت الدراسة أن أسلوب المدرس الشائق ومعلوماته الواسعة وصفاته الشخصية المتزنة هي عوامل تسهم بشكل فعَّال في رفع مستويات التحصيل الدراسي للطلبة، كذلك أوضحت أن مؤشر الامتحان كأسلوب اجتماعي ضابط لسلوك الطلبة الذاتي يسهم في رفع مستوى التحصيل الدراسي.

1. 2. دراسة (عز، 2005) بعنوان: العنف ضد الأطفال، دراسة ميدانية في مؤسسات الأحداث الجانحين(سورية).

هدف الدراسة: معرفة فيما إذا تعرض الأطفال الجانحون إلى العنف سواء خارج المؤسسات الإصلاحية أم داخلها، قبل الوصول إلى هذه المؤسسات أو في أثناء وصولهم إليها، ومعرفة أنواع العنف التي تعرض لها هؤلاء الأطفال، إضافة إلى معرفة الأشخاص المعتدين عليهم.

عينة الدراسة: تألفت عينة الدراسة من المجموعة المسحوبة من معهدي (خالد بن الوليد للفتيان، التربية الاجتماعية للفتيات) بدمشق والبالغة /138/ جانحاً وجانحة، منهم /109/ ذكراً، و /29/ جانحة.

الأدوات: اعتمدت الباحثة المقابلة الفردية المقننة في جمع البيانات مع كل حدث وبالترتيب ذاته المتضمن في استمارة المقابلة.

النتائج: بينت الدراسة أن المعلمين يمارسون العنف ضد الطفل بنسبة (40%)، وأن العنف النفسي أكثر أنواع العنف انتشاراً ضد الطفل في المدرسة، إذ بلغت نسبة انتشاره (45%).

1. 3. دراسة (بركات، 2011) بعنوان: العوامل المجتمعية للعنف المدرسي(سورية).

هدف الدراسة: معرفة أهم العوامل المؤثرة في ممارسة العنف ضد الأطفال في المدارس.

عينة البحث: تألفت عينة الدراسة من طلبة مرحلة التعليم الأساسي في مدينة دمشق والبالغ قوامها(750) طالباً وطالبة.

الأدوات: اعتمد الباحث الاستبيان في جمع البيانات الإحصائية من عينة الدراسة.

وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

أن الضرب موجود بنسبة (40%) من قبل المدرسين في المدارس، و(23%) يمارسون العقوبة بمختلف أشكالها، بينما يمارس (20.6%) من المدرسين الحرمان من الحصة، وهذا يؤكد أن الضرب هو أحد الخيارات الأساسية التي مازال القائمون على التربية يمارسونها. كما بينت الدراسة تعرض نسبة (57%) من الطلبة للضرب باليد أحياناً من قبل المدرسين، وتعرض نسبة (16.6%) للضرب بشكل دائم، وهو الأسلوب الأكثر شيوعاً في المدارس التي تناولتها الدراسة، تبعها الركل بالرجل من قبل المعلمين ومن قبل التلاميذ، وأن العنف اللفظي هو أكثر انواع العنف الشائع بين التلاميذ. كما أكدت نتائج الدراسة على أن قلة الأنشطة اللاصفية تؤدي إلى زيادة العنف بين التلاميذ، وأن برامج التلفزيون لا تترك أثراً واضحاً على سلوك التلاميذ.

2. الدراسات العربية:

2. 1. دراسة (الخياط ، المخلافي، 2000) بعنوان: العنف ضد الأطفال في المدارس اليمنية: دراسة سوسيو – أنتربولوجية لظاهرتي العدوان والتخريب (اليمن).

هدف الدراسة: معرفة مدى انتشار العنف في المدارس اليمنية، والبيئة التي تساعد على انتشاره، وإمكانية الحد منه ومساعدة المؤسسات التعليمية على القيام بواجباتها التربوية والتعليمية.

عينة الدراسة: طبقت أدوات الدراسة على عينة من (450) فرداً من(الآباء، التلاميذ، المعلمين، المدراء) ذكوراً وإناثاً. وتم تنفيذ الدراسة في المحافظات الثلاث: (صنعاء . تعز . وعدن).

الأدوات: استخدم الباحثان الأدوات الآتية:(الاستبيان – الملاحظة – المقابلة).

أهم النتائج: بينت الدراسة ندرة حدوث اعتداء من قبل التلاميذ أو أولياء أمورهم على المعلمين ومدراء المدارس في مدارس (تعز، وعدن)، فيما تشكو مدارس أمانة العاصمة من هذه الظاهرة، إضافة إلى وجود ظاهرة تخريب ممتلكات المدرسة ومرافقها، واقتصرت هذه الظاهرة على مدارس البنين. كما بينت الدراسة إجماع كل أفراد العينة أن المدرسة (معلمين وإداريين) والأسرة مسؤولتان بشكل كامل عن الاعتداءات التي تلحق بالمعلمين ومدراء المدارس. واتفق أفراد العينة على أن المعلم يتحمل الجزء الأكبر من الأسباب التي تدفع بالتلميذ إلى الاعتداء عليه.

2. 2. دراسة (البشري، 2004) بعنوان: دور المرشد الطلابي في الحد من العنف المدرسي من وجهة نظر المرشدين الطلابيين تطبيقياً على منطقة عسير التعليمية (السعودية).

هدف الدراسة: الكشف عن دور المرشد الطلابي حيال العنف المدرسي، والوقوف على مظاهر العنف السائدة في المدرسة من وجهة نظر المرشد الطلابي. ومعرفة أسباب العنف المدرسي لدى الطلاب من الجوانب الدينية، الاجتماعية الأسرية، والنفسية، ودور البيئة المدرسية، من وجهة نظر المرشد الطلابي، وإيجاد نوع من الصلة بين الأسرة والمدرسة لتجنيب الطلاب عدم الشعور بالأمان النفسي.

عينة الدراسة: طبقت الدراسة على عينة من (160) مرشداً طلابياً بالمرحلة الثانوية الحكومية والأهلية.

الأدوات: استخدم الباحث الاستبيان لجمع البيانات الإحصائية من عينة الدراسة.

أهم النتائج: بينت نتائج الدراسة أن أكثر أشكال العنف السائد لدى الطلاب في المدرسة هو (التعصب الزائد لنادي أو فريق، وكتابة ألفاظ غير أخلاقية على الجدران، ومضايقة الآخرين سواء أكان في المدرسة أم خارجها). كذلك أوضحت أن من أهم الأسباب المؤدية إلى العنف

لـدى الطـلاب خاصـة فـي المرحلـة الثانويـة هـي (الجهـل بـآداب الحـوار مـع الآخـرين، الاسـتخفاف بـالقيم الدينيـة مـن قبـل وسـائل الإعـلام، التقليـد الأعمـى للرفـاق فـي ممارسـاتهم الخاطئـة، مشـاهدة أفـلام العنـف)، إضـافة إلـى أن حـث الأبنـاء علـى البعـد عـن مخالطـة رفـاق السـوء، لـه أثـر إيجـابي فـي التخفيـف مـن السـلوكيات العنيفـة، وأيضـاً تعـاون الإداريـين والمعلمـين فـي سـير العمليـة التعليميـة يجعل المدارس ذات كفاءة وفاعلية عالية وخالية من العنف.

2. 3. دراسـة (فيلالـي، 2005) بعنـوان: علاقـة الأسـرة والتنشـئة الاجتماعيـة بالعنف المدرسي(الجزائر).

هـدف الدراسـة: معرفـة علاقـة بعـض العوامـل الأسـرية والداخليـة والخارجيـة بـالعنف المدرسـي، كـذلك معرفـة فيمـا إذا كـان للتبـاين فـي المعاملـة المدرسـية التـي ينتجهـا مجتمـع المدرسـة (الإدارة المدرسية، المعلم) في معاملة التلميذ دور في العنف المدرسي.

عينـة الدراسـة: طبقـت علـى (504) طالـبٍ وطالبـةٍ مـن الثالـث الثـانوي، مـنهم (399) طالبـاً، و(105) طالبة.

الأدوات: اعتمـد الباحثـة فـي جمـع البيانـات علـى جملـة مـن الأدوات وهـي: (الملاحظـة المباشـرة، المقابلـة، الوثـائق والسـجلات، اسـتمارة)، واشـتملت الاسـتمارة أربعـة محـاور هـي: (بيانـات عامـة، بيانـات خاصـة بسـلوك التلاميـذ داخـل الأسـرة والمدرسـة، بيانـات خاصـة بالعوامـل الأسـرية، وبيانـات خاصة بالعوامل المدرسية).

أهـم النتـائج: بينـت نتـائج الدراسـة تـوافر جملـة مـن العوامـل المحيطـة بالأسـرة، مثـل (الفقـر وسـوء الملبس والصراعات وكثرة المشاكل داخل الأسرة .....الخ)، التي تولد السلوك العنيف.

وأكـدت الدراسـة علـى أنَ العوامـلَ المحيطـة بالمدرسـة تزيـد مـن إشـباع المنـاخ بعناصـر تمهـد للعنف وتدفع إليه. وأن هذه الظاهرة منتشرة في كل البلاد ولدى المستويات كافة.

2. 4. دراسـة (الشـامي، 2006) بعنـوان: المـداخل التربويـة لمواجهـة العنـف المدرسي بمدينة دمياط (مصر).

هـدف الدراسـة: معرفـة أهـم مظـاهر العنـف، وأهـم العوامـل المسـببة لـه، وأهـم المقترحـات التـي تسـهم في الوقاية والعلاج لهذه الظاهرة في مدارس جمهورية مصر.

عينـة الدراسـة: طبقـت الدراسـة علـى (200) طالـب وطالبـة مـن طلبـة الصـفين الثـاني والثالـث الثانوي العام، ومن (200) مدرس من مدرسي التعليم الثانوي.

الأدوات: اعتمد الباحث في جمع البيانات على الاستبيان الذي تضمن (135) فقرة.

أهـم النتـائج: إن مـن أهـم العوامـل المسـببة للعنـف عـدم توافـق بـرامج النشـاطات مـع اهتمامـات الطلبة، وتباين أساليب التوجيه والإرشاد، والشدة الزائدة في الإدارة التربوية.

2. 5. دراسة (البقمي، 2007) بعنوان: العوامل المؤدية إلى العنف المدرسي عند طالبات المرحلة الثانوية: دراسة وصفية مطبقة على عينة من طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض(السعودية).

هدف الدراسة: معرفة أشكال العنف المدرسي الممارس عند طالبات المرحلة الثانوية، والعوامل الشخصية، والأسرية والاقتصادية، والعوامل المرتبطة بوسائل الإعلام وجماعة الرفاق المؤدية لممارسة العنف المدرسي عند طالبات المرحلة الثانوية.

عينة الدراسة: طبقت الدراسة على جميع الطالبات اللاتي مارسن العنف المدرسي في المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في مدينة الرياض.

الأدوات: اعتمدت الباحثة في جمع البيانات على الاستبيان الذي تضمن مجموعة من الأسئلة المرتبطة بالمشكلة البحثية موضوع الدراسة.

أهم النتائج: يأتي إطلاق الألقاب على الأخريات في مقدمة أشكال العنف التي تمارسها الطالبات، كما جاءت العوامل الشخصية في مقدمة العوامل التي تؤدي إلى العنف المدرسي منها: (محاولة الاقتصاص من الأخريات شخصياً)، كذلك بينت نتائج الدراسة أن غالبية المفحوصات الممارسات لسلوك العنف المدرسي لا توجد لديهن مشكلات أسرية تدفعهن إلى ذلك، وأن غالبية مفردات العينة الممارسات لسلوك العنف المدرسي ينتمين إلى أسر ذات دخل مرتفع. وأوضحت النتائج أن الشعور بالملل من (أسلوب بعض المعلمات، وكثافة المنهج الدراسي، والازدحام الشديد داخل الفصل، وعدم وجود تواصل بين الأسرة والمدرسة)، من أهم العوامل المدرسية المؤدية للعنف لدى الطالبات، وأن كثرة مشاهدة السلوكيات العنيفة في وسائل الإعلام من أهم العوامل الإعلامية المؤدية إلى العنف المدرسي.

2. 6. دراسة (عياصرة، 2008 م) بعنوان: ظاهرة العنف المدرسي لدى طلاب مدرسة الحكمة (الأردن).

هدف الدراسة: فهم ظاهرة العنف في مدرسة الحكمة في محافظة جرش في المملكة الأردنية الهاشمية، من خلال الكشف عن مظاهر العنف فيها وأشكاله وآثاره المختلفة، كما هدفت إلى فهم هذه الظاهرة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة.

عينة الدراسة: أجريت الدراسة على عينة مكونة من (850) تلميذاً، تضمنت الطلبة من الصف الأول حتى العاشر، وبلغ عدد المدرسين حوالي (35) مدرساً.

الأدوات: استخدم الباحث طريقتين في جمع البيانات الإحصائية وهي: طريقة (الملاحظة والمقابلة المعمقة).

من أهم النتائج:

1. إن ظـاهرة العنـف فـي مدرسـة الحكمـة ظـاهرة منتشـرة بشـكل واسـع تتمثـل فـي: (العنـف بـين الطـلاب أنفسـهم، العنـف بـين المعلـم والطالـب، عنـف بـين المـدير والطالـب، عنـف بـين المعلمـين أنفسـهم، عنـف بـين المـدير والمعلـم)، كمـا أثبتـت الدراسـة أنـه لا يوجـد عنـف بـين المسـتخدمين والطلاب، أو بين المستخدمين والمعلمين، المديرين.
2. للعنـف فـي المدرسـة أشـكال كثيـرة تمثلـت فـي العنـف الجسـدي مثل(الضـرب، البصـق، الصـفع علـى الوجـه، الركـل بالرجـل، الجـرح بـالقلم، الاعتـداء الجنسـي)، والعنـف المعنـوي مثـل (الإغاظـة، الشتم، التحقير، السخرية، الكلام البذيء).
3. تعـود ظـاهرة العنـف المدرسـي فـي مدرسـة الحكمـة إلـى أسـباب مختلفـة هـي: التنشـئة الأسـرية وتتمثـل فـي معاملـة الأسـرة للطفـل، مشـاهدة العنـف (الـتعلم والمحاكـاة)، الـروح المعنويـة المنخفضـة لـدى المعلـم، ظـروف سـلبية يمـر بهـا الفـرد، الإحبـاط، الجـو التربـوي، إثبـات القـدرات الخاصـة وتعويض النقص.

2. 7. دراسـة (العيسـوي، 2008) بعنـوان: ظـاهرة العنـف المدرسـي وعلاقتـه بجنوح الأحداث، بمدينة الإسكندرية (مصر).

هـدف الدراسـة: معرفـة اتجاهـات ومشـاعر وخبـرات عينـة مـن المجتمـع الجـامعي طلابـاً وبـاحثين، حـول موضـوع العنـف المدرسـي، ومقـدار انتشـاره فـي الوقـت الـراهن مقارنـة بمـا كـان عليـه فـي الماضـي، وتوقعـاتهم لمعدلاتـه فـي المسـتقبل، وكـذلك معرفـة أسـبابه والأضـرار الناجمـة عنـه، واقتراحـات مكافحتـه علميـاً وتربويـاً ونفسـياً وإداريـاً وأمنيـاً، ومعرفـة نوعيـة المـدارس التـي يمـارس فيهـا العنف، وهل الذكور يمارسونه أكثر من الإناث.

عينـة الدراسـة: تألفـت عينـة الدراسـة (196) فـرداً، مـنهم(140) مـن الإنـاث و(56) مـن الـذكور من الطلبة والطالبات والباحثين بكلية الآداب بجامعة الاسكندرية.

الأدوات: صـمم الباحـث أداة لقيـاس اتجاهـات ومشـاعر وخبـرات عينـة الدراسـة مـن الطلبـة والبـاحثين تكونت من (26) مفردة.

أهـم النتـائج: كشـفت الدراسـة عـن أنمـاط العنـف المدرسـي، وعـن أضـراره ومعانـاة المشـاركين فيـه، وبينـت أشـكاله ومنهـا: (الإيـذاء البـدني والإهانـات، وتـدمير الممتلكـات والأدوات)، كمـا أوضـحت أضـراره الجسـيمة التـي تتمثـل فـي (كراهيـة الطـلاب للمدرسـة، وفشـل العمليـة التعليميـة، وانتشـار التسيب والفوضى وقلة الشعور بالأمن داخل المدرسة).

2. 8. دراسة (الخطابي، 2009) بعنوان: العلاقة بين العنف الطلابي وبعض المتغيرات النفسية والاجتماعية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمكة المكرمة(السعودية).

هدف الدراسة: معرفة العلاقة بين العنف الطلابي وبين المتغيرات النفسية (القلق، تقدير الذات)، والمتغيرات الاجتماعية والثقافية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمكة المكرمة. وكذلك استقصاء الفروق بين الطلاب ذوي سلوك العنف المرتفع والعنف المنخفض تبعاً لمتغيرات نفسية هي القلق، تقدير الذات، وكذلك تبعاً لمتغيرات اجتماعية وثقافية.

عينة الدراسة: تألفت عينة الدراسة من(353) طالباً من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة.

الأدوات: استخدم الباحث مقياس تشخيص العنف، مقياس القلق، مقياس تقدير الذات، واستمارة الوضع الاجتماعي والثقافي في البيئة السعودية.

أهم النتائج: بينت نتائج الدراسة وجود علاقة بين محددات العنف وأبعاده وكلٍّ من القلق وتقدير الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية بمكة المكرمة، كما أظهرت وجود فروق دالة إحصائياً بين مجموعة ذوي العنف المرتفع وذوي العنف المنخفض لصالح ذوي العنف المرتفع في محددات العنف وأبعاده ومستوى القلق وتقدير الذات. إضافة إلى عدم وجود علاقة ارتباطيه بين محددات العنف وأبعاده وكلٍّ من المستوى الاجتماعي والمستوى الثقافي والمستوى الاجتماعي الثقافي العام ككل. كما أظهرت الدراسة وجود فروق بين ذوي العنف المنخفض والعنف المرتفع لصالح المرتفع في المستوى الثقافي وأيضاً وجود فروق في محددات العنف وأبعاده، ومستوى القلق، والمستوى الاجتماعي، والمستوى الثقافي والمستوى الاجتماعي الثقافي ككل لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة مكة المكرمة تبعاً للعمر.

2. 9. دراسة (الغامدي، 2009) بعنوان: "العلاقة بين العنف الأسري والعنف المدرسي لدى عينة من طلاب المرحلة المتوسطة بمدينة جدة(السعودية).

هدف الدراسة: معرفة أنماط العنف الأسري والمدرسي السائدة بمحافظة جده، ومعرفة العلاقة بين العنف الأسري والمدرسي لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمدينة جدة.

عينة الدراسة: تألفت عينة من الدراسة من (600) طالباً وطالبة تم اختيارهم من مجتمع البحث بالطريقة العشوائية الطبقية.

الأدوات: اعتمد الباحث الاستبيان في جمع البيانات الإحصائية من عينة الدراسة.

أهم النتائج: بينت الدراسة أنَ من أكثر أسباب العنف المدرسي شيوعاً هي: كره المدرسة وبعض المعلمين، وكسب ود الزملاء، بينما أقل أسباب العنف المدرسي شيوعاً هي ضعف

الـوازع الـديني والفشـل الدراسـي، وتفريـغ الانفعـالات المكبوتـة. كـذلك بينـت الدراسـة أن أكثـر مظـاهر العنـف المدرسـي شـيوعاً هـي العنـف اللفظـي، يليـه العنـف الرمـزي، وأقـل مظـاهر العنـف المدرسـي شيوعاً هي العنف البدني.

كـذلك بينـت أن أكثـر أنـواع العنـف الأسـري شـيوعاً هـي: التعـرض للعقـاب البـدني والتـدليل الزائـد والحرمـان مـن الترفيـه، كـذلك بينـت أن أكثـر مظـاهر العنـف الأسـري شـيوعاً هـي العنـف البدني، يليه العنف الرمزي، وأقل مظاهر العنف الأسري شيوعاً هي العنف اللفظي.

2. 10. دراسـة (الـدرعان، 2010) بعنـوان: أثـر مشـاهدة بـرامج التلفزيـون علـى العنف لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمنطقة وادي الدواسر(السعودية).

هـدف الدراسـة: التعَّـرف إلـى أثـر مشـاهدة بـرامج التلفزيـون علـى العنـف لـدى تلاميـذ المرحلـة الابتدائية.

عينة الدراسة: بلغت عينة الدراسة (120) تلميذاً وتلميذة من تلامذة المرحلة الابتدائية.

الأدوات: تـم إجـراء مسـح علـى مضـمون بـرامج الأطفـال ومظـاهر العنـف بهـذه البـرامج وتـأثر التلاميذ بما تحمله هذه البرامج من مظاهر العنف.

وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

وجـود فـروق دالـة إحصـائياً لمشـاهدة بـرامج التلفزيـون علـى سـلوك العنـف خاصـة التـي تحتـوي علـى مشـاهد مـن العنـف، إذ تبـين أن مشـاهدة بـرامج التلفزيـون تزيـد مـن السـلوك العـدواني لـدى الأطفـال، كمـا أظهـرت نتـائج الدراسـة وجـود فـروق فـي مقيـاس العنـف وفقـا لمتغيـر السـن والجـنس إذ وجـد أن الأطفـال الأكبـر سـناً أكثـر عنفـاً وأن الـذكور أكثـر عنفـاً مـن الإنـاث وأن العنـف غيـر المباشـر والجسـدي أعلـى عنـد الـذكور منـه عنـد الإنـاث، أمـا العنـف اللفظـي فهـو أعلـى عنـد الإنـاث منـه عنـد الـذكور. كـذلك بينـت نتـائج الدراسـة عـدم وجـود فـروق دالـة فـي درجـات مقيـاس العنـف لـدى مجموعـة ذوي العنـف المـنخفض ومشـاهدتها لبـرامج التلفزيـون العاديـة، ووجـود فـروق بـين عـدد ساعات المشاهدة والعنف

2. 11. دراسـة (عبـدي، 2011) بعنـوان: الضـغط المدرسـي وعلاقتـه بسـلوكات العنـف والتحصـيل الدراسـي لـدى المراهـق المتمـدرس فـي مسـتوى السـنة الأولـى من التعليم الثانوي؛ بمدينة بجاية نموذجا!(الجزائر).

هـدف الدراسـة: الكشـف عـن العلاقـة الموجـودة بـين الضـغط المدرسـي الـذي يتعـرض لـه التلميـذ المتمدرس في مستوى السنة الأولى من التعليم الثانوي، وسلوكيات العنف والتحصيل.

عينـة الدراسـة: تكونـت عينـة الدراسـة مـن (364) مراهـق مـن تلاميـذ السـنة الأولـى مـن التعلـيم الثانوي، بمدينة بجاية. تم اختيارها بطريقة عشوائية بسيطة.

أدوات الدراسة: مقياس الضغط المدرسي، مقياس سلوكات العنف المدرسي، الوثائق والسجلات المدرسية لرصد تحصيل تلاميذ أفراد العينة.

نتائج الدراسة: أظهرت نتائج الدراسة ما يلي:

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الضغط المدرسي، وظهور سلوكات العنف لدى المراهق في مستوى السنة الأولى من التعليم الثانوي.
- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الضغط المدرسي، والتحصيل الدراسي لدى المراهق في مستوى السنة الأولى من التعليم الثانوي.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فيما يخص درجات الضغط المدرسي لدى المراهق في مستوى السنة الأولى من التعليم الثانوي.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فيما يخص درجات مقياس العنف المدرسي لدى المراهق في مستوى السنة الأولى من التعليم الثانوي.

3. الدراسات الأجنبية:

3. 1. دراسة كويلوت (Guillotte ،1990) بعنوان: (Violence et Education)، العنف والتربية.

هدف الدراسة: معرفة مفهوم العنف في التربية وظاهرة العنف في التربية بدءاً من المدرسة ووصولاً إلى المؤسسات الجامعية، إضافة إلى معرفة ظاهرة العنف عند الناشئة والشباب وتحديد ملامحها، وطبيعة العلاقات في المجتمع القائمة على العنف وطبيعة العنف بوصفه منظومة اجتماعية سيكولوجية وتاريخية مكونة من مجموعة عناصر اجتماعية متنوعة. ودراسة طبيعة العلاقات الجدلية بين هذه المكونات المؤدية إلى لعنف.

المنهج: صمم الباحث استبياناً لقياس ظاهرة العنف المدرسي.

النتائج: بينت الدراسة أن العنف المدرسي هو ظاهرة جزئية لظاهرة نظمية تمتد لتشمل مختلف جوانب الحياة الاجتماعية. وإن التربية هي الحلقة الأكثر أهمية لأنها قد تؤدي إلى العنف أو تدمير الأسس التي يقوم عليها. كذلك أوضحت أن المدرسة هي نموذج لحياة الأطفال والناشئة لذلك يجب على المجتمع أن يوفر للأطفال والمتعلمين كافة السبل التي تؤدي إلى بناء الإنسان وتكامله وازدهاره. واقترح الباحث ضرورة إعادة النظر في المناهج وأساليب العمل والتصورات والقيم والمبادئ التربوية، ومن ثم بناء هذه المناهج والقيم والتصورات على أساس جديد يمكن أن يوظف في توفير الأمن وحماية المدرسة من آثار العنف والعدوان كمقدمة موضوعية أساسية لحماية المجتمع وضمان أمنه واستقراره.

3. 2. دراسة بارت (Barrett, 2000) بعنوان: (School Violence: School Counselors, Assessments Of Students, At Risk, Communtty Resources, And School As A System)، العنف المدرسي: تقييمات مستشاري المدارس للطلاب المعرضين للخطر والمجتمع والنظام المدرسي في كاليفورنيا(الولايات المتحدة الأمريكية).

هدف الدراسة: معرفة العنف المدرسي بعد أن أصبح قضية عالمية، ويمكن لهذه الدراسة أن تساعد موظفي المدارس والاختصاصين لتحسين العوامل التي تسهم في العنف المدرسي.

عينة الدراسة: تم مسح عينة عشوائية مؤلفة من (300) مستشار مدرسي كانوا قد عملوا في ولاية كاليفورنيا.

النتائج: أظهرت نتائج الدراسة أنه كلما ازدادت حدة مشاكل السلوك ازداد تصور المستشارين للعنف المدرسي على أنه قضية مهمة. وأن المستشارين الذين عملوا في أكثر من مدرسة سجلوا حالات من العنف المدرسي. كذلك بينت أن العنف المدرسي يختلف باختلاف نمط المدرسة التي يعمل بها المستشارون. وأنه يمكن لهذه الدراسة أن تساعد المختصين في تأسيس قاعدة معرفية تأتي في الوقت المناسب وتكون ذات صلة وثيقة بالموضوع لمنع العنف في المدارس.

3. 3. دراسة مارشال(Marshall ،2001) بعنوان:(French schools 'more violent' than English)، المدارس الفرنسية أكثر عنفاً من المدارس الإنكليزية.

هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى مقارنة العنف المدرسي بين المدارس الفرنسية والمدارس الإنكليزية والتعرف إلى أسباب العنف المدرسي.

عينة الدراسة: طبقت الدراسة على عينة من المدارس الإنكليزية والمدارس الفرنسية (لم يذكر عددها).

أدوات الدراسة: استخدم الباحث الاستبيان لجمع المعلومات الاحصائية.

النتائج: بينت الدراسة أن المدارس في فرنسا أقل عنفاً من تلك الموجودة في بريطانيا العظمى، وأن الطلبة البريطانيين يرون المدرسة كمكان آمن ولديهم علاقات أفضل مع أساتذتهم مقارنة بالحالة في فرنسا. كما أكد علماء الاجتماع الفرنسيون الذين أجروا الدراسة أن النتائج مطابقة للواقع في فرنسا، فأساتذة المرحلة المتوسطة في فرنسا يحضرون إلى المدرسة فقط عندما يكون لديهم حصص دراسية، بينما الأساتذة البريطانيون متاحون كل اليوم الدراسي ويشاركون في نشاطات منهجية إضافية، ويعرفون طلابهم بشكل أفضل.

3. 4. دراسة بالدري(Baldry ،2003) بعنوان:(Bullying in schools and exposure to domestic violence)، الاستشراس في المدارس والتعرض للعنف المنزلي (إيطاليا).

هدف الدراسة: التدقيق في العلاقة القائمة ما بين الاستشراس في المدارس والتحول إلى ضحايا في المدرسة وبين التعرض للعنف المنزلي لدى عينة من الأطفال في إيطاليا.

عينة الدراسة: تم إجراء الدراسة على عينة مكونة من(1059) تلميذاً وتلميذة من تلامذة المدارس المتوسطة والابتدائية في إيطاليا.

الأدوات: قام المشاركون بملء استبيانات تقوم على قياس الاستشراس والتعرض للعنف المنزلي بين الآباء كما تضمنت قياسات للاعتداءات على الأطفال من قبل الأبوين المتغيرات الديمغرافية الاجتماعية.

النتائج: بينت الدراسة تعرض نصف أفراد العينة لأنماط متنوعة من الاستشراس في الأشهر الثلاثة السابقة لإجراء الدراسة، وأن الصبية أكثر تورطاً من البنات في الاستشراس على الآخرين. وأوضحت الدراسة أن التعرض للعنف الجسدي بين الأبوين والاستشراس المباشر مترابطان بشكل واضح وخاصة فيما يتعلق بالفتيات، فالفتيات اللواتي شهدن عنف الأب ضد الأم أو العكس كن أكثر استشراساً على الآخرين مقارنة مع الفتيات اللواتي لم يشهدن أياً من أشكال العنف بين الأبوين. كذلك أثبتت الدراسة أن التعرض للعنف بين الوالدين غالباً ما يكون مرتبطاً ومترافقاً مع الاستشراس في المدرسة حتى بعد ضبط وتوقف الاعتداء على الطفل. وأن العنف داخل الأسرة يؤثر تأثيراً سلبياً على سلوك الطفل، ويمكن للمدارس أن تؤدي دوراً جوهرياً في الكشف المبكر عن حالات الخلل في التكيف.

3. 5. دراسة سبنسر وويلسن (Spenciner,Wilsonaldry ،2003) بعنوان: أثر التعرض للعنف الجماعي المزمن، والألم النفسي على التحصيل الأكاديمي للطلبة.

هدف الدراسة: الكشف عن العلاقة بين التعرض للعنف الجماعي المزمن والألم النفسي، على الأداء الأكاديمي.

عينة الدراسة: تألفت عينة الدراسة من (385) طالباً وطالبة.

الأدوات: تم قياس التعرض للعنف الجماعي والألم النفسي بمقاييس خاصة لهذا الغرض، كما تم قياس الأداء الأكاديمي من خلال المثابرة المدرسية، ومتوسط الدرجات الدراسية.

النتائج: أظهرت النتائج عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين التعرض للعنف الجماعي والأداء الأكاديمي للطلبة، كما تبين وجود علاقة بين الألم النفسي والمثابرة المدرسية، بينما لم يتبين وجود علاقة بين الألم النفسي ومتوسط الدرجات المدرسية (نقلاً عن الصرايرة، 2009: 144)

3. 6. لـي (Leigh ،2006) بعنوان: (High School Teacher Perceptions: School Violence, Safe School Elements, And Effective Discipline Plans,)، تصورات مدرسي المدارس الثانوية عن العنف المدرسي وعناصر المدرسة الآمنة وخطط الانضباط الفعَّالة" في كاليفورنيا (الولايات المتحدة الأمريكية).

هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى تقييم تصورات مدرسي المدارس الثانوية في أوهايو للعنف المدرسي، إضافة إلى تحديد العلاقة بين تصورات المدرسين في مدارس ذات مستويات مختلفة من العنف المدرسي ووجود عناصر الأمن والسلامة المدرسية. كما بحثت الدراسة في العلاقة بين مستويات العنف المدرسي وتصورات المدرسين عن فعالية الخطط الانضباطية المتبعة.

العينة: تم إجراء الدراسة على عينة مكونة من(161)) مدرساً من ثلاث مدارس ثانوية.

الأدوات: تم استخدام الاستبانة للتعرف إلى تصورات مدرسي المدارس الثانوية حول ظاهرة العنف المدرسي.

النتائج: بينت نتائج الدراسة وجود اختلافات مهمة بين الجنسين في نظرتهما للعنف المدرسي فالمدرسات يجدنه مرتفعاً بدرجة أكبر مما يجده المدرسون. إضافة إلى تلقي المدرسين من المدارس ذات مستوى العنف الأعلى (وجود عناصر المدرسة الآمنة، المناخ المدرسي الايجابي، التواصل، خطط الانضباط) على مستوى حدوث أقل من المدرسين في المدارس ذات مستوى العنف المتوسط والمنخفض. وأظهرت النتائج أيضاً أنه لا توجد علاقة مهمة بين مستوى العنف المدرسي وتصورات المدرسين لمدى فعالية خطط الانضباط في مدارسهم.

3. 7. دراسة مايرز (Myers, 2006) بعنوان:(school violence and its effects on academic performance among eighth grade)، تأثير العنف المدرسي على التحصيل الدراسي لدى الصف الثامن في ولاية انديانا (الولايات المتحدة الأمريكية).

هدف الدراسة: معرفة علاقة العنف المدرسي بالتحصيل الدراسي لدى طلبة الصف الثامن في ولاية انديانا. إضافة إلى معرفة العلاقة بين أنواع العنف المدرسي في أربعة أنواع من المدارس(عامة، كاثوليكية، خاصة دينية، خاصة غير دينية)؟

عينة الدراسة: طبقت الدراسة طلبة الصف الثامن في أربعة أنواع من المدارس:(عامة، كاثوليكية، خاصة دينية، خاصة غير دينية).

الأدوات: الاستبانة.

النتائج: أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية قوية بين العنف المدرسي والتحصيل الدراسي لدى طلبة الصف الثامن في ولاية انديانا، وخصوصاً الطلبة ذوي السلوك العدواني. كما أظهرت أن الطلبة في المدارس الدينية العامة والخاصة يظهرون أنماط مماثلة من مستويات العنف.

3. 8. دراسة الأمين العام للأمم المتحدة بينهيرو (Penhero,2007) بعنوان: (violence against child|) العنف ضد الأطفال(الولايات المتحدة الأمريكية).

هدف الدراسة: معرفة جميع أشكال العنف ضد الأطفال وإحداث نقطة تحول عالمية حاسمة، وهي إنهاء تبرير العنف ضد الأطفال سواء أكان مقبولاً كعرف أم خفياً تحت ستار الانضباط.

الأدوات: تم إعداد الدراسة من خلال عملية تشاركية شملت مشاورات إقليمية، ودون إقليمية، ووطنية، واجتماعات وتم تعميم استبيان مفصل على الحكومات بشأن النُهج التي تتبعها في تناول العنف ضد الأطفال.

النتائج: أشارت الدراسة إلى أن ما يتراوح بين (20%) و(65%) من تلاميذ المدارس في (16) بلداً نامياً تعرضوا إلى العنف اللفظي أو الجسدي خلال الـ (30) يوماً الماضية. وأن (84%) من طلاب المدارس الابتدائية تعرضوا للعنف الجسدي في المدارس، بينما تعرض (65%) منهم للعنف اللفظي. وقد بينت تزايد العنف في المدارس الحكومية ذات الكثافة المرتفعة. وأن العقاب الجسدي للأولاد يجري بشكل دائم في المدارس إما عن طريق المعلم أو عن طريق زميل لأخر، إضافة إلى تعرض الفتيات بشكل خاص للضرب في المدارس بينما تكون نسبته أكبر في المنزل. كما أوضحت الدراسة أن الفتيان أكثر عرضة للعنف الجسدي من الفتيات؛ والفتيات أكثر عرضة للعنف الجنسي والإهمال والبغاء القسري من الفتيان.

3. 9. دراسة هيمغل (Hemphill ،2008) بعنوان: (Have Teacher Perceptions Toward School Violence Impacted Their Work?)، هل تؤثر تصورات المدرسين المسبقة عن العنف المدرسي على عملهم؟ دراسة معتمدة على الظواهر.

هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى معرفة تصورات المعلمين تجاه العنف المدرسي وتأثيره على أدائهم، وارتكز الإطار النظري المعتمد في هذه الدراسة على الظواهر.

العينة: تم جمع المعطيات والبيانات من من عينة الدراسة التي بلغت (9) معلمين كانوا قد صنفوا تحت اسم "العنف المدرسي"،

الأدوات: قام المشاركون بملء استمارات، ثم أقيمت مقابلة لتوضيح ما كتب من قبل المشاركين والتوسع بها. وقد اعتمد اختيار المشاركين على (الجنس، فترة عملهم في التدريس، وعلى المدرسة التي يعملون فيها، المؤهل التربوي).

النتائج: بينت نتائج الدراسة أن العنف هو جزء من الثقافة السائدة في المدارس، وأن يؤثر بشكل واضح على أداء تعليم المشاركين في الدراسة، وعلى علاقتهم بالطلاب. وتدعم نتائج هذه الدراسة الدراسات العالمية عن العنف. وقد أبدى المشاركون في الدراسة تخوفاً من حوادث العنف سواء من الطلاب أم من قبل الزملاء. وخرجت الدراسة بمقترحات أهمها القيام بدراسة

مستقبلية تشمل مناطق جغرافية واسعة، إضافة إلى المناطق الريفية. وأن تتضمن الدراسة المعلمين الجدد " صغار السن" إضافة إلى المدراء وغيرهم من العاملين في المدارس.

3. 10. دراسة فؤاد (Fouad, 2008) بعنوان:(Gewaltpraevention und Praevention in den Beruflichen Schulen in M-V und in Damaskus eine vergleich studie)، الوقاية والتدخل في مشكلة العنف ضمن المدارس المهنية في مقاطعة مكلينبورغ – فوربوميرن وفي مدينة دمشق الأشكال والأسباب والإجراءات، دراسة مقارنة (ألمانيا).

هدفت الدراسة: إلقاء نظرة على أهم وأحدث الإجراءات المتخذة للوقاية والتدخل السليم، ودراسة كافة الأشكال والأسباب والعوامل المؤثرة في سلوكيات العنف عند الطلاب، وإجراء مقارنة بين عينة من المدارس المهنية في مدينة دمشق بعينة موجودة في إقليم (مكلينبورغ– فوربوميرن).

أدوات الدراسة: استخدم الباحث الاستبانة لجمع البيانات من عينة الدراسة التي بلغت (603) طالب وطالبة، وفي مدينة دمشق (424) طالب وطالبة.

أهم نتائج الدراسة: أظهرت الدراسة انتشار أشكال العنف في دمشق بشكل أكبر من مكلينبورغ – فوربوميرن وذلك لشيوع جو من الشفافية السلوكية بين كل من الطلاب والمعلمين في مكلينبورغ – فوربوميرن، إضافة لصلابة النظام المدرسي من حيث موضوع الثواب والعقاب. تختلف أسباب العنف في مدارس دمشق عنها في مكلينبورغ ولكنها تشترك بأن نسبة البطالة العالية والمستقبل الوظيفي الغير مضمون عوامل رئيسية وراء انتشار العنف، ومن الأسباب التي تدفع للعنف (الانتقام، الحسد، الابتزاز، الملل والفشل الدراسي)، كذلك أظهرت الدراسة عدم وجود اختلافات بين الذكور في كل من مكلينبورغ – فوربوميرن ودمشق فيما يتعلق بالإجراءات المدرسية المتخذة ضد العنف، ووجود اختلافات بين الإناث في كل من مكلينبورغ – فوربوميرن ودمشق خاصة فيما يخص العبارة الآتية: يجب أن تتخذ المدرسة قوانين وإجراءات قاسية عند وجود مخالفات شديدة من قبل الطلاب.

3. 11. دراسة لاكو (Lacoe,2012) بعنوان:

(The Academic Consequences of Feeling Unsafe at School)، النتائج الأكاديمية لعدم الشعور بالأمان في المدرسة في مدينة نيويورك.

هدف الدراسة: معرفة كيفية تأثير الأمان في المدرسة على النتائج الأكاديمية لطلبة المرحلة الإعدادية.

عينة الدراسة: تم الحصول على البيانات من استطلاع لمشاعر الأمان المسجلة لأكثر من (340) ألف طالباً سنوياً بين عامي (2007 – 2010) في أكثر من (700) مدرسة إعدادية.

النتـــائج: أظهـرت النتـائج التـأثيرات السـلبية للشـعور بعـدم الأمـان علـى درجـات الامتحـان، ويكشـف البحـث عـن الآليـات التـي يـؤثر مـن خلالهـا عـدم الاحسـاس بالأمـان فـي الصـف علـى درجـات الامتحـان وفحوصـات النشـاط المتعـددة التـي تعـزز مـن فاعليـة الإحسـاس التبـادلي، وأمـا الطـلاب الـذين ينتمـون إلـى الأقليـات مـن السـكان هـم الأكثـر عرضـة لإظهـار مشـاعر عـدم الأمـان فـي المدرسـة دالـين علـى أنـه يمكـن للأمـان المدرسـي أن يكون عاملاً مساهماً في الخلل جراء التفرقة العنصرية.

4. مكانة الدراسة الحالية بين الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة تسجل الباحثة ما يلي:

تحـاول الدراسـة الحاليـة، معرفـة علاقـة العنـف المدرسـي بالتحصـيل الدراسـي، وتسـليط الضـوء علـى علاقـة العنـف المدرسـي بالتحصـيل الدراسـي، ومـن هنـا فـإن هـذه الدراسـة تتكامـل مـع سـابقاتها فـي مـلء الفجـوة التـي تركتهـا الدراسـات السـابقة، مسـتفيدة مـن جوانـب الالتقـاء، فقـد قامـت الباحثـة بتحليـل الدراسـات السـابقة (المحليـة، العربيـة، الأجنبيـة)، ومقارنتهـا بالدراسـة الحاليـة؛ لإظهـار جوانـب التشـابه والاخـتلاف وجوانـب الاسـتفادة مـن تلـك الدراسـات، إضـافة إلـى إبراز أهم ما تميزت به الدراسة الحالية:

4. 1. أوجه التشابه بين الدراسة الحالية والدارسات السابقة:

مـن حيـث الموضـوع: اتفقـت الدراسـة مـع بعـض الدراسـات السـابقة فـي تناولهـا ظـاهرة العنـف المدرسـي بشـكل عـام، حيـث تناولـت دراسـة (عياصـرة، 2008) "ظـاهرة العنـف المدرسـي لـدى طـلاب مدرسـة الحكمـة الأردنيـة"، ودراسـة (العيسـوي، 2008) "ظـاهرة العنـف المدرسـي وعلاقتـه بجنـوح الأحـداث"، ودراسـة لـي (Leigh ،2006) "تصـورات مدرسـي المـدارس الثانويـة عن العنف المدرسي وعناصر المدرسة الآمنة وخطط الانضباط الفعَّالة".

مـن حيـث عينـة الدراسـة: اتفقـت الدراسـة الحاليـة مـع بعـض الدراسـات السـابقة فـي اختيارهـا مجتمـع الدراسـة وعينتـه المكونـة مـن طلبـة المرحلـة الثانويـة ومدرسـيهم، وهـي بـذلك تتفـق مـع الدراسـات الآتيـة: {(صـديق، 2001)، (الخطـابي، 2009)، (فيلالـي، 2005)، (البقمـي، 2008)، (Leigh, 2006)}

مـن حيـث أداة الدراسـة: اعتمـدت الدراسـة علـى (الاسـتبانة) كـأداة للدراسـة، إذ طبقـت علـى عينـة مكونـة مـن طلبـة المرحلـة الثانويـة ومدرسـي المرحلـة الثانويـة، وهـي بـذلك تتفـق مـع الدراسـات الآتيـة: {(Baldry ،2003)، (Leigh ،2006)، (بنهيـروا، 2006)، (البشـري، 2004)، (البقمي، 2007)، (العيسوي، 2008)، (الغامدي، 2009)، (صديق، 2001)}.

4 2. أوجه الاختلاف بين الدراسة الحالية والدارسات السابقة:

مـن حيـث الموضـوع: تنـاول موضـوع الدراسـة الحاليـة" علاقـة العنـف المدرسـي بالتحصـيل الدراسـي، وهـذا يمثـل أحـد أهـم نقـاط الاخـتلاف مـع الدراسـات السـابقة، التـي تناولـت هـذا الموضـوع مـن جوانـب مختلفـة: مثـل دراسـة (عياصـرة، 2008) " والتـي قامـت بدراسـة ظـاهرة العنـف المدرسـي لـدى طـلاب مدرسـة الحكمـة الأردنيـة بشـكل عـام"، ودراسـة (العيسـوي، 2008) التـي تناولـت علاقـة ظـاهرة العنـف المدرسـي بجنـوح الأحـداث، ودراسـة لـي (Leigh ،2006) التـي تناولـت "تصـورات مدرسـي المـدارس الثانويـة عـن العنـف المدرسـي وعناصـر المدرسـة الآمنة وخطط الانضباط الفعَّالة".

مـن حيـث عينـة الدراسـة: اختلفـت عينـة الدراسـة الحاليـة عـن بعـض عينـات الدراسـات السـابقة بـاختلاف المجتمـع الأصـلي وأهـداف كـل دراسـة مـن الدراسـات السـابقة، فمـن الدراسـات مـن شملت عينة الدراسة فيها على طلبة مرحلة التعليم الأساسي مثل دراسة كل من:

{(الـدرعان، 2010)، ومنهـا مـن شـملت علـى عينـة مـن طلبـة المرحلـة المتوسـطة مثـل دراسـة {(الغامـدي، 2009)، (عياصـرة، 2008)، (Baldry ،2003)}، ومنهـا مـن شـملت علـى عينـة مـن طلبـة الجامعـات مثـل دراسـة (العيسـوي، 2008)، ومنهـا مـن شـملت علـى عينـة مـن المعلمـين، أو المرشـدين أو المـدراء مثـل دراسـة كـل مـن:{ (البشـري، 2004)، (الخيـاط، المخلافي، 2000)، (Hemphill ،2008)، (Hemphill ،2008)}.

مـن حيـث أدا ة الدراسـة: اختلفـت هـذه الدراسـة عـن بعـض الدراسـات السـابقة حـول اسـتخدام أداة الدراسـة؛ إذ اسـتخدمت دراسـة (عـز، 2005) المقابلـة الفرديـة المقننـة، ودراسـة (الـدرعان، 2010) اتبعـت طريقـة تحليـل المضـمون، ودراسـة (عياصـرة، 2008) اعتمـدت علـى الملاحظـة، وطريقـة المقابلـة المعمقـة، ودراسـة (الخطـابي، 2009) اتبعـت مقيـاس تشـخيص العنـف، ومقيـاس القلـق، ومقيـاس تقـدير الـذات، واسـتمارة الوضـع الاجتمـاعي والثقـافي فـي البيئـة، ودراسـة (فيلالـي، 2005) اعتمـدت الملاحظـة المباشـرة، المقابلـة، والوثـائق والسـجلات، كذلك استخدمت دراسة (Hemphill ،2008) طريقة المقابلة.

4 3. أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

لقد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في أمور عديدةمنها:

- ✓ إثراء الإطار النظري للدراسة الحالية.
- ✓ التطرق لجوانب بحثية لم تتطرق لها الدراسات السابقة.
- ✓ اختيار أداة الدراسة (الاستبانة) وتصميمها وتحديد فقراتها

- ✓ التعرف إلى الواقع الميداني الذي طبقت فيه الدراسات السابقة ومدى اختلافها عن ميدان الدراسة الحالية.
- ✓ اختيار منهج الدراسة وهو المنهج الوصفي التحليلي.

4.5. بينما يمتاز البحث الحالي عن الدراسات السابقة التي تم عرضها من خلال الإضافات الآتية:

1- تتميز الدراسة الحالية عن بقية الدراسات، بتناولها لموضوع علاقة العنف المدرسي بالتحصيل الدراسي لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية.

2- تعدد الأهداف التي تتطلع الدراسة إلى تحقيقها، وتتجلى في الوقوف على مظاهر العنف السائدة في المدارس الثانوية في محافظتي دمشق واللاذقية، وبيان العوامل المؤدية إليه، إضافة إلى بيان العلاقة بين العنف المدرسي والتحصيل الدراسي لدى عينة من أفراد مجتمع الدراسة، فوجود ظاهرة ضعف التحصيل الدراسي والعلمي في صفوف الطلاب والطالبات يمثل هاجساً مزعجاً للآباء والأمهات.

3- تمتاز الدراسة الحالية عن جميع الدراسات السابقة العربية منها والأجنبية من حيث المنطقة والعينة التي سيتم التطبيق عليها، فأفراد العينة هم طلبة المرحلة الثانوية والمدرسون في المدارس الحكومية في محافظتي دمشق واللاذقية، والتعَّرف إلى العلاقة بين العنف المدرسي والتحصيل الدراسي، يبرر إجراء الدراسة الحالية في سورية.

4- على الرغم من أهمية هذه الدراسات ونتائجها، إلا أن الدراسات في مجال العنف المدرسي في سورية نادرة، وتأمل الباحثة أن تكون دراستها منطلقاً لدراسات أخرى مشابهة في مجال العنف المدرسي، لما لذلك من أهمية، فالدراسات في هذا المجال تقدم رؤية واقعية لعملية التعليم والتعلم في سورية. ويمكن أن تفيد نتائج هذه الدراسة التي سيتم التوصل إليها في تحسين عملية التعليم من خلال الابتعاد عن طرائق التلقين والحفظ القائمة على العنف الجسدي، واتباع أسلوب الحوار وإبداء الرأي والمشاركة الفعالة بين جميع العناصر من مديرين ومدرسين وطلبة. فلا بد من تقييم متواصل لأداء المدرسين وكيفية تعامل المدرسين والمدرسات مع المناهج الدراسية والطلاب بطرق تربوية حديثة بعيداً عن العنف والعقاب أو الطرد والألفاظ النابية التي تعمق في الطلاب التمرد والفوضى.

الفصل الثالث

الإطــار الـنـظري للدراسة

أولاً: الـعنـف المدرسي.

. مقدمة.

1. مفهوم العنف.

2. مفهوم العنف في المدارس.

3. المفاهيم المتعلقة بالعنف.

4. تصنيفات العنف.

5. العوامل المؤدية إلى تفشي ظاهرة العنف.

6. الآثار التي يتركها العنف.

ثانياً: التـحصيل الدراسـي.

1. مفهوم التحصيل وتعريفه.

2. العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي.

3. علاقة العنف المدرسي بالتحصيل الدراسي.

الفصل الثالث

الإطـار الـنـظري للدراسة

أولاً: العنف المدرسي:

. مقدمة:

العنـف حاضـر فـي قلـب التـاريخ البشـري حضـوراً يجعـل البـاحثين يميلـون أحيانـاً إلـى الاعتقـاد بأنـه متأصـل فـي قلـب الإنسـان نفسـه، واختلفـت الآراء حولـه بـين قائـل بأنـه غريـزة (لـورنتس) وبـين قائـل أنـه صـفة مكتسـبة (سـكينر). والعنـف مـن أهـم الظـواهر الاجتماعيـة والعالميـة التـي تعـاني منهـا المجتمعـات، لهـا أسـبابها ومسـبباتها النفسـية والاجتماعيـة، والتصـدي لهـا رهـين بالتربيـة والتنشـئة الاجتماعيـة القائمـة علـى التسـامح، والحـوار، ونبـذ العنـف بأشـكاله المتعـددة. ولا يوجـد بلـد فـي هـذا العـالم لـم يتـأثر بـالعنف، وقضـاياه، فقـد أصـبح مشـكلة عالميـة تهـدد حيـاة الشـعوب، وتحـول دون استقرارها وتماسكها.

ويعـد سـلوك العنـف مـن أكثـر المشـكلات السـلوكية بـين الأطفـال والمـراهقين، فقـد أشـارت العديـد مـن الدراسـات والبحـوث علـى « زيـادة العنـف بـين الطـلاب فـي المـدارس مقارنـة بالمشـكلات السـلوكية الأخـرى التـي يعـانون منهـا، كمـا أكـدت علـى أن تعـرض الطلبـة إلـى العنـف والعقـاب، يـؤثر علـى مسـتوى تعلـيمهم، ويسـبب معانـاة للآبـاء والمـربين، وأيضـاً مـن المـراهقين» (الشـهري، 2009، ص16).

1. مفهوم العنف:

مـن الصـعب تقـديم تعريـف موحـد ومتفـق عليـه للعنـف، لـذا سـوف تتنـاول الباحثـة مفهـوم العنـف مـن زوايـا عـدة تتمثـل فـي تعريفـات العنـف وفقـاً لمـا ورد فـي الموسـوعات العلميـة ومـا جـاءت بـه الدراسات، ثم عرض النظريات المفسرة للعنف.

1. 1. العنف لغةً:

العنـف مـن «عنـف بـه وعليـه، ويعنـف عنفـاً عنافـة: لـم يرفـق بـه فهـو عنيـف، وعنـف فلانـاً: لامـه بعنـف وشـدة وعتـب عليـه، وأعنـف عنفـه عليـه، واعتنـف الأمـر: أخـذه بعنـف، والعنـف بضـم النون ضد الرفق والتعنيف بمعنى التعبير باللوم» (البستاني، 1997،ص638).

وعرَّفـه لسـان العـرب أنـه:« الخـرق بـالأمر، وقلـة الرفـق بـه وهـو ضـد الرفـق، واعنـف الشـيء أخـذه بشـدة، والتعنيـف هـو التقريـع واللـوم» (ابـن منظـور، 1997،ص257). وهكـذا فكلمـة "عنـف"

فـي اللغـة العربيـة تشـير إلـى « كـل سـلوك يتضـمن معـاني الشـدة والقسـوة والتـوبيخ واللـوم والتقريـع» (إبراهيم، 1999،ص21). وعلى هذا الأساس يكون العنف سلوكاً فعليا، ولفظياً.

أمـا فـي **اللغـة الإنكليزيـة** فـإن أصـل كلمـة العنـف "Violence" يرجـع إلـى الكلمـة اللاتينيـة "Violentia" التـي يشـير معناهـا إلـى «اسـتخدام القـوة» (Flannery,1997,p20). وهـي «لفظـة مشـتقة مـن VIS أي القـوة الطبيعيـة أو وفـرة شـيء مـا، وهـذا المعنـى قريـب مـن معنـى اللفظة الإغريقية (Bia) التي تعني "القوة الحية"» (عنصر، 2004، ص3).

وهكذا فالعنف من هذا المنحى اللغوي يكون في المغالاة في الشدة، وهو ضد الرفق.

1. 2. العنف اصطلاحاً:

تعرَّيـف العنـف كمـا ورد فـي قـاموس ويلسـون (Wilson,1970,p22) هـو « ممارسـة القـوة؛ لإنـزال الضـرر بالأشـخاص أو الممتلكـات، وكـل فعـل أو معاملـة تتصـف بهـذا تعـدُّ عنفـاً، وكـذلك المعاملة التي تميل إلى إحداث ضرر جسماني أو تتدخل في الحرية الشخصية ».

وعرَّفـه (فـرج، 2006، ص3) بأنـه:« سـلوك يصـدره فـرد أو جماعـة بصـورة متعمـدة صـوب أخـر أو آخـرين أو صـوب ذاتـه، بشـكل مباشـر أو غيـر مباشـر، أملتـه مواقـف الغضـب أو الإحبـاط، أو الـدفاع عـن الـذات أو القـيم الخاصـة أو العامـة أو الممتلكـات أو الرغبـة فـي الانتقـام، أو الحصول على مكاسب معينة، بدني أو مادي أو نفسي بالطرف الآخر».

وتقدم (عبد الوهاب، 2000، ص16) تعريفها للعنف بأنه: « سلوك أو فعل يتسم بالعدوانية يصدر عن طرف قد يكون فرداً أو جماعة أو طبقة اجتماعية أو دولة بهدف استغلال وإخضاع طرف آخر في إطار علاقة قوة غير متكافئة اقتصادياً واجتماعياً وسياسياً، مما يتسبب في إحداث أضرار مادية أو معنوية أو نفسية لفرد أو جماعة أو طبقة اجتماعية أو دولة أخرى».وقد أشار (عربادي، 2005، ص20)، إلى أن العنف هو« كل سلوك يعتمد على الشدّة أو الإكراه، ويمكن أن يلحق ضرراً بالآخر موضوع العنف، سواء على المستوى الفيزيقي أو السيكولوجي». ويشير (الحربي1، 2008، ص22): إلى أنه « أي سلوك أو انفعال من فرد ذي سلطة إلى فرد آخر مما يسبب له الأذى والضرر سواء أكان بدنياً أم نفسياً أم لفظياً».

كمـا يميـل (القصـاص، 2005، ص8) إلـى تعريفـه بأنـه: « فعـل يبـالغ فـي السـلوك العـدائي أو العـدواني يترتـب عليـه إرسـال مـؤثرات مقلقـة أو مـدمرة تحـدث أذى نفسـياً أو فيزيقيـاً أو ماديـاً فـي الموضوع " بشراً كان أم حيواناً أم موضوعاً مادياً».

تتفـق التعريفـات السـابقة فـي أن العنـف هـو سـلوك إيـذاء يصـدر مـن فـرد أو جماعـة، نحـو آخـر أو آخـرين، أو نحـو الممتلكـات، ويسـبب ضـرراً، وقـد يكـون بـدنياً أو نفسـياً أو لفظيـاً. ومـن خـلال ذلـك فـإن الباحثـة تعرَّفـه بأنـه « كـل فعـل أو قـول أو سـلوك يتسـم بالقسـوة والعـدوان يصـدر عـن فـرد أو جماعـة، بصـورة متعمـدة، ويـؤدي إلـى إلحـاق الضـرر بالأشـخاص سـواء أكـان هـذا الضـرر(بدنياً أم نفسياً أم لفظياً، أم ضد الممتلكات)».

2. مفهوم العنف في المدارس:

يستعمل مفهوم العنف المدرسي في مجالات التربية وعلم الاجتماع، وعلم النفس، ويستخدم الباحثون والخبراء لفظ "العنف المدرسي" لوصف مجموعة من الأفعال والأحداث والسلوكيات، ولكنهم لم يصلوا إلى إجماع حول طبيعة "العنف المدرسي ومجاله"، فهناك من يرى «أن العنف المدرسي يجب قياسه من خلال جميع السلوكيات العدوانية التي تحدث في المدرسة، بينما يرى آخرون، أن قياس العنف المدرسي يجب أن يتم من خلال جميع السلوكيات التي تؤدي إلى اعتقال وجروح فقط» (الدرعان، 2010، ص62).

ويشير البشري إلى أن العنف المدرسي هو« ذلك السلوك العدواني الذي يحدث من بعض الطلاب سواء تجاه بعضهم البعض أم تجاه بعض معلميهم في المدرسة أو حتى تجاه المدير نفسه أو تجاه الأدوات والمعدات المدرسية أو المباني» (البشري، 2004، ص30).

ويعرَّفه (الخطابي، 2009: 10) أنه «استخدام للقوة أو التهديد بها كممارسة سلوكية يلجأ إليها الطالب حين يواجه بموقف يشعر فيه بعجزه، ويأخذ صورة الفعل المباشر أو غير المباشر، المادي واللفظي والرمزي بهدف إلحاق الضرر بالآخرين أو بالمثيرات».

وعرِّفه كل من (الزقاي ومختار، 2004، ص4) بأنه، « لغة تخاطب بديلة، وهو إلحاق أذى بالنفس أو الغير أو الممتلكات، ويتميز بكون ممارسيه ومن يقع عليهم يشتركون في كونهم أطرافاً فاعلة في العملية التعليمية، على أن يمارس داخل أو خارج المؤسسة التعليمية».

وفي نفس الاتجاه يشير (صعب، 2004، ص2) إلى أن العنف المدرسي« تعدٍ قاسٍ على نظام المؤسسة المدرسية وخرق للقواعد المتبعة في الحياة الاجتماعية».

كما أنه «أنماط هجومية أو قهرية من السلوك تشمل الإيذاء الجسدي أو الإساءة النفسية أو الاستغلال الاقتصادي أو إتلاف الممتلكات التي يقوم بها بعض الطلبة ضد زملائهم أو مدرسيهم أو الاعتداء على قوانين الجامعة وممتلكاتها» (الحوامدة،2007، ص99).

وهناك من يعرف العنف المدرسي بأنه: «مجموع السلوك غير المقبول اجتماعيا، الذي يؤثر على النظام العام للمدرسة، ويؤدي إلى نتائج سلبية بخصوص التحصيل الدراسي، ويحدد في العنف المادي كالضرب والمشاجرة والسطو على ممتلكات المدرسة أو الغير، والتخريب داخل المدارس، والكتابة على الجدران والاعتداء الجنسي والقتل والانتحار وحمل السلاح والعنف المعنوي كالسب والشتم والسخرية والاستهزاء والعصيان وإثارة الفوضى بأقسام الدراسة» (عجرود، 2007، ص17).

ومما تقدم يمكن تعريف العنف المدرسي بالقول أنه سلوك عدواني يصدر عن الطالب ويكون موجهاً نحو طلبة آخرين أو نحو المدرس ويشمل العنف الجسدي والعنف اللفظي والعنف النفسي، وقد يكون موجهاً نحو الممتلكات كالكتابة على الجدران وسرقة الأجهزة وتحطيم ممتلكات المدرسة.

3. المفاهيم المتعلقة بالعنف:

لا يمكن دراسة ظاهرة العنف دون الإشارة إلى المتغيرات المتداخلة معه ونذكر منها الآتي:

1.3. العنف والعدوان:

يرتبط العنف بالعدوان في أحوال كثيرة، ويستخدم المفهومان على أنهما مترادفان، وهذا ما أكدته التعريفات الآتية: حيث ترى (حلمي، 1999، ص15)، أن العنف هو الجانب النشط من العدوانية، وفي هذه الحالة تنفجر العدوانية صريحة مذهلة في شدتها واجتياحها لكل الحدود، مفاجئة حتى لأكثر الناس توقعاً لها، وهي تأخذ طابعاً رمزياً على شكل سلوك جانح، أو قد تتخذ طابع التوتر الوجودي العام، وتفشي الاضطهادية.

ويشير (مختار،1999، ص120)، إلى أن العدوان سلوك يصدره الفرد لفظياً أو بدنياً أو مادياً، صريحاً أو ضمنياً، مباشراً أو غير مباشر، ناشطاً أو سلبياً، ويترتب على هذا السلوك إلحاق أذى بدني أو مادي أو نقص للشخص نفسه صاحب السلوك، أو للآخرين.

فالعنف والعدوان مترابطان إذ أن العنف هو بمثابة نهاية المطاف للسلوك العدواني.

2.3. العنف والغضب:

توجد علاقة بين العنف والغضب، إذ إن (الغضب الزائد ينجم عنه الكثير من الآثار السلبية خاصة على التوافق الشخصي، والأسري والاجتماعي، والدراسي والوظيفي للفرد، ويعد العنف مظهراً من مظاهر التعبير عن الغضب، فالغضب يمثل مشكلة بين طرفين يقع عند أحدهما القمع لمشاعر الغضب، ويقع العنف على الطرف الآخر إذ يتم التعبير عن مشاعر الغضب في صورة عنف، وتدمير وعدوان، في حين يتوسط الطرفين الضغط المعتدل لمشاعر الغضب) (حلمي، 1999، ص16).

والغضب هو انفعال سيء يصاحبه رغبة في الاعتداء والإيذاء والتدمير وإنزال الضرر بالآخرين أو بالذات (الشهري، 2003، ص31). فالفرد الذي يغضب تزداد انفعالاته وتسيطر عليه، ويبدأ في تفريغ هذه الانفعالات في صور عنف مختلفة، فالعنف مرافق للغضب في بعض الأحيان. وعليه يمكن القول إنّ الغضب يتحول عند نقطة معينة إلى عنف، في محاولة من الأفراد إلى تفريغ هذا الغضب في الأشياء التي تكون مصدر غضبهم.

3.3. العنف والإيذاء:

يعد الإيذاء شكلاً من الأشكال السلوكية المبالغ فيها لخروجه عن حدود الضبط لمفهوم العدوان الواسع، والتي تقضي بأن يسّخر الفرد هذا السلوك لأهداف حميدة تبرز في النشاط البّناء للفرد أو لتوكيد ذاته، أو لمحاولة إزالة الظروف والعوائق التي قد تعوقه عن الوصول إلى

الأمـن الـذاتي أو غيـره مـن الأمـور والأهـداف التـي يطمـح الفـرد إلـى تحقيقهـا فـي إطـار المعـايير الاجتماعية (الرفاعي، 1982، ص83).

والإيـذاء يعنـي الإسـاءة كمفهـوم عـام وشـامل لجميـع أنـواع الإسـاءة البدنيـة والنفسـية والأخلاقيـة وغيرهـا. الإيـذاء هـو أحـد الصـفات التـي إذا تـوافرت فـي سـلوك معـين اعتبـر هـذا السـلوك شـاذاً وغيـر سوي وعدواني، وسلوكاً عنيفاً (النيرب، 2008، ص47).

وتعـرَّف الإسـاءة علـى أنهـا: صـورة متنوعـة مـن الإيـذاء البـدني أو الجنسـي، أو اللفظـي أو النفسـي التـي يمارسـها طـرف لإجبـار طـرف آخـر علـى اللإتيـان أو الامتنـاع عـن أفعـال معينـة، وهـى تتضـمن بعـض الجوانـب البدنيـة أو النفسـية أو إهمـال رعايـة طـرف موكـل إلـى السـيئ رعايتـه، كـالابن الصـغير أو الوالـد المسـن، إذ أن العنـف يقتصـر فقـط علـى الجوانـب البدنيـة فـي المقـام الأول ، بَيْدَ أنه قد يؤدي إلى أضرار نفسية تكون ناتجة عنه حينئذ (الخولي، 2006، ص83).

وهكـذا تجـد الباحثـة أن الإيـذاء هـو هـدف للعنـف لأنـه يهـدف إلـى إيقـاع الإيـذاء الجسـدي أو الجنسـي، أو اللفظـي أو النفسـي بـالآخرين، أو بالـذات، فعنـدما يقـوم فـرد مـا بـالعنف فإنـه يهـدف إلـى إيقاع الإيذاء بذاته أو بالآخرين سواء تضمن هذا الفعل أضراراّ مادية أم معنوية.

4. تصنيفات العنف:

تختلـف تصـنيفات العنـف كثيـراً فـي طبيعتهـا، ويرجـع هـذا الاخـتلاف إلـى صـعوبة تعريـف العنـف، ممـا جعـل البـاحثين يميلـون بتعريفـه مـن خـلال تصـنيفاته المتنوعـة، فـبعض البـاحثين يصـنفه مـن حيـث الطريقـة، وبعضـهم الآخـر مـن حيـث الأسـلوب، ليصـنفه أخـرون مـن حيـث المشـروعية أو مـن حيـث فرديتـه وجماعيتـه والعنـف المدرسـي لا يختلـف فـي ماهيتـه وأشـكاله عـن العنـف بصـفة عامـة، فقـد يكـون عنفـاً جسـدياً أو لفظيـاً أو نفسـياً أو رمزيـاً أو جنسـياً، مباشـراً أو غيـر مباشـراً وقـد يكـون عنفـاً فرديـاً أو جمعيـاً ومشـروعاً أو غيـر مشـروع، بالإضـافة إلـى ذلـك، تظهـر لـدى الطلبـة فـي المؤسسـات التربويـة بصـفة عامـة أنـواع أخـرى مـن العنـف وفيمـا يلـي عـرض لها على النحو الآتي:

1.4. العنف من حيث الطريقة:

1.1.4. العنف الجسدي:

لا يوجـد اخـتلاف كبيـر فـي التعريفـات التـي أوردهـا البـاحثون للعنـف الجسـدي، فهـو مفهـوم واضـح لـدى الجميـع، ولا يـؤدي إلـى لـبس فـي تفسـيره. ومـن بـين التفسـيرات للعنـف الجسـدي أنـه «اسـتعمال القـوة الجسـدية ضـد الآخـر» (Muro-Ruiz-,2002,p109). وهـو« كـل مـا قـد يـؤذي الجسـد ويضـره نتيجـة تعرضـه للعنـف، مهمـا كانـت درجـة الضـرر» (رشـوان، 2010، ص13).

ويصفه مسلنتير (McIntyre) بأنه: الفعل أو المعاملة التي تستعمل القوة الجسدية القاسية والمؤذية (McIntyre,2000,p132).

والعنف الجسدي «هو أي فعل ينتج عنه إلحاق إصابة أو أذى بدني بشكل متعمد لأحد الأفراد من قبل فرد آخر»(Wallace,2002.p31). ويتضمن العنف الجسدي: «الدفع، التعثر، استعمال القوة لأخذ شيء من الطرف الأخر، استعمال أداة لإيذاء شخص ما (حجر، سكين، أو أي أداة أخرى)»(Benbenishty & Astor,2005,p26).

إن ظاهرة العنف الجسدي تنتشر في المدارس انتشاراً واسعاً وملحوظاً، فهي مشكلة متفشية في مختلف أنحاء العالم، فالمدارس على مختلف أنواعها وأماكنها، قد تعاني من وجود مثل هذا النوع من العنف. وقد أكدت الدراسة التي قام بها دي ويت (DeWet) انتشار العنف في المدارس الثانوية، حيث « بلغ انتشار العنف من الطلبة تجاه معلميهم نسبة (3,8%) وبلغ انتشار العنف بين الطلبة أنفسهم نسبة (6,25%) وذلك خلال الشهور الـ (12) السابقة لدراسته» (De. Wet, 2003, p102).

وكذلك وجد أن الأطفال على مختلف أعمارهم وبغض النظر عن جنسهم، يتعرضون لأصناف وأشكال مختلفة من العنف الجسدي داخل مدارسهم. ويعدُّ هذا النوع من أكثر أنواع العنف خطورة ولاسيما إذا صحبه جروح أو كسور تصيب المعتدى عليه. « وقد يترك هذا النوع من العنف هذا العنف يترك آثاراً جسدية على الشخص "الضحية"، كما أن ممارسة العنف الجسدي على شخص قد يؤدي إلى القتل» (بن قاسمي، 2002، ص60).

2.1.4. العنف اللفظي:

يقع من خلال اللفظ ، فوسيلة العنف هنا هي الكلام وكالعنف البدني يهدف هذا النوع من العنف إلى «التعدي على حقوق الآخرين بإيذائهم عن طريق الكلام والألفاظ الغليظة النابية، وعادة ما يسبق العنف الجسدي» (الطاهر، 1997، ص2). كذلك « يتعرض أغلب الأطفال بغض النظر عن أعمارهم وجنسهم، لأصناف وأشكال مختلفة من العنف اللفظي داخل مدارسهم، ويقف هذا النوع من العنف عند حدود الكلام، كالشّتم والسخرية والتهديد، وغالباً ما يرافق هذا الكلام مظاهر غضب وتهديد، ويمّثل أكثر الأنواع انتشاراً في المجتمعات» (سميرة، 2011، ص87).

3.1.4. العنف الرمزي:

يسمي علماء النفس هذا النوع من العنف « (العنف التسلطي)، وذلك للقدرة التي يتمتع بها الفرد الذي هو مصدر هذا النوع من العنف، والمتمثلة في استخدام طرق رمزية تحدث نتائج نفسية وعقلية واجتماعية لدى الموجه إليه» (المطيري، 2006، ص12). ويعرَّفه (العاجز، 2002، ص8) بأنه: « سلوك يرمز إلى تحقير الآخرين أو استفزازهم كالامتناع عن رد السلام أو تجاهل الفرد والإزعاج من خلال الاستهزاء

والسخرية من خلال الحركات أو النظرات وغيرها». يوجد هذا النوع من العنف في جميع المؤسسات التربوية، وسبب شيوع هذا العنف مرتبط بشكل عام بالمعتقدات التربوية التي ما تزال تسود معظم المجتمعات، إذ يرى القائمون على العملية التعليمية أن النظام التربوي يكون أكثر فعالية إذا تضمّن النقد والتهديد والإحباط والتجريح، كما يمارس هذا النوع من العنف من قبل التلاميذ أنفسهم ضد زملائهم.

4.1.4. العنف النفسي:

يقصد بالعنف النفسي «الأفعال التي تهدف إلى إجبار الآخرين على تبني مواقف أو اتجاهات أو مبادئ بوسائل بعيدة عن طرق الإقناع » (التير، 1997، ص16). ويصفه بيبنشتي وأستور(Benbenishty,Astor,2005,p81) بأنه « القسوة العاطفية»، ويتضمن« الإهانة الكلامية، الإذلال، التهديد والذي يعدُّ جزءاً لا يتجزأ من حلقة العنف الجسدي». ومن ناحية أخرى يعدُّه بريت(Breet) « أيِّ تصرف هدام أو مهين، يمكن أن يسبب أذى عاطفي أو نفسي للضحية» (Breet,et,al,2010,p515). ويمكن أن يتضمن العنف النفسي العديد من الأشكال مثل « خيانة الثقة، الابتزاز، إقناع الطالب طلبة آخرين بكراهية الضحية، وإذلال الضحية، وإهانة شخص ما، ومناداته بأسماء سيئة، نشر الإشاعات والكتابات» Jacobs, (2012,p93). ويعد العنف النفسي أكثر أنواع العنف صعوبة في القياس والتحديد وتتبع آثاره المتوسطة والبعيدة المدى،«ويتم من خلال القيام بعمل معين، أو الامتناع عن القيام به، وهذا وفق مقاييس مجتمعية ومعرفة علمية للضرر النفسي، وقد تحدث تلك الأفعال على يد شخص أو مجموعة من الأشخاص، الذين يمتلكون القوة والسيطرة لجعل الفرد متضرراً، ما يؤثر على وظائفه السلوكية، والوجدانية، والذهنية، والجسدية» (Redcross, 2002,p53).

5.1.4. الحرمان والإهمال:

يشير الحرمان طبقاً للقاموس المجاني على الإنترنيت (2011، Free Online Dictionary): «إلى حالة الفاقة الحادة أو الضرر. ويتضمن مفهوم الحرمان (أخذ أملاك الشخص، إضافة إلى منعه من امتلاك شيء، وتشير كلمة الحرمان أيضاً إلى تدهور الأوضاع الاجتماعية». أما كلمة إهمال فتشير إلى « أي شيء أو أي شخص يتجاهله الناس، ويهملونه، ويقللون من الاهتمام به» (Jacobs,2012.p97). ومن الجوانب التي اكتشفت من قبل الباحثين والتي يمكن تصنيفها تحت قائمة الحرمان والإهمال « استثناء الطلاب طالباً أخر من قائمة الأصدقاء» (Breet.et.al.,2010.p517). وأيضاً «المقاطعة أو التجاهل والإهمال من قبل شخص آخر» (Neser.et.al.,2004,p14). « كذلك مشكلة التدريس الممتاز وعلى الرغم من أنه نوع لا يمكن الكشف عنه، فالمدرسون يحرمون الطلبة من التدريس الجيد من خلال مواقفهم السلبية نحو عملهم أو من خلال غيابهم المستمر، أو تأخرهم » (Hadebe,2000,p67).

عـلاوة علـى ذلـك « تـؤدي بعـض السياسـات والممارسـات فـي المـدارس إلـى الحرمـان مثـل إبقاء الطلبة خارج المدرسة لأنهم تأخروا أو طردهم » (Kgobe & Mboka, 2008,p63).

«وتبـدو مشـكلة الحرمـان والإهمـال فـي كثيـر مـن الأحيـان نتيجـة للظـروف الاجتماعيـة التـي تمنـع الطلبـة مـن إنجـاز النجـاح الأكـاديمي مثـل البطالـة » (Adams,2000,p143). فالعديـد مـن الطلبـة الـذين يعيشـون فـي ظـروف اجتماعيـة سـيئة ويعـانون الفقـر لا يـذهبون إلـى المـدراس، فسـوء التغذية يؤثر على قدرة الطلبة على التركيز والتعلم.

6.1.4. العنف الجنسي:

يقصـد بـه« قيـام المسـيء بـأي تصـرف جنسـي أو تصـرف مثيـر للرغبـة الجنسـية، أو انتهـاك متعمـد لخصوصـية جسـم الفـرد بالأسـرة بصـرف النظـر عـن قبولـه بتلـك الأفعـال أم لا»(نجـدات، 2007، ص23). ويتضـمن الاعتـداء الجنسـي فـي القـانون المـدني « الاتصـالات أو التفـاعلات بـين طفـل وبـالغ عنـدما يسـتعمل جسـم الطفـل للإرضـاء الجنسـي للبـالغ، أو أي انتهـاك للطفـل سـواء تضـمن أم لـم يتضـمن قـوة واضـحة أو اتصـالاً تناسـلياً أو جسـدياً وحتـى لـو لـم يكـن هنـاك نتيجـة ضـارة قابلـة للملاحظـة » (Momentum,2002,p3). وهـو « اسـتخدام الأطفـال لإشـباع الرغبـات الجنسية لدى الكبار » (Bamford&Roberts,1997,p38).

ويشـكل العنـف الجنسـي أحـد أخطـر أنـواع العنـف ويحـدث فـي جميـع أنحـاء العـالم، ولـه أثـر عميـق علـى الصـحة البدنيـة والنفسـية، « كمـا يتـرك آثـاراً واضـحة علـى الصـحة العقليـة مقارنـة بـأنواع العنـف الأخـرى» (تومـاس، 2007، ص15). «ويـرتبط الاعتـداء الجنسـي علـى الأطفـال بالعديـد مـن الأضـرار طويلـة المـدى الشخصـية والجسـدية والعاطفيـة، التـي تتضـمن غضـباً وقلقـاً وكآبـة، وعجـزاً جنسـياً، ومشـاكل نفسـية أخـرى كثيـرة» (Brier,1996). كمـا أن (مشـاهدة الطفـل للفعـل الجنسـي أو الاسـتعراض أمامـه، أو مداعبـة الأعضـاء التناسـلية للطفـل عـن طريـق البـالغ أو العكـس، وأي فعـل جنسـي مـع الطفـل عـن طريـق الفـم أو المهبـل أو الاثنـين سـواء تـم بإدخـال أو بـدون إدخـال، والاغتصـاب)، كلهـا عبـارة عـن فعـل جنسـي مفـاجئ باسـتخدام القـوة (عبـد الـرحمن، 2006، ص25)

وتعرّفـه (منظمـة الصـحة العالميـة، 2002، ص121) علـى أنـه: «أي عمـل جنسـي أو محاولـة الحصـول علـى العمـل الجنسـي، والتعليقـات أو التحرشـات الجنسـية غيـر المرغوبـة أو أعمـال الاتجـار الجنسـي أو أي شـيء آخـر موجـه نحـو الحالـة الجنسـية لشـخص مـا بـالإكراه مـن قبـل أي شـخص بغـض النظـر عـن علاقتـه أو قرابتـه بالضـحية فـي أي موقـع أو مكـان بمـا فـي ذلـك وليس حصراً أو تحديداً البيت ومكان العمل».

وبناء عليه يمكن للإساءة الجنسية للطفل أن تكون: (أسطا وآخرون، 2008، ص2).

- جسدية: بما في ذلك اللمس والمداعبة والتقبيل والتحرش والاغتصاب.

- بصرية: مثل عرض الأعضاء التناسلية، إظهار ممارسات جنسية، عرض أفلام أو صور إباحية تظهر أفعالاً جنسية.
- شفهية: مثل مخاطبة الطفل بطريقة جنسية أو بكلمات ذات إيحاءات ومدلولات جنسية.
- الاستغلال: مثل التقاط صور أو تصوير الطفل في وضعيات جنسية وبغاء الأطفال والاتجار بهم.

7.1.4. العنف ضد الممتلكات:

وهو حالة من الغضب والانفعال تهدف إلى إيقاع الأذى والضرر بالآخر، «ويتمثل بالتكسير والتخريب والتدمير، والإضرار بمنشآت المدرسة، ومرافقها والكتابة على الجدران» (العلي، وأخرون،2010، ص129).

2.4. العنف من حيث الأسلوب ويأخذ الأشكال الآتية:

4. 2. 1. العنف المباشر:

«وهو العنف الذي يكون موجهاً نحو الموضوع الأصلي المثير للاستجابة العدوانية. أي أن الطالب يوجه العنف إلى الإداريين أو الطلاب، أو أي شخص يكون مصدراً أصلياً يثير الاستجابة» (الشهري، 2003، ص91).

4. 2. 2. العنف غير المباشر:

«وهو العنف الموجه إلى أحد رموز الموضوع الأصلي وليس إلى الموضوع الأصلي » (شوقي، 1994، ص122). فمثلاً عندما لا يستطيع الطالب أن يوجه عنفه إلى المدرس لسبب أو لآخر فإنه يوجهه إلى سيارته أو إلى أحد ممتلكات المدرسة ، وهكذا.....

3.4. العنف من حيث المشروعية ويأخذ الأشكال الآتية:

1.3.4. العنف المشروع:

إن العنف المشروع هو: « العنف الذي يستند إلى أساس المشروعية، كالعنف الذي يستخدم للدفاع عن الوطن والمحارم والعرض، وهذا النوع من العنف قد يستخدمه رجال الشرطة في أدائهم لمهامهم في الدفاع عن حقوق الناس، وحفظ أمنهم وسلامتهم، ضد من يحاولون الاعتداء على هذه الحقوق أو الإخلال بالأمن والنظام» (الطيار، 2005، ص32). كذلك ما يشاهد في بعض أنواع الرياضة العنيفة كالملاكمة والمصارعة.

2.3.4. العنف غير المشروع:

وعلى العكس من العنف المشروع فإن هذا النوع من العنف «لا يستند إلى سند مشروع ويخالف القوانين والنظم والقيم والأعراف والعادات والتقاليد، وبالجملة هو السلوك العنيف غير السوي، الذي جاوز حدود التسامح المجتمعي» (العدوي، 2008، ص56). وهذا النوع من

العنف هو الأكثر انتشاراً، وهو يشمل جميع أنواع العنف وأشكاله التي تم ذكرها، ومن الأمثلة عليه (السرقة – تخريب الممتلكات – الاعتداء بالضرب– القتل).

4.4. العنف من حيث الفردية والجماعية:

4. 4. 1. العنف الفردي:

هو ذلك العنف الذي يلحق الأذى بالسلامة الجسدية أو المعنوية لشخص ما، وقد يكون المتضرر من العنف هو الشخص الممارس له ذاته، فيعرف بأنه « العنف الذي يقوم به أحد الأفراد مثل قيام فرد بضرب فرد آخر، أو قتله أو سبه أثناء غضبه، وهو عنف فردي لأنه يحدث بين فرد وآخر في حياتهم اليومية » (محمد،2009، ص20).

ويرى (البغدادي، 2007، ص 2): أن العنف الفردي هو: « كل إيذاء بالقول أو بالفعل يقوم به شخص ما باستخدام اللسان أو اليد بشكل عنيف تجاه شخص آخر».

4.4. 2. العنف الجماعي:

يعدُّ هذا النوع من العنف وكما هو واضح من تسميته من «حالات العنف التي تقع من قبل مجموعة من الأفراد، لهذا فإن العوامل المؤدية إليه عادة ما تكون متداخلة مع بعضها البعض» (المرقاش، 2009، ص34). «وعادة ما يقوم هذا النوع على شعور ثابت يرفض الوضع القائم الذي ترمي الجماعة إلى مناهضته» (الصغير، 2012، ص23).

5.4. العنف المدرسي بحسب الجهة مصدر العنف: يقسم إلى:

4. 5. 1. عنف من خارج المدرسة: وهو العنف الذي مصدره جهة خارج المدرسة ويكون على شكل:

أ- زعرنة أو بلطجة:

هو «العنف القائم من خارج المدرسة إلى داخلها على أيدي مجموعة من البالغين ليسو طلاباً ولا أهالي، إذ يأتون في ساعات الدوام ما بعد الظهر من أجل الإزعاج والتخريب، وأحياناً يسيطرون على سير الدروس» (عياصرة، 2008، ص398).

ب- عنف من قبل الأهالي:

« يحدث عند مجيء الآباء دفاعاً عن أبنائهم فيقومون بالاعتداء على نظام المدرسة والإدارة والمعلمين مستخدمين أشكال العنف المختلفة»(حجازي، دويك، 2004، ص3).

4. 5. 2. عنف من داخل المدرسة:

- يكون عنفاً بين المعلمين أنفسهم.
- يكون العنف بين الطلبة أنفسهم.
- يكون عنفاً من المعلمين والإداريين ضد الطلبة.
- يكون عنفاً من الطلبة ضد المعلمين أو الإداريين.

هـذه النقـاط أشـار إليهـا (روكـح، 1995) بتسـميتها العنـف المدرسـي الشـامل، فنظـام المدرسـة مضـطرب بأجمعـه وتسـوده حالـة عـدم الاسـتقرار، ويظهـر واضـحا عـدم القـدرة علـى السـيطرة علـى ظـاهرة العنـف المنتشـرة بـين التلاميـذ أنفسـهم أو بيـنهم وبـين معلمـيهم، وتسـمع العديـد مـن الشـكاوي مـن قبـل الأهـل علـى العنـف المسـتخدم بالمدرسـة. ومـن أنواعـه عنـف التلاميـذ تجـاه الممتلكـات الخاصـة والعامـة، والـذي أطلـق عليـه العنـف الفـردي، إذ ينبـع مـن فشـل التلميـذ وصـعوبة مواجهة أنظمة المدرسة والتأقلم معها (عجرود، 2007، ص20).

وتعـد المضـاربات مـن النـوع الشـائع فـي المـدارس، وفـي غيرهـا وتنشـأ المضـاربات بـين المـراهقين لعـدة أسـباب منهـا: «الخـلاف حـول موضـوع معـين، وهـذا الخـلاف يولـد العـداوة، وإثـارة الأعصـاب التـي تـدفع إلـى حـل الموقـف أو التعامـل معـه باسـتخدام الأيـدي، وسـعي بعـض المـراهقين إلـى رد قيمتـه واعتبـاره بسـبب كلمـات جارحـة وجهـت إلـيهم للـرد عليهـا بطريقـة القـوة فـذلك ينسـجم مـع عقلية المراهق» (النيرب، 2008، ص58).

كمـا تنشـأ المضـاربات بـين المـراهقين « بسـبب المناقشـة الحـادة لأي موضـوع مـن الموضـوعات، وقـد تكـون المدرسـة هـي السـبب فـي نشـوء المضـاربات، إذا اتبعـت سياسـة مـن شـأنها التفريـق بـين الطلبـة فـي المعاملـة ممـا يولـد الكراهيـة لـدى الـبعض، وهـذه الكراهيـة قـد تدفعـه إلـى النيـل مـن الشـخص الـذي مُيـزَ عليـه للتقليـل مـن شـانه، كمـا قـد تنشـأ المضـاربات للشـعور بالضـعف والنقص» (الشهري، 2003، ص90). وغير ذلك من الأسباب.

5. العوامل المؤدية إلى تفشي ظاهرة العنف:

تعـددت وجهـات النظـر والآراء فـي تفسـير عوامـل العنـف تبعـاً لتعـدد الزوايـا التـي ينظـر منهـا أصـحاب تلـك الآراء إلـى ظـاهرة العنـف المدرسـي، فالأسـباب والعوامـل المؤديـة إلـى العنـف كثيـرة ومتنوعـة، ونظـراً لتنوعهـا فقـد أصـبحت محـط أنظـار كثيـرين مـن المختصـين فـي التربيـة وعلـم الـنفس والاجتمـاع، ويعـزى ذلـك إلـى اخـتلاف الرؤيـا العلميـة للظـاهرة، « ففـي حـين يُرجِـع الـبعض العنـف إلـى أسـباب نفسـية سـيكولوجية، يـرى الـبعض الآخـر أن العنـف مـرده إلـى مورثـات المملكـة الحيوانيـة التـي لـم يـتخلص الإنسـان بعـد مـن آثارهـا، بينمـا يـذهب فريـق ثالـث إلـى تحميـل العوامـل الإدراكيـة مسؤولية العنف» (القضماني، 2003، ص22).

وعلى هذا يمكن تقسيم الأسباب أو العوامل المؤدية إلى العنف إلى:

1.5. العوامل النفسية:

يوجـد كثيـر مـن العوامـل النفسـية المرتبطـة بشخصـية الفـرد، التـي تسـهم فـي رفـع درجـة العنـف فـي المجتمـع أكثـر مـن غيرهـا فـي إحـداث السـلوك العنيـف. وتختلـف هـذه العوامـل مـن فـرد إلـى آخـر، فالسـلوك الإنسـاني بشـكل عـام سـواء أكـان مقبـولاً أم غيـر مقبـول هـو نتـاج تفاعـل الإنسـان مـع

بيئتـه المحيطـة، كمـا أن الفـروق الفرديـة بـين الأفـراد واخـتلاف البيئـات التـي يعيشـون فيهـا، يـؤدي إلى تفاعلهم مع هذه البيئات، وهذا بدوره يؤدي إلى تزايد العوامل والأسباب المؤدية للعنف.

« كـذلك يلاحـظ أن رواد المـدارس النفسـية أثبتـوا العلاقـة بـين الجريمـة والسـلوك الإنحرافـي وتكـوين الفـرد النفسـي كـالأمراض النفسـية وعلاقتهـا بالجريمـة أيضـاً، ولاحـظ بعـض العلمـاء أثـر الغرائـز والعواطـف والاخـتلالات التـي تحـدث لهـذه الغرائـز داخـل الإنسـان فـي بـروز السـلوكيات الشـاذة والمنحرفـة إضـافة إلـى العقـد النفسـية والأمـراض النفسـية المختلفـة وأثرهـا فـي ذلـك » (عوض، 2001، ص23).

كمـا أشـارت نتـائج بعـض الدراسـات العربيـة والأجنبيـة التـي أجريـت علـى البيئـة التعليميـة، « أن ظـاهرة العنـف قـد تكـون ناتجـة عـن تفاعـل العديـد مـن العوامـل الوراثيـة والبيئـة المترتبـة علـى: الكبـت والحرمـان، والإحسـاس بـالخطر » (الصـرايرة، 2009، ص138). كمـا وجـد أن هنـاك العديـد مـن الأسـباب والعوامـل النفسـية المؤديـة للعنـف مبنيـة علـى الغرائـز والعواطـف والعقـد النفسـية والإحباط والقلق والاكتئاب، وفيما يلي عرض لبعض هذه العوامل:

1.1.5. الإحباط:

يعـدُّ الإحبـاط مـن العوامـل المهمـة فـي تأسـيس العنـف عنـد الكـائن البشـري وخصوصـاً فـي مرحلـة المراهقـة. وقـد عرَّفـه (الرفـاعي، 1998، ص 169) بأنـه « العمليـة التـي تتضـمن إدراك الفرد لعائق يحول دون إشباع حاجاته أو توقع الفرد حدوث هذا العائق في المستقبل ».

فالإحبـاط حالـة شـعورية تعتـري الفـرد إذا مـا فشـل فـي تحقيـق غايـة يريـد الوصـول إليهـا، وإذا حـال بينـه وبـين تحقيـق هدفـه عـائق يعجـز عـن التغلـب عليـه، « ويكـون الإحبـاط أو الشـعور بالإحبـاط نتيجـة للقمـع الـذي يصـطدم بـه الفـرد متمـثلاً فـي وقـوف السـلطة مـن الكبـار المحيطـين بـه أو مـن القـوانين والـنظم حـائلاً دون وصـوله إلـى الهـدف، فـالقمع والفشـل والعجـز كلهـا تـؤدي إلـى شـعور الفرد بالإحباط » (الهمشري، 2000، ص30).

كـذلك تجـد الباحثـة «أن البيئـة المحيطـة التـي لا تسـاعد الفـرد علـى تحقيـق ذاتـه والنجـاح فيهـا تدفعـه دفعـاً نحـو العنـف. فالشـباب الـذي لا تتـوافر لـه فـرص العمـل أو الـدخل المناسـب أو السـكن، كـل ذلـك يدفعـه نحـو العنـف بوجـه عـام» (الأحمـد، أبـو علـي،2010، ص33). بالإضـافة إلـى أن حيـاة الأفـراد بصـورة عامـة مليئـة بالإحباطـات، وهـي تختلـف مـن بيئـة لأخـرى، وذلـك يأخـذ معـاني متعـددة تبعـاً لاخـتلاف الأفـراد وتغييـر ظـروف حيـاتهم، وطبيعـة تكـوينهم، « فالطفـل الـذي صـقلت "الأنـا" عنـده بصـورة جيـدة يتقبـل الإحبـاط بصـورة مختلفـة عـن الطفـل الـذي لـم تنضـج "الأنـا" عنـده ولم تبنَ بصورة سليمة، وكذلك وفقاً لدرجة وقوة "الهوس" عنده» (بيبي،2007، ص36).

«فحـالات الإحبـاط التـي يواجههـا الإنسـان بصـورة عامـة تجعلـه يغضـب بشـدة، وبالتـالي ترتفـع الدافعيـة لارتكـاب السـلوك العـدواني » (الشـهري، 2006، ص85). « وتختلـف شـدة الرغبـة فـي

السلوك العدواني باختلاف كمية الإحباط الذي يواجهه الفرد ويُعدُّ الاختلاف في كمية الإحباط دالة لثلاثة عوامل هي شدة الرغبة في الاستجابة المحيطة، ومدى التدخل أو إعاقة الاستجابة المحيطة، وعدد المرات التي أحبطت فيها الاستجابة» (الفسفوس، 2006، ص8). «والإحباط على الدوام ينتج دافعاً عدوانياً يستثير سلوك إيذاء الآخرين، وهذا الدافع ينخفض تدريجياً بعد إلحاق الأذى بالشخص الآخر، وهذه العملية تسمى بالتنفيس أو التفريغ، ويعني ذلك أن الإحباط يؤدي حتماً إلى العدوان، وأن العدوان يفترض دائماً أن يكون مسبوقاً بالإحباط » (الحوامدة،2007، ص104).

وقد يظهر الإحباط في المدرسة نتيجة عدم اهتمام المعلمين بالطلبة أو بشخصيتهم ويصبح التعليم هو الغاية دون الاهتمام بقدرات الطلبة أو دون مراعاة الفروق الفردية بينهم، وتجاهل تنمية قدراتهم ومواهبهم مما يولد لديهم عائقاً يحول دون تحقيق الهدف المراد الوصول إليه، ويظهر ذلك على شكل انفعالات تؤدي بالطلبة إلى ممارسة سلوك العنف على الآخرين أو على ذاتهم أو حتى على الممتلكات. فالإحباط هو عامل هام في استثارة العنف لدى الطلبة، ولكن هذا لا يعني أنه السبب المباشر في ظهور العنف، ولكنه قد يؤدي إلى تحريض الطلبة على العنف، وبالتالي يعزز العنف.

2.1.5. القلق:

القلق هو « لب وصميم الأمراض النفسية، وهو باتفاق جميع مدارس السلوك، الأساس لكل اختلالات الشخصية واضطرابات السلوك » (الخطابي،2009، ص41).

يشعر الفرد بالقلق عندما لا يستطيع مواجهة المجتمع أو الغير بسبب الخوف الذي ينتابه وبعض الأفكار الوهمية التي قد تسيطر عليه وتجعله في معزل عن الآخرين، « فالقلق هو شعور ينتاب الفرد ويجعله فريسة للأوهام، والمخاوف التي تسيطر عليه، فيقوم هنا ببعض الأنماط السلوكية التي تعد سوية في نظر الناس مما قد يترتب على ذلك الشعور بالقلق وعجز هذا الفرد عن مواجهة الحياة فقد يقوم ببعض الأفعال المنحرفة والشاذة وربما الإجرامية في بعض مظاهرها» (النيرب، 2008، ص32).

والقلق هنا يدل على عدم الانسجام والارتياح لدى الإنسان بسبب الخوف الذي قد يجعله يشعر بعدم الأمان، وفي المدرسة يتعرض الطلبة إلى ضغوط نفسية عديدة في حياتهم الدراسية، تؤدي إلى التوتر والخوف، وربما إلى سوء تكيف في حياتهم اليومية، الأمر الذي يؤدي بهم إلى العنف والعدوان.

3.1.5. الاكتئاب:

عندما يعيش الفرد في حالة من الانفعال والاضطراب يفتقر من خلالها إلى طبيعة شخصيته ونهجها الذي كان عليه وشعوره بالندم والذنب واليأس، فإن ذلك يجعله يصاب فيما

يمكن تسميته بالاكتئاب. فالاكتئاب يعني: «حالة من الاضطراب النفسي الذي تبدو أكثر ما تكون وضوحاً في الجانب الانفعالي للشخصية» (طه وآخرون، 1993، ص110).

هذا يشير إلى حالة الفرد عندما تتأثر الجوانب الانفعالية لديه وتقل السيطرة عليها، مما يجعله يشعر بعدم الاهتمام بذاته، ولا يقيم لها وزناً، ويوقع عليها الذنب. «ويظهر الاكتئاب عند الأفراد الذين يشعرون بعدم السعادة، وفقدان البهجة، وتمركزهم حول ذواتهم والاعتقاد بأنهم عديمي الكفاءة وعديمي القيمة ويكون الشخص المكتئب منكراً وناقداً ومحاسباً» (النيرب، 2008، ص32). كذلك تجد الباحثة أن الأسرة التي تطلب من أطفالها الحصول على مستوى مرتفع من التحصيل يفوق قدراتهم وامكاناتهم، تسبب لهم القلق، الذي يؤدي بدوره إلى الاكتئاب، ويؤدي بالتالي إلى ممارسة سلوك العنف.

5. 2. العوامل الأسرية:

الأسرة هي المؤسسة التربوية التي تتلقى الطفل منذ قدومه إلى الحياة، فيقع على عاتقها الدور الكبير في تنشئته وتعليمه المبادئ الأساسية في الحياة، وهي المكان الذي تتشكل فيه شخصيته. «فالأسرة مؤسسة اجتماعية توجد في كل المجتمعات البشرية، ومن أهم الأنساق الاجتماعية، وأعظمها تأثيراً في حياة الأفراد والجماعات، فهي التي تحدد وتضبط تصرفات أفرادها ومن خلالها يتعلم الإنسان مبادئ وأنماط السلوك وكيفية التعامل مع الغير» (القرني، 2005، ص12).

وتختلف الأسر فيما تتبعه من أساليب في التنشئة الاجتماعية، « ففي المجتمع الواحد قد تتفاوت، أو تتباين أو تتشابه الأسر من حيث التنظيمات والأساليب المقبولة أو السائدة داخل المجتمع، وهو ما يعرف من الناحية الاجتماعية بالمعايير الاجتماعية، وهذه المعايير الاجتماعية تختلف من حيث المستوى الاقتصادي والثقافي لمختلف الأسر» (منصور، الشربيني، 1998، ص307). ولأساليب التربية التي يتبعها الوالدان في تنشئة أطفالهم الأثر الأكبر في تشكيل شخصياتهم في المستقبل وفي نوع الاضطرابات التي يتعرضون لها. فإذا كانت علاقة الوالدين بالطفل تتسم بالصرامة والقسوة والتزمت، فإن ذلك ينعكس على شخصية الطفل، ويجعله شديد الخوف، ضعيف الثقة بالنفس، وقد تظهر عنده النزعة العدوانية، وهذا ما يجعله يقسو بدوره، ويتسلط على الآخرين وممتلكاتهم، كما يظهر قسوة وعدواناً على ألعابه التي يتعامل معها. وبينت الدراسات التي أجريت في هذا المجال «أنّ أساليب تعامل الآباء مع الأبناء، تؤثر في كثير من نواحي النمو لدى الطفل، عقلياً ونفسياً، واجتماعياً، وأن الأنماط غير السوية من هذه الأساليب كالضغوط النفسية والتشدد والضبط والتسلط والتطفل واللوم والقسوة والإهمال والحماية الزائدة والعقاب، ترتبط مع الخصائص السالبة للطفل» (التوبحري،2001، ص149).

«وأكد الباحثون على أن لضغوط الوالدين، والتحكم والتسلط والتشدد والقسوة وتدني مستوى العطف أثراً سيَئاً على توافق الأبناء وتكوين مفهوم عن الذات والضمير لديهم، وتؤدي إلى اضطرابهم وتدني مستوى شعورهم بالأمن والثقة بالنفس والتوافق في علاقاتهم الاجتماعية، ويؤدي ذلك بشكل عام إلى عدم وضوح الرؤيا لدى الأبناء، ويعزز السلوك العدواني عندهم» (الأمار، 2005، ص55).

ويرى المرقاش أن هناك بعض الدراسات التي تشير إلى «أن عملية التنشئة الاجتماعية قد تكون خاطئة ينقصها تعلم المعايير والأدوار الاجتماعية السليمة، أو تقوم على اتجاهات والدية سلبية مثل: التسلط، والقسوة، والرعاية الزائدة والتدليل، والإهمال والتفرقة في المعاملة بين الذكور والإناث، وبين الأشقاء وغير الأشقاء، والتذبذب في المعاملة» (المرقاش، 2009، ص37). كما بينت بعض الدراسات المتعلقة بظاهرة العنف « وجود ارتباط وثيق بين العنف الذي عاشه الطفل وبين ما يصدر عنه من سلوكات خلال مرحلة المراهقة، فالأشخاص الذين تعرضوا للعنف خلال طفولتهم ينزعون إلى إعادة إنتاجه أثناء حياتهم الاجتماعية» (منظمة اليونيسف، 2009، ص2).

وتؤكد السنوسي في دراستها عن الأثر الذي يولده العنف على الأطفال ودور الجمعيات الأهلية في مواجهته «أن من أهم أسباب سلوك العنف ترجع إلى التفكك الأسري والتدليل والقسوة الزائدين من الوالدين، إضافة إلى عدم متابعة الأسرة للأبناء والضغوط الاقتصادية» (السنوسي، 2005، ص6). «والأسرة التي تنعدم فيها القيم الأخلاقية والمثل والقدوة الحسنة تصبح في حد ذاتها بيئة مناسبة لظهور ظواهر سلبية كالانحراف والتشرد والسلوك العدواني، وذلك لانعدام المعايير والأسس التي تدعم كيان وبنية الأسرة وتقوي روابطها» (عبد المنعم، 1996، ص85). كما أن الخبرات المؤلمة ومشكلات الطفولة التي يعيشها الفرد ترتبط بالعنف وخصوصاً خلال مراحل الدراسة، كذلك خبرات الإساءة والإهمال التي يتعرض لها الطفل في طفولته على أيدي أحد أعضاء الأسرة أو مشاهدة العنف من العوامل الأسرية التي تسهم في ظهور العنف لدى الأطفال. فالأسرة والتنشئة الاجتماعية تعدان من العوامل الاجتماعية المفروضة على الفرد والتي تسبب شيوع ظاهرة العنف، أو تسهم في تنميتها و تطويرها.

5. 3. جماعة الرفاق:

يقصد بجماعة الرفاق مجموعة الأفراد الذين يرتبط بهم الفرد خارج الأسرة والذين يجد فيهم في بعض الأحيان كثير من الأشياء التي فقدها في الأسرة، فتعرَّف بأنها « اتصال جماعة متقاربة في الميول والأهداف والمستوى الاجتماعي والاقتصادي، اتصالاً مباشراً، وتربطهم علاقة محبة متبادلة، كما تربطهم قيم ومعايير متشابهة» (الطيار، 2005، ص47)، وفي الغالب «إن جماعة الرفاق تتشابه إلى حد ما في الكثير من الصفات والخصائص وربما في بعض الأوضاع

الاجتماعية لذلك يجد فيها الإنسان بعض من التكيف والحرية بناء على ما تعطيه هذه الجماعة لهذا الفرد من دعم وتأييد» (شكور، 1998، ص187).

ويشير (عبود، 1994، ص150): إلى «أن لجماعة الرفاق أثراً كبيراً على سلوك الفرد وخاصة في مرحلة المراهقة، فالمراهق يجد نفسه منتمياً إلى هذه الجماعة، وأنهم من جيل واحد ولهم تقريباً نفس الحاجات والأفكار والقيم والرغبات، وفيها يستطيع إثبات ذاته، وفيها يشعر بالأمان، لذلك فهو يقلدهم ويسايرهم في تصرفاتهم وسلوكهم». وبالتالي فمن الممكن أن يتخذ الفرد سلوكاً عنيفاً إذا كانت شلة الرفقاء عدوانية وعنيفة، وذلك في محاولة منه للشعور بالانتماء للشلة، وخاصة إذا كانت أساليب التنشئة الاجتماعية داخل الأسرة التي نشأ فيها الفرد تتسم بالقسوة أو الإهمال أو النبذ أو التشدد، حيث يتأثر الفرد عادة بقوة الأفعال والكلمات للأفراد المحيطين به، ويتولد لديه استعداد عالٍ لتغيير اتجاهاته ومشاعره أو سلوكه نتيجة للتأثير الاجتماعي من الآخرين.

«ويتوقف مدى تأثّر الفرد بجماعة الرفاق على درجة ولائه لها ومدى تقبله لمعاييرها وقيمها واتجاهاتها وعلى تماسك هذه الجماعة ونوع التفاعل القائم بين أعضائها» (رضوان، 1996، ص205). ولا غرابة في أن يكون لجماعة الرفاق كل ذلك الأثر «فالانتماء هو أساس العيش في جماعة اللعب، وهو يتمثل بالقبول المطلق والولاء المطلق، فالطفل يتعلم عن طريق اللعب كيف يعي، ً1994 جماعياً من نوع جديد وفي إطار قواعد اجتماعية جديدة ولا سبيل لمخالفتها» (المطيري، 2006، ص57). إذاً فجماعة الرفاق «تُعدُّ من الجماعات التي تسهم في تكوين الفرد وتنشئته، لأنها تعطيه حرية كبيرة في بنائها وحمايتها وتنظيمها، وتشعره بالثقة بنفسه وبمكانته» (الزعبي، 2004، ص5).

وقد أثبتت الدراسات أن « تأثير جماعة الرفاق أشد ما يكون في مرحلة المراهقة، إذ يحتاج المراهق في هذه المرحلة إلى اعتراف بأنه إنسان آخر عاقل بالغ راشد، وغالباً لا يحصل هذا الاعتراف من أهله وذويه، ولذلك لوحظ أن انتماء المراهق لهذه الجماعة يفوق أحياناً انتماءه لأسرته ووالديه. ويزداد احتمال الانحراف لدى الطالب في حالة وجود الانحراف لدى رفاقه، ويزيد تأثير الرفاق خاصة في مرحلة المراهقة، وتظهر أنواع من السلوك المنحرف المختلفة » (Regoli&Hewit,1994,p46).

وهذا يعني أن لجماعة الرفقاء دوراً لا يستهان به في التأثير على الطفل وتوجيه سلوكه، حيث يعد تأثير الرفاق من العوامل المهمة في دفع الطالب باتجاه السلوك العنيف، ويزداد هذا التأثير عندما تتوافر عوامل أخرى مؤثرة تدفع الطالب إلى تكوين صداقات مع أشخاص يتحكمون به ويوجهون سلوكه حسب توجهاتهم، فإذا كان سلوك الرفاق سوياً يدفعونه نحو الاستقامة وإذا كان عنيفاً ومنحرفاً يدفعونه باتجاه ممارسة السلوك العنيف.

4.5. العوامل المدرسية:

المدرسة أول تجربة اجتماعية لكثير من الأطفال بعد العائلة، وهي المكان الذي تظهر منه أول علامات الخطر بالنسبة لمستقبل نمو الطفل الاجتماعي. فهي ساحة للتفاعل الاجتماعي وفضاء أساسيّ للتنشئة الاجتماعية، فالتلميذ الطفل يتعلم فيها أول قواعد الانضباط للقانون ويستبطن مفهوم التقيد بفضاء اجتماعي. وقد انتشرت مشكلة العنف المدرسي في كل المجتمعات، وأصبحت مشكلة حقيقية ترتب عليها كثير من الآثار السلبية على الفرد والمجتمع، وتعددت العوامل المؤدية إلى انتشار هذه الظاهرة، وفيما يلي تستعرض الباحثة بعض هذه الأسباب ومنها:

1. المدرسة مجتمع تحصيلي:

تعد المنافسة والغيرة بين الطلبة أنفسهم سبباً رئيسياً من سلوكات العنف، «وفي كثير من الأحيان يحترم المعلمون الطالب الناجح، دون ان يعطوا أهمية للطالب الفاشل تعليميا، الذي لا يتجاوب مع المعلم» (المعلولي، بركات، 2009، ص259). وهذا يؤدي إلى إحباط التلميذ، وربما القيام بسلوك عنيف كإحدى الطرق التي يعبر بها عن رفضه وعدم رضاه وإحباطه، وليلفت الانتباه له.

ويرى (بكار، 2007، ص5) حسب نظرية الدوافع، أن الإحباط هو الدافع الرئيس من وراء العنف؛ إذ إنه بوساطة العنف يتمكن الذي يشعر بالعجز من أن يثبت قدراته الخاصة، وكذلك فإن الطالب الذي يعاقب من قبل معلمه باستمرار يظل يبحث عن كائن ما يمكنه أن يصب جام غضبه عليه.

«كما أن توكيد المدرسة على تقديم المعلومات بدل توكيدها على الطريقة التي يحصل من خلالها على المعلومات يؤكد ما يذهب إليه بورديو من أن أي نشاط تربوي هو موضوعياً نوع من العنف الرمزي، وذلك بوصفه فرضاً من قبل جهة متعسفة لثقافة معينة، والمؤسسة المدرسية هي المجال الناشط التي تعيد إنتاج الثقافة المهيمنة، وهي بالتالي إحدى الأماكن التي يتم فيها ممارسة العنف ضد الأطفال» (المعلولي، بركات، 2009، ص259).

2. طبيعة العلاقة بين المدرس والطالب:

إن لطبيعة العلاقة بين المدرس والطالب الأثر الواضح في مسيرة التعليم، إضافة إلى الأسلوب الذي يستخدمه المدرسون، فأساليب المعاملة السيئة من المدرس تجاه بعض الطلبة، والتفرقة في المعاملة وتفضيل بعضهم على حساب الآخر، كلها تسهم في ظهور السلوك العدواني.

ومن الطبيعي أن تنعكس آثار ذلك على العملية التربوية، « إذ يشيع الخوف بين التلاميذ في أثناء الدرس وتفتر رغبة المعلمين في العمل داخل الصفوف، وفي تعاونهم في الأنشطة

المدرسية داخل المدرسة وخارجها، ومن نتائج هذه العلاقة أيضاً ضعف الحصيلة التعليمية للطلبة» (المعلولي، بركات، 2009: 258).

وقد اتضح من بعض الدراسات كدراسة (رشوان، 1995، ص185)، «أن أربع حالات من أفراد العينة وبنسبة (1%) قرروا: أن اضطهاد المدرسين لهم أو سوء معاملة المدرسين هو السبب في هروبهم من المدرسة ثم ارتكاب الجريمة».

3.تبدل المعلمين المتكرر:

«إذ يؤثر هذا التغير المتكرر تأثيراً بالغاً في نفس التلاميذ، فليس من السهل أن تتوطد العلاقة بين التلاميذ ومعلميهم، وإن ذلك يتطلب جهداً كبيراً من قبل الطرفين معاً، ويتطلب المزيد من الوقت لتحقيق الهدف» (الحمداني، 2003، ص1).

4. علاقات متوترة وتغيرات مفاجئة داخل المدرسة:

«تغيير المدير ودخول آخر بطرائق تربوية أخرى وتوجهات مختلفة عن سابقه تخلق مقاومة عند الطلاب لتقبل ذلك التغيير، فدخول مدير جديد للمدرسة مثلاً، وكذلك ترك المعلم واستبدال معلم آخر به، وعدم إشراك الطلاب بما يحدث داخل المدرسة وكأنهم فقط جهاز تنفيذي، وشكل الاتصال بين المعلمين أنفسهم والطلاب أنفسهم والمعلمين والطلاب وكذلك المعلمين والإدارة له بالغ الأثر على سلوكيات الطلاب» (دويك، 2000، ص3).

5. تنقلات الطالب المتكررة من مدرسة إلى أخرى:

«إن انتقال الطالب من مدرسة إلى أخرى يؤثر تأثيراً سلبياً فيه، إذ يفقد معلميه وزملاءه وأصدقاءه الذين أَلِفهُمْ، وهذا يستدعي بدوره وجوب التأقلم مع المحيط المدرسي الجديد، وهو ليس بالأمر السهل والهين، ويحمل في جوانبه احتمالات الفشل والنجاح معاً. وتبعاً لذلك ستتغير نوعية السلوك الذي سيتبعه مع محيطه المدرسي ككل من توافق أو انحراف» (بن دريدي، 2007، ص130).

6. غياب الطلاب وهروبهم:

وهذا أمر وارد في جميع المدارس، وتتعدد العوامل المؤدية إلى تسيب الطلبة وهروبهم ومنها أساليب تعامل المدرسين مع الطلبة. وتُعدُّ مشكلة غياب الطلبة وهروبهم من المدرسة من المشكلات التي يعاني منها المجتمع المدرسي، « وذلك لما لها من تأثير سلبي على حياة الطالب الدراسية ولأنها تعدُّ سبباً في كثير من إخفاقاته التحصيلية وانحرافاته السلوكية، وهذا ما أشغل بال المسؤولين والمربين الذين أخذوا على عاتقهم دراسة هذه المشكلة والتعرف على أسبابها ووضع البرامج لعلاجها والقضاء على آثارها» (طبيل، 2010، ص13).

7.الإخفاق المدرسي:

قد ينعكس الإخفاق المدرسي على سلوك الطلبة وتصرفاتهم، ويمكن إرجاع هذا الإخفاق إلى أسباب عديدة منها ما يتعلق بالقدرة العقلية، وعدم مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة في العملية التعليمية، ومنها ما يعزى إلى عدم الرغبة وعدم التوافق مع البرامج الدراسية، وكلها أمور لها أثرها على شخصية الطالب، وقد تجعله يتجه إلى سلوكيات العنف او ردود فعل مضادة للمجتمع لشعورهم بالنقص، وممارسة العنف مع الذات في بعض الأحيان كالانتحار (العريني، 2003، ص176).

8.المنهج الدراسي:

إن المناهج الدراسية التي يدرسها الطلبة في المدارس التي يغلب عليها طابع الكثافة تجعل الطلبة لا يجدون متنفساً لتفريغ طاقاتهم فيلجؤون إلى العدوان. ومن جهة أخرى تُعدُّ المناهج الدراسية مصدراً خصباً من مصادر العنف المعنوي، لأن ما يحدث في أغلب الأحيان هو الاكتفاء بترجمتها بعد استيرادها ثم فرضها بطريقة تعسفية على الطلاب، ونتيجة لذلك فإن محتويات تلك المناهج لا تلبي احتياجات المتعلمين، ولا تلائم استعداداتهم وقابليتهم، فكيف لهذه المناهج ألاّ تفرز احتقان الطلاب وتدمرهم؟» (الزقاي ومختار، 2004، ص40).

9.التلقين كأداة رئيسية في التعليم:

غالباً ما يرتبط التلقين بغياب أهمية الإقناع والتركيز على العنف ومنه العقاب بأنواعه المادي والمعنوي، المصرح وغير المصرح. «وإن كان يعتقد أن التلقين طريقة اقتصادية فعالة حيث لا تنجح طرائق أخرى، إلا أن التلقين كثيراً ما يمارس من خلال علاقة تسلطية، فسلطة المعلم لا تُناقش، حتى أخطاؤه لا يسمح بإثارتها وليس من الوارد الاعتراف بها، بينما على الطالب أن يطيع ويتمثل الجانب المهم في العملية التعليمية كما أن الاعتماد على أساليب التلقين التقليدية التي لا تعطي الفرصة للتلميذ للتعبير عن رأيه، أو تقمع آراءه، يؤدي إلى إحباطه، فالمعلم يأخذ إجابه واحدة من التلميذ، وإذا اختلفت، ومهما كانت دلالتها صحيحة، فإنه لا يُعدُّها صحيحة، كما أن غياب التدريس الممتع المليء بالإثارة الذي يحفز التلاميذ على الإقبال على التعلم بشغف، يخلق عند التلميذ ملاً وكرهاً للمدرسة، والذي ينعكس على سلوكاته، بإهماله للواجبات المدرسية وانتهاجه أسلوب الشغب» (عجرود، 2007، ص21).

10. السلطوية في الإدارة المدرسية:

«يؤدي التسلط في المجتمع المدرسي إلى خلق جيل غير قادر على مواجهة مشكلاته، الأمر الذي يؤدي شيوع الإحباط والعلل النفسية التي تقود إلى السلوكيات العنيفة، فحتى تستطيع المدرسة القيام بدورها التعليمي والتربوي، فإنها تفرض مجموعة من القواعد والنظم وإسلوباً صارماً لا يتفق والحد الطبيعي للأمور، مما يؤدي إلى نفور الطلبة من المدرسة، والهروب منها

نهائياً، ويُعدُّ الهروب من المدرسة الخطوة الأولى نحو الانخراط في سلوكيات منحرفة» (النيرب، 2008، ص63).

ومن الضروري التمييز بين السلطة المدرسية التي تفرض العقاب التربوي المدروس الذي يؤمن المردود التربوي الجيد، وبين العنف المدرسي الذي يجر وراءه مضاعفات سلوكية مضرة. «وإدارة المدرسة تتأثر كغيرها من مؤسسات المجتمع بمجموعة من العوامل المحيطة بها والتي تشكل الإدارة وممارساتها العملية، وتؤثر في مدخلات العملية التعليمية والتربوية، وهي بدورها تؤثر سلباً أو إيجاباً في مخرجاتها» (الصلاحي، 2008، ص31).

11. الصحبة السيئة داخل المدرسة:

تكون صحبة الطالب السيئة في المدرسة في شكل جماعات، وتعطي هذه الصحبة لمن ابتلي بها الشجاعة ليسلك طريق الانحراف، ويميل إلى سلوكيات العنف، ومن المعلوم أن الصحبة السيئة يكون تأثيرها أكبر في مرحلة المراهقة، إذ تزداد ميول الطلبة للتأثر بسلوكيات الأقران في هذه المرحلة، وأيضاً الاستعداد للانحراف، وقد يصح القول بأن المدرسة المقصرة في أداء واجبها ورسالتها التربوية والتعليمية تكون سبباً في دفع طلابها نحو السلوكيات العنيفة (الشهري، 2009، ص33).

5.5. وسائل الإعلام:

تؤدي وسائل الإعلام التقليدية المتمثلة في الإذاعة والتلفاز والصحافة والمسرح والمستجدة كالإنترنيت والقنوات الفضائية وحتى الهاتف الخلوي، دوراً مهماً في تأثيرها على الأطفال والشباب (سلباً و إيجاباً) من خلال مساهمتها بمضامينها الموجهة لهم في بناء ثقافتهم وسلوكهم، فهي تمثل مقوماً أساسياً من مقومات التربية خاصة في الأطفال والشباب، «وهي تعد من أهم الوسائل التي يستقي منها الطفل أنماط سلوكه العدواني والتي تشكل أهمية كبيرة في حياة الإنسان في هذا العصر فلم يعد الإنسان المعاصر يستغني عن زاد يتزود به يوميا من المادة الإعلامية» (دحلان، 2003، ص 3). ويرتبط العنف المدرسي هذه الأيام بوسائل الإعلام، خاصة القنوات الفضائية الأمريكية التي تبث أفلام العنف المرتبط بالجنس، والتي يشاهدها الفرد ويعتقد أن استعماله للعنف يساعد على استمالة فتاة.

ولقد أطلق البرفسور لايبرت عام (1970) من نيويورك تحذيراً قال فيه:

" إن تصديرنا لأفلام وبرامج العنف يجعلنا عملياً ننشر النزعة الهجومية على كوكبنا خلال مدة تقل عن (20) عاماً" (منصور، 2012، ص96). وبالفعل فإن نسبة مشاهدة العنف في البرامج التلفزيونية عالية جداً، إذ يقر أغلب الأخصائيين في علم الاجتماع والتربية وعلم النفس، بوجود علاقة غير مباشرة بين العنف الذي تبثه وسائل الإعلام وبين الانحراف الذي يرتكبه الأطفال والشباب في الواقع، خاصة إذا كان هؤلاء يعيشون أوضاعاً اجتماعية، اقتصادية،

وثقافية سيئة، تجعلهم أكثر ميلا للتأثر السلبي بما تبثه وسائل الإعلام» (المرابطي، 2005، ص2).

ويؤكد (العدوي، 2008، ص43) أن «وسائل الإعلام المتمثلة في وسائل التسلية والتربية الأخلاقية والاجتماعية تُعدُّ من الوسائل الحساسة والمثيرة والمؤثرة إلى حد كبير في سلوك الفرد، حيث وجد أن المواد المشاهدة أو المسموعة أو المقروءة والتي تتسم بسوء الاختيار، تُعدُّ عاملاً من العوامل المساهمة في الانحراف والسلوك العدواني». وهناك حصيلة كبيرة من الدراسات النفسية التي تظهر أن أكثر الطرق وأوضحها التي تسهم في السلوك العنيف من خلال مشاهدة العنف، هي التقليد أو التعلم الاجتماعي، «فتعلم الصغار يتم من خلال التقليد والمحاكاة. وبالطبع إن معظم الآباء يعرفون أن الأطفال يقلدون مفردات التلفاز ومشاهدة في سن مبكرة. ولكن أصحاب وسائل الإعلام والعاملين عليها، ومع أنهم لا ينكرون أن هذا التقليد يحدث في بعض الأحيان، يدَّعون أن الآثار قليلة وغير مهمة لأن الأطفال يدركون أن التقليد مؤذ لهم» (سعادة، 2008، ص1).

كما أثبت هذه الدراسات قدرة الوسائل الإعلامية على تغيير وتعديل كثير من اتجاهات المجتمع وسلوكياته. فعلى سبيل المثال بينت الدراسات النفسية فيما يتعلق بمشاهدة العنف « وجود علاقة قوية بين مشاهدة العنف وزيادة ملحوظة في الاستجابات العدوانية لدى فئة الأطفال، وأن العنف المشاهد في الطفولة يرتبط بالاستجابات العدوانية بعد عشرين عاماً. أما لدى الراشدين، فتميل الدراسات النفسية إلى التأكيد على دور العنف المشاهد في خفض الكف الداخلي والخارجي للعدوان لدى الفرد. فمشاهدة العنف من قبل الراشدين يمكن أن تزيد في عدوانيتهم في مواقف الحياة. ومشاهدة العنف بصورة عامة تنزع الحساسية ضده، مما قد يؤدي إلى تخفيف الشعور بالإثم جراء القيام بالعدوان على الآخرين، وكلما أكثر الفرد من مشاهدة العنف زاد ذلك الأثر، وبخاصة إذا كان العنف يصدر من شخصيات محبوبة لدى الفرد» (الشريف، 2010، ص1).

وقد تحدث كثير من الباحثين عن تأثير وسائل الإعلام في إكساب وانتشار السلوك الإجرامي، وذلك من خلال « عرضها للصور الإجرامية عرضاً مغرياً ومشوقاً يسلط الأضواء على بعض أنواع الجرائم ويغري بارتكابها، ويقدم الطابع البطولي عند مقاومة السلطات والأجهزة الأمنية. كما أن إظهار المجرمين يمتلكون عناصر المال والقوة ويتمتعون بالنفوذ والسلطة يجعل المشاهدين يتطلعون إلى محاكاتهم وتقليدهم لتحقيق ما حققوه من خلال جرائمهم، وتعمد بعض الأفلام إلى تنمية شعور العداء للسلطات الأمنية وتصويرها على أنها أجهزة قمع وحد للحريات، مظهرة سلبيات وأخطاء أفرادها، مما يجعل المشاهد محجماً عن التعاون ويزرع بذور عداء مستمر بينها وبين أفراد المجتمع» (البشر، 2005، ص9).

ووجد الباحثون أن الإعلام قد يلجأ لأسباب تجارية إلى تقديم برامج العنف، فعلى سبيل المثال، «أورد موقع نساء سورية مقالاً بعنوان تكريس العنف، تم فيه استعراض بعض المشاهد من المسلسلات السورية التي جسدت جرائم الشرف بأسلوب سلبي، ومنها مسلسل (أهل الراية، الحوت، ليل ورجال، باب الحارة، الخط الأحمر،.....الخ) وما ذكرته الباحثة ليس سوى غيض من فيض» (الحموي، 2010، ص2).

ومن جانب آخر ظهرت دراسات علمية أثبتت « عدم وجود علاقة بين مشاهدة أفلام العنف والجريمة، وكأنها تعطي مشروعية لإظهار العنف في وسائل الإعلام بحجة أن الصراع كامن في طبيعة البشر، وسوغ بعض ملاك الإعلام انتشار العنف في البرامج بأنهم يقدمون ما يرغب فيه جمهور المشاهدين» (عثمان، 2010، ص22).

أضف إلى الأفلام برامج التلفزيون وألعاب الفيديو والرسوم المتحركة التي تترك كثير من الأسئلة حول جدواها للأطفال، وحول تأثيراتها الإيجابية والسلبية. « فكثيراً ما يقدم العنف عبر البرامج التلفزيونية دون أن ينال مرتكبوه أي عقاب، مما يعزز القناعة لدى الأطفال بأن العنف هو شكل من أشكال البطولة، وتختفي من صور العنف المقدم عبر هذه البرامج الآثار الجسدية والنفسية طويلة المدى، مما يجعل الأطفال لا يترددون في اللجوء إلى العنف لأنه غير مؤذ» (الشريف، 2009، ص2).

ولعل التلفاز من أكثر وسائل الإعلام الذي يوجه إليه النقد في مجال تعزيز العنف، حيث « أثبتت العديد من الدراسات أن هناك تأثيراً سلبياً للتلفزيون من خلال أفلام العنف ففي ولاية كاليفورنيا الأمريكية وصلت نسبة المراهقين بين مرتكبي جرائم القتل والعنف إلى (10%)، وفي عام (1999) ارتفعت هذه النسبة إلى (19 %) بفضل ما يعرضه التلفاز الأمريكي من مشاهد للعنف والعدوان والقتال» (بورديل، 1994، ص 101- 102). وقد أشارت نتائج الأبحاث الميدانية التي قامت بها منظمة اليونسكو لمعرفة تأثير السينما على الأطفال والمراهقين وكان من أهم هذه النتائج التي توصلت إليها:

«إن مشاهدة العنف السينمائي عززت نزعة العنف لدى الأطفال وحرضتهم على إخراجها وتجليتها. وإن ذوي المزاج العدواني من الأطفال ينجذبون إلى البرامج العنيفة أو التي تصور العنف. وإذا كان التلفزيون يوحي باستعمال الأيدي والسكاكين والأسلحة النارية لارتكاب بعض أفعال الاعتداء، فإنه من الممكن أن يقوم طفل من الأطفال تحت تأثير الغضب باستعمال هذه الوسيلة أو تلك، من بين الوسائل التي كانت متوافرة وقت وقوع الحدث العنيف، أو أينما أتيحت الفرصة لذلك» (عبد المحمود، 2012، ص40).

أن وسائل الإعلام تسهم مع غيرها من المصادر الأخرى في شيوع ظاهرة العنف أو في تنميتها أو تطويرها، فوسائل الإعلام، تزيد من اتجاه الإنسان نحو العنف، وتضعف الحساسية

تجاهه، وهي تساعد على تخفيف الإحساس بالخطأ، أو الشعور بالخطأ عند ارتكابه، ليصبح أمراً مألوفاً وطبيعياً بين أفراد المجتمع ومصدراً للوعي والثقافة لكل أفراده الأسوياء والمنحرفين.

والمشكلة أن وسائل الإعلام قد تنوعت وتشعبت في السنوات الأخيرة من (الإنترنيت، والفيديو، وألعاب الكمبيوتر، وحتى الهاتف الخلوي)، وهذا ما جعل دورها في تفشي ظاهرة العنف واضحاً في المجتمع.

6. الآثار التي يتركها العنف:

مما لا شك فيه أن للعنف سلبيات كثيرة على الطفل فهو من جهة يطبعه بطابع العنف كأسلوب من أساليب الحل للمشاكل التي قد يتعرض لها في حياته، ومن جهة أخرى يجعله عرضة للكثير من المشكلات السلوكية، فمثلاً إن ضرب الطفل أو صفعه أو حتى الصراخ في وجهه قد تقود إلى مشكلات سلوكية ونفسية واجتماعية على الطفل، وأيضا اضطراب الشخصية،« فمن يتعرض للعنف يتولد لديه اضطراب في تكوين شخصيته، وتنشأ لديه اتكالية على الغير كما أن العنف الشديد، وخاصة العنف الجسدي على الطفل، يفقده مهاراته وقدراته ويسبب له الشلل أو الكسور أو إعاقة النمو أو التخلف العقلي» (درويش، 2006، ص2). أضف إلى« أن الطفل المعنف مهدد جداً بأن يصير عنيفاً عندما يكبر، والطفل المهان مهدد بأن يعدَم معرفةَ كيفية احترام الآخرين، ولسوف يميل إلى معاملة الآخرين على النحو الذي عومِلَ به كما لو كان يريد الانتقام مما كابده» (مولر، 2009، ص55).

كذلك أثبتت الدراسة التي قام بها المجلس الأعلى للأمومة والطفولة عن العنف ضد الأطفال «أن معظم الأطفال يشعرون بالغضب والإحباط عند تعرضهم للعقاب» (المجلس الأعلى للأمومة والطفولة، 2006، ص12).

كما أثبتت العديد من الدراسات أن هناك آثاراً لعملية الاعتداء تؤثر على الطلبة، وعلى أدائهم الاجتماعي والسلوكي، الانفعالي، «فالأطفال الذين تعرضوا للأذى يتصفون بأنهم: قليلو الثقة بأنفسهم، قلقون، يجرحون بسهولة، مواقفهم النفسية والانفعالية غير مستقرة» (البشري، 2004، ص93).

أضف إلى ذلك أن ظهور السلوكيات العنيفة عند بعض الطلاب يؤثر سلباً على علاقة المجتمع المدرسي المبني على التفاعل والتعاون، ويؤثر على مستوى الأداء المدرسي عند هؤلاء الطلبة الذين يتصرفون تصرفاً عنيفاً مع زملائهم، ويسبب سمعة سيئة للمدارس التي تكتنفها تلك السلوكيات وتصبح عوامل طاردة من المدارس التي تسود فيها مثل تلك السلوكيات، وتصبح وصمة سيئة للمدرسة على الرغم من أن السلوكيات لم تكن موجودة سابقاً فيها، وبصورة عامة تسيء إلى التعليم المتوسط (الشهري، 2009، ص6).

وفيما يلي تلخيص لتأثير العنف على الطلاب في المجال السلوكي، التعليمي، الاجتماعي، الانفعالي.

1. المجال السلوكي:

إن تأثير العنف على الطلبة في المجال السلوكي يتجلى عند (حجازي ودويك، 2004، ص8) بما يلي: (عدم المبالاة، وعصبية زائدة، مخاوف غير مبررة، ومشاكل انضباط، عدم قدرة على التركيز، إضافة إلى السرقات والكذب، محاولة الانتحار، وتحطيم الأثاث والممتلكات المدرسية، وإشعال النيران، عنف كلامي مبالغ فيه، وتنكيل بالحيوانات).

كما ويتجلى عند (Kramen,1999,p2): بمضايقات الطلاب الآخرين، السلوك العنيف، المخدرات، كحول.

2. المجال التعليمي:

إن تأثير العنف على الطلبة في المجال التعليمي يظهر عند (سميرة، 2011، ص111) من خلال:(تدني المستوى التحصيلي للتلميذ، الرسوب الدراسي). وعند(Romeo, 2000,p2) من: (الغياب المتكرر، التأخر عن الحضور إلى المدرسة)

ويظهر عند (خريف، 2008، ص38) بـ: (عدم المشاركة في الأنشطة، التسرب من المدرسة، الانقطاع عن المدرسة).

3. المجال الاجتماعي:

إن تأثير العنف على الطلبة في المجال الاجتماعي يمكن تلخيصه عند (البشري،2004، ص94) بالآتي: (الانعزالية عن الناس، وقطع العلاقات مع الآخرين، عدم المشاركة في نشاطات جماعية، التعطيل على سير النشاطات الجماعية، العدوانية تجاه الآخرين).

4. المجال الانفعالي:

يأتي تأثير العنف على الطلبة في المجال الانفعالي عند (Graham,2000,p3) من خلال: (قلة الثقة بالنفس، تكرار السلوك السلبي للفت الانتباه)، وعند (عياصرة، 2008، ص401) من خلال: (ردود الفعل السريعة، والهجومية والدفاعية في مواقفه، التوتر الدائم، وعدم الهدوء والاستقرار النفسي، المازوخية تجاه الذات، والشعور بالخوف وعدم الأمان).

وجدت الباحثة من خلال الدراسات السابقة التي اطلعت عليها حول العنف المدرسي أن العديد من الشباب يواجهون إصابات غير مميتة جراء العنف المدرسي، بعض هذه الإصابات بسيطة نسبياً، وإصابات أخرى قليلة، وقد تكون أكثر خطورة. كذلك وجدت زيادة في الوعي لدى العاملين في المدارس بشأن الآثار السلبية للعنف على الصحة الجسدية والعقلية والنفسية للطلبة، حيث يبحث المدرسون والعاملون في المدارس الآثار التي يتركها سوء المعاملة والعنف على الطلبة مثل الأمراض النفسية القصيرة الأمد (كالخوف، وقلة التركيز، والخوف المرضي،

الغضب)، أما على المدى البعيد فآثار العنف تتضمن مشاكل نفسية (كالقلق والكآبة، وأمراض أخرى غير قابلة للتفسير مثل (الانتحار، الجنوح).

بعد التعرّف إلى مفهوم العنف والعنف المدرسي واستعراض تصنيفاته وأنواعه، يتضح أن العنف يأخذ أنواعاً وصوراً متعددة تختلف باختلاف النظريات المفسرة له، ومنها العنف الجسدي والعنف اللفظي، والعنف الرمزي، والعنف النفسي، والعنف الجنسي، والعنف المباشر وغير المباشر. والعنف المشروع أو غير المشروع، هذا ويختلف العنف فقد يكون جماعياً أو فردياً. كما يتضح أن العنف المدرسي لا يختلف في ماهيته وأشكاله عن العنف بصورة عامة، وتبين تعدد الأسباب والعوامل المؤدية إلى تفشي العنف، وذلك تبعاً لطرق تفسير الباحثين لظاهرة العنف واختلاف نظرتهم باختلاف توجهاتهم واجتهاداتهم، فيميل علماء الاجتماع إلى إرجاع العنف إلى العوامل الأسرية كحجم الأسرة، والمستوى الثقافي والاقتصادي، وآخرون يرجعونه إلى العوامل المدرسية كازدحام الصفوف، والمناهج، والتنقلات الحاصلة ضمن المدرسة، والتفرقة في المعاملة بين الطلبة، تبدل المعلمين المتكرر، غياب الطلبة وتأخرهم، ....الخ، كما يرجع المختصون في علم النفس العوامل المؤدية إلى تفشي العنف إلى الإحباط والكبت الذي يعاني منه الطلبة، ويميل آخرون إلى رد العنف إلى مشاهدة العنف في برامج التلفزيون. ومن خلال استعراض التراث النظري المتعلق بهذه العوامل وجدت الباحثة أن هناك شبه اتفاق على العوامل المؤدية للعنف التي عرضتها خلال الإطار النظري.

وبناءً على ما سبق، خلصت الباحثة إلى أن العنف المدرسي هو ممارسة القوة أو الإكراه ضد الآخرين عن قصد، وعادة ما يؤدي إلى التدمير أو إلحاق الأذى أو الضرر المادي وغير المادي بالنفس أو بالآخرين. وعلى الباحثين في المجالات جميعها محاولة معرفة العوامل المؤدية إلى تفشيه، وذلك عن طريق تقصي الخبرات الأساسية التي مرَّ بها الطفل خلال حياته، وتركيبته الوراثية والاجتماعية التي يعيش فيها وبالتالي تحديد أكثر الخبرات التي تسبب ألماً للطفل، ومعالجتها بالطرق المناسبة.

وترى الباحثة أن العنف المدرسي يشكل أحد أخطر أنماط العنف على حياة الفرد والمجتمع؛ إذ أصبحت هذه الظاهرة الهاجس الأكبر الذي يؤرق الأسر والتربويين، والأكثر تفاقماً في كثير من الدول لأسباب عديدة، وأمام هذه الظاهرة الخطيرة التي بدأت بالتنامي، كان لابد من معرفة ما هو العنف المدرسي؟، وما الآثار التي يتركها على حياة الفرد والأسرة والمجتمع؟

ثانياً: التحصيل الدراسي:

يُعدُّ التحصيل الدراسي من الظواهر التي شغلت تفكير كثير من المتخصصين في علم النفس التربوي والمربين، لما له من أهمية في حياة الطلبة والمحيطين بهم من آباء ومعلمين وخاصة في مجتمع يعطي للتحصيل الدراسي أهمية كبيرة، فمستقبل الطلبة يتحدد وفق تحصيلهم الدراسي.

ولقد « حظي مفهوم التحصيل الدراسي باهتمام كبير منذ بدايات التربية وحتى الآن وذلك في كل أنظمة التعليم وأنواعه ومستوياته، حتى عند أصحاب التربية الحديثة، التي ترى أن التحصيل مجرد أحد جوانب العملية التربوية» (المصري، 2011، ص30).

«ويُعدُّ التحصيل الدراسي والعنف من أبرز نتائج العملية التربوية وهو المعيار الأساسي للنتائج الكمية والكيفية لهذه العملية، إذ يمكن من خلاله "تحديد المستوى الأكاديمي للتلاميذ والحكم على حجم الإنتاج التربوي كماً وكيفاً والوقوف على ما تحدثه العملية التربوية من نتائج وآثار في بناء شخصيات التلاميذ» (عبد الرحمن، 1991، ص94). كما يُعدُّ بمثابة المحصلة لعدد من العوامل المرتبطة بالجوانب الدفعية، ولظروف البيئة. وهو « عملية معقدة تؤثر فيها عوامل كثيرة، بعضها يتعلق بالمتعلم وقدراته واستعداداته وصفاته المزاجية والصحية وأمنه النفسي، وبعضها يتعلق بالخبرة التعليمية وطريقة تعلمها وما يحيط بالمتعلم من ظروف وإمكانيات» (عكاشة، 1999، ص184).

«وتُعدُّ تنمية التحصيل الدراسي من الأهداف التربوية المهمة في حياة المتعلم فهو معيار تقدم التلميذ في دراسته وانتقاله من مرحلة لأخرى، وتتعدى أهميته ذلك إلى الحياة العامة للمتعلم حيث يستخدم حصيلته ومعارفه في مواجهة المشكلات التي تواجه الحياة والتفكير في حلها» (الشهراني، 2010، ص38). وتتناول الباحثة فيما يلي مفهوم التحصيل الدراسي والعوامل التي تؤثر فيه:

1. مفهوم التحصيل وتعريفه:

☒ التحصيل لغة:

ورد التحصيل في لسان العرب أنه: « حصلَ الشيءُ، يحصل حصولاً، والتحصيل تمييز ما يحصل، وقد حَصّلتُ الشيء تحصيلاً، وتحصّل الشيء، تجمّع وثبت، والمحصول الحاصل، وتحصيل الكلام رده إلى محصول» (ابن منظور، 1997، ص99).

والتحصيل: « تمييز ما يحصل، والاسم الحصيلة» (آبادي،1998، ص6978).

☒ التحصيل اصطلاحاً:

إن مفهوم التحصيل الدراسي من المفاهيم كثيرة الاستعمال في علم الاجتماع وعلوم التربية، وهو من الاتساع بحيث يشمل جميع ما يمكن أن يصل إليه الطالب في تعلمه وقدرته على التعبير عما تعلمه، ويقصد بالتحصيل الدراسي«ذلك النوع من التحصيل الذي يتعلق بدراسة المواد الدراسية المختلفة، ويعبر عنه بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في امتحان مقنن يتقدم إليه عندما يطلب منه ذلك أو يكون حسب التخطيط والتصميم المسبق، وأعلى درجة يحققها أو يحصل إليها الطالب تُعدُّ الرقم القياسي التحصيلي الذي استطاع أن يصل إليه، واعتمد أو سجل أو رصد من قبل المعلم خلال فترة زمنية معينة» (ميكائيل، 2012، ص11).

وعرَّفه (حسن، 2007، ص142) بأنه: « مدى استيعاب وفهم المتعلم لما تعلَّمه من خبرات معرفية أو مهارية من المقررات الدراسية، ويقاس بمجموع الدرجات التي يحصل عليها المتعلم في اختبارات نهاية العام».

ويعرَّفه (القضاة، 2007، ص107) بأنه: « مدى الإتقان في أداء المهارات أو المعارف المكتسبة في الموضوعات المدرسية».

وتعرَّفه (بلجون، 2007، ص33) بأنه: «المعلومات التي اكتسبها المتعلم أو المهارات التي تكونت لديه من خلال تعلم الموضوعات الدراسية، ويتم قياسه بالدرجة التي يحصل عليها المتعلم في اختبار التحصيل». في حين يرى (الحربي، 2009، ص11) أن التحصيل الدراسي « يعبر عن درجات الطلاب المعتمدة رسمياً والتي حصلوا عليه في الاختبارات التحصيلية (الشفوية، والتحريرية) التي تجري خلال الفصل الدراسي أو العام الدراسي».

ويرى (الراشد، 2001، ص14) أن التحصيل الدراسي هو«المستوى الذي يتوصل إليه المتعلم في تعلمه المدرسي، وتحدد ذلك اختبارات التحصيل المدرسية».

ويذكر (بركات، 2009، ص12) أن التحصيل الدراسي « هو المعرفة المكتسبة أو المهارات في المادة التعليمية، ويحدد عادة بدرجات الاختبارات الصفية أو بالدرجات التي يقدرها المعلم أو بكلتا الطريقتين معًا». ويجد كل من (سمارة، والعديلي،2008، ص206) إن التحصيل الدراسي «هو المعلومات والمهارات المكتسبة من قبل المتعلمين كنتيجة لدراسة موضوع أو وحدة دراسية محددة».

ومن خلال التعريفات السابقة، يمكن القول أن التحصيل الدراسي هو مجموعة المعلومات والمهارات التي أكتسبها الطالب، يُمثل مدى استيعابه وفهمه للمواد الدراسية، ويحدد عن طريق الاختبارات التحصيلية المدرسية.

2. العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي:

يتأثر التحصيل الدراسي للطلبة بالعديد من العوامل الداخلية والخارجية فعلى المستوى الداخلي يتأثر التحصيل الدراسي بالحالة الصحية والعقلية والانفعالية للطالب، أما على المستوى الخارجي فيتأثر تحصيله بالبيئة المحيطة به بأشكالها المختلفة (أسرية، مدرسية)، وتؤثر وتتأثر كل من هذه بالعوامل الداخلية والخارجية للطالب بعضها ببعض.

ويؤكد الباحثون على أهمية دراسة ومعرفة العوامل التي تؤدي إلى عدم تحقيق التحصيل للطلاب إضافة إلى أسباب انسحاب الطلاب من الدراسة.

ويمكن تصنيف العوامل المؤثرة بالتحصيل الدراسي إلى:

2. 1. عوامل ذاتية وشخصية متعلقة بالطالب:

2.1. 1. عوامل صحية:

يؤثر الوضع الصحي للطلبة على تحصيلهم الدراسي بشكل واضح، « فهناك أطفال يعانون من أمراض معينة مثل الربو المزمن، وإصابات صحية متكررة وعيوب بالنظر والسمع والنطق أو حتى عاهات جسدية» (جمعة، 2002، ص313).

وكل هذه الأمراض تؤثر على التحصيل الدراسي للطالب، فهي « تحدُّ من كفاءته على بذل الجهد والتفاعل مع الأستاذ ومع المنهج، وتجعله أقل تركيزاً ومتابعة وانتباهاً"(غنية، 2005، ص99). كما أن الضعف الصحي العام، وسوء التغذية يؤديان إلى الفتور الذهني، والعجز عن التركيز، وهذا يؤثر على التحصيل اللغوي» (الترتير، 2003، ص27). وقد وجد أن الأمراض التي تصيب الطلبة سواء أكانت هذه الأمراض "ناتجة عن عوامل وراثية أم ناتجة عن عوامل خارجية، تُعدُّ كلها عوائق تعيق تحصيل الطلبة الدراسي، إضافة إلى الأمراض المرتبطة بالوضع الاجتماعي والاقتصادي للطلبة (الفقر)، وكل هذه الأمراض لها انعكاسات سلبية على التحصيل الدراسي. وهذا ما أثبته (تيرمان) بالدراسة التي قام بها إذ وجد « أن سوء الحالة الصحية وسوء التغذية يعرقلان أداء البدن لوظائفه ويجعلان الطفل عاجزا عن القيام بالجهد اللازم في دراسته أو عمله» (عطاالله، 2006، ص83).

2.1. 2. عوامل عقلية:

يتأثر التحصيل الدراسي بقدرات الطلبة العقلية، من بينها الذكاء الذي يؤثر تأثيراً كبيراً على تحصيل الطلبة سلباً أو إيجاباً، فكلما انخفض مستوى الذكاء لدى الطلبة انخفض مستوى تحصيلهم، وهذا ما أشار إليه أحمد زكي صالح حين أكد على «أن هناك علاقة مهمة بين القدرة على التحصيل الدراسي والقدرات العقلية للطلبة» (غنية، 2005، ص99).

كـذلك أكـد كـل مـن (تـوق وعـدس، 1998، ص200) علـى أن ذوي القـدرات العقليـة المرتفعة أكثر تحصيلاً من ذوي القدرات العقلية المنخفضة.

1.2. 3. عوامل انفعالية:

تـؤثر العوامـل الانفعاليـة علـى طبيعـة العلاقـات التـي يشـكلها الطالـب مـع زملائـه ومدرسـته وكتبـه ومعلميـه، وهـذا الأمـر سـينعكس علـى تحصـيله الدراسـي سـلباً أو إيجابـاً. ومـن بـين هـذه العوامـل:«القلـق، التـوتر، الانفعـال، والحيـاء، والاحبـاط، فكلمـا تحسـنت العلاقـات التربويـة تحسـنت الحالـة النفسـية للطالـب، وبالتـالي يتحسـن مسـتوى تحصـيله الدراسـي والعكـس صـحيح» (غنيـة، 2005، ص99).

«فالطالـب المضـطرب انفعاليـاً أو الـذي يعـاني مـن القلـق أو عـدم وجـود الأمـن والطمأنينـة يصـبح غيـر قـادر علـى التركيـز والاسـتيعاب. فهـو مشـتت الفكـر وبالتـالي يـنخفض تحصـيله الدراسـي»، وهـذا مـا أكدتـه دراسـة (السـهلي، 2002، ص52). كمـا أن الحالـة النفسـية السـيئة التـي يعيشـها الطلبـة تسـبب انخفاضـاً ملحوظـاً فـي تحصـيلهم الدراسـي إذا لـم تحـظ بالانتبـاه والاهتمـام والرعايـة اللازمـين، إضـافة إلـى ضـعف ثقـة الطلبـة بأنفسـهم أو الضـيق أو كـراهيتهم لمـادة معينـة ترتبط في الذهن بمعلم قاسٍ أو غير محبوب.

2. 2.عوامل أسرية:

يعتمـد مسـتوى التحصـيل لأبنـاء الأسـرة علـى مـا تـوفره مـن إمكانيـات ماديـة، وعلـى مـا تهيئـه لتنشئتهم نفسياً واجتماعياً من ناحية أخرى.

وتـؤدي الحالـة الاقتصـادية للأسـرة دوراً كبيـراً فـي مسـتوى تحصـيل أبنائهـا. وتوضـح الدراسـة التـي قـام بهـا مكلويـد (Mcloyd,1998,p23) خـلال العطـل الصـيفية « أن مسـتوى تحصـيل التلاميـذ القـادمين مـن أسـر ذات مسـتوى متوسـط كـان أعلـى مـن مسـتوى تحصـيل التلاميـذ القـادمين مـن أسـر ذات مسـتوى متـدني مـن الناحيـة الاقتصـادية، ودلـل علـى ذلـك مـن خـلال الزيـادة فـي عـدد الكلمـات التـي تعلمهـا المنحـدرون مـن أسـر ذات مسـتويات اقتصـادية متوسـطة بالمقارنـة مـع الانخفاض في عدد الكلمات التي تعلمها تلاميذ الأسر ذات المستويات الاقتصادية المنخفضة».

وتعـود هـذه العلاقـة بـين مسـتوى دخـل الأسـرة وبـين درجـة تحصـيل الأبنـاء، إلـى أن الأسـر ذات الـدخل الجيـد تـوفر لأبنائهـا الطلبـة المـواد التثقيفيـة، والوسـائل التكنولوجيـة المتطـورة التـي تسـاعدهم علـى التطـور والارتقـاء، وبالتـالي زيـادة معـرفتهم وتحصـيلهم الدراسـي. فـي حـين أن الأسـرة الفقيـرة قـد يضـطر أبنائهـا للتغيـب عـن المدرسـة أو تركهـا، لمسـاعدتها فـي تـأمين حاجاتهـا. إضـافة إلـى أن عـدم الاسـتقرار داخـل الأسـرة والمشـاكل العائليـة الكثيـرة التـي يعـاني منهـا بعـض الطلبـة وعـدم التوافق الاجتماعي لديهم، ينتج عن كل ذلك تأخرهم الدراسي بصورة ملحوظة.

وفي معرض التمييز بين تأثير التباين الثقافي للأطفال في مستوى التحصيل الدراسي يؤكد جورج سندر Snyder « أن أطفال الفئات البرجوازية يجدون في ثقافة المدرسة استمراراً لثقافتهم وفي الحياة المدرسية استمراراً لحياتهم العائلية؛ أما أطفال الفئات العمالية فإنهم يجدون في ثقافة المدرسة غزواً لهويتهم الثقافية وتجديداً لهويتهم الاجتماعية، وهم يتابعون عملية تحصيلهم بدرجة عليا من التوتر والانفعالية والجهد لأن المدرسة لا تعدو أن تكون بالنسبة لهم إلا نوعاً من التطبيع الاجتماعي» (وطفة، 2004، ص166). كذلك للمستوى التعليمي للوالدين واتجاهاتهم نحو الدراسة دور مهم في الرفع أو الحد من مستوى تحصيل أبنائهم، وقد أكدت سناء الخولي على «أن درجة تعلم الوالدين يكون لها أثرٌ على المستوى الدراسي للأبناء» (الخولي،1984، ص287).

كما تؤثر طريقة معاملة الوالدين لأبنائهم على مستوى تحصيلهم الدراسي، « فالأسرة بما توفره من بيئة اجتماعية ونفسية لأبنائها، وما تتيحه لهم من إمكانات مادية تلبي متطلباتهم الدراسية، يؤثر في استقرارهم النفسي والاجتماعي، وبالتالي على مستوى التحصيل الدراسي» (آدم، 2001، ص81).

ويؤكد(الدويك، 2008، ص79): « أن المعاملة السيئة من جانب الوالدين للأبناء المتمثلة في الكراهية والنبذ والتهديد والإيذاء الجسدي، إضافة إلى الإهمال تعد من العوامل التي تسهم إلى حد كبير في تدني المستوى التحصيلي. كذلك فإن اهتمام الاباء بأبنائهم من حيث الرعاية والصداقة يؤثر في تحصيلهم الدراسي وتفوقهم العلمي والعملي في الميادين المختلفة جميعها» (داوود،1999، ص35). أضف إلى ذلك أن عدد أفراد الأسرة يشكل عائقاً أمام تحصيل بعض الطلبة، « فالأسر ذات العدد القليل من الأفراد، تكون لدى أبنائها أهداف تعليمية كبيرة تدفعهم إلى مضاعفة الجهد لتحقيق مستويات من التحصيل تتناسب مع التطلعات العالية للأبوين» (شيراز، 2006، ص97).

2. 3. عوامل مدرسية:

يتأثر التحصيل الدراسي بالبيئة الاجتماعية والمادية للمدرسة، وبأنظمة الامتحانات فيها، وبمدى توافق الطالب مع محيطها، وعلاقاته داخلها. « فإذا كانت العلاقات المدرسية يشوبها القلق والخوف والعدوان، وكان الطلاب كلهم أو بعضهم ذوي انحرافات سلوكية، فإن ذلك سيؤدي حتماً إلى انخفاض في التحصيل الدراسي وبالتالي عدم الاستيعاب والفاعلية والإنجاز» (Heath,A;Colton.M.Aldgate.J.1993). إضافة إلى « أن عدم معرفة احتياجات التلاميذ النفسية والتعليمية والعلاقة القائمة على إساءة معاملتهم ، يؤثر سلباً في مستوى تحصيلهم » (الداهري، الكبيسي، 2000، ص65).

ويمكن تلخيص أهم العوامل التربوية المؤثرة في التحصيل الدراسي بما يلي:

2. 3. 1.عوامل تتعلق بالمنهاج الدراسي:

المنهاج المدرسي هو «جميع الخبرات أو الممارسات المخططة، التي توفرها المدرسة، لمساعدة الطلبة على تحقيق النتاجات التعليمية المنشودة بأفضل ما تستطيعه قدراتهم» (الحيلة ومرعي، 2000، ص25).

ولا شك في أن للمنهج الدراسي ومحتواه وأساليب عرضه تأثيراً كبيراً في نجاح الطلبة وإنجازهم. إذ يتفاعل مع إدراك المعلم والطلبة، لإنتاج عمليات التعلم والتعليم التي تؤدي في النهاية إلى تحصيل الطلبة للمعارف والخبرات المطلوبة. « وللكتاب في المنهج دور كبير في التحصيل من حيث إقبال الطالب عليه أو عزوفه عنه، ومن حيث توافره وصلاحيته النفسية والتربوية وتوافقه مع مستويات الطلبة» (السيد، 2002، ص146).

«وقد تكون المناهج غير مصممة لمتوسطي القدرات من الطلبة وخالية من عناصر التشويق والإثارة، أو قد تكون المناهج غير مترابطة وتتناول موضوعات مختلفة، تؤثر في تحصيل الطلبة، فإذا كان البرنامج الصفي يخلو من أغلب الأنشطة، ويركز على نشاط واحد خلال الأسبوع، فإن ذلك يخلق جواً من الملل، ويحول دون استمتاع الطالب بالدراسة، ويؤدي بالتالي إلى تأخره دراسياً وانخفاض دافعيته نحو التحصيل» (حمدان، 2003، ص ص57-60).

«كما أن للأسئلة في الكتب والمقررات الدراسية دوراً كبيراً في تحقيق مستويات الجانب المعرفي والوجداني والمهاري، إذ إنّ لكل سؤال هدفاً محدداً يراد تحقيقه لدى الطلبة، والأسئلة المعدة جيداً، تعد من الوسائل المهمة في الحكم على مدى نجاح العملية التعليمة، لما للأسئلة من وظائف مهمة في عملية التدريس» (السيد، 2002، ص146).

وتتلخص مشكلة المناهج في أنها «غير متوافرة للتعلم والتحصيل؛ وإذا توفرت تكون قد اختيرت وطورت بطرق غير شخصية وغير علمية، ثم طرحت للمتعلمين بصيغة جماعية موحدة ومكتوبة غالباً دون اعتبار يذكر لفروقهم الفردية المتنوعة» (حمدان، 1996، ص32).

إن انخفاض مستوى التحصيل لدى بعض الطلبة والتأخر الدراسي لديهم قد يكون في بعض الأحيان عائداً إلى المنهج الدراسي نفسه من حيث عدم ملاءمته للفروق الفردية بين الطلبة وعدم تلبية الحاجات والرغبات وإشباع الميول لديهم. وحتى يؤدي المنهج الدراسي دوره فإنه لا بد أن يكون صالحاً فنياً ونفسياً وتربوياً.

2. 3. 2. عوامل تتعلق بالمعلم:

يمثل المعلم أحد أهم عناصر العملية التربوية، فخصائص المعلم وقدراته وطرق التدريس التي يستخدمها، والأنشطة التي يقوم بها، ووسائل التقويم التي يتبعها، ومراعاته للفروق الفردية بين الطلبة وطريقة تعامله معهم، تؤثر بشكل مباشر على أداء الطلبة.

«وللمعلم دورٌ أساسيٌّ ومباشر في مستوى التلاميذ وتحصيله، إما سلبًا أو إيجابًا وذلك من خلال قدرته على التنويع في أساليب التدريس ومدى مراعاته للفروق الفردية بين التلاميذ، وحالته المزاجية العامة، ونمط الشخصية، ومدى قدرته على تعميم الاختبارات التحصيلية بطريقة جيدة وموضوعية، وعدم التساهل في توزيع العلامات بما لا يتناسب وما يستحقه التلاميذ» (ناصر، 2006، ص67).

فخصائص المعلم وقدراته وطرق التدريس التي يستخدمها، والأنشطة التي يقوم بها، ووسائل التقويم التي يتبعها، ومراعاته للفروق الفردية بين الطلبة وطريقة تعامله معهم، تؤثر بشكل مباشر على أداء الطلبة.

ومن أهم سلوكيات المعلم «حرصه على الإرشاد والنمذجة والحماسة، إطراؤه المخلص وتعزيزه واهتمامه وتقديم المساعدة للطلبة التي تقود لعمل استدلالات عن قدراتهم وجهودهم ما يدعم تحصيلهم الدراسي» (Skinner&Belmont,1993,p572).

ومن الملاحظ أن أغلب المشكلات داخل حجرة الصف قد يعود مصدرها إلى المعلم نفسه في خصائصه ومؤهلاته الأكاديمية والتربوية وسلوكياته،« وقد تنجم العديد من المشكلات نتيجة أساليب وإجراءات المعلم الآتية: استخدام التهديد، العقاب بشكل غير مبرر، القيادة المتسلطة جداً أو المتهاونة جداً، عدم مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة» (الفتلاوي، 2005، ص227). كما أن « محاولة المدرس مقابلة عدوان التلاميذ بالعدوان من جانبه عن طريق العقاب، هو أكبر دليل على عدم نضج المدرس» (فهيم، لم يرد ذكر العام، ص114).

إذاً فالدور الذي يقوم به المعلم من الأدوار المهمة جداً في العملية التعليمية، كما أن له تأثيراً كبيراً على دافعية الطلبة للتحصيل الدراسي. فكفاءة المعلم العلمية والمهنية وحبه لمهنته وقدرته على التعامل مع طلبته، ينبغي أن تكون فعّالة في زيادة دافعية الطلبة نحو التحصيل الدراسي. « فالمعلم لا يعلّم بمادته فقط وإنما بشخصيته وتعامله مع طلبته ومدى ما يقدمه لهم من مثل أعلى وقدوة حسنة، ولجهوده أثر كبير لدى طلبته سواء على المدى القريب أم البعيد» (السيد، 2002، ص145).

ويركز المختصون في علم النفس التربوي على شكل العلاقة بين المعلمين وبين المتعلمين، من حيث دورهم في تعزيز دافعية التحصيل، « ولما كانت علاقة المعلم بتلاميذه، من أهم العوامل التي تؤثر في مخرجات العملية التربوية، فإن الطريقة التي يستجيب بها المعلم للتلاميذ، والتي يتفاعل بها معهم أثناء التدريس يمكن أن يكون لها آثار سلبية أو إيجابية فيما يتعلق بتعلم التلاميذ ونموهم في مختلف جوانبه، بل ورضاهم عن

المعلـم والـدرس. وقـد يفشـل المعلـم فـي التعامـل مـع تلاميـذه ممـا يعرقـل التحصـيل وتنميـة الابتكار لديهم» (الشامي، 2001، ص11).

2. 3. 3. عوامل تتعلق بالبيئة المدرسية:

يبنـي التلاميـذ فـي البيئـة المدرسـية خبـراتهم التـي تمكـنهم مـن تحمـل مسـؤولياتهم تجـاه بيئـتهم، ومـن المسـاهمة فـي حـل مشـكلاتها. « وتتـألف البيئـة المدرسـية وظيفيـاً مـن بيئتـين اثنتـين منفصـلتين هما: البيئة المادية، والبيئة الاجتماعية» (المعلولي، بركات، 2009، ص159).

ويتـأثر التحصـيل الدراسـي للطلبـة بنوعيـة المبنـى المدرسـي ومـا يـوفره للطالـب مـن مرافـق وقاعـات وصـالات وسـاحات أنشـطة ومختبـرات ومكتبـات ومسـاجد بحيـث تكـون ملائمـة لسيكولوجية التعلم.

وقـد وجـد أن منـاخ غرفـة الصـف يـؤثر علـى التحصـيل الدراسـي والاتجاهـات والسـلوك ومفهـوم الـذات والطموحـات المسـتقبلية لـدى الطلبـة. «ووجـد أن إدراكـات الطلبـة تُعـدُّ مؤشـرات ثابتـة لمنـاخ غرفة الصف وتتنبأ بكل النتائج الأكاديمية والاتجاهية» (حسن، 2007، ص138).

وبالمقابـل كانـت نتـائج يـونج (Young,1997,p15) غيـر متفقـة مـع نتـائج الدراسـات السـابقة، حيـث توصـل إلـى « أن منـاخ غرفـة الصـف كـان تأثيرهـا ضـعيفاً فـي مفهـوم التحصـيل». كـذلك تـؤثر نوعيـة التربيـة وأنظمتهـا فـي مسـتوى التحصـيل الدراسـي، « فكلمـا ارتفعـت النوعيـة وكـان النظـام منضـبطاً كـان التحصـيل عاليـاً وبـدون ذلـك تـنخفض نتـائج التحصـيل» (الزهرانـي، 2005، ص18).

ويمثـل اكتظـاظ الصـفوف ظـاهرة سـائدة فـي العديـد مـن المـدارس، إذ لا يقـل عـدد الطلبـة عـن الثلاثـين طالبـاً، وقـد يتجـاوز هـذا العـدد فـي بعـض الأحيـان، ولهـذه المشـكلة أثـر كبيـر علـى أداء المعلمـين والمتعلمـين، وعلاقـة كـل منهـا بـالآخر، «فزيـادة عـدد المتعلمـين فـي القسـم مـع اخـتلاف قـدراتهم العقليـة ومسـتوياتهم الاقتصـادية والاجتماعيـة وجنسـهم تقـف عائقـاً أمـام أداء المعلـم وهـذا بـدوره يـؤثر علـى علاقـة المتعلمـين بمعلمهـم وعلـى تحصـيلهم الدراسـي» (العربـي، 2011، ص58).

ومـن خـلال مـا سـبق يلحـظ أنـه لا يـتم التـأثير علـى التحصـيل إلا مـن خـلال التفاعـل بـين العوامل التربوية جميعها.

3. علاقة العنف المدرسي بالتحصيل الدراسي:

إن للعنـف بصـفة عامـة، وللعنـف المدرسـي بصـفة خاصـة، سـلبيات كثيـرة علـى الطلبـة، وعلـى المجتمـع، إذ ينـتج عنـه الكثيـر مـن الآفـات الاجتماعيـة.« ووجـود مظـاهر العنـف فـي المجتمـع لهـا انعكاسـات مباشـرة وغيـر مباشـرة علـى المـدارس وطلابهـا» (حمـد وآخـرون، 2008، ص2). إذ

يترك العنف المدرسي آثاراً عميقة وبعيدة المدى على الطفل وعلى المؤسسات التربوية، ومن بين هذه الآثار انخفاض مستوى التحصيل الدراسي، ومن الملاحظ أن الدراسات التي اهتمت بمعرفة العوامل التي تسهم في تباين التحصيل الدراسي كانت دائماً تركز على العوامل العقلية أو الجوانب الشخصية للطلبة، ولكن في السنوات الأخيرة بدأت حركة نشيطة تهتم بالعوامل المحيطة بالطلبة والتي تسهم في تباين التحصيل الدراسي، ومن هذه العوامل: العنف ومدى تأثيره في تحديد المستوى التحصيلي للطلبة.

إذ تعد التصرفات المؤذية لدى العديد من الطلبة والمتمثلة في استخدام العنف الجسدي والإيذاء المعنوي باستعمال ألفاظ بذيئة غير مستحبة في التخاطب، من الأمور التي تؤثر سلباً على العملية التعليمية والتحصيل الدراسي للطلبة، علاوة على ذلك فإن تأثير هذا السلوك غير السوي على البيئة الصفية يشكل إزعاجاً للمعلم مما يحد من القدرة على تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية وإدارة الحصة الصفية بشكل ملائم (الشهري، 2009، ص2).

وتشير الدراسات المقارنة بين الأطفال الذين تعرضوا لأصناف من إساءة المعاملة، وبين أقرانهم ممن لم يمروا بتلك الخبرات، التي أجريت في الولايات المتحدة الأمريكية، إلى أن أفراد الفئة الأولى، يكونون أكثر عرضة لظهور الحالات الآتية: « مصاعب في التحصيل الدراسي، والخوف من المبادرة، وتدني الإنجاز مخافة الفشل والتأنيب، ومصاعب في ضبط الذات، وفي تكوين العلاقات الاجتماعية» (حافظ، ياسين، 2004، ص4).

كذلك أظهرت الدراسة التي قام بها (Horton.et.al,2002,p2) «أن الاعتداء الجسدي على الأطفال والمراهقين له تأثيرات سلوكية تتضمن (انخفاض مستوى التحصيل، والتغيب عن المدرسة، والهروب، والخوف، والكآبة، والانتحار، ومحاولة الانتحار، والغضب، والسلوك الإجرامي والسلوك الجنسي الخاطئ». إضافة إلى الجنوح والخروج على القوانين بارتكاب الجرائم الاجتماعية مثل: تخريب الممتلكات والسرقة والاعتداءات الجنسية على الكبار والصغار، وكذلك تعاطي المخدرات. ويمكن ملاحظة التأثير الجسدي للعنف وسوء المعاملة القاسية على الأطفال، ونتائجه على أدائهم الدراسي بسهولة، « فالأذى الجسدي الناجم عن العنف الذي يعاني منه الطفل يؤدي إلى انخفاض مستوى تحصيله، وتغيبه عن المدرسة أو حتى تركها، كذلك الحمل نتيجة الاعتداء الجنسي على الفتيات المراهقات سواء داخل المدرسة أم خارجها» (pinhiero,2006,p3). ويلاحظ أن الإصابات التي يتعرض لها الطلبة ليست كلها مرئية، فالتعرض للعنف المدرسي يمكن أن يؤدي إلى مجموعة مرتبة واسعة من السلوك والنتائج السلبية، من ضمنها « انخفاض مستوى التحصيل، والكآبة، والقلق، وشرب الكحول، والمخدرات، والانتحار، والعديد من المشاكل النفسية الأخرى التي يمكن أن تنتج من العنف المدرسي مثل الخوف» (National Center for injury Prevention and Control, 2012.p 3).

وفي هذا السياق أجريت دراسات عديدة وأبحاث حول مدى تأثر التلميذ بالمعاملة التي يتلقاها في الوسط المدرسي وخاصة من المعلم باعتباره الشخصية التي ترتبط بعلاقة مباشرة مع التلميذ، ومنها دراسة شتا والجولاني (1997) والتي «أظهرت أن نمط التفاعل الذي يسود العلاقة بين المعلم والتلميذ القائم على التفاهم، والتعاون والمشاركة الفاعلة من قبل التلاميذ يؤثر على المستويات التحصيلية من جهة وينعكس على شخصية المتعلم وسلوكه من جهة أخرى» (العربي، 2011، ص6).

كما أشارت الدراسة التي قام بها(الحلو، 2001، ص230) إلى «أن الضبط الزائد لسلوك الطلبة عن الحد المعقول الذي يمارسه المعلمون من أهم الأسباب المؤدية إلى انخفاض تحصيلهم الدراسي، إذ يؤدي إلى ضعف الدافعية للتعلم لديهم، الأمر الذي يؤدي إلى تعرضهم لدرجات متباينة من الإيذاء العقلي والنفسي، مما ينعكس سلباً على مستويات الدافعية لديهم، وكذلك على التفاعل بإيجابية مع المواقف التعليمية والتعلمية التي تحدث في الصفوف الدراسية».

كما وجد هولتزمان ومور (Holtzman,δMoor,1965) من خلال الدراسة التي قاما بها أن النتيجة دائماً تكون عكسية بين العقاب الجسدي وبين نتيجة التحصيل الدراسي التي يحققها الأطفال في المدرسة، إذ ينخفض مستوى التحصيل كلما زاد العقاب (شيراز، 2006، ص99). وعلى الرغم من الجدل الدائر حول مسألة التربية، لم يكن التأديب بوساطة الإكراه والعنف وسيلة تربوية ناجعة في المدارس بمراحلها المختلفة، كما أن التربويين يتفقون في أن تعرض الطالب للتأديب بالعنف يؤثر سلباً على أدائه الدراسي، وخصوصاً الضرب المبرح خلال مرحلة الدراسة التي تظل عالقة بذهنه مهما تقدم به العمر، « وقد يتسبب في كراهية الطفل للمدرسة وللعملية التعليمية وربما يؤدي به الأمر إلى التسرب أو الجنوح»(عبد الله، 2004، ص1). أي أن هناك علاقة وثيقة ومهمة بين أنماط العنف التي يتعرض لها الطلبة والمتمثلة في (العنف الجسدي، اللفظي، الرمزي، الجنسي، والعنف ضد الممتلكات) وانخفاض مستوى تحصيلهم الدراسي.

مما سبق يتضح أهمية التحصيل الدراسي في تحديد مستقبل الطلبة وخصوصاً طلبة المرحلة الثانوية، ويقدر التحصيل الدراسي للطلبة عادة بالدرجات التي يحصلون عليها من تطبيق الاختبارات. وترى الباحثة أن الدرجات التي يحصل عليها الطلبة من الاختبارات لا تعبر عن القدرة التحصيلية لهم، وذلك لوجود عدد من العوامل التي تؤثر على التحصيل الدراسي. منها ما هو ذاتي يتعلق بالطالب مثل الحالة الصحية للطالب والحالة الانفعالية واستعداداته وقدراته العقلية، ومنها ما هو خاص بالبيئة الأسرية التي ينتمي إليها الطلبة من حيث حالتها الاقتصادية ومستواها التعليمي واتجاهات الولدين نحو الدراسة، كذلك طريقة معاملة الوالدين لأبنائهم.

وتؤثر العوامل الخاصة بالمدرسة على تحصيل الطلبة الدراسي، فهناك عوامل تتعلق بالمنهاج الدراسي، وعوامل تتعلق بالمعلم كأسلوب المعلم في التدريس أو تعامله مع الطلبة؛ إذ يستخدم بعض المدرسين التهديد والعقاب في ضبط سلوك الطلبة، مما يؤدي إلى انخفاض دافعيتهم للتعلُّم وبالتالي انخفاض تحصيلهم الدراسي، أضف إلى ذلك تأثير بيئة المدرسة من حيث مناخ غرفة الصف واكتظاظ الصفوف. وقد ثبت للباحثة من خلال تطبيق أدوات الدراسة في محافظتي دمشق واللاذقية، أن تعرض الطلبة لأشكال من العنف المدرسي سواء أكان من قبل المدرسين والإداريين أم من قبل زملائهم يؤثر سلباً عليهم، إذ يعاني الطلبة من عزلة داخل الفصل الدراسي، وبالتالي ينخفض تحصيلهم الدراسي، وقد يؤدي هذا الانخفاض إلى زيادة التعرض للعنف من قبل المدرسين أو من قبل الأسرة والدخول في دائرة الفعل وردّ الفعل دون محاولة معرفة السبب.

وترى الباحثة أنه على المدرسين والقائمين على العملية التربوية، مساعدة الطلبة والأخذ بيدهم لتحسين أدائهم الدراسي، للوصول قدر المستطاع إلى حالة نفسية صحية تساعدهم في أدائهم الدراسي. وهذا ما يبرر تسمية وزارة التربية بهذا الاسم من حيث أن هدفها الأول والأساسي هو تربية النفس وتكوين الشخصية الصحية التي تكون بعد ذلك تربة صالحة للتأهيل الدراسي.

الفصل الرابع
منهج الدراسة وإجراءاتها

. مقدمة.

1 . منهج الدراسة.

2 . تحديد المجتمع الإحصائي وعينات الدراسة.

3 . خصائص عينة الدراسة وتوزعها.

4. إعداد أدوات الدراسة وطريقة تطبيقها.

5 . الأساليب الإحصائية المستخدمة.

الفصل الرابع
منهج الدراسة وإجراءاتها

. مقدمة:

تعرض الباحثة في هذا الفصل الإجراءات التي قامت بها من أجل تحقيق أهداف الدراسة وتشمل منهج الدراسة، ، وأدوات الدراسة، والإجراءات التي استخدمت في أدوات الدراسة (التحقق من صدق أدوات الدراسة وثباتها)، وأهم الخطوات المتبعة في إجراء التطبيق الميداني، ومجتمع الدراسة والأساليب الاحصائية المستخدمة في هذه الدراسة.

1 . منهج الدراسة.

المنهج الوصفي التحليلي: "يعنى بدراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها كيفيا أو كمياً، فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة وحجمها، ودرجات ارتباطها مع الظواهر المختلفة الأخرى (عبيدات وأخرون، 2004: 191). كما يعد المنهج الوصفي التصور الدقيق للعلاقات المتبادلة بين المجتمع والاتجاهات والميول والرغبات والتطور إذ يعطي الدراسة صورة للواقع الميداني ويضع مؤشرات ويبني تنبؤات مستقبلية. (محجوب، 2005: 243).

– اختارته الباحثة كأسلوب علمي واضح المعالم، ومناسب لطبيعة دراستها العديدة الجوانب التربوية والاجتماعية، والمتداخلة فيما بينها كي تصل إلى معرفة مدى عمق هذه الجوانب ومدى تأثيرها على بعضها بعضاً في دراستها الحالية.

وقد استخدم هذا المنهج في جمع البيانات الإحصائية عن العنف المدرسي ووصفها من خلال الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة المتعلقة بالموضوع، وما تتضمنه من أفكار وآراء تتعلق بموضوع هذه الدراسة، وكذلك وصفها وتحليلها بالأساليب الإحصائية المناسبة، توصلاً إلى النتائج التي تثبت درجة انتشار العنف وأسبابه والعوامل المؤثرة فيه، والتعمق أكثر في جذوره العميقة وتشعباتها، وتحديد علاقة العنف المدرسي بالتحصيل الدراسي كظاهرة تربوية اجتماعية من خلال تحديد آراء طلبة المرحلة الثانوية ومدرسيهم في محافظتي دمشق واللاذقية، وبذلك يتم التوصل إلى معرفة علاقة العنف المدرسي بالتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية وتحديدها بدقة، وذلك من خلال قياس آرائهم وتحديدها، ثم التوصل للنتائج النهائية للدراسة بعد تفسيرها وتحليلها، وتقديم المقترحات المناسبة لعلاج هذه الظاهرة.

2 . تحديد المجتمع الإحصائي وعينات الدراسة.

2 . 1 . تحديد المجتمع الإحصائي:

تكون المجتمع الأصلي للدراسة من طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية التابعة لمحافظتي دمشق واللاذقية للصف (الثاني الثانوي) اختصاص (عام، فني)، وقد بلغ عددهم (52944) طالبً وطالبة في محافظة دمشق، و(15103) طالبً وطالبة في محافظة اللاذقية، والذين تبلغ أعمارهم ما بين (16 – 18) سنة. كما شمل مجتمع الدراسة المدرسين القائمين على العملية التعليمية في هذه المرحلة والبالغ عددهم (4372) مدرساً ومدرسة في محافظة دمشق و(2376) مدرساً ومدرسة في محافظة اللاذقية (وزارة التربية في سورية، 2012).

2 . 2 . عينة الدراسة: تألفت عينة الدراسة من:

❖ **العينة الاستطلاعية:**

تكونت الدراسة الاستطلاعية من (25) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية في محافظة دمشق، و(25) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية في محافظة اللاذقية. ومن (15) مدرِّساً مدرِّسة ومن المدرسين القائمين على العملية التعليمية في محافظة دمشق، و(15) مدرِّساً مدرِّسة ومن المدرسين القائمين على العملية التعليمية في محافظة اللاذقية. وكان من نتائج الدراسة الاستطلاعية التعرف على مدى صلاحية المقياس في الدراسة، ومدى ملائمته لموضوع الدراسة.

❖ **العينة الفعلية:**

استخدمت الدراسة العينة العشوائية الطبقية من طلبة المرحلة الثانوية للصف (الثاني الثانوي) وكذلك المدرسين. وهي اختيار الأفراد بطريقة تمثل نسبتهم في المجتمع من حيث بعض المتغيرات المهمة في البحث مثل (المستوى الاقتصادي والاجتماعي، الجنس، المؤهل العلمي)، إلا أن الاختيار يتم من المجموعات الفرعية وليس من المجتمع كاملاً (الخطيب، 2006، ص40).

وقد تم اختيار العينات على الوجه الآتي:

2 . 3 . اختيار عينة الدراسة:

بعد تحديد المجتمع الأصلي للدراسة في محافظتي دمشق واللاذقية واستناداً إلى سجلات مركز الإحصاء في وزارة التربية، تم معرفة عدد المدارس الثانوية الحكومية في كل محافظة، والتي ينطبق عليها ما يسمى بإطار العينة.

وتم إعداد جدول بأسماء المحافظات وعدد المدارس الحكومية في كل منها حسب الاختصاص وجنس المدرسة، على النحو الوارد في الجدول (1) الآتي:

جدول (1): توزع المدارس الثانوية الحكومية في محافظتي دمشق واللاذقية حسب الاختصاص وجنس المدرسة

المحافظة	المنطقة	عدد المدارس	الاختصاص	عدد المدارس	جنس المدرسة	عدد المدارس
دمشق	المدينة	130	ثانوي فني	53	بنين	23
					بنات	27
					مختلط	3
			ثانوي عام	77	بنين	29
					بنات	43
					مختلط	5
اللاذقية	مركز المدينة	31	ثانوي فني	11	بنين	3
					بنات	2
					مختلط	6
			ثانوي عام	20	بنين	7
					بنات	8
					مختلط	5

المصدر: (وزارة التربية، دائرة الإحصاء، 2012)

2 . 4 . طريقة سحب العينة: تم سحب العينة بالطريق العشوائية الطبقية وفق المراحل الآتية:

أ- **المرحلة الأولى:** بعد تحديد عدد المدارس الثانوية في محافظتي دمشق واللاذقية حسب الاختصاص وجنس المدرسة، تم سحب عينة عشوائية بنسبة (10%) منه، فكان عدد المدارس (20) مدرسة موزعة حسب جنس المدرسة والاختصاص والمحافظة، وكانت النتائج كما هو مبين في الجدول (2):

جدول (2): المدارس الثانوية الحكومية في العينة وتوزعها حسب المحافظة والاختصاص وجنس المدرسة

المحافظة	الاختصاص	إجمالي المدارس حسب المرحلة	المدارس المسحوبة حسب المرحلة	جنس المدرسة	إجمالي عدد المدارس حسب جنس المدرسة	المدارس المسحوبة حسب جنس المدرسة
دمشق	ثا فني	53	6	بنين	23	2
				بنات	27	3
				مختلط	3	1
	ثا عام	77	8	بنين	28	3
				بنات	42	4
				مختلط	6	1
اجمالي دمشق		130				
اللاذقية	ثا فني	11	3	بنين	3	1
				بنات	2	1
				مختلط	6	1
	ثا عام	20	3	بنين	7	1
				بنات	8	1
				مختلط	5	1
اجمالي مدارس اللاذقية		31				
إجمالي مدار س العينة			20مدرسة			

ب . المرحلة الثانية: تم تحديد أسماء المدارس أيضاً عن طريق كتابة أسماء المدارس على قصاصات ورقية ثم سحب أسماء المدارس المراد سحب عينة الطلبة والمدرسين منها، وتم الآتي:

جدول (3): أسماء مدارس العينة بحسب المحافظة والاختصاص وجنس المدرسة

المحافظة	الاختصاص	جنس المدرسة	المدارس المسحوبة حسب جنس المدرسة	أسماء مدارس العينة
دمشق	ثا فني	بنين	2	ثانوية أبو العتاهية
				ثانوية دمر المهنية
		بنات	3	أنيس سلوم التجارية
				ثانوية مطيع المعلم
				ثانوية التجارة الثانية للبنات
		مختلط	1	ثانوية عدنان مردم الصناعية
	ثا عام	بنين	3	محمد انور كامل
				ثانوية أبن رشد
				ثانوية فايز منصور
		بنات	4	ثانوية بنات الشهداء
				محمد صلاح الدين الهيج
				سجيع هيفا
				درويش الزوني
		مختلط	1	ثانوية الباسل للمتفوقين
اللاذقية	ثا فني	بنين	1	ميهوب صالح
		بنات	1	إبراهيم نعامة
		مختلط	1	طنوس قازنجي
	ثا عام	بنين	1	يوسف نداف
		بنات	1	ثانوية الوحدة
		مختلط	1	المتفوقين
أجمالي عدد المدارس		20 مدرسة		

ت – المرحلة الثالثة:

بعد تحديد أسماء مدارس العينة المراد سحب عينة الطلبة والمدرسين منها، تم الآتي:

∇ تحديد عدد الطلبة في الصف الثاني الثانوي في كل مدرسة من هذه المدارس، وقد بلغ عددهم (3468) طالباً وطالبة في محافظة دمشق و(3757) طالباً وطالبة في محافظة اللاذقية، ومن ثم سحب عينة عشوائية منهم تمثل المجتمع الأصلي بنسبة (10%) من طلبة المرحلة الثانوية في كلتا المحافظتين.

∇ تحديد عدد المدرسين في كل مدرسة من هذه المدارس، إذ بلغ عددهم (362) مدرساً ومدرسة في محافظة دمشق و(376) مدرساً ومدرسة في محافظة اللاذقية، ومن ثم سحب عينة عشوائية منهم تمثل المجتمع الأصلي بنسبة (35%) من مدرسي ومدرسات التعليم الثانوي في كلتا المحافظتين.

والجدول الآتي (4) يبين توزع عينة الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية والمدرسين في كلتا المحافظتين:

جدول (4): توزع أفراد عينة الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية الحكومية ومدرّسيهم حسب المحافظة والاختصاص وجنس المدرسة

المحافظة	الاختصاص	جنس المدرسة	أسماء مدارس العينة	عدد طلبة الصف الثاني الثانوي		عدد مدرسي المرحلة الثانوية	
				عدد الطلبة	العينة	عدد المدرسين	العينة
دمشق	ثا فني	بنين	ثانوية أبو العتاهية	562	56	23	8
			ثانوية دمر المهنية	85	9	13	5
		بنات	أنيس سلوم التجارية	345	35	19	7
			ثانوية مطيع المعلم	181	18	21	7
			ثانوية التجارة الثانية للبنات	131	13	35	12
		مختلط	ثانوية عدنان مردم المهنية الصناعية	125	12	20	7
	ثا عام	بنين	محمد أنور كامل	161	16	38	13
			ثانوية أبن رشد	209	20	34	12
			فايز منصور	402	40	32	11
		بنات	ثانوية بنات الشهداء	19	2	16	6
			محمد صلاح الدين الهيج	312	31	39	14
			سجيع هيفا	338	34	26	9
			درويش الزوني	335	34	31	11
		مختلط	ثانوية الباسل للمتفوقين	263	26	15	5
اللاذقية	ثا فني	بنين	ميهوب صالح	661	66	37	13
		بنات	إبراهيم نعامة	474	47	203	71
		مختلط	طنوس قازنجي	653	65	23	8
	ثا عام	بنين	تجمع فنينص	630	63	28	10
		بنات	ثانوية الوحدة	486	39	48	17
		مختلط	فيصل فوز	853	85	37	13

ويمكن تلخيص الصورة العامة للعينة على النحو الآتي:

❐ عينة الطلبة:

1. بلغ عدد أفراد المجتمع الأصلي (68047) طالباً وطالبة في محافظتي دمشق واللاذقية، منها (52944) في محافظة دمشق، و(15103) في محافظة اللاذقية
2. بلغ عدد طلبة المرحلة الثانوية في مدارس العينة (7225) طالباً وطالبة، منها (3468) في دمشق و(3757) في اللاذقية.
3. بلغ عدد طلبة المرحلة الثانوية (711) طالباً وطالبة، منها (346) في دمشق و(365) في اللاذقية.
4. بلغ عدد طلبة المرحلة الثانوية (656) طالباً وطالبة، منها (330) في دمشق و(326) في اللاذقية، وذلك بعد استبعاد الاستبانات التي وجد فيها نواقص وخلل وقد بلغ عددها (55) استبانة.

❐عينة المدرسين:

1. بلغ عدد أفراد المجتمع الأصلي لمدرسي المرحلة الثانوية في (6748) مدرساً ومدرسة في المحافظتين، منها (4372) مدرساً ومدرسة في دمشق و(2376) مدرساً ومدرسة في اللاذقية.
2. بلغ عدد طلبة المرحلة الثانوية في مدارس العينة (738) مدرساً ومدرسة، منها (362) في دمشق مدرساً ومدرسة و(376) مدرساً ومدرسة في اللاذقية.
3. بلغ عدد المدرسين في المرحلة الثانوية في العينة (259) مدرساً ومدرسة، منها (127) مدرساً ومدرسة في دمشق و(132) مدرساً ومدرسة في اللاذقية.
4. بلغ عدد المدرسين في المرحلة الثانوية في العينة النهائية (252) مدرساً ومدرسة، منها (124) في دمشق و(128) مدرساً ومدرسة في اللاذقية، وهي العينة النهائية التي تم تحليلها بعد استبعاد الاستبانات التي وجد فيها نواقص وخلل في إجاباتها وقد بلغ عددها (7) استبانات.

3. خصائص أفراد عينة الدراسة وتوزعها:

يتناول هذا الجزء من الدراسة وصف المتغيرات الشخصية لعينة الدراسة على النحو الآتي:

3 . 1 . خصائص أفراد عينة الطلبة:

يظهر الجدول (5) توزع أفراد عينة الدراسة من طلبة مرحلة التعليم الثانوي في محافظتي دمشق اللاذقية للعام الدراسي 2012/2011.

جدول (5): توزع أفراد عينة الدراسة من طلبة مرحلة التعليم الثانوي في محافظتي دمشق اللاذقية للعام الدراسي 2012/2011

المتغيرات		العدد	النسبة (%)
المحافظة	دمشق	330	50.3
	اللاذقية	326	49.7
الجنس	ذكر	328	50
	أنثى	328	50
جنس المدرسة	بنين	253	38.6
	بنات	218	33.2
	مختلط	185	28.2
التخصص	ثانوية عامة	359	31
	ثانوية فنية	297	46
التحصيل	راسب	39	5.9
	ضعيف	125	19.1
	مقبول	152	23.2
	جيد	176	26.8
	جيد جداً	101	15.4
	ممتاز	63	9.6
	المجموع	656	100

المصدر: (استبانة الدراسة الموجهة إلى طلبة مرحلة التعليم الثانوي في محافظتي دمشق اللاذقية)

من قراءة الجدول(5) يتبين الآتي:

- إن (50.3%) من أفراد عينة الدراسة هم من طلبة المرحلة الثانوية في محافظة دمشق، و(49.7%) من أفراد عينة الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية في محافظة اللاذقية.
- إن (50%) من أفراد عينة الدراسة هم ذكور، و(50%) من أفراد عينة الدراسة إناث.
- إن (38.6%) من أفراد عينة الدراسة من مدارس البنين، و(33.2%) من أفراد عينة الدراسة من مدارس البنات، و(28.2%) من أفراد عينة الدراسة من المدارس المختلطة.
- إن (31%) من أفراد عينة الدراسة من تخصص الثانوي العام، و(46%) من أفراد عينة الدراسة من تخصص الثانوي الفني.
- إن (5.9%) من أفراد عينة الدراسة هم راسبون، و(19.1%) من أفراد عينة الدراسة من ذوي التحصيل العلمي الضعيف، وكذلك(23.2%) من أفراد عينة الدراسة من ذوي التحصيل العلمي المقبول، و(26.8%) من أفراد عينة الدراسة من ذوي التحصيل العلمي الجيد، و(15.4%) من أفراد عينة الدراسة من ذوي التحصيل العلمي الجيد جداً، و(9.6%) من أفراد عينة الدراسة من ذوي التحصيل العلمي الممتاز.

3 . 2 . خصائص أفراد عينة المدرسين:

يظهر الجدول (6) توزع أفراد عينة الدراسة من مدرسي مرحلة التعليم الثانوي في محافظتي دمشق اللاذقية للعام الدراسي 2012/2011.

جدول (6): توزع أفراد عينة الدراسة من مدرسي مرحلة التعليم الثانوي في محافظتي دمشق اللاذقية للعام الدراسي 2012/2011

المتغيرات		العدد	النسبة (%)
المحافظة	دمشق	124	49.2
	اللاذقية	128	50.8
الجنس	ذكر	95	37.7
	أنثى	157	62.3
جنس المدرسة	بنين	58	23
	بنات	78	31
	مختلط	116	46
المؤهل العلمي والتربوي	مساعد مدرس	78	31
	إجازة جامعية	116	46
	دبلوم تأهيل تربوي	50	19.8
	دراسات عليا فما فوق	8	3.2
الخبرة	أقل من خمس سنوات	56	22.2
	من (5 - 10) سنوات	66	26.2
	أكثر من عشر سنوات	130	51.6
	المجموع	252	100

المصدر: (استبانة الدراسة الموجهة إلى مدرسي مرحلة التعليم الثانوي لعام في محافظتي دمشق اللاذقية)

من قراءة الجدول (6) يتبين الآتي:

- إن (49.2%) من أفراد عينة الدراسة من محافظة دمشق، و(50.8%) من أفراد عينة الدراسة من محافظة اللاذقية.
- إن (37.7%) من أفراد عينة الدراسة هم ذكور، و(62.3%) من أفراد عينة الدراسة هم إناث.
- إن (23%) من أفراد عينة الدراسة من مدارس البنين، و(31%) من أفراد عينة الدراسة من مدارس البنات، و(46%) من أفراد عينة الدراسة من المدارس المختلطة.
- إن (31%) من أفراد عينة الدراسة يحملون مؤهل معهد إعداد مدرسين، و(46%) من أفراد عينة الدراسة يحملون إجازة جامعية، و(19.8%) من أفراد عينة الدراسة يحملون دبلوم تأهيل تربوي، وكذلك(3.2%) من أفراد عينة الدراسة يحملون دراسات عليا فما فوق.
- إن (22.2%) من أفراد عينة الدراسة هم مدرسين خبرتهم في التدريس أقل من خمس سنوات، و(26.2%) من أفراد عينة الدراسة من المدرسين خبرتهم في التدريس من (5 – 10) سنوات، وكذلك(51.6%) من أفراد عينة الدراسة من المدرسين خبرتهم في التدريس أكثر من 10 سنوات.

4. إعداد أدوات الدراسة وطريقة تطبيقها:

4. 1. عمليات إعداد استبانات الطلبة، والمدرسين. بعد الاطلاع على أدبيات الدراسة والدراسات السابقة ذات الصلة، وقراءة بعض المقاييس الخاصة بالعنف والتحصيل الدراسي، صاغت الباحثة الصورة الأولية للأداة، إذ وضعت عبارات الاستبانة المبدئية وأسئلتها وترتيبها وعناوين لموضوعاتها الفرعية، مستعينة ببعض العبارات من مقاييس عديدة ومختلفة طُبِّقَتْ في ميادين التربية وعلم النفس وعلم الاجتماع. وعليه تم تصميم استبانة الطلبة وتضمنت (63)عبارة. واستبانة المدرسين وتضمنت (75)، وفق ليكرت في قياس الآراء بخمسة أبعاد.

وبعد تحكيم الصورة الأولية للأداة من قبل السادة المحكمين وقراءة ملاحظاتهم واقتراحاتهم، قامت الباحثة بتعديلها، ومن ثم عمدت إلى إجراء بتطبيق أولي للاستبانة على عدد محدود من الطلبة والمدرسين في محافظتي دمشق واللاذقية، لتصبح الاستبانة في شكلها النهائي.

واشتملت أدوات الدراسة على:

✓ **محتوى استبانة الطلبة:** تكونت استبانة الطلبة من (63) عبارة موزعة على خمسة محاور هي:

المحور الأول: شمل البيانات العامة، وتضمنت: (المحافظة، جنس الطالب، جنس المدرسة، نوع الثانوية للطالب).

المحـور الثـاني: تضـمن (27) عبـارة، تتصـل بـأنواع العنـف التـي يتعـرض لهـا طلبـة المرحلـة الثانويـة فـي محـافظتي دمشـق واللاذقيـة، مـن (العنـف الجسـدي، والعنـف اللفظـي، والعنـف الرمـزي، والعنـف ضد الممتلكات، والإساءة الجنسية)

المحـور الثالـث: شـمل البيانـات الخاصـة بالأشـخاص الـذين قـاموا بـالعنف، وقـد احتـوى علـى (6) عبارات.

المحـور الرابـع: تضـمن (25) عبـارة، تتعلـق بعوامـل العنـف المدرسـي مـن الطالـب تجـاه المـدرس، وعوامـل العنـف المدرسـي بـين الطلبـة أنفسـهم، كـذلك عوامـل العنـف مـن المـدرس تجـاه الطالـب، وعوامل العنف ضد الممتلكات).

المحـور الخـامس: شـمل علـى البيانـات الخاصـة بالأشـخاص الـذين يلجـأ إلـيهم الطالـب عنـد تعرضـه للعنف داخل الوسط المدرسي وتضمن هذا المحور (5) أسئلة.

- ✓ **محتـوى اسـتبانة المدرسـين:** تكونـت اسـتبانة المدرسـين مـن (75) عبـارة موزعـة إلـى ثلاثـة محاور هي:

المحـور الأول: شـمل البيانـات العامـة، وتضـمنت: المحافظـة، وجـنس المـدرس، وجـنس المدرسـة، والمؤهل العلمي والتربوي، والخبرة في التدريس.

المحـور الثـاني: تضـمن (27) عبـارة، تتصـل بـأنواع العنـف التـي يتعـرض لهـا طلبـة المرحلـة الثانويـة فـي محـافظتي دمشـق واللاذقيـة، من(العنـف الجسـدي، والعنـف اللفظـي، والعنـف الرمـزي، والعنـف ضد الممتلكات، والإساءة الجنسية)

المحـور الثالـث: تضـمن (48) عبـارة، تتصـل بالعوامـل التـي أدت إلـى العنـف المدرسـي لـدى طلبـة المرحلة الثانوية، وتضمنت (عوامل مدرسية، وعوامل أسرية، ووسائل الإعلام، وجماعة الرفاق).

4. 2. السجلات المدرسية:

لدراسـة علاقـة العنـف المدرسـي بالتحصـيل الدراسـي، تطلـب الأمـر الرجـوع إلـى السـجلات المدرسـية للحصـول علـى درجـات تحصـيل طلبـة الصـف الثـاني الثـانوي، خـلال الفصـل الدراسـي الثـاني، للعـام الدراسـي (2011 – 2012) (مديريـة التربيـة، 2012)، لأنهـا أكثـر صـدقاً مـن تقـارير الطلبـة، فقد يلجـأ بعـض الطلبـة إلـى تـدوين معلومـات غيـر صـحيحة حـول تحصـيلهم الدراسـي بهـدف الظهور بمظهر أفضل.

وقد عمدت الباحثة إلى توزيع الاستبانات على الطلبة بالاعتماد على رقم التفقد الخاص بكل طالب الموجود في السجلات المدرسية، وذلك من أجل سهولة ربط إجابات الطلبة بتحصيلهم الدراسي.

كمـا عمـدت إلـى حسـاب مسـتوى التحصـيل عـن طريـق حسـاب المـدى بـين أدنـى درجـة وأعلـى درجـة للتحصـيل الدراسـي حسـب الاختصـاص (عـام ومهنـي) ومـن ثـم تقسـيمها علـى عـدد المسـتويات

التي تريدها الباحثة وهي (6) في الدراسة الحالية، ومن ثم تقسيمها إلى (راسب، وضعيف، ومقبول، وجيد، وجيد جداً، وممتاز).

4. 3. صدق أدوات الدراسة:

للتأكد من صدق أدوات الدراسة، قامت الباحثة بتوزيع أداة الدراسة على عينة من المحكمين بلغ عددهم (19) من ذوي الخبرة والتخصص في مجال التربية وعلم النفس والإحصاء، من أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعتي دمشق وتشرين، لأبداء آرائهم من مدى ملاءمة العبارات للمجالات التي اندرجت تحتها، وكذلك التأكد من الصياغة اللغوية ومدى شمول الفقرات لمجالات الدراسة، وفي ضوء ملاحظات الباحثين واقتراحاتهم قامت الباحثة بإجراء التعديلات، وكانت التعديلات التي أدلت بها لجنة المحكمين كالآتي:

1. دمج أنماط العنف ضمن سؤال واحد لتسهل الإجابة عليها.
2. حذف بعض العبارات المكررة.
3. حذف بعض العبارات المبهمة والمركبة نوعاً ما.
4. فصل العبارات التي تحوي أحرف العطف (أو، الواو).
5. حذف بعض المتغيرات مثل (ترتيب الطالب بين إخوته، عدد أفراد الأسرة، والمستوى التعليمي للأسرة)، بسبب بعدها عن موضوع الدراسة.
6. تبويب الاستبانة في مجالات عديدة على أن يكون كل مجال مؤلف من مجموعة لكي يتم التعامل معها إحصائياً بسهولة.
7. تدقيق لغوي للاستبانة.

وبناء على هذه الملاحظات أجريت التعديلات المطلوبة إلى أن أصبحت الاستبانتين في صورها النهائية على النحو المدرج في الملحق رقم (4) و(5).

4. 4. ثبات أدوات الدراسة:

∇ ثبات الاستبانة الموجهة إلى مدرسي المرحلة الثانوية في محافظتي دمشق واللاذقية:

تم تقدير ثبات الاستبانة بالطريقتين الآتيتين:

- طريقة الثبات بالإعادة (Test-Retest):

تم التحقق من ثبات الأداة (الاستبانة) بطريقة اختبار (Test-Retest) على عينة استطلاعية بلغت (36) مدرساً ومدرسة للمرحلة الثانوية في محافظتي دمشق واللاذقية، وذلك من خارج عينة الدراسة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، ثم جرى إعادة تطبيق الاستبانة بعد مرور (20) يوماً من التطبيق الأول، وجرى حساب الترابط بين درجات التطبيق الأول والتطبيق الثاني بوساطة معامل الارتباط بيرسون، وجاءت معاملات الارتباط على النحو المبين في الجدول (7).

ومن قراءته يتبيّن أن معاملات الثبات بالإعادة تراوحت بين (0.594)، و(0.955)، لمجالات انتشار ظاهرة العنف المدرسي، و(0.658) للاستبانة ككل. وقد تراوحت معاملات الثبات بالإعادة للعوامل التي تؤدي إلى وقوع العنف المدرسي بين (0.5)، و(0.703)، كما بلغ معامل الثبات (0.632) لعوامل الاستبانة ككل وهذا يدل على وجود علاقات ارتباطية قوية بين التطبيقين الأول والثاني، أي أن الأداة تتمتع بالثبات الكافي.

- طريقة ألفا كرونباخ (Cronbach-Alpha):

حسب معامل الاتساق الداخلي لكل مجال من مجالات انتشار ظاهرة العنف المدرسي، ولمستوى الاستبانة ككل، وكذلك لكل عامل من العوامل التي تؤدي إلى وقوع العنف المدرسي، ولمستوى الاستبانة ككل، على النحو المدرج في الجدول (7).

ومن قراءته يتبيّن أن معاملات ثبات ألفا كرونباخ تراوحت بين (0.68)، و(0.774)، لمجالات انتشار ظاهرة العنف المدرسي، و(0.742) للاستبانة ككل. وقد تراوحت معاملات الثبات ألفا كرونباخ للعوامل التي تؤدي إلى وقوع العنف المدرسي بين (0.724)، و(0.901)، كما بلغ معامل الثبات (0.93) لعوامل الاستبانة ككل. وهذا يشير إلى أن أداة الدراسة تتسم بدرجة عالية من الاتساق الداخلي والوثوقية؛ إذ يمكن الاعتماد عليها لقياس ما صممت لأجله.

جدول (7) معامل ثبات مجالات الاستبانة الموجهة إلى
مدرسي المرحلة الثانوية بطريقتي (Test – Retest) وألفا كرونباخ

المجال	عدد الفقرات	معامل الثبات بالإعادة	معامل الثبات (ألفا كرونباخ)
انتشار ظاهرة العنف المدرسي:			
أولاً – الإساءة الجسدية.	8	** 0.893	0.747
ثانياً – الإساءة اللفظية.	5	** 0.638	0.772
ثالثاً – الإساءة الرمزية.	9	** 0.594	0.68
رابعاً - الإساءة للممتلكات.	2	**0.817	0.736
خامساً - الإساءة الجنسية.	3	** 0.955	0.758
استبانة انتشار ظاهرة العنف المدرسي ككل	27	**0.658	0.742
العوامل التي تؤدي إلى وقوع العنف المدرسي:			
أولاً - عوامل مدرسية	11	**0.703	0.901
ثانياً - عوامل أسرية	10	**0.61	0.874
ثالثاً - وسائل الإعلام	7	**0.567	0.737
رابعاً - جماعة الرفاق	10	**0.5	0.866
خامساً - عوامل ذاتية	10	** 0.6	0.724
استبانة العوامل التي تؤدي إلى وقوع العنف المدرسي ككل	48	** 0.632	0.93

*** عند مستويي دلالة 0.05، 0.01**

∇ ثبات الاستبانة الموجهة إلى طلبة المرحلة الثانوية في محافظتي دمشق واللاذقية:

تم تقدير ثبات الاستبانة بالطريقتين الآتيتين:

- طريقة الثبات بالإعادة (Test-Retest):

تم التحقق من ثبات الأداة (الاستبانة) بطريقة اختبار (Test-Retest) على عينة استطلاعية بلغت (40) طالباً وطالبة في المرحلة الثانوية في محافظتي دمشق واللاذقية، وذلك من خارج عينة الدراسة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، ثم جرى إعادة تطبيق الاستبانة بعد مرور (20) يوماً من التطبيق الأول، وجرى حساب الترابط بين درجات التطبيق الأول والتطبيق الثاني بوساطة معامل الترابط بيرسون، وجاءت معاملات الارتباط على النحو المبين في الجدول (8).

ومن قراءته يتبيّن أن معاملات الثبات بالإعادة تراوحت بين (0.741)، و(0.993) لمجالات انتشار ظاهرة العنف المدرسي، و(0.6) للاستبانة ككل. وقد تراوحت معاملات الثبات بالإعادة للعوامل التي تؤدي إلى وقوع العنف المدرسي بين (0.649)، و(0.865)، كما بلغ معامل الثبات (0.804) لعوامل الاستبانة ككل. وهذا يدل على وجود علاقات ارتباطية قوية بين التطبيقين الأول والثاني، أي أن الأداة تتمتع بالثبات الكافي.

- طريقة ألفا كرونباخ (Cronbach-Alpha):

حسب معامل الاتساق الداخلي لكل مجال من مجالات انتشار ظاهرة العنف المدرسي، ولمستوى الاستبانة ككل، وكذلك لكل عامل من العوامل التي تؤدي إلى وقوع العنف المدرسي، ولمستوى الاستبانة ككل، على النحو المدرج في الجدول (8).

ومن قراءته يتبيّن أن معاملات ثبات ألفا كرونباخ تراوحت بين (0.665)، و(0.736)، لمجالات انتشار ظاهرة العنف المدرسي، و(0.778) للاستبانة ككل. وقد تراوحت معاملات الثبات للعوامل التي تؤدي إلى وقوع العنف المدرسي بين (0.663)، و(0.74)، كما بلغ معامل الثبات (0.662) لعوامل الاستبانة ككل. وهذا يشير إلى أن أداة الدراسة تتسم بدرجة عالية من الاتساق الداخلي والوثوقية، إذ يمكن الاعتماد عليها لقياس ما صممت لأجله.

جدول (8) معامل ثبات مجالات الاستبانة الموجهة إلى طلبة المرحلة الثانوية بطريقتي (Test - Retest) وألفا كرونباخ

المجال	عدد الفقرات	معامل الثبات بالإعادة	معامل الثبات (ألفا كرونباخ)
انتشار ظاهرة العنف المدرسي:			
أولاً – الإساءة الجسدية.	8	**0.771	0.689
ثانياً – الإساءة اللفظية.	5	**0.676	0.665
ثالثاً – الإساءة الرمزية.	9	**0.993	0.672
رابعاً - الإساءة للممتلكات.	2	**0.741	0.702
خامساً - الإساءة الجنسية.	3	**0.807	0.736
استبانة انتشار ظاهرة العنف المدرسي ككل	27	**0.6	0.778
العوامل التي تؤدي إلى وقوع العنف المدرسي:			
أولاً - من الطالب تجاه المعلم.	6	**0.771	0.685
ثانياً - بين الطلبة أنفسهم.	7	**0.753	0.698
ثالثاً - من المدرس تجاه الطالب.	8	**0.865	0.663
رابعاً - على الممتلكات.	3	**0.649	0.74
استبانة العوامل التي تؤدي إلى وقوع العنف المدرسي ككل	24	**0.804	0.662

*** عند مستويي دلالة 0.05، 0.01**

∇ تطبيق ادوات الدراسة:

طبقت الاستبانة على أفراد العينة خلال الفصل الثاني للعام الدراسي 2012/2011، واستخدم البرنامج الإحصائي "SPSS" لمعالجة البيانات وتحليل نتائج أدوات الدراسة، وتم حساب الوزن النسبي لكل عبارة لمعرفة مدى انتشار ظاهرة العنف المدرسي لدى طلبة المرحلة الثانوية ومعرفة العوامل المؤدية إلى وقوع العنف المدرسي في محافظتي دمشق واللاذقية من وجهة نظر طلبة المرحلة الثانوية ومدرسيهم، من خلال قيمة المتوسط الحسابي على الدرجة القصوى.

ولتحديد المعيار المعتمد في الدراسة، حددت النقاط الفاصلة على التدرج المستخدم، وذلك باستخراج طول الخلايا في مقياس ليكرت الخماسي، من خلال حساب المدى بين درجات المقياس (5 – 1 = 4)، ثم تقسيمه على أكبر قيمة في المقياس للحصول على طول الفئة (5 ÷ 4 = 0.80)، وبعد ذلك إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (مع العلم أن بداية المقياس هو واحد صحيح)، وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه العينة، وذلك بغرض المقارنة بين المتوسطات وترتيب الفقرات على النحو الوارد في الجدول (9) الآتي:

الجدول (9) المعيار المعتمد في الدراسة

طول الفئة	الوزن النسبي المقابل له	درجة انتشار ظاهرة العنف
من 1 – 1.80	من 20 – 36%	منخفضة جداً
أكبر من 1.80 – 2.60	أكبر من 36% - 52%	منخفضة
أكبر من 2.60 – 3.4	أكبر من 52% - 68%	متوسطة
أكبر من 3.40 – 4.2	أكبر من 68% - 84%	مرتفعة
أكبر من 4.20 - 5	أكبر من 84% - 100%	مرتفعة جداً

5. الأساليب الإحصائية المستخدمة:

لاستخلاص النتائج الكميَّة للدراسة وتحليلها استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية والوصفية لأنّها تُلائِم طبيعة الدراسة ومتغيراتها من خلال برنامج (SPSS) على النحو الآتي:

- النسب المئوية: وقد استُخدمت لتحديد نسب الإجابات على بنود الاستبانتين الموجهتين إلى الطلبة والمدرسين في المرحلة الثانوية.
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية استُخدمت في تحديد متوسط إجابات أفراد عينتي الدراسة على بنود كل استبانة، وفي المقارنات وحسابات الفروق.
- لمعرفة درجة انتشار ظاهرة العنف وأسبابها استخدم (One sample T-Test) حول العينة الواحدة، ومن ثم الوزن النسبي لكل عبارة، ومن ثم لكل مجال من مجالات كل استبانة.
- معامل كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) لحساب معامل ثبات الاستبانتين الموجهتين إلى طلبة المرحلة الثانوية ومدرسيهم.
- معامل الارتباط بيرسون (Pearson) لتقدير الثبات بالإعادة (Test – Re test) بين درجات التطبيق الأول ودرجات التطبيق الثاني للعينتين الاستطلاعيتين الموجهتين إلى طلبة المرحلة الثانوية ومدرسيهم.
- اختبار للعينتين المستقلتين (T–Test) للمقارنات الثانية بين المتوسطات الحسابية لدرجات إجابات أفراد عينتي الدراسة.
- تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) للمقارنات المتعددة، واختبار شيفيه (Scheffe) و(LSD) للمقارنات البعدية.
- اختبار ($كا^2$) لاستخلاص العلاقة بين إجابات أفراد عينة الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية بين مصادر العنف المدرسي والتحصيل الدراسي للطلبة.
- معادلة الانحدار الخطي البسيط لمعرفة أثر انتشار ظاهرة العنف المدرسي على التحصيل الدراسي لطلبة المرحلة الثانوية.
- معامل كاندال (Kendall's tau-b) لاستخلاص العلاقة بين إجابات أفراد عينة الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية بين انتشار ظاهرة العنف المدرسي والتحصيل الدراسي للطلبة.

الفصل الخامس

نتائج الدراسة وتفسيرها ومناقشتها

أولاً: نتائج استبانة الطلبة وتفسيرها ومناقشتها.

ثانياً: نتائج استبانة المدرسين وتفسيرها ومناقشتها.

ثالثاً: النتائج العامة للدراسة.

رابعاً: مقترحات الدراسة.

الفصل الخامس

نتائج الدراسة وتفسيرها ومناقشتها

❐ نتائج الأسئلة والفرضيات المتعلقة باستبانة الطلبة:

أولاً: نتائج الأسئلة:

تم عرض نتائج استبانة الطلبة، وقد رتبت نتائج الدراسة وفقاً لترتيب الأسئلة والفرضيات، وعرضت النتائج بجوانبها الإحصائية والوصفية ومن ثم أضيف إليها المناقشة والتعليق عليها في ضوء الأطر النظرية والدراسات السابقة من الناحيتين الكمية والكيفية، على الوجه الآتي:

1. ما الأنماط السائدة في العنف المدرسي لدى أفراد عينة الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية في محافظتي دمشق واللاذقية، ودرجة انتشارها من وجهة نظر الطلبة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب النسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لإجابات أفراد عينة الدراسة عن كل مجال من مجالات العنف، فيما يلي عرض النتائج التي ظهرت لدى أفراد عينة الدراسة في كل مجال المجالات ككل، ويتبين من الجدول (10) ما يلي:

◆ **المجال الأول: العنف الجسدي:** أشارت النتائج الواردة في الجدول (10)، أن متوسط النسب لانتشار العنف الجسدي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظتي دمشق واللاذقية هو (14.58%) (دائماً)، و(10.73%) (غالباً)، و(17.05%) (أحياناً)، و(25.05%) (نادراً)، و(32.60%) (أبداً). ومن خلال النتائج المدرجة في الجدول (10) يظهر أن (25.31%) من الطلبة يرون أن نسبة العنف الجسدي منتشرة (دائماً) و(غالباً)، في حين أن نسبة انتشارها (نادراً) و(أبداً) بلغت (57.65%) كما أن المتوسط الحسابي لهذا المجال بلغ (2.50)، وبوزن نسبي (49.90%) وهذا يؤكد انتشار ظاهرة العنف الجسدي بدرجة منخفضة. كما تبين أنه:

– لم يوافق أفراد عينة الدراسة من على انتشار أنماط العنف الجسدي في مدارسهم بدرجة مرتفعة، وقد أكدت إجاباتهم بأن نمط (الدفع) هو من أكثر أنماط العنف الجسدي انتشاراً، وهو النمط الوحيد الذي حصل على درجة انتشار مرتفعة إذ بلغ المتوسط الحسابي (4.04)، وبوزن نسبي (80.8%)، ومن خلال هذه النتائج يتبين أن: (71.8%) من أفراد عينة الدراسة وافقوا على نسبة انتشار العنف الجسدي (دائماً) و(غالباً)، في حين أكدت الإجابات على أن نسبة انتشارها (نادراً) و(أبداً) لم تتجاوز (11.4%) وهي نسبة قليلة جداً.

– بينت النتائج أن الأنماط (الضرب بأداة "العصا، المسطرة"، واللكم، والركل بالقدم)، حصلت على درجة انتشار منخفضة جداً بمتوسطات حسابية (1.50)، (1.84)، (1.59)، وبوزن

نسبي (30%)، (36.8%)، (31.8%)، على التوالي، وقد توافقت هذه النتائج مع نسبة انتشار الأنماط الثلاثة (دائماً) و(غالباً) (10%)، في حين أن نسب انتشارها (نادراً) و(أبداً) زادت عن (80%).

جدول (10): إجابات أفراد عينة الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية حول الأنماط السائدة في العنف ودرجة انتشارها في محافظتي دمشق واللاذقية

المجال	العبارات	النسبة المئوية لانتشار العنف					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة انتشار العنف
		دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً				
العنف الجسدي	القذف بأشياء (حجارة، طباشير، كتاب)	9.8	9.9	25.5	34	20.9	2.54	1.21	50.8	منخفضة
	الضرب باليد (الصفع)	12	16.5	34.3	23	14.2	2.89	1.20	57.8	متوسطة
	الضرب بأداة (العصا، المسطرة.)	1.1	1.4	4.1	33.5	59.9	1.50	0.74	30	منخفضة جد
	الركل بالقدم	1.5	3.7	5.3	31.1	58.4	1.59	0.87	31.8	منخفضة جد
	الدفع	48.6	23.2	16.8	6.7	4.7	4.04	1.16	80.8	مرتفعة
	اللكم	6.4	5	8.5	26.5	53.5	1.84	1.17	36.8	منخفضة جد
	شد الأذن	12.2	9.6	21.3	29.7	27.1	2.50	1.31	50	منخفضة
	شد الشعر	25	16.5	20.6	15.9	22.1	3.06	1.49	61.2	متوسطة
	المتوسط الحسابي ومتوسط النسب	14.58	10.73	17.05	25.05	32.60	2.50	0.24	49.90	منخفضة
العنف اللفظي	السب والشتم (يلعن أبوك،....الخ)	19.4	20.7	25.3	22.6	12	3.13	1.29	62.6	متوسطة
	مناداة بأسماء الحيوانات (دب، حمار، كلب)	13.7	18	34.9	15.7	17.7	2.94	1.26	58.8	متوسطة
	مناداة صفات سلبية (أهبل، غبي،.الخ)	12.2	16.3	23.2	20	28.4	2.64	1.36	52.8	متوسطة
	السخرية	14.3	12.8	21.5	19.2	32.2	2.58	1.42	51.6	منخفضة
	الصراخ في الوجه	7.8	6.3	17.4	29.3	39.3	2.14	1.23	42.8	منخفضة
	المتوسط الحسابي ومتوسط النسب	13.48	14.82	24.46	21.36	25.92	2.69	0.08	53.72	متوسطة
العنف الرمزي	الاحتقار	9.6	24.1	34.5	14.5	17.4	2.94	1.21	58.8	متوسطة
	الزور والنظرات القاسية	23.8	25.6	22.7	13.3	14.6	3.31	1.35	66.2	متوسطة
	التشهير ونشر الإشاعات	19.4	16.3	28.2	21.2	14.9	3.04	1.32	60.8	متوسطة
	الطرد من الصف	11.3	21.5	28	24.5	14.6	2.90	1.22	58	متوسطة
	الإهمال	5.5	16.6	20.6	27.6	29.7	2.41	1.23	48.2	منخفضة
	الحرمان من النشاطات التي أحبها	4.3	10.1	17.5	23.5	44.7	2.06	1.19	41.2	متوسطة
	التحدي واستعراض العضلات	13.7	21	30.2	16.6	18.4	2.95	1.29	59	متوسطة
	التهديد (خصم العلامات، الرسوب، الطرد المدرسة)	27.1	23.6	25.8	12	11.4	3.43	1.31	68.6	مرتفعة
	لم يسمح لي بالجلوس أو اللعب مع الآخرين	41.6	26.4	17.2	6.9	7.9	3.87	1.25	77.4	مرتفعة
	المتوسط الحسابي ومتوسط النسب	17.37	20.58	24.97	17.79	19.29	2.99	0.06	59.80	متوسطة
ضد الممتلكات	سرقة الممتلكات (الاستحواذ عليها)	24.4	23.3	23.3	18.3	10.7	3.32	1.31	66.4	متوسطة
	تخريب الممتلكات (تكسير، حرق، كتابة على الجدران)	30.8	17.4	26.8	16.8	8.2	3.46	1.30	69.2	متوسطة
	المتوسط الحسابي ومتوسط النسب	27.6	20.35	25.05	17.55	9.45	3.39	0.01	67.8	متوسطة
العنف الجنسي	إساءة جنسية لفظية (مخاطبة بكلمات ذات إيحاءات أو مدلولات جنسية)	16.9	18.9	29.6	20.7	13.9	3.04	1.28	60.8	متوسطة
	إساءة جنسية جسدية (لمس، تحرش، تقبيل)	8.8	13.4	28.7	25.6	23.5	2.59	1.23	51.8	منخفضة
	إساءة جنسية بصرية (عرض صور إباحية أو أفلام جنسية، عرض الأعضاء التناسلية)	29	13	21.6	16.5	20	3.14	1.50	62.8	متوسطة
	المتوسط الحسابي ومتوسط النسب	18.23	15.10	26.63	20.93	19.13	2.92	0.14	58.47	متوسطة
	المتوسط الحسابي ومتوسط النسب للمجالات ككل	18.25	16.32	23.63	20.54	21.28	2.90	0.09	57.94	متوسطة

كما يتبين من الجدول السابق ما يلي:

◆ **المجال الثاني: العنف اللفظي:** أشارت النتائج الواردة في الجدول (10) أنَّ متوسط النسب لانتشار العنف اللفظي هو (13.48%) (دائماً)، و(14.82%) (غالباً)، و(24.46%) (أحياناً)، و(21.36%) (نادراً)، و(25.92%) (أبداً). كما أنَّ (28.3%) من أفراد عينة الدراسة يرون أن نسبة العنف منتشرة (دائماً) و(غالياً)، في حين أن نصف العينة تقريباً يرون أن نسب انتشارها (نادراً) و(أبداً) بلغت (47.29%). كما أن المتوسط الحسابي لهذا المجال بلغ (2.69)، وبوزن نسبي مقداره (53.72%)، وهذا يعني أن انتشار ظاهرة العنف اللفظي جاءت بدرجة متوسطة. كما تبين من الجدول أعلاه الآتي:

– وافق أغلب أفراد عينة الدراسة على انتشار أنماط العنف اللفظي في مدارسهم بدرجة متوسطة، وقد حصلت أنماط (السب والشتم، مناداة بأسماء الحيوانات، مناداة صفات سلبية) على درجة انتشار متوسطة، إذ بلغ المتوسط الحسابي للأنماط الثلاثة (3.13)، (2.94)، (2.64)، وبوزن نسبي (62.6%)، (58.8%)، (52.8%)، على التوالي، ومن خلال هذه النتائج يتبين أنّ نسبة موافقة أفراد عينة الدراسة على انتشار العنف اللفظي (دائماً) و(غالباً) تراوحت بين (28 – 45%)، في حين تراوحت نسبة انتشاره (نادراً) و(أبداً) بين (30 – 50%).

– دلت إجابات أفراد عينة الدراسة على انتشار نمطي (السخرية، والصراخ في الوجه) بدرجة منخفضة عند طلبة المرحلة الثانوية، وقد حصل نمط (السب والشتم) على درجة انتشار متوسطة، إذ بلغ المتوسط الحسابي (2.58)، (2.14)، وبوزن نسبي (51.6%)، (42.8%) على التوالي. وجاءت النسب المئوية لـ (دائماً) و(غالباً) أقل من (30%)، وهي نسبة قليلة.

◆ **المجال الثالث: العنف الرمزي:** أشارت النتائج الواردة في الجدول (10) إلى أنَّ متوسط النسب لانتشار العنف الرمزي هي (17.37%) (دائماً)، و(20.58%) (غالباً)، و(24.97%) (أحياناً)، و(17.79%) (نادراً)، و(19.29%) (أبداً). كما أن المتوسط الحسابي لهذا المجال بلغ (2.99)، وبوزن نسبي مقداره (59.8%)، وهذا يعني أن انتشار ظاهرة العنف الرمزي جاءت بدرجة متوسطة. كما تبين من الجدول أعلاه الآتي:

–وافق أفراد عينة الدراسة على انتشار أنماط العنف الرمزي في مدارسهم بدرجة مرتفعة، وقد أكدت إجاباتهم بأن نمطي (التهديد، وعدم السماح باللعب مع الآخرين) فقط حصلا على درجة انتشار مرتفعة، إذ بلغ المتوسط الحسابي للأنماط الثلاثة (3.87)، (3.43)، وبوزن نسبي (77.4%)، (68.6%) على التوالي.

– أشارت إجابات أفراد عينة الدراسة على أن الأنماط السائدة من العنف الرمزي بدرجة متوسطة هي (الزور والنظرات القاسية، التشهير ونشر الإشاعات، التحدي واستعراض العضلات، الاحتقار، الطرد من الصف)، بمتوسطات حسابية (3.31)، (3.04)، (2.95)،

(2.94)، (2.90)، وبـــــــوزن نســـــــبي (66.2%)، (60.8%)، (59%)، (58.8%)، (58%)، على التوالي.

– أظهـرت إجابـات أفـراد عينـة الدراسـة أن الأنمـاط السـائدة مـن العنـف الرمـزي بدرجـة منخفضـة هـي (الإهمـال، والحرمـان مـن النشـاطات التـي أحبهـا)، بمتوسـطات حسـابية (2.41)، (2.06)، وبوزن نسبي (48.2%)، (41.2%)، على التوالي.

◆ **المجـال الرابـع: العنـف ضـد الممتلكـات:** مـن قـراءة الجـدول (10) يظهـر أنّ إجابـات أفـراد عينـة الدراسـة حـول نسـبة انتشـار العنـف ضـد الممتلكـات السـائدة جـاءت بدرجـة متوسـطة، وبمتوسـط حسـابي (3.39). كمـا أن نصـف أفـراد العينـة تقريبـاً يـرون أن نسـبة العنـف منتشـرة (دائمـاً) وغاليـاً إذ بلغت هذه النسبة (47.95%). كما يلحظ من الجدول أعلاه ما يلي:

– وافـق أغلـب أفـراد عينـة الدراسـة علـى انتشـار أنمـاط العنـف ضـد الممتلكـات فـي مدارسـهم بدرجـة متوسـطة، وقـد أكـدت إجابـاتهم علـى أن نمـط (تخريـب الممتلكـات)، هـو مـن أكثـر أنمـاط العنـف ضـد الممتلكـات انتشـاراً، وقـد حصـل علـى درجـة انتشـار متوسـطة إذ بلـغ المتوسـط الحسـابي (3.46)، وبوزن نسبي (69.2%)،

ومـن خـلال هـذه النتـائج يتبـين أن: (48.2%) مـن أفـراد عينـة الدراسـة وافقـوا علـى أن نسـبة انتشـار تخريـب الممتلكـات (دائمـاً) و(غالبـاً)، فـي حـين أكـدت الإجابـات علـى نسـبة انتشـارها (نـادراً) و(أبداً) لم تتجاوز (25%) وهي نسبة قليلة.

– أفادت إجابات أفراد عينة الدراسة بـأن الأنماط السائدة من العنف الرمزي بدرجة متوسطة هي (سرقة الممتلكات)، إذ بلغ المتوسط الحسابي (3.32)، وبوزن نسبي، (66.4%)، وهي نسبة قليلة.

◆ **المجـال الخـامس: العنـف الجنسـي:** مـن قـراءة الجـدول (10) يظهـر أنّ إجابـات طلبـة المرحلـة الثانويـة حـول نسـبة انتشـار العنـف الجنسـي جـاءت بدرجـة متوسـطة، وبمتوسـط حسـابي (2.92). وقـد حصـلت جميـع العبـارات علـى درجـة انتشـار متوسـطة. كمـا تشـير معطيـات الجـدول السابق إلى الآتي:

– أفـادت إجابـات أفـراد عينـة الدراسـة وجـود أنمـاط متعـددة للعنـف الجنسـي فـي مدارسـهم، وقـد حصـل نمطـا (إسـاءة جنسـية بصـرية، إسـاءة جنسـي لفظيـة) علـى درجـة انتشـار متوسـطة، بمتوسـط حسابي مقداره (3.14)، (3.04)، وبوزن نسبي (62.8%)، (60.8%).

بينـت إجابـات أفـراد عينـة الدراسـة أن أحـد الأنمـاط السـائدة مـن العنـف بدرجـة منخفضـة هـو: نمـط (إسـاءة جنسـية جسـدية)، وذلـك بمتوسـط قـدره (2.59)، ووزن نسـيبي قـدره (51.8). وهـي نسـبة مقبولـة. كمـا يتبـين مـن بينـات الجـدول (10) أن المتوسـط الحسـابي العـام لآراء أفـراد عينـة الدراسـة تجـاه الأنمـاط السـائدة مـن العنـف المدرسـي بلـغ (2.90)، وبدرجـة انتشـار متوسـطة ووزن نسـبي (57.94%)، وهـذا يـدل علـى تذبـذب إجابـات الطلبـة وتشـتتها بـين (مرتفعـة جـداً، مرتفعـة،

متوسطة، منخفضة، منخفضة جداً)، وهذه النتيجة تدل على انتشار أنماط العنف المدرسي بين طلبة المرحلة الثانوية بدرجة متوسطة، وكان في مقدمة أنماط العنف المدرسي (العنف ضد الممتلكات)، حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.39)، ودرجة انتشار متوسطة، ووزن نسبي (67.8%)، وترجع الباحثة هذه النتيجة إلى أن طلبة المرحلة الثانوية يمرون بمرحلة عمرية تتسم بالعديد من التغيرات الفيزيولوجية والنفسية، والتي قد تسهم في انتشار مظاهر السلوك العدواني ضد الممتلكات الخاصة بالمدرسة وأيضاً ممتلكات زملائهم وممتلكات مدرسيهم، وتزيد من تمردهم. وجاء في المرتبة الثانية (العنف الرمزي) بمتوسط حسابي (2.99)، ودرجة انتشار متوسطة، ووزن نسبي (59.80%)، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى ميل طلبة المرحلة الثانوية لممارسة هذا النوع من العنف كأسلوب لفرض الرأي على الآخرين بالقوة، كذلك يمارسه المدرسون كأسلوب من اساليب الضبط داخل الصف وخصوصاً بعد صدور قرار منع الضرب بالمدراس. وأخذ (العنف الجنسي) المرتبة الثالثة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (2.92)، ودرجة انتشار متوسطة، ووزن نسبي (58.47%)، وتعزو الباحثة انتشار هذا النوع من أنواع العنف داخل المدارس وخصوصاً فيما يتعلق بمشاهدة أفلام الجنس والصور الإباحية إلى انعدام الرقابة الأسرية والمدرسية وكذلك التغيرات الطارئة في هذه المرحلة التي تدفعه إلى معرفة تفاصيل أكثر عن موضوع الجنس. وجاء (العنف اللفظي) في المرتبة الرابعة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (2.69)، ودرجة انتشار متوسطة، ووزن نسبي (53.72%). وتفسر الباحثة هذه النتيجة بقلة التواصل بين المعلمين والطلبة، وعدم توافر اساليب تربوية لديهم للتعامل مع الطلبة وعدم القدرة على حل مشكلات الطلبة داخل المدرسة بحزم وبطريقة عادلة مما يدفع الطلبة لممارسة سلوك العنف اللفظي. ثم يأتي (العنف الجسدي) في المرتبة الأخيرة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (2.50)، ودرجة انتشار منخفضة، ووزن نسبي (49.90%).

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى كثرة حالات الصراع بين الطلبة في المرحلة الثانوية وشدة المنافسة لديهم التي تزيد من ممارسة سلوك العنف الجسدي لديهم، كذلك اعتبار بعض المدرسين أن العنف الجسدي أسلوب تربوي سليم يقوّم سلوك الطلبة ويدفعهم نحو زيادة التحصيل والاهتمام خوفاً من العقاب الجسدي.

وعند مقارنة نتائج الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة تجد الباحثة انتشار ظاهرة العنف المدرسي في كل من الدراسات الآتية: (بنهيروا، 2006)، و(عز، 2005)، و(صديق، 2001)، و(البقمي، 2007)، و(البشري، 2004)، و(الغامدي، 2009)، و(Loche, 2000) (Hemphill,2008)، و(Guillotte, 1990). وقد اتفقت الدراسة الحالية مع هذه الدراسات، ولكن وجود الشبه بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة لا ينفي اختلافها عن سابقاتها في أكثر أنواع العنف شيوعاً والذي هو العنف ضد الممتلكات في هذه الدراسة.

2. من المسؤول عن انتشار ظاهرة العنف المدرسي لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظرهم؟

للإجابة عن هذا السؤال، استطلعت إجابات أفراد عينة الدراسة من الطلبة وفقاً لآرائهم حول الأشخاص المسؤولين عن انتشار ظاهرة العنف المدرسي، وحُسبت التكرارات والنسب المئوية لإجاباتهم، وجاءت النتائج كما هو موضح في الجدول (11).

جدول (11) التكرارات والنسبة المئوية للأشخاص المسؤولين عن انتشار ظاهرة العنف المدرسي في محافظتي دمشق واللاذقية من وجهة نظر أفراد عينة الدارسة

الرقم	العبارات	التكرارات والنسبة المئوية					
		دائماً		أحياناً		أبداً	
		ت	%	ت	%	ت	%
.1	طالب	290	44.2	176	26.8	190	29
.2	الموجه	227	34.6	310	47.3	119	18.1
.3	الموظف	205	31.3	324	49.4	127	19.4
.4	المعلم	173	26.4	276	42.1	207	31.6
.5	أشخاص من خارج المدرسة	97	14.8	233	35.5	326	49.7
.6	المدير	87	13.3	305	46.5	264	40.2

يتضح من استعراض بيانات الجدول (11) الذي يوضح إجابات أفراد عينة الدراسة من الطلبة وفقاً لآرائهم تجاه الأشخاص المسؤولين عن انتشار ظاهرة العنف المدرسي أن النسبة الأعلى التي سجلها الطلبة للأشخاص المسؤولين عن العنف المدرسي بشكل دائم تعلقت بـ(الطالب) بنسبة (44.2%)، تبعها (الموجه) بنسبة (34.6%)، بينما جاء (الموظف)،وبنسبة (31.3%)، كما جاء (المعلم) في المرتبة الرابعة بنسبة (26.4%)، تبعها (أشخاص من خارج المدرسة)، بنسبة (14.8%)، ليأتي (المدير) في المرتبة الأخيرة، بنسبة (13.3%). أما النسبة الأعلى التي أكد عليها الطلبة في الأشخاص المسؤولين عن العنف في مدارسهم (أحياناً) فقد تعلقت بـ(الموظف) نسبة (49.4%)، تبعها (الموجه) نسبة (47.3%)، ثم جاء (المدير) في المرتبة الثالثة بنسبة (46.5%)، بينما جاء (المعلم) في المرتبة الرابعة، بنسبة (35.5%)، تبعها (أشخاص من خارج المدرسة) بنسبة (35.5%)، ليأتي (الطالب) في المرتبة الأخيرة من حيث تسببه بالعنف بنسبة (26.8%). وترى الباحثة أن وجود الطلبة كمسبب رئيسي لانتشار ظاهرة العنف المدرسي نتيجة منطقية لواقع الحياة في سورية وخصوصاً بعد صدور قانون منع الضرب في المدارس، وتعزو ذلك إلى طبيعة المرحلة العمرية التي يمر بها الطلبة، والتي تتصف بمجموعة من التغيرات الجسمية والعقلية والنفسية، حيث يعتقد أغلب الطلبة أن ممارستهم لسلوك العنف هو نوع من إثبات الذات، ودفاع عن حقوقهم. كما تتفق هذه النتيجة مع ما جاء في الإطار النظري حيث تشترك عوامل عديدة في انتشار العنف بين الطلبة منها (العوامل الأسرية، العوامل المدرسية، وسائل الإعلام، جماعة الرفاق، العوامل الذاتية).

3. مـا العوامـل التـي تـؤدي إلـى تفشـي ظـاهرة العنـف المدرسـي لـدى أفـراد عينـة الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية ودرجة انتشارها من وجهة نظر الطلبة؟

للإجابـة عـن هـذا السـؤال تـم حسـاب النسـب المئويـة، والمتوسـطات الحسـابية، والانحرافـات المعياريـة، لإجابـات أفـراد عينـة الدراسـة عـن كـل مجـال. ويعـرض الجـدول (12) النتـائج التـي ظهرت لدى أفراد عينة الدراسة في كل مجال.

جدول (12): إجابات أفراد عينة الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية حول العوامل التي تؤدي إلى وقوع العنف المدرسي

المجال	العبارات	النسبة المئوية لدرجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	ترتيب الإجابة
		موافق بشدة	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق	غير موافق بشدة				
من الطالب تجاه المعلم	استخدام بعض الإدارات الشدة الزائدة في محاسبة التلاميذ	19.4	16.3	28.2	21.2	14.9	3.04	1.32	60.8	2
	إساءة المعاملة من قبل المعلمين للسيطرة على التلميذ	11.3	21.5	28	24.5	14.6	2.90	1.22	58	4
	لجوء المدرسين للعقاب البدني	5.5	16.6	20.6	27.6	29.7	2.41	1.23	48.2	5
	كثرة الضغوط النفسية والمدرسية على التلاميذ	4.3	10.1	17.5	23.5	44.7	2.06	1.19	41.2	6
	ضعف هيبة بعض المدرسين في نظر الطلبة	13.7	21	30.2	16.6	18.4	2.95	1.29	59	3
	التفرقة في المعاملة بين الطلبة من قبل المعلمين	27.1	23.6	25.8	12	11.4	3.43	1.31	68.6	1
المتوسط الحسابي ومتوسط النسب		13.55	18.18	25.05	20.94	22.28	2.80	0.05	55.97	
بين الطلبة أنفسهم	مظهري الجسدي (السمنة، القصر، النحافة، اللون)	41.6	26.4	17.2	6.9	7.9	3.87	1.25	77.4	1
	مستوى تحصيلي (الكسل)	24.4	23.6	23.3	18	10.7	3.33	1.31	66.6	2
	أمراض أعاني منها أو إعاقة جسدية أعاني منها	19.7	19.2	30	19.8	11.3	3.16	1.27	63.2	4
	مشكلة في مخارج بعض الحروف	16.9	18.9	29.6	20.7	13.9	3.04	1.28	60.8	6
	إسلوبي في التحدث	20.7	24.8	29.6	15.9	9	3.32	1.22	66.4	3
	أخذ الثأر والانتقام من شخص قام بإيذائي	10.2	14.3	25.2	19.4	30.9	2.54	1.33	50.8	7
	محاولتي الدفاع عن طالب آخر أهتم لأمره	15.4	21.6	32	20.4	10.5	3.11	1.2	62.2	5
المتوسط الحسابي ومتوسط النسب		21.27	21.26	26.71	17.31	13.46	3.20	0.05	63.91	
من المدرس تجاه الطالب	الشغب داخل الحصة	24.4	25.3	28	14.3	7.9	3.44	1.22	68.8	3
	لم أحضر الوظيفة	23.8	24.2	25.8	13.4	12.8	3.33	1.32	66.6	4
	تأخري عن الدروس	37.2	20.3	24.4	9.1	9	3.68	1.3	73.6	1
	غيابي المستمر	27.3	24.5	23.5	15.7	9	3.45	1.28	69	2
	حضور المعلم للمدرسة عصبي المزاج	25.5	18.9	27.1	16.8	11.7	3.30	1.33	66	5
	اعتداء أشخاص على المعلم من خارج المدرسة	17.8	21.6	26.7	21.5	12.3	3.11	1.28	62.2	7
	عدم تفهم المعلم لسبب العنف عند الطالب	21.3	23.2	21.6	19.7	14.2	3.18	1.35	63.6	6
	ضعف العلاقة بين المعلم والطالب	13.7	15.9	32.5	17.8	20.1	2.85	1.29	57	8
المتوسط الحسابي ومتوسط النسب		23.88	21.74	26.22	16.04	12.13	3.29	0.04	65.85	
على الممتلكات	فقدان التلميذ قدرته على السيطرة على أعصابه	16.8	21.2	34.8	14.9	12.3	3.15	1.23	63	3
	حاجة التلميذ إلى لفت الانتباه إليه	23.8	25.3	24.5	14.8	11.6	3.35	1.3	67	2
	عدم تمكن الطالب من تحقيق حاجياته	25.9	22.1	30.2	10.8	11	3.41	1.28	68.2	1
المتوسط الحسابي ومتوسط النسب		22.17	22.87	29.83	13.50	11.63	3.30	0.036	66.07	
المتوسط الحسابي ومتوسط النسب للمجالات ككل		20.22	21.01	26.95	16.95	14.88	3.15	0.01	62.95	

◆ **المجـــال الأول: مـــن الطالـــب تجـــاه المـــدرس:** بتحليـل محتويـات الجـدول (12) الـذي يوضـح إجابـات أفـراد عينـة الدراسـة وفقـاً لآرائهـم حـول عوامـل العنـف المدرسـي مـن الطالـب تجـاه المـدرس السـتة فـي المجـال الأول، تبـين أن النسـبة المئويـة للعنـف المدرسـي ككـل مـن الطالـب تجـاه المـدرس جـاءت لـ(موافق بشـدة) (13.55%)، ولـ(موافق)، (18.18%)، (موافـق إلـى حـد مـا) (25.05%)، كمـا جـاءت النسـبة (لغيـر موافـق) (20.94%)، و(لغيـر موافـق بشـدة) (22.28%). وأن المتوسـط الحسـابي للعبـارات ككـل بلـغ (2.8)، وبـوزن نسـبي (55.97%). ومـن خـلال النتـائج يتبـين وجـود العوامـل المؤديـة إلـى تفشـي العنـف المدرسـي مـن الطالـب تجـاه المدرس بدرجة متوسطة. كما يتبين من الجدول السابق ذكره النتائج الآتية:

– إن أكثـر العوامـل التـي تـؤدي إلـى وقـوع العنـف مـن الطالـب تجـاه المـدرس هـي (التفرقـة فـي المعاملـة بـين الطلبـة مـن قبـل المعلمـين) إذ حصـلت هـذه العبـارة علـى الترتيـب الأول بمتوسـط حسـابي مقـداره (3.43)، وبـوزن نسـبي (68.6%)، أي أن نسـبة (موافـق بشـدة)، و(موافـق) بلغـت (35.7%)، وهي نسبة منخفضة.

– جـاء فـي المرتبـة الثانيـة بـين العوامـل التـي تـؤدي إلـى وقـوع العنـف مـن الطالـب تجـاه المـدرس عبـارة (اسـتخدام بعـض الإدارات الشـدة الزائـدة فـي محاسـبة التلاميـذ) بمتوسـط حسـابي قـدره (3.04)، وبانحراف معياري قدره (1.32)، وبوزن نسبي (60.8%)، وهي نسبة مرتفعة.

◆ **المجـال الثـاني: بـين الطلبـة أنفسـهم:** بتحليـل محتويـات الجـدول (12) الـذي يوضـح إجابـات أفـراد عينـة الدراسـة مـن الطلبـة وفقـاً لآرائهـم حـول عوامـل العنـف المدرسـي بـين الطلبـة أنفسـهم الـواردة فـي المجـال الثـاني، تبـين النسـبة المئويـة للعنـف المدرسـي بـين الطلبـة ككـل، جـاءت لـ(موافق بشـدة) (21.27%)، ولـ(موافق) (21.26%)، (موافـق إلـى حـد مـا) (26.71%)، كمـا جـاءت النسـبة لـ(غير موافـق) (17.31%)، و(لغيـر موافـق بشـدة) (13.46%). ومـن خـلال النتـائج يتبـين أن العوامـل المؤديـة للعنـف المدرسـي بـين الطلبـة جـاءت بدرجـة متوسـطة، كمـا يشـير إلـى ذلـك قيمـة المتوسـط الحسـابي لجميـع العبـارات الـواردة فـي هـذا المجـال والبالغـة (3.20)، وبـوزن نسـبي (63.91%)، أي أن أفـراد عينـة الدراسـة مـن طلبـة المرحلـة الثانويـة لـم يوافقـوا بالإجمـاع علـى أن العوامـل التـي تـؤدي إلـى وقـوع العنـف المدرسـي تـأتي بـين الطلبـة إذ لـم تبلـغ نسـبة (موافـق) و(موافـق جـداً) سـوى (42.53%)، فـي حـين بلغـت نسـبة (غيـر موافـق) و(غيـر موافق بشدة) (30.77%)، كما يتبين من الجدول السابق ذكره النتائج الآتية:

– إن أكثـر العوامـل التـي تـؤدي إلـى وقـوع العنـف بـين الطلبـة بدرجـة مرتفعـة، هـو (المظهـر الجسـدي كالسـمنة، القصـر) إذ حصـل علـى الترتيـب الأول بمتوسـط حسـابي مقـداره (3.87)، وبوزن نسبي (77.4%)، وهي نسبة مرتفعة.

– أوضحت إجابات أفراد عينة الدراسة من الطلبة أن العوامل المؤدية إلى وقوع العنف بين الطلبة جاءت بدرجة متوسطة، وهي عبارات (مستوى التحصيل المنخفض، وإسلوبي في التحدث، وإعاقة جسدية أعاني منها، ومشكلة في مخارج بعض الحروف، ومحاولتي الدفاع عن طالب آخر أهتم لأمره)، وقد تدرجت هذه العوامل من المرتبة الثانية وحتى السادسة، وذلك بمتوسطات حسابية تراوحت بين (3.04)، و(3.33)، وبأوزان نسبية تراوحت بين (60.8%)، و(66.6%).

– أظهرت إجابات أفراد عينة الدراسة من الطلبة أن أحد العوامل المؤدية إلى وقوع العنف بين الطلبة بدرجة منخفضة، هو (أخذ الثأر والانتقام من شخص قام بإيذائي)، وقد جاء في الترتيب السابع والأخير، بمتوسط حسابي مقداره (2.54)، ووزن نسيبي (50.8%).

◆ **المجال الثالث: من المدرس تجاه الطالب:** بينت نتائج الجدول (12)، الذي يوضح إجابات أفراد عينة الدراسة من الطلبة وفقاً لآرائهم حول العوامل التي تؤدي إلى العنف المدرسي من المدرس تجاه الطالب ككل، أن النسبة المئوية للعنف المدرسي ككل من المدرس تجاه الطالب، جاءت لـ (موافق بشدة) (23.88%) ولـ (موافق) (21.74%)، ولـ (موافق إلى حد ما) (26.22%)، كما جاءت النسبة لـ (غير موافق) (16.04%)، ولـ (غير موافق بشدة) (12.13%). ويستنتج من متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية وفقاً لآرائهم حول العوامل المؤدية إلى تفشي العنف المدرسي من المدرس تجاه الطالب ككل وجود هذه العوامل بدرجة متوسطة، إذ إن المتوسط الحسابي للعبارات ككل بلغ (3.29)، وبوزن نسبي (65.85%). وهذا يعني أن العدد الأكبر من أفراد عينة الدراسة يعدون أن العوامل التي تؤدي إلى وقوع العنف المدرسي تأتي من المدرس تجاه الطالب، كما يتبين من الجدول السابق ذكره النتائج الآتية:

– أظهرت نتائج الدراسة أن أكثر العوامل المؤدية إلى وقوع العنف من المدرس تجاه الطالب، هو (التأخر عن الدروس، والغياب المستمر) فقد حصلت العبارتان على المراتب الثلاثة الأولى، بمتوسط حسابي مقداره (3.68)، (3.45)، (3.44)، على التوالي، وبالنظر إلى العبارات يتضح أن نسبة مرتفعة من عينة الدراسة قد اتفقت على أن (التأخر عن الدروس، والغياب المستمر) من العوامل المؤدية إلى تفشي العنف المدرسي من المدرس تجاه الطالب، إذ بلغت نسبة (موافق بشدة) و(موافق) (أكثر من 50%)، بحسب إجابات عينة الدراسة من الطلبة.

– أوضحت إجابات أفراد عينة الدراسة من الطلبة أن العوامل المؤدية إلى وقوع العنف من المدرس تجاه الطالب بدرجة متوسطة، هي عبارات (الشغب داخل الحصة، لم أحضر الوظيفة، حضور المعلم للمدرسة عصبي المزاج، وعدم تفهم المعلم لسبب العنف عند الطالب، واعتداء أشخاص على المعلم من خارج المدرسة، وضعف العلاقة بين المعلم والطالب)، إذ جاءت في

المراتب الأخيرة، وذلك بمتوسطات حسابية مقدارها (3.33)، (3.30)، (3.18)، (3.11)، (2.85)، ووزن نسيبي قدره (66.6%)، (66%)، (63.6%)، (62.2%)، (57%) على التوالي.

◆ **المجال الرابع: العنف ضد الممتلكات:** بتحليل محتويات الجدول (12)، الذي يوضح إجابات أفراد عينة الدراسة من الطلاب وفقاً لآرائهم حول العوامل المؤدية إلى تفشي العنف ضد الممتلكات الواردة في المجال الرابع، جاءت النسبة المئوية للعنف المدرسي ضد الممتلكات ككل لـ (موافق إلى حد ما) (29.83%)، كما جاءت النسبة لـ (غير موافق) (13.50%)، ولـ (غير موافق بشدة) (11.63%). أي أن نسبة (الموافق) و(الموافق بشدة) هي (45.04%)، في حين بلغت نسبة (غير موافق) و(غير موافق بشدة) (25.04%)، وهذا يعني أن العدد الأكبر من أفراد عينة الدراسة يتفقون حول العوامل التي تؤدي إلى وقوع العنف المدرسي ضد الممتلكات. ومن خلال النتائج يتبين وجود العوامل المؤدية للعنف المدرسي ضد الممتلكات الواردة في هذا المجال لدى أفراد عينة الدراسة بدرجة متوسطة، كما تشير لذلك قيمة المتوسط الحسابي لجميع العبارات الواردة في المجال الثاني والبالغة (3.30)، وبوزن نسبي (66.07%).

وتشير نتائج الجدول (12) إلى أن أكثر العوامل التي تؤدي إلى وقوع العنف ضد الممتلكات بدرجة مرتفعة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية، هي عبارة (عدم تمكن الطالب من تحقيق حاجياته) إذ حصلت على الترتيب الأول بمتوسط حسابي (3.41)، وبوزن نسبي (68.2). كما تظهر إجابات أفراد عينة الدراسة من الطلبة أنّ من العوامل المؤدية إلى وقوع العنف من الطالب ضد الممتلكات، عبارتي (حاجة التلميذ إلى لفت الانتباه إليه، وفقدان التلميذ قدرته على السيطرة على أعصابه)، وجاءتا في الترتيب الثاني والثالث، بمتوسطين حسابيين مقدارهما (3.35)، (3.15)، ووزن نسيبي قدره (67%)، (63%) على التوالي بحسب إجابات أفراد عينة الدراسة من الطلبة.

كما يستنتج من قراءة الجدول (12) أن متوسط آراء أفراد عينة الدراسة من الطلبة وفقاً لآرائهم تجاه العوامل المؤدية للعنف المدرسي أن المتوسط الحسابي العام لعوامل العنف بلغ (3.15)، وبانحراف معياري (0.01)، ووزن نسبي (62.95%)، وهذا يدل على تذبذب إجابات الطلبة وتشتتها بين (موافق، موافق إلى حد ما، غير موافق)، وهذه النتيجة تدل على تعدد العوامل المؤدية إلى العنف المدرسي بين طلبة المرحلة الثانوية وانتشارها بدرجة متوسطة، وكان في مقدمة عوامل العنف المدرسي (عوامل العنف ضد الممتلكات)، حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.30)، وبانحراف معياري (0.036) ودرجة موافقة متوسطة، ووزن نسبي (66.7%)، وتفسر الباحثة هذه النتيجة بوجود صراعات داخلية نفسية تجعل الطلبة يميلون إلى تخريب ممتلكات الآخرين

وخصوصاً المعلمين والمدرسة، ظناً منهم أن العنف ضد الممتلكات يساعدهم على تغير أسلوب التعامل معهم وخصوصاً المعلمين والإداريين، مما يؤدي إلى ازدياد السلوك العدواني لديهم.

وجاءت (عوامل العنف من المدرس تجاه الطالب) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.29)، وبانحراف معياري (40.0) ودرجة موافقة متوسطة، ووزن نسبي (65.85%)، وترى الباحثة أن ضعف قدرة بعض المدرسين على ضبط الحصة الدرسية، وتساهلهم في اتخاذ الإجراءات النظامية ضد الطلبة العدوانين، وافتقارهم إلى أساليب الحوار مع الطلبة تؤدي إلى زيادة حالات العنف لدى طلبة المرحلة الثانوية، ولتأتي (عوامل العنف بين الطلبة) في المرتبة الثالثة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.20)، ودرجة موافقة متوسطة، ووزن نسبي (63.91%)، وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن عوامل العنف بين الطلبة تؤثر على الحالة النفسية لديهم، فتثير غضبهم وسخطهم مما يزيد من حالات العنف لديهم. وجاءت (عوامل العنف من الطالب تجاه المعلم) في المرتبة الأخيرة ، حيث بلغ المتوسط الحسابي (2.80)، ودرجة موافقة متوسطة، ووزن نسبي (55.97%)،

وتفسر الباحثة هذه النتيجة رغبة الطلبة بأثبات رجولتهم ولاسيما وأنهم يمرون بمرحلة تكوين شخصيتهم، يضاف إلى ذلك أن هناك بعض العوامل التي تزيد من مشكلات الطلبة النفسية، كما أن بعض التشريعات التربوية المختلفة أضعفت هيبة المدرس وخصوصا بعد صدور قانون منع الضرب في المدارس الذي اشتكى منه أغلب المدرسين، كل ذلك يؤدي إلى زيادة حالات العنف من الطلبة تجاه مدرسيهم. وإن وجود العوامل المؤدية إلى تفشي ظاهرة العنف المدرسي هي نتيجة منطقية ومتفقة مع ما ورد في الإطار النظري. وعند مقارنة نتائج الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة تجد الباحثة تعدد العوامل المؤدية إلى تفشي العنف المدرسي في كل من الدراسات الآتية: (الغامدي، 2009)، (الخياط والمخلافي، 2000)، (عياصرة، 2008)، (البشري، 2004)، وقد اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة، لكن وجود الشبه بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة لا ينفي اختلافها عن سابقاتها في أهم عوامل العنف المدرسي والذي هو عوامل العنف ضد الممتلكات في هذه الدراسة.

4. من هم الأشخاص الذين يلجأ إليهم الطلبة عند تعرضهم للعنف؟

للإجابة عن السؤال استطلعت الباحثة إجابات أفراد عينة الدراسة من الطلبة وفقاً لآرائهم حول الأشخاص الذين يلجؤون إليهم عند التعرض للعنف، وحسبت التكرارات والنسب المئوية لإجاباتهم، وجاءت النتائج كما هو موضح في الجدول (13).

جدول (13) التكرارات والنسبة المئوية لإجابات أفراد عينة الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية في محافظتي دمشق واللاذقية حول الأشخاص الذين يتم اللجوء إليهم عند التعرض للعنف

الرقم	العبارات	التكرارات والنسبة المئوية					
		موافق		موافق إلى حد ما		غير موافق	
		ت	%	ت	%	ت	%
.1	رفاقي	470	71.6	152	23.2	34	5.2
.2	المعلم	290	44.2	287	43.8	79	12
.3	أهلي	265	40.4	294	44.8	97	14.8
.4	المدير	246	37.5	325	49.5	85	13
.5	لا أحد	167	25.5	254	38.7	235	35.8
.6	الشرطة	64	9.8	260	39.6	332	50.6

يتضح من استعراض بيانات الجدول (13) أن النسبة الأعلى التي سجلها الطلبة للأشخاص الذين يلجؤون إليهم عند تعرضهم للعنف المدرسي بشكل دائم تعلقت بـ (الرفاق) بتكرارات مقدارها (470)، وبنسبة (71.6%)، تبعها(المعلم) بتكرارات مقدارها (290)، وبنسبة (44.2%)، بينما جاء (الأهل) بالمرتبة الثالثة، بتكرارات مقدارها (265)، وبنسبة (40.4%)، كما جاء (المدير) في المرتبة الرابعة بتكرارات مقدارها (246)، وبنسبة (37.5%)، تبعها (لا أحد)، بتكرارات مقدارها (167) ونسبة(25.5%)، لتأتي(الشرطة) في المرتبة الأخيرة، بتكرارات مقدارها (64)، وبنسبة (9.8%).

أما النسبة الأعلى التي أكد عليها الطلبة في الأشخاص الذين يلجؤون إليهم عند تعرضهم للعنف المدرسي (أحياناً) تعلقت بـ(المدير) بتكرارات مقدارها (325) ونسبة (49.5%)، تبعها (الأهل) بتكرارات مقدارها (294) ونسبة (44.8%)، ثم جاء (المعلم) في المرتبة الثالثة بتكرارات مقدارها (287) ونسبة (43.8%)، بينما جاء (الشرطة) في المرتبة الرابعة، بتكرارات مقدارها (260) ونسبة (39.6%)، تبعها (لا أحد) بتكرارات مقدارها (254) ونسبة (38.7%)، ليأتي (الرفاق) في المرتبة الأخيرة من حيث تسببه بالعنف بتكرارات مقدارها (152) ونسبة (23.2%).

وترى الباحثة أن (الرفاق هم أول من يلجأ إليهم الطلبة عند تعرضهم للعنف المدرسي) نتيجة منطقية وواقعية، إذ أن لجماعة الرفاق تأثيراً كبيراً في حياة الطلبة وخاصة خلال مرحلة المراهقة، فهم في أغلبهم متشابهون من حيث العمر والأهداف والميول والاتجاهات، الأمر الذي يؤدي إلى تقوية وتعزيز قدرة هذه الجماعة وتأثيرها في تشكيل سلوك الطلبة وبالتالي تكون هذه الجماعة أول من يلجأ إليها الطالب، إذ يجد نفسه منتمياً لها.

5. هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين العنف المدرسي ومستوى التحصيل الدراسي لدى أفراد عينة الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية في محافظتي دمشق واللاذقية؟

للإجابة عن هذا السؤال تمت دراسة العلاقة بين إجابات أفراد عينة الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية حول ظاهرة انتشار أنماط العنف المدرسي وبين مستوى تحصيلهم الدراسي حسب معامل الارتباط كاندل (Kendall's tau-b) بين كل مجال من مجالات العنف المدرسي ومستوى التحصيل الدراسي للطلبة. وفيما يلي عرض النتائج التي ظهرت، كما هو موضح في الجدول (14)، ومن ثم تم مقارنة النتائج بين معاملات الارتباط.

جدول (14): معامل الارتباط كاندل بين أنواع العنف المدرسي ومستوى التحصيل الدراسي لدى أفراد عينة الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية

المجال	معامل الارتباط كاندل	قيمة مستوى الدلالة	الدلالة
التحصيل الدراسي	-0.455	0.000	دال*
العنف الجسدي			
التحصيل الدراسي	-0.436	0.000	دال*
العنف اللفظي			
التحصيل الدراسي	-0.393	0.000	دال*
العنف الرمزي			
التحصيل الدراسي	-0.175	0.000	دال*
العنف ضد الممتلكات			
التحصيل الدراسي	-0.335	0.000	دال*
العنف الجنسي			
التحصيل الدراسي	-0.462	0.000	دال*
مجالات انتشار العنف			

عند مستويي دلالة 0.05، 0.01

من خلال قراءة الجدول (14) يتبيَّن الآتي:

- **المجالات ككل:** توجد علاقة متوسطة بين انتشار ظاهرة العنف المدرسي ككل لدى أفراد عينة الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية والتحصيل الدراسي، وهو ارتباط دال وجوهري، وعكسي، إذ بلغ معامل الارتباط (0.462−)، ومستوى الدلالة (0.000)، وهو أقل من (0.05). أي كلما ازداد العنف المدرسي عند الطلبة انخفض التحصيل الدراسي.
- **المجال الأول: العنف الجسدي:** توجد علاقة متوسطة بين انتشار ظاهرة العنف الجسدي لدى أفراد عينة الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية ومستوى التحصيل الدراسي لديهم، وهو ارتباط دال وجوهري، وعكسي، إذ بلغ معامل الارتباط (0.455−)، ومستوى الدلالة (0.000)، وهو أقل من (0.05). أي كلما ازداد العنف الجسدي عند الطلبة انخفض التحصيل الدراسي.

◆ **المجال الثاني: العنف اللفظي:** توجد علاقة متوسطة في انتشار ظاهرة العنف اللفظي لدى أفراد عينة الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية والتحصيل الدراسي، وهو ارتباط دال وجوهري، وعكسي، إذ بلغ معامل الارتباط (0.436-)، ومستوى الدلالة (0.000)، وهو أقل من (0.05). أي كلما ازداد العنف اللفظي عند الطلبة انخفض التحصيل الدراسي.

◆ **المجال الثالث: العنف الرمزي:** توجد علاقة متوسطة بين انتشار ظاهرة العنف الرمزي لدى أفراد عينة الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية والتحصيل الدراسي، وهو ارتباط دال وجوهري، وعكسي، إذ بلغ معامل الارتباط (0.393-)، ومستوى الدلالة (0.000)، وهو أقل من (0.05). أي كلما ازداد العنف الرمزي عند الطلبة انخفض التحصيل الدراسي.

◆ **المجال الرابع: العنف ضد الممتلكات:** توجد علاقة ضعيفة بين انتشار ظاهرة العنف ضد الممتلكات لدى أفراد عينة الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية ومستوى التحصيل الدراسي لديهم، وهو ارتباط دال وجوهري، وعكسي، إذ بلغ معامل الارتباط (0.175-)، ومستوى الدلالة (0.000)، وهو أقل من (0.05). أي كلما ازداد العنف ضد الممتلكات عند الطلبة انخفض التحصيل الدراسي.

◆ **المجال الخامس: العنف الجنسي:** توجد علاقة أقل من المتوسطة بين انتشار ظاهرة العنف الجنسي لدى أفراد عينة الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية وبين التحصيل الدراسي، وهو ارتباط دال وجوهري وعكسي، إذ بلغ معامل الارتباط (0.335-)، ومستوى الدلالة (0.000)، وهو أقل من (0.05). أي كلما ازداد العنف الجنسي عند الطلبة انخفض تحصيلهم الدراسي. وترى الباحثة أن وجود علاقة ارتباطية عكسية متوسطة بين انتشار ظاهرة العنف المدرسي ومستوى التحصيل الدراسي نتيجة منطقية ومتفقة مع ما ورد في الإطار النظري، حيث أكد كل من "(حمد وآخرون، 2008)، (Horton.et.al,2002)، (Pinhiero,2006)، و(مولر، 2009)، و(حجازي ودويك، 2004)، و(Romeo,2000)، و(خريف، 2008)، و(البشري، 2004)، و(Graham,2000)، و(عياصرة، 2008)، و(Kramen,1999)، و(درويش، 2006)، و(حافظ، ياسين، 2004)، و(NationalCenter for injury Prevention 2012,)، على أن ممارسة العنف على الأطفال والمراهقين له تأثيرات قصيرة وطويلة المدى على النمو والسلوك والصحة النفسية لديهم وبالتالي على تحصيلهم الدراسي. وتعزو الباحثة ذلك إلى أن تعرض طلبة المرحلة الثانوية لأنماط من الاعتداء والعنف وسوء المعاملة يؤدي بهم لظهور مشكلات نفسية وسلوكية واجتماعية كثيرة، من بينها مصاعب في التحصيل الدراسي وضعف في الإنجاز، وتزيد طبيعة المرحلة العمرية التي يمر بها الطلبة من حدة هذه المشكلات، كونها مرحلة حرجة تتميز بالحساسية وتعدد الانفعالات، وعدم الثبات، كما تتنابهم أحاسيس الضيق والغضب والإحساس بالإعاقة والعجز في هذه المرحلة.

6 . ما أبرز أنماط العنف المدرسي المؤثرة على مستوى التحصيل الدراسي لدى أفراد عينة الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية؟

لإقرار العلاقة بين انتشار العنف المدرسي عند كل مجال من مجالات الدراسة ومستوى التحصيل الدراسي لدى أفراد عينة الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية استخدمت الباحثة تحليل التباين الأحادي لاختبار صلاحية النموذج بين المتغير المستقل (ظاهرة العنف المدرسي عند كل مجال من مجالات الدراسة) والمتغير التابع (التحصيل الدراسي)، على النحو المبين في الجدول (15). ومن معطياته يتبيَّن وجود ارتفاع في قيمة (F) المحسوبة والبالغة (99.866) عن قيمتها الجدولية عند مستوى دلالة (0.001) ودرجات حرية (1، 650) والبالغة (3.06). وبملاحظة أنَّ قيمة الاحتمال (P=0.000) أصغر من (0.05) فإنَّه يتبيَّن وجود علاقة خطية ذات دلالة إحصائية بين درجة انتشار العنف المدرسي ومستوى التحصيل الدراسي أفراد عينة الدراسة.

جدول (15): تحليل التباين للعلاقة بين ظاهرة انتشار العنف عند كل مجال من مجالات العنف المدرسي ومستوى التحصيل الدراسي لدى أفراد عينة الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية

المصدر	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة F المحسوبة	مستوى دلالة F
الانحدار	532.650	5	106.530	99.866	0.000**
الخطأ	693.374	650	1.067		
الكلي	1226.024	655			

** ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01، قيمة (F) الجدولية عند مستوى الدلالة (0.01) ودرجات حرية (5، 650) = 3.06

للإجابة على السؤال المتعلق بأبرز وأهم أنماط العنف المدرسي المؤثرة على مستوى التحصيل الدراسي لطلبة المرحلة الثانوية تم استخدم تحليل الانحدار البسيط Stepwise (Regression) كما هو موضح في الجدول (16).

جدول (16): تحليل الانحدار البسيط لأثر انتشار كل مجال من مجالات العنف المدرسي على مستوى التحصيل الدراسي لطلبة المرحلة الثانوية بحسب إجابات أفراد عينة الدراسة

المتغير المستقل	B	الخطأ المعياري	Beta	قيمة t المحسوبة	مستوى الدلالة
الثابت	7.483	0.195		38.464	0.000
العنف الجسدي	-0.072	0.010	-0.279	-7.085	0.000
العنف اللفظي	-0.063	0.012	-0.215	-5.345	0.000
العنف الرمزي	-0.046	0.008	-0.226	-5.551	0.000
العنف ضد الممتلكات	0.018	0.021	0.029	0.843	0.399
العنف الجنسي	-0.059	0.019	-0.114	-3.161	0.000

من قراءة الجدول (16) يتبين وجود أثر لانتشار ظاهرة العنف المدرسي على التحصيل الدراسي، إذ بلغت قيمة معامل Beta لهذه المتغيرات (العنف الجسدي، العنف اللفظي، العنف الرمزي، العنف الجنسي) على التوالي (0.279-)، (0.215-)، (0.226-)، (0.114-)، بدلالة

قيمة (t) المحسوبة والبالغة (7.085-)، (5.345-)، (5.551-)، (3.161-)، ومستوى دلالتها (0.000)، وعند اختبار معنوية الميل يتبيَّن أنَّ قيمة مؤشر الاختبار (t) بالنسبة لـ (a) يساوي (38.464)، وقيمة الاحتمال (p) تساوي (0.000)، وهو أصغر من (0.05)، كما أنَّ قيمة الميل B معنوية وتساوي (0.072-)، (0.063-)، (0.046-)، (0.059-)، وأن قيمة الثابت بلغت (7.483)، والخطأ المعياري له (0.195). أي أن الزيادة في قيمة متغير انتشار ظاهرة العنف الجسدي يرافقها نقصان في قيمة متغير مستوى التحصيل الدراسي بنسبة (7.2%).

والزيادة في قيمة متغير انتشار ظاهرة العنف اللفظي يرافقها نقصان في قيمة متغير مستوى التحصيل الدراسي بنسبة (6.3%). كما أن الزيادة في قيمة متغير انتشار ظاهرة العنف الرمزي يرافقها نقصان في قيمة متغير مستوى التحصيل الدراسي بنسبة (4.6%). وكذلك فإن الزيادة في قيمة متغير انتشار ظاهرة العنف الجنسي يرافقها نقصان في قيمة متغير مستوى التحصيل الدراسي بنسبة (5.9%). في حين لم تُظهر النتائج وجود أثر واضح للإساءة للممتلكات على مستوى التحصيل الدراسي للطلبة، إذ بلغ مستوى الدلالة (0.399)، وهو أكبر من (0.05).

7. هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين مصادر العنف المدرسي ومستوى التحصيل الدراسي لدى أفراد عينة الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية؟

لدراسة العلاقة بين مصادر العنف في المدارس ومستوى التحصيل الدراسي للطلبة، تم استخدام (كا^2)، وجاءت النتائج كما هو موضح في الجدول (17).

جدول (17): قيمة (كا2) بين مستوى التحصيل الدراسي ومصادر العنف بحسب إجابات أفراد عينة الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية

المجال	قيمة كا^2	قيمة مستوى الدلالة	الدلالة
التحصيل الدراسي مصدر العنف (الطالب)	29.721	0.001	دال**
التحصيل الدراسي مصدر العنف (الموجه)	33.159	0.000	دال
التحصيل الدراسي مصدر العنف (الموظف)	8.284	0.56	غير دال
التحصيل الدراسي مصدر العنف (المعلم)	11.569	0.315	غير دال
التحصيل الدراسي مصدر العنف (أشخاص من خارج المدرسة)	13.18	0.214	غير دال
التحصيل الدراسي مصدر العنف (المدير)	14.163	0.166	غير دال

** عند مستويي دلالة، 0.05، 0.01

ومن خلال قراءة الجدول (17) يتبين عدم وجود علاقة ارتباط بين مصادر العنف في المدارس (الموظف، المعلم، أشخاص من خارج المدرسة، المدير)، ومستوى التحصيل الدراسي

لطلبة المرحلة الثانوية، إذ بلغت قيمة كا2 (8.284)، (11.569)، (13.18)، (14.163) على التوالي، عند مستوى الدلالة (0.56)، (0.315)، (0.214)، (0.166)، وهو غير دال وغير جوهري، وأقل من (0.05). أي لم تظهر النتائج وجود أثر يذكر لكل من مصادر العنف الآتية (الموظف، المعلم، أشخاص من خارج المدرسة، المدير) على التحصيل الدراسي.

في حين يتبيَّن وجود علاقة ارتباط قوية بين مصادر العنف في المدارس ومستوى التحصيل الدراسي لطلبة المرحلة الثانوية، وهو ارتباط دال وجوهري، عند مصادر العنف الآتية (الطالب، الموجه)، إذ بلغ معامل الارتباط لكل مجال (29.721)، (33.159) على التوالي عند ومستوى الدلالة (0.000)، (0.001)، وهو أقل من (0.05). فمصادر العنف عند الطلبة تنعكس سلباً على التحصيل الدراسي. ولإقرار العلاقة بين مصادر العنف المدرسي ومستوى التحصيل الدراسي لطلبة المرحلة الثانوية استخدم تحليل التباين الأحادي لاختبار صلاحية النموذج بين المتغير المستقل (مصادر العنف المدرسي) والمتغير التابع (التحصيل الدراسي)، على النحو المبين في الجدول (18).

جدول (18): تحليل التباين للعلاقة بين كل مصدر من مصادر العنف المدرسي ومستوى التحصيل الدراسي لدى أفراد عينة الدراسة الثانوية

المصدر	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة F المحسوبة	مستوى دلالة F
الانحدار	399.095	4	99.774	78.547	0.000**
الخطأ	826.930	651	1.270		
الكلي	1226.024	655			

** عند مستويي دلالة، 0.05، 0.01

من قراءة الجدول (18) يتبين أن قيمة البالغة (78.547) المحسوبة أكبر من قيمتها الجدولية البالغة (6.7) عند درجات حرية (1، 650) والبالغة (3.06). وبملاحظة أنَّ قيمة الاحتمال (P=0.000) أصغر من (0.05) فإنَّه يتبيَّن وجود علاقة خطية ذات دلالة إحصائية بين مصادر العنف المدرسي ومستوى التحصيل الدراسي لدى أفراد عينة الدراسة.

8. ما أكثر مصادر العنف المدرسي تأثيراً على مستوى التحصيل الدراسي لدى أفراد عينة الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية؟

لمعرفة أكثر مصادر العنف تأثيراً على مستوى التحصيل الدراسي استخدم تحليل الانحدار المتعدد كما هو موضح في الجدول (19).

جدول (19): تحليل الانحدار المتعدد لأثر مصادر العنف على التحصيل الدراسي لطلبة المرحلة الثانوية بين إجابات أفراد عينة الدراسة

المتغير المستقل	B	الخطأ المعياري	Beta	قيمة t المحسوبة	مستوى الدلالة
الثابت	6.089	0.19		32.113	0.000
طالب	-0.878	0.072	-0.48	-12.278	0.000
الموجه	-0.312	0.068	-0.173	-4.579	0.000
الموظف	-0.188	0.070	-0.097	-2.695	0.007
المعلم	-0.464	0.065	-0.24	-7.148	0.000

من قراءة الجدول (19) يتبين وجود أثر لمصادر العنف الآتية (الطالب، الموجه، الموظف، المعلم) على التحصيل الدراسي، إذ بلغت قيمة معامل Beta لهذه للمتغيرات (0.48−، 0.173−،0.097−، 0.24−)، على التوالي بدلالة قيمة (t) المحسوبة والبالغة (12.278−)، (3.087−)،(4.579−)، (2.695−)، (7.148−) على التوالي ومستوى دلالتها (0.000)، و(0.002)، و(0.007)، (0.000) على التوالي. عند اختبار معنوية الميل يتبيَّن أنَّ قيمة مؤشر الاختبار(t) بالنسبة لـ (a) يساوي (32.113)، وقيمة الاحتمال (p) تساوي (0.000)، وهو أصغر من (0.05)، كما أنَّ قيمة الميل B معنوية وتساوي (0.878-)، (0.312-)، (0.188-)، (0.464-)، وأن قيمة الثابت بلغت (6.089)، والخطأ المعياري له (0.19). أي أن انخفاض مستوى التحصيل الدراسي ناجم عن مصدر العنف الوارد من الطالب بنسبة (87.8%)، ومصدر العنف الوارد من الموجه بنسبة (31.2%)، وكذلك مصدر العنف الوارد من الموظف بنسبة (18.8%)، وأيضاً مصدر العنف الوارد من المعلم بنسبة (46.5%).

وترى الباحثة أن وجود علاقة ارتباطية عكسية قوية بين مصادر العنف المدرسي ومستوى التحصيل الدراسي نتيجة منطقية ومتفقة مع ما ورد في الإطار النظري، حيث أكد كل من "(الحلو، 2001)، (Horton.et.al,2002)، (Pinhiero,2006)، و(العربي، 2011)، و(شيراز، 2006 و(الشهري، 2009)، و(National Center for injury Prevention ,2012)، (HoltzmanδMoor,1965) على أن تعرض الطلبة إلى العنف سواء من قبل (المدرسين أو الطلبة أو الإداريين) له تأثير على تحصيلهم الدراسي. وتعزو الباحثة ذلك إلى أن تعرض طلبة المرحلة الثانوية لأنماط من الاعتداء والعنف وسوء المعاملة سواء من قبل زملائهم أو مدرسيهم أو من قبل الإداريين في مدارسهم، يؤدي بهم إلى مجموعة من النتائج السلبية التي تؤثر على تحصيلهم الدراسي من جهة، وعلى شخصيتهم وسلوكهم من جهة أخرى.

9. هل يمكن التنبؤ بالتحصيل الدراسي لدى أفراد عينة الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية وفقاً للمتغيرات الآتية: (المحافظة، جنس الطالب، جنس المدرسة، نوع المدرسة)؟

للتحقق من هذا السؤال استخدم تحليل الانحدار المتعدد وكانت النتائج على النحو المبين في الجدول (20).

جدول (20): تحليل تباين انحدار المتغيرات المستقلة الآتية (المحافظة، جنس الطالب، جنس المدرسة، نوع المدرسة) والمتغير التابع التحصيل الدراسي

المصدر	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة F المحسوبة	مستوى دلالة F
الانحدار	225.040	4	56.260	36.589	0.000
الخطأ	1000.984	651	1.538		
الكلي	1226.024	655			

** ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.01، قيمة (F) الجدولية عند مستوى الدلالة (0.01) ودرجات حرية (4، 651) = 3.41

يلاحظ من الجدول السابق أن قيمة (F) دالة إحصائياً إذ بلغت القيمة الاحتمالية (0.000) وهي أصغر من مستوى الدلالة (0.05)، وهذا يعني أن المتغيرات المستقلة الآتية (المحافظة، جنس الطالب، جنس المدرسة، نوع المدرسة) لها تأثير على دال على المتغير التابع التحصيل الدراسي.

ولتحديد إسهام كل متغير من المتغيرات المستقلة (المحافظة، جنس الطالب، جنس المدرسة، نوع المدرسة)، نحسب قيم (t) لكل متغير من المتغيرات كما هو موضح في الجدول (21).

جدول (21): قيم B و Beta و (t)

المتغير المستقل	B	الخطأ المعياري	Beta	قيمة t المحسوبة	مستوى الدلالة
الثابت	3.167	0.215		14.725	0.000
المحافظة	0.146	0.105	0.053	1.393	0.164
الجنس	-0.026	0.117	-0.009	-0.221	0.825
جنس المدرسة	0.62	0.072	0.368	8.593	0.000
نوع المدرسة	-0.666	0.100	-0.243	-6.68	0.000

من قراءة الجدول (21) يلاحظ أن قيم (t) دالة إحصائياً لمتغيري(جنس المدرسة، نوع المدرسة) فقط، وهذا يعني أن هذين المتغيرين يسهمان إسهاماً دالاً إحصائياً في تباين المتغير التابع وهو التحصيل الدراسي. وبملاحظة قيم بيتا للمتغيرين يتبين أن قيمة بيتا لجنس المدرسة أكبر من قيمة بيتا لنوع المدرسة وهذا يعني أن جنس المدرسة أكثر تأثيراً على تحصيل الطلبة من نوع المدرسة.

في حين استبعد متغيري المحافظة، وجنس الطالب، أي لا يوجد أثر لهذين المتغيرين على مستوى تحصيل الطلبة.

10. هل يمكن التنبؤ بنوع العنف المدرسي لدى أفراد عينة الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية وفقاً للمتغيرات الآتية: (المحافظة، جنس الطالب، جنس المدرسة، نوع المدرسة)؟

للتحقق من هذا السؤال استخدم تحليل الانحدار المتعدد وكانت النتائج على النحو المبين في الجدول (22).

جدول (22): تحليل تباين انحدار المتغيرات المستقلة الآتية (المحافظة، جنس الطالب، جنس المدرسة، نوع المدرسة) والمتغير التابع نوع العنف المدرسي

المصدر	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة F المحسوبة	مستوى دلالة F
الانحدار	41268.344	4	10317.086	47.816	0.000
الخطأ	140464.715	651	215.768		
الكلي	181733.059	655			

** ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.01، قيمة (F) الجدولية عند مستوى الدلالة (0.01) ودرجات حرية (4، 651) = 3.41

من معطيات الجدول السابق يتبيَّن أن قيمة (F) دالة إحصائياً إذ بلغت القيمة الاحتمالية (0.000) وهي أصغر من مستوى الدلالة (0.05)، وهذا يعني أن المتغيرات المستقلة الآتية (المحافظة، جنس الطالب، جنس المدرسة، نوع المدرسة) لها تأثير على دال على المتغير التابع نوع العنف المدرسي.

ولتحديد إسهام كل متغير من المتغيرات المستقلة (المحافظة، جنس الطالب، جنس المدرسة، نوع المدرسة)، نحسب قيم (t) لكل متغير من المتغيرات كما هو موضح في الجدول (23).

جدول (23): قيم B و Beta و (t)

المتغير المستقل	B	الخطأ المعياري	Beta	قيمة t المحسوبة	مستوى الدلالة
الثابت	80.112	2.548		31.44	0.000
المحافظة	-3.927	1.239	-0.118	-3.168	0.002
الجنس	4.876	1.392	0.146	3.504	0.000
جنس المدرسة	8.064	1.181	0.241	6.827	0.000
نوع المدرسة	-9.288	0.855	-0.452	-10.866	0.000

من قراءة الجدول (23) يلاحظ أن قيم (t) دالة إحصائياً وللمتغيرات الآتية (المحافظة، جنس الطالب، جنس المدرسة، نوع المدرسة)، وهذا يعني أن جميع المتغيرات المستقلة تسهم إسهاماً دالاً إحصائياً في تباين المتغير التابع وهو نوع العنف المدرسي. وبملاحظة قيم بيتا للمتغيرات يتبين أن قيمة بيتا لنوع المدرسة أكبر من قيمة بيتا للمتغيرات الأخرى، وهذا يعني أن نوع المدرسة أكثر تأثيراً على نوع العنف المدرسي من المتغيرات الأخرى.

11. هل يمكن التنبؤ بعوامل العنف المدرسي لدى أفراد عينة الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية وفقاً للمتغيرات الآتية: (المحافظة، جنس الطالب، جنس المدرسة، نوع المدرسة)؟

للتحقق من هذا السؤال استخدم تحليل الانحدار المتعدد وكانت النتائج على النحو المبين في الجدول (24).

جدول (24): تحليل تباين انحدار المتغيرات المستقلة الآتية (المحافظة، جنس الطالب، جنس المدرسة، نوع المدرسة) والمتغير التابع عوامل العنف المدرسي

المصدر	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة F المحسوبة	مستوى دلالة F
الانحدار	22333.150	4	5583.288	26.035	0.000
الخطأ	139610.799	651	214.469		
الكلي	161943	655			

** ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.01، قيمة (F) الجدولية عند مستوى الدلالة (0.01) ودرجات حرية (4، 651) = 3.41

ومن معطيات الجدول السابق يتبيَّن أن قيمة (F) دالة إحصائياً إذ بلغت القيمة الاحتمالية (0.000) وهي أصغر من مستوى الدلالة (0.05)، وهذا يعني أن المتغيرات المستقلة الآتية (المحافظة، جنس الطالب، جنس المدرسة، نوع المدرسة) لها تأثير على دال على المتغير التابع عوامل العنف المدرسي.

ولتحديد إسهام كل متغير من المتغيرات المستقلة (المحافظة، جنس الطالب، جنس المدرسة، نوع المدرسة)، نحسب قيم (t) لكل متغير من المتغيرات كما هو موضح في الجدول (25).

جدول (25): قيم B و Beta و (t)

المتغير المستقل	B	الخطأ المعياري	Beta	قيمة t المحسوبة	مستوى الدلالة
الثابت	80.863	2.540		31.832	0.000
المحافظة	-4.404	1.236	-0.14	-3.564	0.000
الجنس	0.69	1.387	0.022	0.497	0.619
جنس المدرسة	7.026	1.178	0.223	5.967	0.000
نوع المدرسة	-5.331	0.852	-.275	-6.255	0.000

من قراءة الجدول (25) يلاحظ أن قيم (t) دالة إحصائياً لمتغيرات(المحافظة، جنس المدرسة، نوع المدرسة) ، وهذا يعني أن هذه المتغيرات تسهم إسهاماً دالاً إحصائياً في تباين المتغير التابع وهو عوامل العنف المدرسي.

في حين استبعد متغير جنس الطالب، أي لا يوجد أثر لهذا المتغير على مستوى عوامل العنف المدرسي.

ثانياً: نتائج الفرضيات:

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية في درجة انتشار ظاهرة العنف المدرسي وفقاً للمتغيرات الآتية (أ. المحافظة ب. جنس الطالب ت. جنس المدرسة ث. نوع الثانوية ج. مستوى التحصيل الدراسي للطالب).

أ. المحافظة:

للإجابة عن هذا السؤال ومن أجل التحقق من صحة الفرضية التي وضعت له، استُخدم الاختبار الإحصائي (T-Test) للمقارنات الثنائية، للكشف عن دلالة الفروق في العوامل التي تؤدي إلى وقوع العنف المدرسي في محافظة دمشق ومحافظة اللاذقية بحسب إجابات عينة الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية، وجاءت النتائج على النحو المدرج في الجدول (26).

جدول (26): المتوسط الحسابي وقيمة اختبار (T) ومستوى دلالة الفروق لإجابات أفراد عينة الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية حول درجة انتشار ظاهرة العنف المدرسي تبعاً لمتغير المحافظة عند (درجة الحرية = 654)

المجال	العينة وفق متغير المحافظة		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	(t) المحسوبة	قيمة الاحتمال(p)	مجال الثقة(95%) أدنى	مجال الثقة(95%) أعلى	مستوى الدلالة
العنف الجسدي	دمشق	330	21.50	4.18	7.750	0.000	2.297	3.856	دال عند 0.01
	اللاذقية	326	18.42	5.86					
العنف اللفظي	دمشق	330	14.61	4.42	6.679	0.000	1.671	3.063	دال عند 0.01
	اللاذقية	326	12.24	4.66					
العنف الرمزي	دمشق	330	28.16	5.92	4.924	0.000	1.524	3.546	دال عند 0.01
	اللاذقية	326	25.63	7.22					
العنف ضد الممتلكات	دمشق	330	6.56	2.23	0.735	0.463	-0.219	0.482	غير دال
	اللاذقية	326	6.43	2.34					
العنف الجنسي	دمشق	330	9.12	2.69	2.166	0.031	0.042	0.851	دال عند 0.05
	اللاذقية	326	8.68	2.59					
المجالات ككل	دمشق	330	79.95	13.79	6.803	0.000	6.086	11.025	دال عند 0.01
	اللاذقية	326	71.39	18.15					

قيمة (t) الجدولية عند درجات حرية (654) ومستوى معنوية 0.05 تساوي 1.96
قيمة (t) الجدولية عند درجات حرية (654) ومستوى معنوية 0.01 تساوي 2.58

ومن خلال قراءة الجدول السابق يتبين أنه: عند مقارنة قيمة (p) مع مستوى الدلالة (0.05) أن الفروق التي ظهرت بين متوسط إجابات طلبة المرحلة الثانوية في محافظة دمشق ومتوسط إجابات طلبة المرحلة الثانوية في محافظة اللاذقية حول درجة انتشار ظاهرة العنف المدرسي في مدارسهم عند مجال (العنف ضد الممتلكات) هي غير دالة وغير جوهرية، إذ جاءت قيمة (P) أكبر من (0.05)، كما جاءت قيمة T المحسوبة أقل من (0.735)، عند درجات حرية (654) بمستوى ثقة (95%). في حين بينت النتائج أن الفروق الدالة والجوهرية جاءت عند

مجالات (العنف الجسدي، اللفظية، الرمزية)، وعلى مستوى المجالات ككل، إذ جاءت قيمة (P) أصغر من (0.05)، كما جاءت قيمة T المحسوبة أكبر من قيمتها الجدولية، عند درجات حرية (654) عند مستويي دلالة (0.05، 0.01).

أما عند مجال العنف الجنسي فقد وجدت فروق دالة عند مستوى دلالة (0.05)، إذ جاءت قيمة (P) أصغر من (0.05)، كما جاءت قيمة (T) المحسوبة (2.166)، وهي أكبر من قيمتها الجدولية البالغة (1.96)، عند درجات حرية (654). وهذه الفروق جاءت لصالح طلبة المرحلة الثانوية في محافظة دمشق، ويستدل من النتائج السابقة بأن درجة انتشار ظاهرة العنف المدرسي في مدارس محافظة دمشق، أعلى من درجة انتشارها في مدارس محافظة اللاذقية بحسب إجابات أفراد عينة الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية في المحافظتين.

وبناءً على ذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة التي وضعت للإجابة عن السؤال السابق القائلة: **بوجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) في درجة انتشار ظاهرة العنف المدرسي في محافظتي دمشق واللاذقية بين متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية، تعزى لمتغير المحافظة باستثناء العنف ضد الممتلكات، إذ تبين عدم وجود فروق دالة عند هذا المجال.**

ويشير الشكل (1) إلى الفروق درجة انتشار ظاهرة العنف المدرسي لإجابات أفراد عينة الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية تبعاً لمتغير المحافظة.

شكل (1) يبين الفروق لإجابات أفراد عينة الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية حول درجة انتشار ظاهرة العنف المدرسي تبعاً لمتغير المحافظة

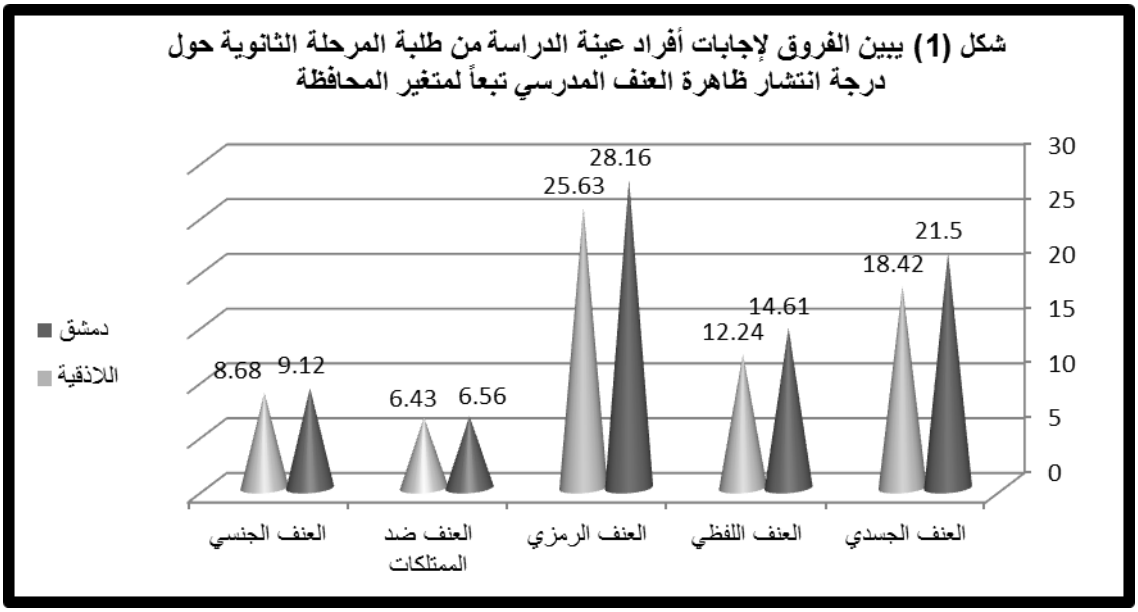

وتفسر الباحثة انتشار العنف المدرسي في مدارس محافظة دمشق بدرجة أكبر من مدارس محافظة اللاذقية، كونه يتواجد في محافظة دمشق نسبة كبيرة من السكان الذين ينتمون إلى بيئات اجتماعية مختلفة، وبالتالي تختلف الطرق التي يعبرون بموجبها عن احتياجاتهم ومشاكلهم

باختلاف هذه البيئات. وفيما يخص العنف ضد الممتلكات ترجع الباحثة عدم الفروق في درجة انتشار هذه الظاهرة بين محافظتي دمشق واللاذقية، إلى أنّ طلبة المرحلة الثانوية يتميزون بالسلوك العدواني نتيجة لطبيعة المرحلة العمرية التي يمرون بها، بغض النظر عن المحافظة التي ينتمون إليها، والمكان الذي يعيشون فيه. وعند مقارنة نتائج الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة، يلاحظ عدم وجود دراسة سابقة مماثلة أو قريبة من مضمون هذه الدراسة، الأمر الذي يحول دون مقارنة نتائجها بنتائج دراسات أخرى.

ب. جنس الطالب:

للإجابة عن السؤال ومن أجل التحقق من صحة الفرضية التي وضعت له، استُخدم الاختبار الإحصائي (t-test) للمقارنات الثنائية، للكشف عن دلالة الفروق بين ذكور طلبة المرحلة الثانوية وإناث طلبة المرحلة الثانوية حول درجة انتشار ظاهرة العنف المدرسي في مدارسهم، ويلخص الجدول الآتي هذه النتائج:

جدول (27): المتوسط الحسابي وقيمة اختبار (t) ومستوى دلالة الفروق لإجابات أفراد عينة الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية حول درجة انتشار ظاهرة العنف المدرسي تبعاً لمتغير جنس الطالب عند (درجة الحرية = 654)

المجال	العينة وفق متغير جنس الطالب		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	(t) المحسوبة	قيمة الاحتمال(p)	مجال الثقة(95%) أدنى	مجال الثقة(95%) أعلى	مستوى الدلالة
العنف الجسدي	ذكر	328	21.24	4.98	6.322	0.000	1.755	3.336	دال عند 0.01
	أنثى	328	18.70	5.33					
العنف اللفظي	ذكر	328	14.82	4.56	7.950	0.000	2.094	3.467	دال عند 0.01
	أنثى	328	12.04	4.39					
العنف الرمزي	ذكر	328	27.29	6.90	1.497	0.135	-0.244	1.811	غير دال
	أنثى	328	26.51	6.50					
العنف ضد الممتلكات	ذكر	328	6.38	2.34	-1.316	0.188	-0.585	0.115	غير دال
	أنثى	328	6.61	2.23					
العنف الجنسي	ذكر	328	9.23	2.71	3.149	0.002	0.243	1.049	دال عند 0.01
	أنثى	328	8.58	2.54					
المجالات ككل	ذكر	328	78.95	16.73	5.110	0.000	4.016	9.027	دال عند 0.01
	أنثى	328	72.43	15.95					

قيمة (t) الجدولية عند درجات حرية (654) ومستوى معنوية 0.05 تساوي 1.96
قيمة (t) الجدولية عند درجات حرية (654) ومستوى معنوية 0.01 تساوي 2.58

يتبيّن من الجدول (27)، وعند مقارنة قيمة (p) مع مستوى الدلالة (0.05) أن الفروق التي ظهرت بين متوسط إجابات طلبة المرحلة الثانوية الذكور ومتوسط إجابات طلبة المرحلة الثانوية الإناث حول درجة انتشار ظاهرة العنف المدرسي في مدارسهم عند مجالي (العنف الرمزي، العنف ضد الممتلكات) هي غير دالة وغير جوهرية، إذ جاءت قيمة (P) أكبر من (0.05)، كما جاءت قيمة T المحسوبة أقل من قيمتها الجدولية، عند درجات حرية (654) بمستوى ثقة (95%). في حين بينت النتائج أن الفروق الدالة والجوهرية جاءت عند مجالات (العنف الجسدي، العنف اللفظي، العنف الجنسي)، وعلى مستوى المجالات ككل، عند مستويي دلالة (0.05، 0.01)، إذ

جاءت قيمة (P) أصغر من (0.05)، كما جاءت قيمة T المحسوبة أكبر من قيمتها الجدولية. وهذه الفروق جاءت لصالح طلبة المرحلة الثانوية الذكور، ويستدل من النتائج السابقة أن انتشار ظاهرة العنف المدرسي، متواجدة لدى الذكور بدرجة أعلى من تواجدها لدى الإناث بحسب إجابات أفراد عينة الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية.

وبناء على ذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة التي وضعت للإجابة عن السؤال السابق القائلة: **بوجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) في درجة انتشار ظاهرة العنف المدرسي بين متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية، تعزى لمتغير جنس الطالب باستثناء العنف الرمزي والعنف ضد الممتلكات، الذي تبين عدم وجود فروق دالة عند هذين المجالين.**

ويشير الشكل (2) إلى الفروق درجة انتشار ظاهرة العنف المدرسي لإجابات أفراد عينة الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية تبعاً لمتغير الجنس.

شكل (2) يبين الفروق لإجابات أفراد عينة الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية حول درجة انتشار ظاهرة العنف المدرسي تبعاً لمتغير الجنس

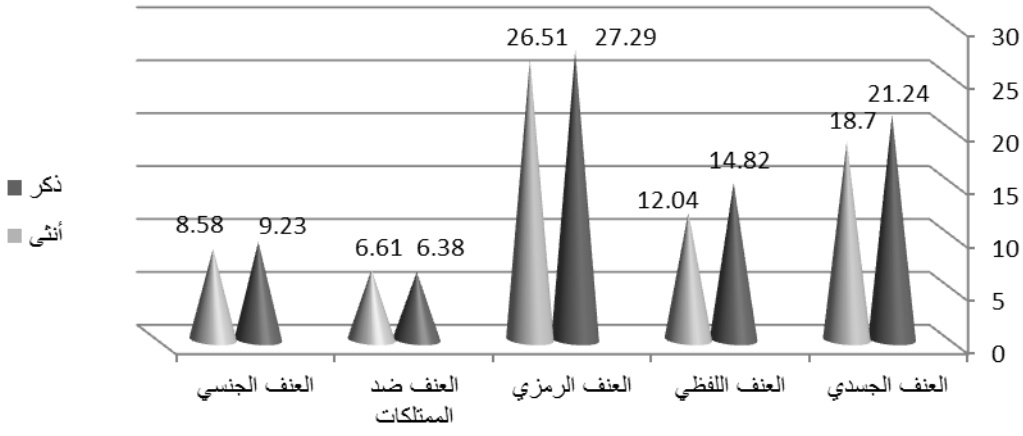

وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن طبيعة الإناث لا تميل إلى السلوك العدواني بحكم تكوينها وبنائها الفيزيولوجي وبحكم طبيعة المرحلة التي تمر بها(مرحلة المراهقة)، في حين أن الطلبة الذكور أميل إلى ممارسة السلوك العدواني، ويزداد ميلهم إلى ممارسة سلوك العنف خلال فترة المراهقة بحكم التغيرات الطارئة في هذه المرحلة فيلجؤون لإثبات رجولتهم باستخدام أنماط من العنف. بينما ترجع الباحثة انتشار ظاهرة العنف الرمزي والعنف ضد الممتلكات لدى الذكور والإناث بنفس المستوى، إلى أن طلبة المرحلة الثانوية وبغض النظر عن جنسهم يمرون بمرحلة عمرية تتسم بالعديد من مظاهر التمرد والعصيان، التي تسهم في مظاهر العنف. وعند مقارنة نتائج الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة، تجد الباحثة أن الدراسة الحالية اتفقت مع كل من الدراسات الآتية: (Baldry ،2003)، و(بنهيروا، 2006)، و(بركات، 2004)، و(الدرعان،

2010)، حيث أظهرت أغلب الدراسات السابقة انتشار العنف من وجهة نظر الذكور أكثر من الإناث وأن الذكور أكثر توجهاً لاستخدام العنف من الإناث.

ت. جنس المدرسة:

للكشف عن الفروق بين إجابات أفراد عينة الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية، ودلالتها في درجة تقديرهم لانتشار ظاهرة العنف المدرسي في المدارس الثانوية في محافظتي دمشق واللاذقية تبعاً لمتغير جنس المدرسة (بنين، بنات، مختلطة)، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ويظهر الجدول الآتي (28) نتيجة هذا الحساب.

جدول (28): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والخطأ المعياري لإجابات أفراد عينة الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية حول درجة انتشار ظاهرة العنف المدرسي تبعاً لمتغير جنس المدرسة

المجال	جنس المدرسة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	مجال الثقة 95%		القيمة الصغرى	القيمة الكبرى
						أدنى قيمة	أعلى قيمة		
العنف الجسدي	بنين	253	22.19	4.095	0.257	21.68	22.69	8	33
	بنات	218	18.72	4.870	0.330	18.07	19.37	8	31
	مختلط	185	18.40	6.187	0.455	17.50	19.30	8	31
	المجموع	656	19.97	5.308	0.207	19.56	20.37	8	33
العنف اللفظي	بنين	253	15.66	4.187	0.263	15.14	16.18	7	25
	بنات	218	12.39	4.499	0.305	11.79	13.00	5	25
	مختلط	185	11.60	4.340	0.319	10.97	12.23	5	22
	المجموع	656	13.43	4.687	0.183	13.07	13.79	5	25
العنف الرمزي	بنين	253	28.14	6.413	0.403	27.35	28.94	9	43
	بنات	218	27.66	5.634	0.382	26.90	28.41	12	42
	مختلط	185	24.31	7.546	0.555	23.22	25.41	9	39
	المجموع	656	26.90	6.709	0.262	26.39	27.42	9	43
العنف ضد الممتلكات	بنين	253	6.51	2.255	0.142	6.23	6.79	2	10
	بنات	218	6.94	2.134	0.145	6.66	7.23	2	10
	مختلط	185	5.95	2.390	0.176	5.60	6.29	2	10
	المجموع	656	6.49	2.285	0.089	6.32	6.67	2	10
العنف الجنسي	بنين	253	9.54	2.575	0.162	9.22	9.86	4	15
	بنات	218	8.87	2.459	0.167	8.54	9.20	3	14
	مختلط	185	8.07	2.733	0.201	7.67	8.47	3	15
	المجموع	656	8.90	2.647	0.103	8.70	9.11	3	15
المجالات ككل	بنين	253	82.03	14.415	0.906	80.25	83.82	41	117
	بنات	218	74.59	14.147	0.958	72.70	76.48	41	114
	مختلط	185	68.33	18.850	1.386	65.60	71.06	27	103
	المجموع	656	75.69	16.653	0.650	74.42	76.97	27	117

يتبين من الجدول السابق من خلال المتوسطات السابقة لدرجات طلبة المرحلة الثانوية في محافظتي دمشق واللاذقية حول درجة انتشار ظاهرة العنف المدرسي تبعاً لمتغير جنس المدرسة وجود فروق ظاهرية في درجات إجابات طلبة المرحلة الثانوية حسب جنس المدرسة، ولاختبار

دلالـة هـذه الفـروق اسـتُخدم تحليـل التبـاين الأحـادي الجانـب (ANOVA)، وجـاءت النتـائج كمـا هـو موضح في الجدول (29).

جدول (29): تحليل التباين الأحادي الاتجاه (ANOVA) لإجابات عينة الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية حول درجة انتشار ظاهرة العنف المدرسي تبعاً لمتغير جنس المدرسة

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات (التباين)	قيم F	قيمة الدلالة	القرار
العنف الجسدي	بين المجموعات	2036.173	2	1018.086	40.492	0.000	دال*
	داخل المجموعات	16418.155	653	25.143			
	المجموع	18454.328	655				
العنف اللفظي	بين المجموعات	2111.534	2	1055.767	56.163	0.000	دال*
	داخل المجموعات	12275.240	653	18.798			
	المجموع	14386.774	655				
العنف الرمزي	بين المجموعات	1752.669	2	876.334	20.638	0.000	دال*
	داخل المجموعات	27727.891	653	42.462			
	المجموع	29480.559	655				
العنف ضد الممتلكات	بين المجموعات	99.037	2	49.518	9.737	0.000	دال*
	داخل المجموعات	3320.925	653	5.086			
	المجموع	3419.962	655				
العنف الجنسي	بين المجموعات	230.373	2	115.186	17.262	0.000	دال*
	داخل المجموعات	4357.383	653	6.673			
	المجموع	4587.756	655				
المجالات ككل	بين المجموعات	20461.936	2	10230.968	41.450	0.000	دال*
	داخل المجموعات	161177.478	653	246.826			
	المجموع	181639.413	655				

قيمة F الجدولية عند درجتي حرية (653، 2) ومستوى دلالة 0.05 تساوي 3.02.

قيمة F الجدولية عند درجتي حرية (653، 2) ومستوى دلالة 0.01 تساوي 4.62

مـن خـلال النتـائج المدرجـة فـي الجـدول السـابق حـول درجـات تقـدير طلبـة المرحلـة الثانويـة فـي محـافظتي دمشـق واللاذقيـة لتصـورهم حـول درجـة انتشـار ظـاهرة العنـف المدرسـي فـي مدارسـهم، تبـيّن وجـود فـروق ذات دلالـة إحصـائية عنـد مسـتويي دلالـة (0.05، 0.01) فـي إجابـات الطلبـة وفقـاً لمتغيـر جـنس المدرسـة، عنـد كـل مجـال مـن مجـالات الدراسـة، وعلـى المسـتوى الإجمـالي، إذ جـاءت قيمـة (F) المحسـوبة أكبـر مـن قيمتهـا الجدوليـة البالغـة (4.62)، عنـد درجـات حريـة (653، 2)، وبلغـت قيمـة مسـتوى الدلالـة (0.000) وهـي أصـغر مـن 0.05، وذلـك عنـد جميـع المجـالات. وللكشـف عـن طبيعـة هـذه الفـروق اسـتخدم اختبـار (Scheffe) للمقارنـات البعديـة، كمـا هـو موضـح في الجدول (30).

جدول (30): نتائج اختبار (Scheffe) للفروق في إجابات أفراد عينة الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية حول درجة انتشار ظاهرة العنف المدرسي تبعاً لمتغير جنس المدرسة

المجال	(I) جنس المدرسة	(J) جنس المدرسة	اختلاف المتوسط (I-J)	الخطأ المعياري	قيمة الدلالة	مجال الثقة 95%	
						أدنى قيمة	أدنى قيمة
العنف الجسدي	بنين	بنات	3.461*	0.463	0.000	2.32	4.60
		مختلط	3.786*	0.485	0.000	2.60	4.98
	بنات	بنين	-3.461*	0.463	0.000	-4.60	-2.32
		مختلط	0.325	0.501	0.811	-0.90	1.55
	مختلط	بنين	-3.786*	0.485	0.000	-4.98	-2.60
		بنات	-0.325	0.501	0.811	-1.55	0.90
العنف اللفظي	بنين	بنات	3.266*	0.401	0.000	2.28	4.25
		مختلط	4.060*	0.419	0.000	3.03	5.09
	بنات	بنين	-3.266*	0.401	0.000	-4.25	-2.28
		مختلط	0.794	0.433	0.187	-0.27	1.86
	مختلط	بنين	-4.060*	0.419	0.000	-5.09	-3.03
		بنات	-0.794	0.433	0.187	-1.86	0.27
العنف الرمزي	بنين	بنات	0.486	0.602	0.722	-0.99	1.96
		مختلط	3.829*	0.630	0.000	2.28	5.38
	بنات	بنين	-0.486	0.602	0.722	-1.96	0.99
		مختلط	3.342*	0.651	0.000	1.74	4.94
	مختلط	بنين	-3.829*	0.630	0.000	-5.38	-2.28
		بنات	-3.342*	0.651	0.000	-4.94	-1.74
العنف ضد الممتلكات	بنين	بنات	-0.434	0.208	0.115	-0.95	0.08
		مختلط	0.560*	0.218	0.038	0.02	1.10
	بنات	بنين	0.434	0.208	0.115	-0.08	0.95
		مختلط	0.994*	0.225	0.000	0.44	1.55
	مختلط	بنين	-0.560*	0.218	0.038	-1.10	-0.02
		بنات	-0.994*	0.225	0.000	-1.55	-0.44
العنف الجنسي	بنين	بنات	0.666*	0.239	0.021	0.08	1.25
		مختلط	1.467*	0.250	0.000	0.85	2.08
	بنات	بنين	-0.666*	0.239	0.021	-1.25	-0.08
		مختلط	0.801*	0.258	0.008	0.17	1.43
	مختلط	بنين	-1.467*	0.250	0.000	-2.08	-0.85
		بنات	-0.801*	0.258	0.008	-1.43	-0.17
المجالات ككل	بنين	بنات	7.444*	10.452	0.000	3.88	11.01
		مختلط	13.702*	1.520	0.000	9.97	17.43
	بنات	بنين	-7.444*	1.452	0.000	-11.01	-3.88
		مختلط	6.257*	1.570	0.000	2.40	10.11
	مختلط	بنين	-13.702*	1.520	0.000	-17.43	-9.97
		بنات	-6.257*	1.570	0.000	-10.11	-2.40

*** اختلاف المتوسط عند مستوى دلالة 0.05**

من قراءة الجدول (30) يتبين أن الفروق جاءت بين درجات تقدير طلبة المرحلة الثانوية حول درجة انتشار ظاهرة العنف المدرسي في مدارسهم عند المجالين (العنف الجسدي، العنف اللفظي)، وجاءت بين مدارس البنين وكل من (مدارس البنات، والمدارس المختلطة) لصالح مدارس البنين. كما جاءت الفروق عند المجالين (العنف الرمزي، والعنف ضد الممتلكات)، بين

مـدارس البنـين والمـدارس المختلطـة لصـالح مـدارس البنـين وأيضـاً جـاءت بـين مـدارس البنـات والمـدارس المختلطـة لصـالح مـدارس البنـات. أمـا عنـد مجـال (العنـف الجنسـي)، والمجـالات ككـل فقـد جـاءت بـين مـدارس البنـين وكـل مـن (مـدارس البنـات، المـدارس المختلطـة) لصـالح مـدارس البنـين، وكـذلك بـين مـدارس البنـات والمـدارس المختلطـة لصـالح مـدارس البنـات، وذلـك بدلالـة المتوسـطات الحسابية.

ويشـير الشـكل (3) إلـى الفـروق بدرجـة انتشـار ظـاهرة العنـف المدرسـي لإجابـات أفـراد عينـة الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية تبعاً لمتغير جنس المدرسة.

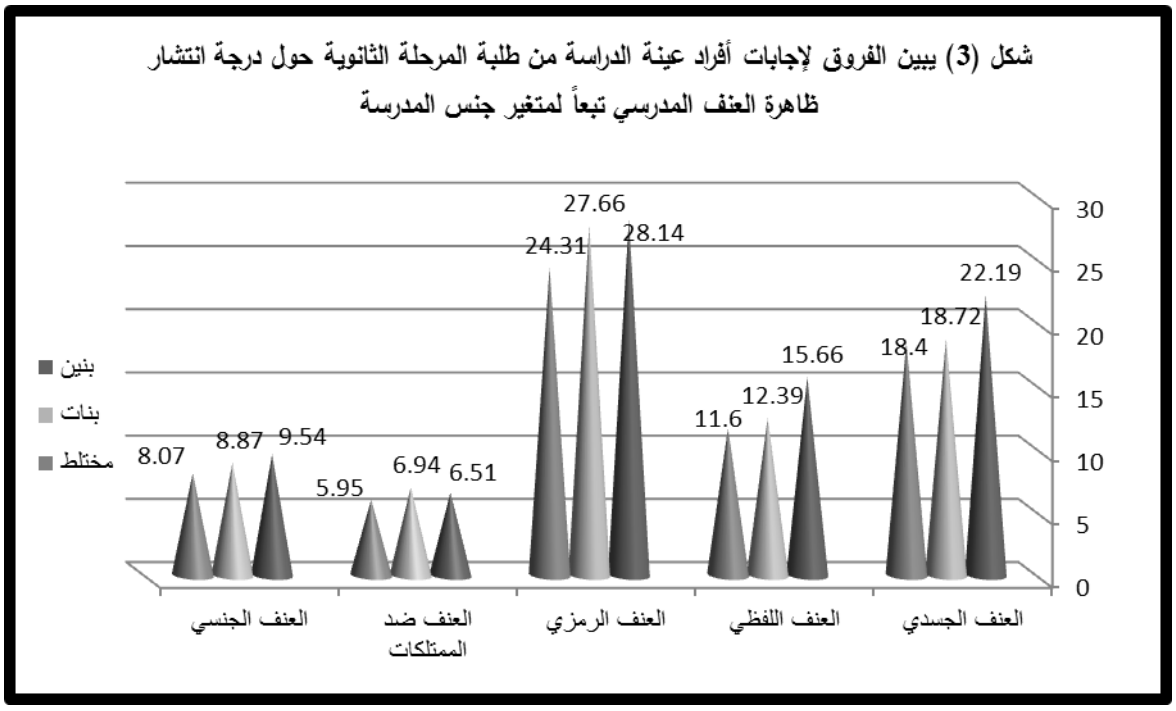

وبنـاء علـى ذلـك تـرفض الفرضـية الصـفرية وتقبـل الفرضـية البديلـة التـي وضـعت للإجابـة عـن السـؤال السـابق القائلـة: **بوجـود فـروق ذات دلالـة إحصـائية عنـد مسـتوى دلالـة (0.05) فـي درجـة انتشـار ظـاهرة العنـف المدرسـي فـي محـافظتي دمشـق واللاذقيـة بـين متوسـطات إجابـات أفراد عينة الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية، تعزى لمتغير جنس المدرسة.**

وترجـع الباحثـة هـذه النتيجـة إلـى كـون المدرسـة مكـان لتفريـغ الضـغوطات التـي يتعـرض لهـا الطلبـة خـارج إطـار المدرسـة، فيعبـرون عنهـا بطـرق مختلفـة بعضـها إيجـابي وسـلمي وبعضـها الآخـر سـلبي وعـدواني وذلـك محاولـة مـنهم فـي أثبـات ذاتهـم بوجـود طـرف آخـر مـن جـنس آخـر، وعـدم وجـود هـذا الجـنس قـد يولـد المزيـد مـن الضـغط، الـذي يـدفع لممارسـة مزيـد مـن العنـف والاعتداء على الآخرين، مما يزيد حالات العنف بين الطلاب أو الطالبات.

ث. نوع الثانوية:

للإجابة عن السؤال الخاص بالفروق بين أفراد عينة الدراسة من الطلبة تبعاً لمتغير نوع الثانوية (ثانوية عامة، ثانوية فنية)، استُخدم الاختبار الإحصائي (T-Test) للمقارنات الثنائية، للكشف عن دلالة الفروق في درجة انتشار ظاهرة العنف المدرسي في محافظة دمشق ومحافظة اللاذقية، وأدرجت نتائج الحساب على النحو المبين في الجدول (31).

جدول (31): المتوسط الحسابي وقيمة اختبار (T) ومستوى دلالة الفروق لإجابات أفراد عينة الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية حول درجة انتشار ظاهرة العنف المدرسي تبعاً لمتغير نوع الثانوية عند (درجة الحرية = 654)

المجال	العينة وفق متغير نوع الثانوية		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	(t) المحسوبة	قيمة الاحتمال(p)	مجال الثقة(95%) أدنى	مجال الثقة(95%) أعلى	مستوى الدلالة
العنف الجسدي	ثانوية عامة	359	19.10	5.24	-4.676	0.000	-2.721	-1.112	دال عند 0.01
	ثانوية فني	297	21.02	5.21					
العنف اللفظي	ثانوية عامة	359	12.60	4.58	-5.087	0.000	-2.544	-1.127	دال عند 0.01
	ثانوية فني	297	14.43	4.63					
العنف الرمزي	ثانوية عامة	359	25.52	6.45	-5.942	0.000	-4.055	-2.041	دال عند 0.01
	ثانوية فني	297	28.57	6.65					
العنف ضد الممتلكات	ثانوية عامة	359	6.15	2.29	-4.269	0.000	-1.103	-0.408	دال عند 0.01
	ثانوية فني	297	6.91	2.22					
العنف الجنسي	ثانوية عامة	359	8.64	2.69	-2.83	0.005	-0.99	-0.179	دال عند 0.01
	ثانوية فني	297	9.22	2.57					
المجالات ككل	ثانوية عامة	359	72.01	16	-6.42	0.000	-10.629	-5.65	دال عند 0.01
	ثانوية فني	297	80.15	16.36					

قيمة (t) الجدولية عند درجات حرية (654) ومستوى معنوية 0.05 تساوي 1.96
قيمة (t) الجدولية عند درجات حرية (654) ومستوى معنوية 0.01 تساوي 2.58

يتبيّن من الجدول (31)، ومن خلال مقارنة قيمة (p) مع مستوى الدلالة (0.05) أن الفروق التي ظهرت بين متوسط إجابات طلبة المرحلة الثانوية في محافظة دمشق ومتوسط إجابات طلبة المرحلة الثانوية محافظة اللاذقية حول درجة انتشار ظاهرة العنف في مدارسهم تبعاً لمتغير نوع الثانوية هي دالة وجوهرية، إذ جاءت قيمة (P) أصغر من (0.05)، عند مستويي دلالة (0.05، 0.01)، وجاءت قيمة T المحسوبة أكبر من قيمتها الجدولية، عند درجات حرية (654) بمستوى ثقة (95%)، عند كل مجال من المجالات المدروسة، وعلى مستوى المجالات ككل. وهذه الفروق جاءت لصالح طلبة المرحلة الثانوية الفنية، ويتبين من النتائج السابقة انتشار ظاهرة العنف المدرسي لدى طلبة المرحلة الثانوية الفنية، بدرجة أعلى من درجة انتشارها لدى طلبة المرحلة الثانوية العامة بحسب إجابات أفراد عينة الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية في التخصصين.

وبناءً على ذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة التي وضعت للإجابة عن السؤال السابق القائلة: **بوجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) في درجة انتشار**

ظـاهرة العنـف المدرسـي فـي محـافظتي دمشـق واللاذقيـة بحسـب متوسـطات إجابـات أفـراد عينـة الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية، تعزى لمتغير نوع الثانوية.

ويشـير الشـكل (4) إلـى فـي الفـروق درجـة انتشـار ظـاهرة العنـف المدرسـي لإجابـات أفـراد عينة الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية تبعاً لمتغير نوع الثانوية.

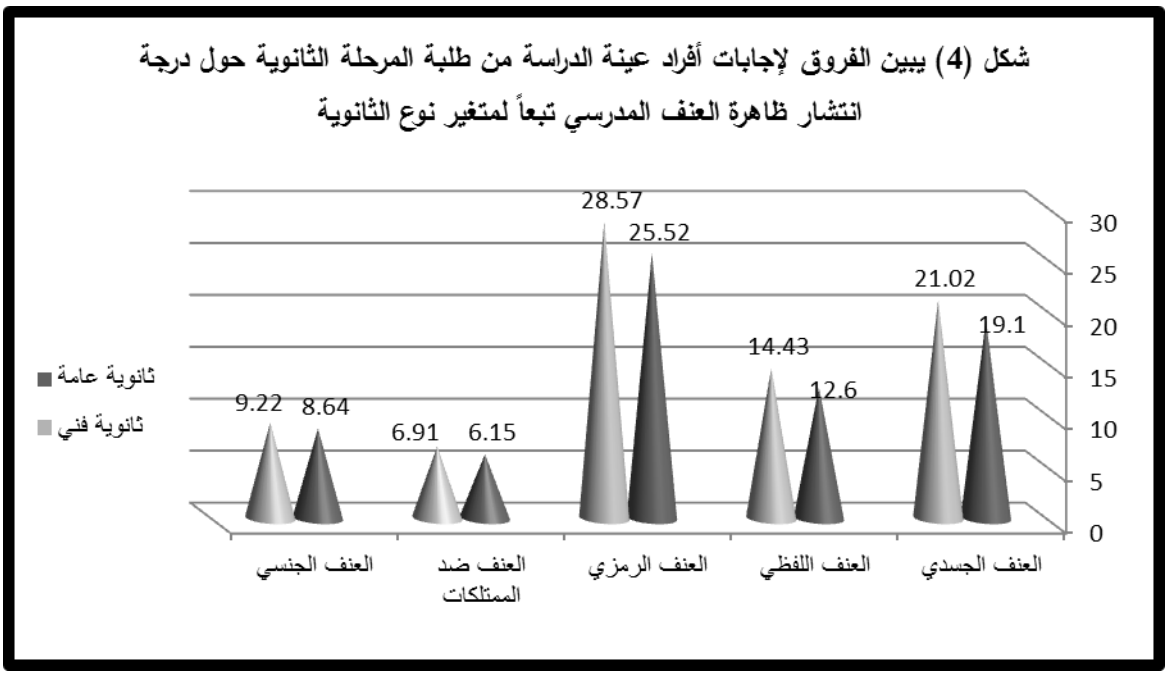

وتعـزو الباحثـة ذلـك لتـوافر الظـروف التـي تسـاعد علـى العنـف كـالأدوات الموجـودة فـي المـدارس المهنيـة، والاحتكـاك الـذي يحـدث بـين الطلبـة خـلال الـدروس العمليـة، بالإضـافة إلـى شـعور الطلبـة بقلـة أهميـة المدرسـة والـدروس، علـى اعتبـار مسـتقبلهم المهنـي غيـر مضـمون، ممـا يقلِّل من ولائهم للمدرسة، ويزيد من اعتدائهم وارتكابهم لسلوك العنف.

وعنـد مقارنـة نتـائج الدراسـة الحاليـة مـع الدراسـات السـابقة، يلاحـظ عـدم وجـود دراسـة سـابقة مماثلـة أو قريبـة مـن مضـمون هـذه الدراسـة، الأمـر الـذي يحـول دون مقارنـة نتـائج هـذا السـؤال بنتائج دراسات أخرى.

ج. مستوى التحصيل الدراسي للطالب:

للكشـف عـن الفـروق بـين إجابـات أفـراد عينـة الدراسـة مـن طلبـة المرحلـة الثانويـة، ودلالتهـا فـي درجـة تقـديرهم لانتشـار ظـاهرة العنـف المدرسـي فـي المـدارس الثانويـة فـي محـافظتي دمشـق واللاذقيـة، تبعـاً لمسـتوى متغيـر التحصـيل الدراسـي للطالـب (راسـب، ضـعيف، مقبـول، جيـد، جيـد جـداً، ممتـاز)، تـم حسـاب المتوسـطات الحسـابية والانحرافـات المعياريـة، ويظهـر الجـدول الآتـي (32) نتيجة هذا الحساب.

جدول (32): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والخطأ المعياري لإجابات أفراد عينة الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية حول درجة انتشار ظاهرة العنف المدرسي تبعاً لمستوى التحصيل الدراسي للطالب

المجال	مستوى التحصيل الدراسي	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	مجال الثقة 95%		القيمة الصغرى	القيمة الكبرى
						أدنى قيمة	أعلى قيمة		
العنف الجسدي	راسب	39	3.62	0.544	0.087	3.44	3.79	3	5
	ضعيف	125	3.19	0.519	0.046	3.1	3.28	2	4
	مقبول	152	3.2	0.662	0.054	3.09	3.3	2	4
	جيد	176	2.88	0.582	0.044	2.79	2.96	2	4
	جيد جداً	101	2.33	0.665	0.066	2.2	2.46	1	4
	ممتاز	63	2.22	0.58	0.073	2.08	2.37	1	4
	المجموع	656	2.91	0.722	0.028	2.85	2.96	1	5
العنف اللفظي	راسب	39	4.15	1.014	0.162	3.83	4.48	2	5
	ضعيف	125	3.47	0.938	0.084	3.31	3.64	2	5
	مقبول	152	3.41	0.776	0.063	3.29	3.54	1	5
	جيد	176	3.01	0.848	0.064	2.89	3.14	1	5
	جيد جداً	101	2.34	0.84	0.084	2.17	2.5	1	4
	ممتاز	63	2.03	0.761	0.096	1.84	2.22	1	4
	المجموع	656	3.06	1.018	0.04	2.98	3.14	1	5
العنف الرمزي	راسب	39	4.31	0.731	0.117	4.07	4.54	3	5
	ضعيف	125	3.57	0.722	0.065	3.44	3.7	1	5
	مقبول	152	3.71	0.626	0.051	3.61	3.81	2	5
	جيد	176	3.49	0.614	0.046	3.4	3.58	2	5
	جيد جداً	101	2.87	0.77	0.077	2.72	3.02	1	4
	ممتاز	63	2.56	0.642	0.081	2.39	2.72	1	4
	المجموع	656	3.42	0.8	0.031	3.36	3.48	1	5
العنف ضد الممتلكات	راسب	39	4.28	1.05	0.168	3.94	4.62	1	5
	ضعيف	125	3.39	1.204	0.108	3.18	3.61	1	5
	مقبول	152	3.63	1.06	0.086	3.46	3.79	1	5
	جيد	176	3.7	1.081	0.082	3.54	3.87	1	5
	جيد جداً	101	2.95	1.108	0.11	2.73	3.17	1	5
	ممتاز	63	2.78	1.084	0.137	2.5	3.05	1	5
	المجموع	656	3.46	1.165	0.045	3.37	3.55	1	5
العنف الجنسي	راسب	39	4.1282	0.76707	0.12283	3.8796	4.3769	3	5
	ضعيف	125	3.448	0.91982	0.08227	3.2852	3.6108	2	5
	مقبول	152	3.5329	0.78831	0.06394	3.4066	3.6592	2	5
	جيد	176	3.233	0.78358	0.05906	3.1164	3.3495	1	5
	جيد جداً	101	2.7723	0.88183	0.08775	2.5982	2.9464	1	5
	ممتاز	63	2.4921	0.78026	0.0983	2.2956	2.6886	1	5
	المجموع	656	3.2546	0.91675	0.03579	3.1843	3.3249	1	5
المجالات ككل	راسب	39	4.1282	0.61471	0.09843	3.9289	4.3275	3	5
	ضعيف	125	3.52	0.59024	0.05279	3.4155	3.6245	2	5
	مقبول	152	3.5921	0.53184	0.04314	3.5069	3.6773	2	5
	جيد	176	3.3693	0.51821	0.03906	3.2922	3.4464	2	5
	جيد جداً	101	2.7327	0.63073	0.06276	2.6082	2.8572	2	4
	ممتاز	63	2.4921	0.56434	0.0711	2.3499	2.6342	1	4
	المجموع	656	3.3125	0.7065	0.02758	3.2583	3.3667	1	5

يتبين من الجدول السابق ومن خلال المتوسطات السابقة لدرجات طلبة المرحلة الثانوية في محافظتي دمشق واللاذقية حول درجة انتشار ظاهرة العنف المدرسي تبعاً لمستوى التحصيل الدراسي للطالب وجود فروق ظاهرية في درجات طلبة المرحلة الثانوية حسب مستوى تحصيل الطالب العلمي، ولاختبار دلالة هذه الفروق استُخدم تحليل التباين الأحادي الجانب (ANOVA)، وجاءت النتائج كما هو موضح في الجدول (33).

جدول (33): تحليل التباين الأحادي الاتجاه (ANOVA) لإجابات أفراد عينة الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية حول درجة انتشار ظاهرة العنف المدرسي تبعاً لمستوى التحصيل الدراسي للطالب

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات (التباين)	قيم F	قيمة الدلالة	القرار
العنف الجسدي	بين المجموعات	106.269	5	21.254	58.773	0.000	دال*
	داخل المجموعات	235.058	650	0.362			
	المجموع	341.328	655				
العنف اللفظي	بين المجموعات	206.852	5	41.370	57.022	0.000	دال*
	داخل المجموعات	471.585	650	0.726			
	المجموع	678.438	655				
العنف الرمزي	بين المجموعات	124.616	5	24.923	54.896	0.000	دال*
	داخل المجموعات	295.102	650	0.454			
	المجموع	419.718	655				
العنف ضد الممتلكات	بين المجموعات	97.126	5	19.425	15.951	0.000	دال*
	داخل المجموعات	791.592	650	1.218			
	المجموع	888.718	655				
العنف الجنسي	بين المجموعات	106.423	5	21.285	31.155	0.000	دال*
	داخل المجموعات	444.064	650	0.683			
	المجموع	550.486	655				
المجالات ككل	بين المجموعات	120.145	5	24.029	75.530	0.000	دال*
	داخل المجموعات	206.792	650	0.318			
	المجموع	326.938	655				

قيمة F الجدولية عند درجتي حرية (650، 5) ومستوى دلالة 0.05 تساوي 2.62.

قيمة F الجدولية عند درجتي حرية (650، 5) ومستوى دلالة 0.01 تساوي 3.83.

من خلال النتائج المدرجة في الجدول السابق يتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات الطلبة وفقاً لمستوى التحصيل الدراسي للطالب عند كل مجال من مجالات الدراسة وعلى المستوى الإجمالي، إذ جاءت قيمة (F) المحسوبة أكبر من قيمتها الجدولية، وجاءت قيمة مستوى الدلالة (0.000) وهي أصغر من 0.05. وللكشف عن طبيعة هذه الفروق استخدم اختبار (Scheffe) للمقارنات البعدية، كما هو موضح الجدول(34)، انظر الملحق (8).

إذ يتبن من قراءة الجدول (33) أن الفروق جاءت عند كل مجال من مجالات الدراسة وعلى مستوى المجالات ككل، وجاءت بين الطلبة الراسبين وكل من الطلبة ذوي مستوى التحصيل الدراسي (راسب، ضعيف، مقبول، جيد، جيد جداً، ممتاز) لصالح الطلبة الراسبون، وبين الطلبة

ذوي مستوى التحصيل الدراسي الضعيف وكل من الطلبة ذوي مستوى التحصيل الدراسي (جيد جداً، ممتاز) لصالح الطلبة ذوي مستوى التحصيل الدراسي الضعيف، وبين الطلبة ذوي مستوى التحصيل الدراسي المقبول وكل من الطلبة ذوي مستوى التحصيل الدراسي (جيد، جيد جداً، ممتاز) لصالح الطلبة ذوي مستوى التحصيل الدراسي المقبول، وبين الطلبة ذوي مستوى التحصيل الدراسي الجيد وكل من الطلبة ذوي مستوى التحصيل الدراسي (جيد جداً، ممتاز) لصالح الطلبة ذوي مستوى التحصيل الدراسي الجيد، وذلك بدلالة المتوسطات الحسابية.

ويشير الشكل (5) إلى الفروق بدرجة انتشار ظاهرة العنف المدرسي لإجابات أفراد عينة الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية تبعاً لمتغير التحصيل الدراسي.

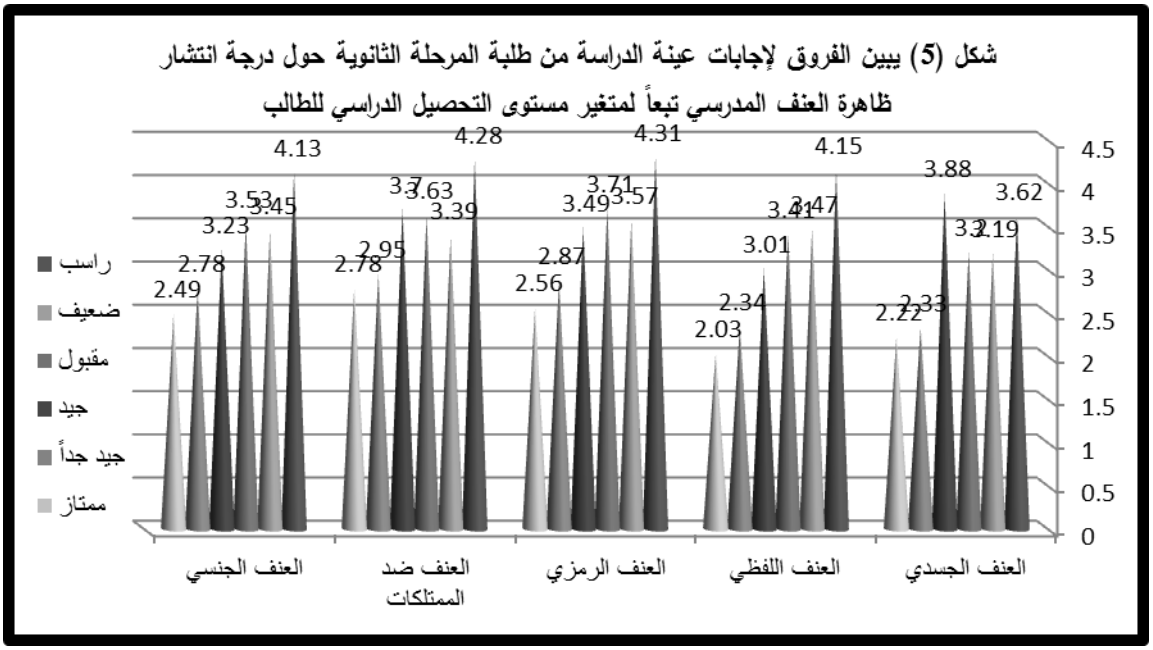

وبناءً على ذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة التي وضعت للإجابة عن السؤال السابق القائلة: **بوجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في مستوى انتشار ظاهرة العنف المدرسي في محافظتي دمشق واللاذقية بين متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية، تبعاً لمستوى التحصيل الدراسي للطالب.**

وترى الباحثة أنه يمكن اسناد ضعف مستوى التحصيل الدراسي إلى الخبرات القاسية التي يعيشها الطلبة داخل المدرسة وخارجها، والتي تؤثر سلباً على تحصيلهم الدراسي، إذ يلاحظ ارتفاع أنماط العنف لدى الطلبة ذوي مستوى التحصيل الدراسي المنخفض.

2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية في العوامل المؤدية إلى تفشي ظاهرة العنف

المدرسي وفقاً للمتغيرات الآتية (أ. المحافظة ب. جنس الطالب ت. جنس المدرسة ث. نوع الثانوية ج. مستوى التحصيل الدراسي للطالب).

أ. المحافظة:

للإجابة عن هذا السؤال، ومن أجل التحقق من صحة الفرضية التي وضعت له، تم استخدام الاختبار الإحصائي (T-Test) للمقارنات الثنائية، للكشف عن دلالة الفروق في العوامل التي تؤدي إلى وقوع العنف المدرسي في محافظتي دمشق واللاذقية بين إجابات أفراد عينة الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية، ويلخص الجدول الآتي هذه النتائج:

جدول (35): المتوسط الحسابي وقيمة اختبار (T) ومستوى دلالة الفروق لإجابات أفراد عينة الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية حول العوامل التي تؤدي إلى وقوع العنف المدرسي تبعاً لمتغير المحافظة عند (درجة الحرية = 654)

المجال	العينة وفق متغير المحافظة		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	(t) المحسوبة	قيمة الاحتمال(p)	مجال الثقة(95%)		مستوى الدلالة
							أدنى	أعلى	
من الطالب تجاه المعلم	دمشق	330	17.52	4.39	3.963	0.000	0.74424	2.20623	دال عند 0.01
	اللاذقية	326	16.04	5.13					
بين الطلبة أنفسهم	دمشق	330	22.96	5.01	2.8	0.005	0.35290	2.01003	دال عند 0.01
	اللاذقية	326	21.78	5.78					
من المدرس تجاه الطالب	دمشق	330	27.44	4.89	5.099	0.000	1.37171	3.08982	دال عند 0.01
	اللاذقية	326	25.22	6.24					
على الممتلكات	دمشق	330	10.18	2.63	2.544	0.011	0.12414	0.96342	دال عند 0.05
	اللاذقية	326	9.64	2.84					
المجالات ككل	دمشق	330	78.1	13.59	4.488	0.000	3.05470	7.80780	دال عند 0.01
	اللاذقية	326	72.67	17.22					

قيمة (t) الجدولية عند درجات حرية (654) ومستوى معنوية 0.05 تساوي 1.96.

قيمة (t) الجدولية عند درجات حرية (654) ومستوى معنوية 0.01 تساوي 2.58.

يتبيّن من الجدول (35)، من خلال مقارنة قيمة (p) مع مستوى الدلالة (0.05) أن الفروق التي ظهرت بين متوسط إجابات طلبة المرحلة الثانوية في محافظة دمشق ومتوسط إجابات طلبة المرحلة الثانوية محافظة اللاذقية حول العوامل التي تؤدي إلى وقوع العنف المدرسي في مدارسهم هي دالة وجوهرية، عند مستويي دلالة (0.05، 0.01)، إذ جاءت قيمة (P) أصغر من (0.05)، كما جاءت قيمة T المحسوبة أكبر من قيمتها الجدولية، عند درجات حرية (654) بمستوى ثقة (95%)، عند كل مجال من المجالات المدروسة، وعلى مستوى المجالات ككل. باستثناء مجال العنف ضد الممتلكات، فهو دال عند مستوى دلالة (0.05). وهذه الفروق جاءت لصالح طلبة المرحلة الثانوية في محافظة دمشق.

ويستدل من النتائج السابقة أن تواجد العوامل المؤدية إلى وقوع العنف المدرسي في مدارس محافظة دمشق، أعلى من درجة تواجدها في مدارس محافظة اللاذقية بحسب إجابات أفراد عينة الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية في المحافظتين.

وبناء على ذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة التي وضعت للإجابة عن السؤال السابق القائلة: **بوجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) في العوامل التي تؤدي إلى وقوع العنف المدرسي في محافظتي دمشق واللاذقية بين متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية، تعزى لمتغير المحافظة.**

ويشير الشكل (6) إلى الفروق في العوامل المؤدية إلى وقوع العنف المدرسي لإجابات أفراد عينة الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية تبعاً لمتغير المحافظة.

شكل (6) يبين الفروق لإجابات أفراد عينة الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية حول العوامل التي تؤدي إلى وقوع العنف المدرسي تبعاً لمتغير المحافظة

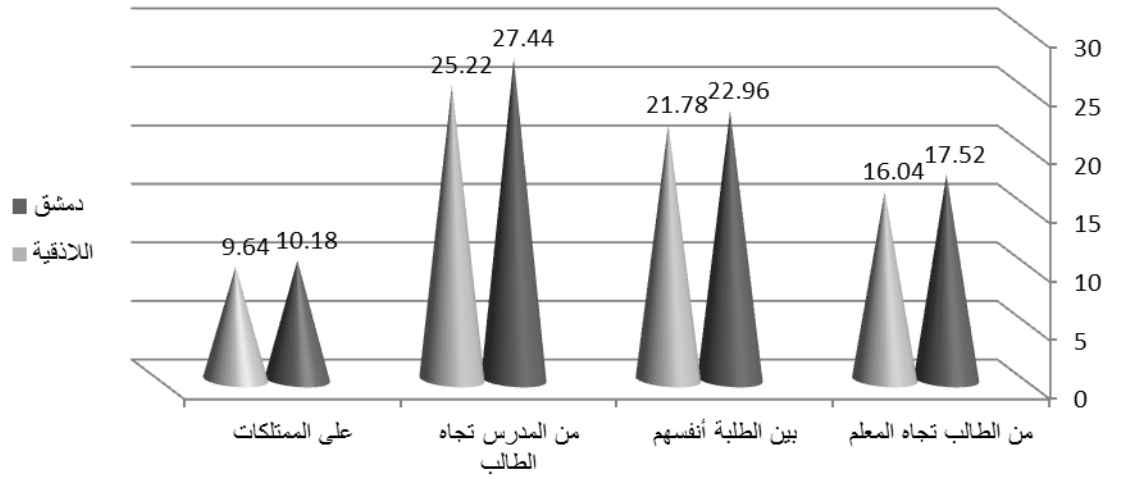

ب. جنس الطالب:

للإجابة عن السؤال ومن أجل التحقق من صحة الفرضية التي وضعت له، تم استخدام الاختبار الإحصائي (T-Test)، للكشف عن دلالة الفروق بين ذكور طلبة المرحلة الثانوية وإناث طلبة المرحلة الثانوية حول العوامل التي تؤدي إلى وقوع العنف المدرسي في مدارسهم، ويلخص الجدول (36) هذه النتائج:

جدول (36): المتوسط الحسابي وقيمة اختبار (T) ومستوى دلالة الفروق لإجابات أفراد عينة الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية حول العوامل التي تؤدي إلى وقوع العنف المدرسي تبعاً لمتغير جنس الطالب عند (درجة الحرية = 654)

المجال	العينة وفق متغير جنس الطالب		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	(t) المحسوبة	قيمة الاحتمال(p)	مجال الثقة(95%) أدنى	مجال الثقة(95%) أعلى	مستوى الدلالة
من الطالب تجاه المعلم	ذكر	328	17.05	4.98	1.435	0.152	-0.19891	1.27818	غير دال
	أنثى	328	16.52	4.65					
بين الطلبة أنفسهم	ذكر	328	22.8	5.64	2.039	0.042	0.03194	1.69367	دال عند 0.05
	أنثى	328	21.94	5.19					
من المدرس تجاه الطالب	ذكر	328	27.16	5.62	3.737	0.000	0.78265	2.51614	دال عند 0.01
	أنثى	328	25.51	5.68					
على الممتلكات	ذكر	328	10.53	2.59	5.885	0.000	0.82075	1.64267	غير دال
	أنثى	328	9.3	2.78					
المجالات ككل	ذكر	328	77.55	15.97	3.519	0.000	1.89324	6.67383	دال عند 0.01
	أنثى	328	73.26	15.2					

قيمة (t) الجدولية عند درجات حرية (654) ومستوى معنوية 0.05 تساوي 1.96

قيمة (t) الجدولية عند درجات حرية (654) ومستوى معنوية 0.01 تساوي 2.58.

يتبيّن من الجدول (36)، من خلال مقارنة قيمة (p) مع مستوى الدلالة (0.05) أن الفروق التي ظهرت بين متوسط إجابات طلبة المرحلة الثانوية الذكور ومتوسط إجابات طلبة المرحلة الثانوية الإناث حول العوامل التي تؤدي إلى وقوع العنف المدرسي في مدارسهم عند مجالي (العنف من الطالب تجاه المعلم، العنف ضد على الممتلكات) هي غير دالة وغير جوهرية، إذ جاءت قيمة (P) أكبر من (0.05)، كما جاءت قيمة T المحسوبة، أقل من قيمتها الجدولية. وتبين وجود فروق دالة وجوهرية عند مجال (العنف بين الطلبة أنفسهم) عند مستوى دلالة 0.05، إذ جاءت قيمة (P=0.042) أقل من (0.05)، وجاءت قيمة T المحسوبة (2.039)، أكبر من قيمتها الجدولية البالغة (1.96)، كما بينت النتائج أن الفروق الدالة والجوهرية جاءت عند مجال (العنف من المدرس تجاه الطالب)، وعلى مستوى المجالات ككل، عند مستويي دلالة (0.05، 0.01)، إذ جاءت قيمة (P) أصغر من (0.05)، كما جاءت قيمة T المحسوبة أكبر من قيمتها الجدولية، عند درجات حرية (654) بمستوى ثقة (95%)، وهذه الفروق جاءت لصالح طلبة المرحلة الثانوية الذكور، ويتبين من النتائج السابقة أن العوامل المؤدية للعنف المدرسي، متواجدة لدى الذكور بدرجة أعلى من تواجدها لدى الإناث بحسب إجابات أفراد عينة الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية.

وبناء على ذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة التي وضعت للإجابة عن السؤال السابق القائلة: **بوجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) في العوامل التي تؤدي إلى وقوع العنف المدرسي بين متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة من طلبة**

المرحلة الثانوية، تعزى لمتغير جنس الطالب باستثناء عوامل العنف من الطالب تجاه المعلم، حيث تبين عدم وجود فروق دالة عند هذه الأسباب.

ويشير الشكل (7) إلى الفروق في العوامل المؤدية إلى وقوع العنف المدرسي لإجابات أفراد عينة الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية تبعاً لمتغير جنس الطالب.

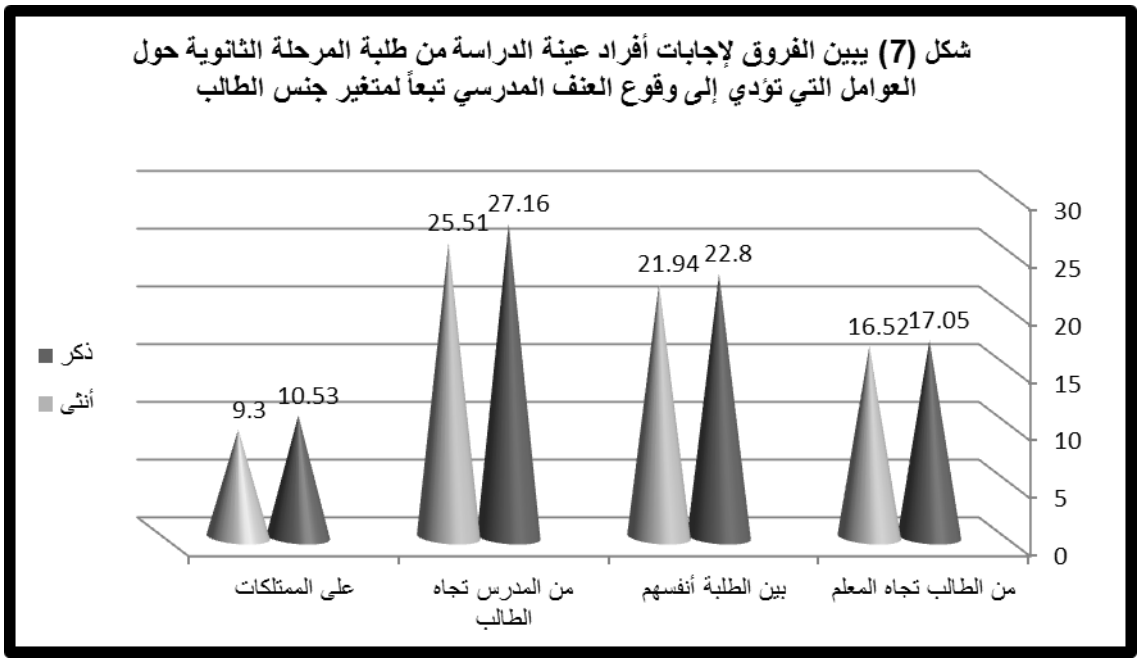

وترجع الباحثة هذه النتيجة إلى طبيعة التنشئة الأسرية التي يتم فيها التمييز بين أدوار الذكور والإناث، حيث يعطى الذكور حرية أكثر من الإناث، أضف إلى ذلك أن الذكور يستطيعون التعبير عن رأيهم بشتى الطرق، فالإطار الاجتماعي أكثر تسامحاً معهم وخصوصاً عند ممارستهم لأنماط من العنف بغض النظر عن الأسباب، بينما يواجه صدور السلوك العنيف عن الإناث بالرفض الاجتماعي. بينما تواجدت العوامل المؤدية للعنف المدرسي من الطالب تجاه المدرس لدى الذكور والإناث بنفس المستوى، بسبب تعرض الطلبة بغض النظر عن جنسهم لضغوطات وصراعات ومعاناة داخلية جعلتهم يقومون بأعمال العنف لتفريغ هذه الصراعات من خلال اعتدائهم على المدرسين وممتلكاتهم.

وعند مقارنة نتائج الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة، تجد الباحثة أن الدراسة الحالية اتفقت مع كل من الدراسات الآتية: (Baldry ،2003)، و(بنهيروا، 2006)، و(بركات، 2004)، و(الدرعان، 2010)، حيث أظهرت بعض أغلب الدراسات تعدد العوامل المؤدية لانتشار ظاهرة العنف المدرسي من وجهة نظر الذكور أكثر من الإناث وأن الذكور أكثر توجهاً لاستخدام العنف من الإناث.

ت. جنس المدرسة:

للكشف عن الفروق بين إجابات أفراد عينة الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية، ودلالتها في درجة تقديرهم للعوامل التي تؤدي إلى وقوع العنف المدرسي في المدارس الثانوية في محافظتي دمشق واللاذقية تبعاً لمتغير جنس المدرسة (بنين، بنات، مختلطة)، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ويظهر الجدول الآتي (37) نتيجة هذا الحساب.

جدول (37): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والخطأ المعياري لإجابات أفراد عينة الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية حول العوامل التي تؤدي إلى وقوع العنف المدرسي تبعاً لمتغير جنس المدرسة

المجال	جنس المدرسة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	مجال الثقة 95%		القيمة الصغرى	القيمة الكبرى
						أدنى قيمة	أعلى قيمة		
من الطالب تجاه المعلم	بنين	253	17.5336	4.79209	0.30128	16.9403	18.1269	6.00	30.00
	بنات	218	17.2936	4.23025	0.28651	16.7289	17.8583	8.00	29.00
	مختلط	185	15.1622	5.14208	0.37805	14.4163	15.9080	6.00	28.00
	المجموع	656	16.7851	4.82055	0.18821	16.4155	17.1546	6.00	30.00
بين الطلبة أنفسهم	بنين	253	23.4427	5.18025	0.32568	22.8013	24.0841	12.00	33.00
	بنات	218	22.8211	4.62513	0.31325	22.2037	23.4385	11.00	34.00
	مختلط	185	20.3838	6.10406	0.44878	19.4984	21.2692	7.00	33.00
	المجموع	656	22.3735	5.43181	0.21208	21.9570	22.7899	7.00	34.00
من المدرس تجاه الطالب	بنين	253	27.9289	5.00980	0.31496	27.3086	28.5491	10.00	40.00
	بنات	218	26.6743	5.14843	0.34870	25.9870	27.3616	11.00	39.00
	مختلط	185	23.7514	6.32652	0.46513	22.8337	24.6690	8.00	38.00
	المجموع	656	26.3338	5.70842	0.22288	25.8962	26.7715	8.00	40.00
على الممتلكات	بنين	253	10.8103	2.33239	0.14664	10.5215	11.0991	3.00	15.00
	بنات	218	9.5229	2.75446	0.18656	9.1552	9.8906	3.00	15.00
	مختلط	185	9.1405	2.93253	0.21560	8.7152	9.5659	3.00	14.00
	المجموع	656	9.9116	2.74818	0.10730	9.7009	10.1223	3.00	15.00
المجالات ككل	بنين	253	79.7154	14.13533	0.88868	77.9652	81.4656	38.00	110.00
	بنات	218	76.3119	13.16762	0.89182	74.5542	78.0697	39.00	110.00
	مختلط	185	68.4378	18.07405	1.32883	65.8161	71.0595	24.00	103.00
	المجموع	656	75.4040	15.72395	0.61392	74.1985	76.6094	24.00	110.00

يتبين من الجدول السابق من خلال المتوسطات السابقة لدرجات طلبة المرحلة الثانوية في محافظتي دمشق واللاذقية حول العوامل التي تؤدي إلى وقوع العنف المدرسي تبعاً لمتغير جنس المدرسة وجود فروق ظاهرية في درجات طلبة المرحلة الثانوية حسب جنس المدرسة، ولاختبار دلالة هذه الفروق استُخدم تحليل التباين الأحادي الجانب (ANOVA)، وجاءت النتائج كما هو موضح في الجدول (38).

جدول (38): تحليل التباين الأحادي الاتجاه (ANOVA) لإجابات أفراد عينة الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية حول العوامل التي تؤدي إلى وقوع العنف المدرسي تبعاً لمتغير جنس المدرسة

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات (التباين)	قيم F	قيمة الدلالة	القرار
من الطالب تجاه المعلم	بين المجموعات	685.383	2	342.692	15.395	0.000	دال*
	داخل المجموعات	14535.311	653	22.259			
	المجموع	15220.694	655				
بين الطلبة أنفسهم	بين المجموعات	1065.305	2	532.653	19.048	0.000	دال*
	داخل المجموعات	18260.193	653	27.964			
	المجموع	19325.498	655				
من المدرس تجاه الطالب	بين المجموعات	1902.731	2	951.366	31.955	0.000	دال*
	داخل المجموعات	19441.158	653	29.772			
	المجموع	21343.889	655				
على الممتلكات	بين المجموعات	347.247	2	173.624	24.649	0.000	دال*
	داخل المجموعات	4599.625	653	7.044			
	المجموع	4946.872	655				
المجالات ككل	بين المجموعات	13860.116	2	6930.058	30.559	0.000	دال*
	داخل المجموعات	148083.834	653	226.775			
	المجموع	161943.950	655				

قيمة F الجدولية عند درجتي حرية (653، 2) ومستوى دلالة 0.05 تساوي 3.02.

قيمة F الجدولية عند درجتي حرية (653، 2) ومستوى دلالة 0.01 تساوي 4.62

من خلال النتائج المدرجة في الجدول السابق ذكره لاختبار دلالة الفروق في درجات تقدير طلبة المرحلة الثانوية في محافظتي دمشق واللاذقية لتصورهم حول العوامل التي تؤدي إلى وقوع العنف المدرسي في مدارسهم، تبيّن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستويي دلالة (0.05، 0.01) في إجابات الطلبة وفقاً لمتغير جنس المدرسة، إذ جاءت قيمة (F) المحسوبة أكبر من قيمتها الجدولية البالغة(4.62)، وقد جاءت قيمة مستوى الدلالة (0.000) وهي أصغر من 0.05.

وللكشف عن طبيعة هذه الفروق استخدم اختبار (Scheffe) للمقارنات البعدية، كما هو موضح في الجدول (39).

جدول (39): نتائج اختبار (Scheffe) للفروق في إجابات أفراد عينة الدراسة

من طلبة المرحلة الثانوية حول العوامل التي تؤدي إلى وقوع العنف المدرسي تبعاً لمتغير جنس المدرسة

المجال	(I) جنس المدرسة	(J) جنس المدرسة	اختلاف المتوسط (I-J)	الخطأ المعياري	قيمة الدلالة	مجال الثقة 95%	
						أدنى قيمة	أدنى قيمة
من الطالب تجاه المعلم	بنين	بنات	0.24002	0.43599	0.859	-0.8296	1.3097
		مختلط	2.37143(*)	0.45640	0.000	1.2517	3.4912
	بنات	بنين	-0.24002	0.43599	0.859	-1.3097	0.8296
		مختلط	2.13142(*)	0.47162	0.000	0.9744	3.2885
	مختلط	بنين	-2.37143(*)	0.45640	0.000	-3.4912	-1.2517
		بنات	-2.13142(*)	0.47162	0.000	-3.2885	-0.9744
بين الطلبة أنفسهم	بنين	بنات	0.62159	0.48867	0.446	-0.5773	1.8205
		مختلط	3.05890(*)	0.51155	0.000	1.8039	4.3139
	بنات	بنين	-0.62159	0.48867	0.446	-1.8205	0.5773
		مختلط	2.43732(*)	0.52861	0.000	1.1404	3.7342
	مختلط	بنين	-3.05890(*)	0.51155	0.000	-4.3139	-1.8039
		بنات	-2.43732(*)	0.52861	0.000	-3.7342	-1.1404
من المدرس تجاه الطالب	بنين	بنات	1.25454(*)	0.50423	0.046	0.0175	2.4916
		مختلط	4.17750(*)	0.52783	0.000	2.8825	5.4725
	بنات	بنين	-1.25454(*)	0.50423	0.046	-2.4916	-0.0175
		مختلط	2.92296(*)	0.54543	0.000	1.5848	4.2611
	مختلط	بنين	-4.17750(*)	0.52783	0.000	-5.4725	-2.8825
		بنات	-2.92296(*)	0.54543	0.000	-4.2611	-1.5848
على الممتلكات	بنين	بنات	1.28734(*)	0.24526	0.000	0.6856	1.8891
		مختلط	1.66974(*)	0.25674	0.000	1.0399	2.2996
	بنات	بنين	-1.28734(*)	0.24526	0.000	-1.8891	-0.6856
		مختلط	0.38240	0.26530	0.354	-0.2685	1.0333
	مختلط	بنين	-1.66974(*)	0.25674	0.000	-2.2996	-1.0399
		بنات	-0.38240	0.26530	0.354	-1.0333	0.2685
المجالات ككل	بنين	بنات	3.40349	1.39162	0.051	-0.0107	6.8176
		مختلط	11.27758(*)	1.45676	0.000	7.7036	14.8516
	بنات	بنين	-3.40349	1.39162	0.051	-6.8176	0.0107
		مختلط	7.87409(*)	1.50534	0.000	4.1809	11.5673
	مختلط	بنين	-11.2775(*)	1.45676	0.000	-14.8516	-7.7036
		بنات	-7.87409(*)	1.50534	0.000	-11.5673	-4.1809

*** اختلاف المتوسط عند مستوى دلالة 0.05**

من قراءة الجدول (39) يظهر أن هذه الفروق جاءت بين درجات تقدير طلبة المرحلة الثانوية حول العوامل التي تؤدي إلى وقوع العنف المدرسي في مدارسهم عند المجالات (العنف من الطالب تجاه المعلم، والعنف بين الطلبة أنفسهم) وعلى مستوى المجالات ككل، وجاءت بين مدارس البنين والمدارس المختلطة لصالح مدارس البنين، وكذلك بين مدارس البنات والمدارس المختلطة لصالح مدارس البنات. أما عند مجال (العنف من المدرس تجاه الطالب) فقد جاءت الفروق بين مدارس البنين ومدارس البنات لصالح مدارس البنين، وكذلك بين مدارس البنين

والمدارس المختلطة لصالح مدارس البنين، وكذلك بين مدارس البنات والمدارس المختلطة لصالح مدارس البنات، وفيما يخص العنف ضد الممتلكات فقد جاءت الفروق بين مدارس البنين ومدارس البنات لصالح مدارس البنين، وكذلك بين مدارس البنين والمدارس المختلطة لصالح مدارس البنين، وذلك بدلالة المتوسطات الحسابية.

وبناء على ذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة التي وضعت للإجابة عن السؤال السابق القائلة: **بوجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في العوامل المؤدية إلى وقوع العنف المدرسي في محافظتي دمشق واللاذقية بين متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية، تعزى لمتغير جنس المدرسة.**

ويشير الشكل (8) إلى الفروق في العوامل المؤدية إلى وقوع العنف المدرسي لإجابات أفراد عينة الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية تبعاً لمتغير جنس المدرسة.

شكل (8) يبين الفروق لإجابات أفراد عينة الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية حول العوامل التي تؤدي إلى وقوع العنف المدرسي تبعاً لمتغير جنس المدرسة

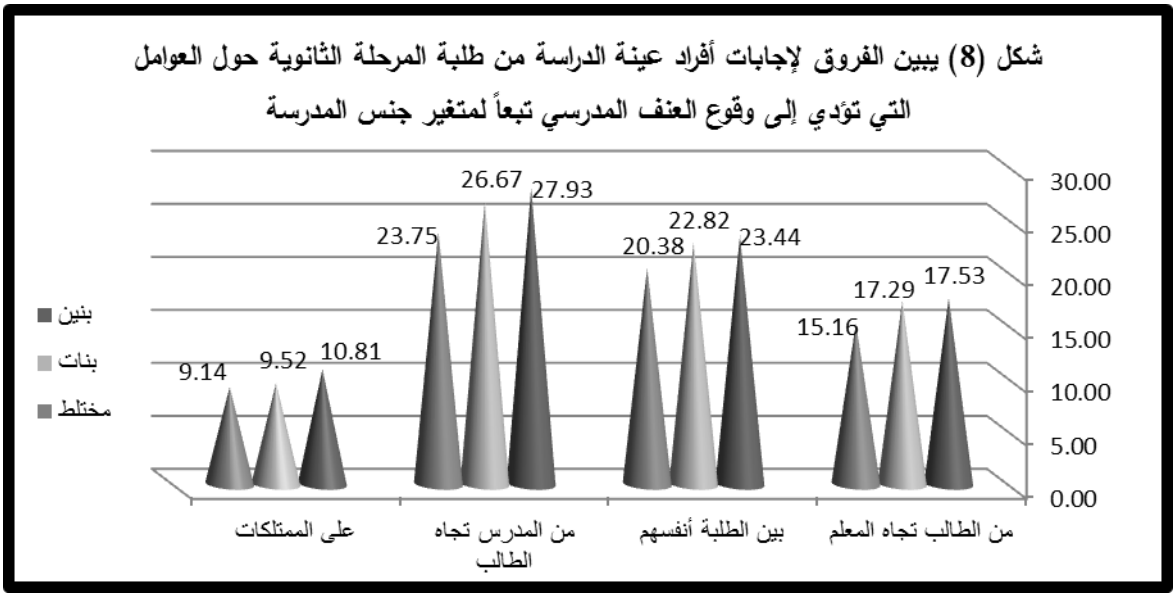

وترجع الباحثة انخفاض درجة انتشار العنف في المدارس المختلطة عن مدارس البنين والبنات إلى خجل الطلبة الذكور والإناث من ممارسة هذا السلوك أمام زملائهم من الجنس الآخر، خصوصاً في مرحلة المراهقة إذ يحاول الطلبة الظهور بمظهر لائق أمام زملائهم من الجنس الآخر فيظهرون ما لديهم من سلوكيات إيجابية، ويبتعدون قدر الإمكان عن السلوك غير المرغوب فيه، رغبة منهم في أن يكونوا محط أنظار واهتمام الطرف الآخر. وعند مقارنة نتائج الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة، يلاحظ عدم وجود دراسة سابقة مماثلة أو قريبة من مضمون هذه الدراسة، الأمر الذي يحول دون مقارنة نتائجها بنتائج دراسات أخرى.

ث. نوع الثانوية:

للإجابة عن هذا السؤال، ومن أجل التحقق من صحة الفرضية التي وضعت له، تم استُخدم الاختبار الإحصائي (T-Test) وذلك للكشف عن دلالة الفروق في العوامل التي تؤدي إلى وقوع العنف المدرسي في محافظة دمشق ومحافظة اللاذقية بحسب إجابات أفراد عينة الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية، ويلخص الجدول الآتي هذه النتائج:

جدول (40): المتوسط الحسابي وقيمة اختبار (T) ومستوى دلالة الفروق لإجابات أفراد عينة الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية حول العوامل التي تؤدي إلى وقوع العنف المدرسي تبعاً لمتغير نوع الثانوية عند (درجة الحرية = 654)

المجال	العينة وفق متغير نوع الثانوية		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	(t) المحسوبة	قيمة الاحتمال(p)	مجال الثقة(95%) أدنى	مجال الثقة(95%) أعلى	مستوى الدلالة
من الطالب تجاه المعلم	ثانوية عامة	359	16.78	5	-0.079	0.937	-0.77279	0.71327	غير دال
	ثانوية فني	297	16.8	4.6					
بين الطلبة أنفسهم	ثانوية عامة	359	22.58	5.44	1.053	0.293	-0.38789	1.28520	غير دال
	ثانوية فني	297	22.13	5.42					
من المدرس تجاه الطالب	ثانوية عامة	359	26.67	5.45	1.626	0.105	-0.15119	1.60504	غير دال
	ثانوية فني	297	25.94	5.99					
على الممتلكات	ثانوية عامة	359	10.11	2.77	2.024	0.043	0.013	0.85751	دال عند 0.05
	ثانوية فني	297	9.67	2.7					
المجالات ككل	ثانوية عامة	359	76.12	15.39	1.283	0.2	-0.83957	4.00168	غير دال
	ثانوية فني	297	74.54	16.11					

قيمة (t) الجدولية عند درجات حرية (654) ومستوى معنوية 0.05 تساوي 1.96

قيمة (t) الجدولية عند درجات حرية (654) ومستوى معنوية 0.01 تساوي 2.58

يتبيّن من الجدول (40)، من خلال مقارنة قيمة (p) مع مستوى الدلالة (0.05) أن الفروق التي ظهرت بين متوسط إجابات طلبة المرحلة الثانوية العامة ومتوسط إجابات طلبة المرحلة الثانوية الفنية حول العوامل التي تؤدي إلى وقوع العنف المدرسي في مدارسهم عند مجال (على الممتلكات) دالة وجوهرية، إذ جاءت قيمة (P=013)، وهي أصغر من (0.05)، كما جاءت قيمة T المحسوبة والبالغة (2.024)، وهي أكبر من (1.96)، عند درجات حرية (654) بمستوى ثقة (95%). وجاءت هذه الفروق لصالح طلبة المرحلة الثانوية العامة. في حين بينت النتائج أن الفروق غير الدالة وغير الجوهرية عند كل مجال من المجالات الآتية: (العنف من الطالب تجاه المعلم، والعنف بين الطلبة أنفسهم، والعنف من المدرس تجاه الطالب)، وعلى مستوى المجالات ككل، إذ جاءت قيمة (P) أكبر من (0.05)، كما جاءت قيمة T المحسوبة أقل من قيمتها الجدولية، عند درجات حرية (654) بمستوى ثقة (95%). يتبن من النتائج السابقة أن العوامل المؤدية للعنف المدرسي، متواجدة لدى طلبة المرحلة الثانوية العامة والفنية بنفس المستوى بحسب إجابات أفراد عينة الدراسة.

وبنـاء علـى ذلـك تقبـل الفرضـية الصـفرية التـي وضـعت للإجابـة عـن السـؤال السـابق القائلـة: **بعـدم وجـود فـروق دالـة إحصـائياً عنـد مسـتوى دلالـة (0.05) فـي العوامـل التـي تـؤدي إلـى وقـوع العنـف المدرسـي بـين متوسـطات إجابـات أفـراد عينـة الدراسـة مـن طلبـة المرحلـة الثانويـة، تعـزى لمتغيـر نـوع الثانويـة للطالـب، باسـتثناء العوامـل المؤديـة إلـى وقـوع العنـف ضـد الممتلكـات، حيـث تبين وجود فروق دالة عند هذه الأسباب.**

ويشـير الشـكل (9) إلـى الفـروق فـي العوامـل المؤديـة إلـى وقـوع العنـف المدرسـي لإجابـات أفراد عينة الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية تبعاً لمتغير نوع الثانوية.

شكل (9) يبين الفروق لإجابات أفراد عينة الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية حول العوامل التي تؤدي إلى وقوع العنف المدرسي تبعاً لمتغير نوع الثانوية

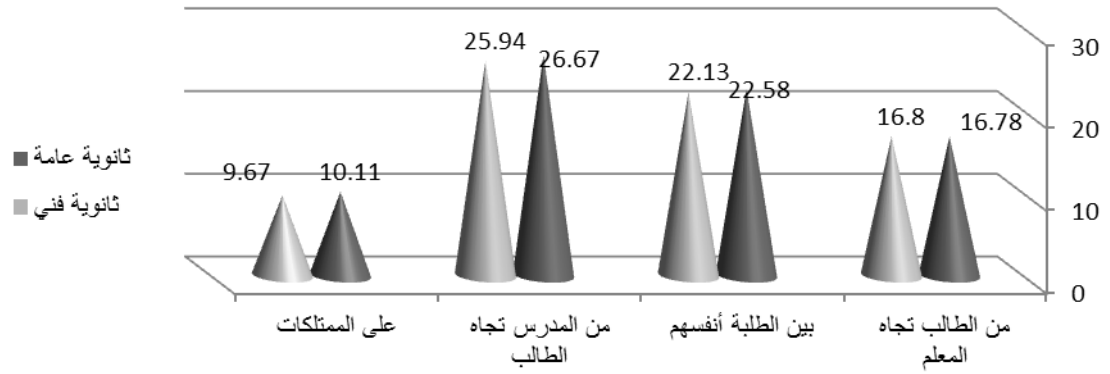

وتفسـر الباحثـة هـذه النتيجـة بـأن العوامـل التـي تـؤدي إلـى انتشـار ظـاهرة العنـف المدرسـي داخـل جميـع المـدارس الثانويـة العامـة والفنيـة هـي واحـدة فـي جميـع المـدارس، إلا أن العوامـل التـي تـؤدي إلـى انتشـار العنـف ضـد الممتلكـات متواجـدة فـي المـدارس الفنيـة أكثـر منـه فـي المـدارس العامـة، وقـد يعـود ذلـك إلـى الفوضـى التـي يحـدثها طلبـة المـدارس الفنيـة نتيجـة عـدم الرغبـة فـي الدراسـة بالإضـافة إلـى أن معـدلات التحـاقهم بالمـدارس الفنيـة أقـل مـن أقـرانهم، ممـا يـؤدي إلـى تسـيب الطلبـة، ويهيـئ الجـو لهـم لممارسـة العنـف ضـد الممتلكـات. كمـا تـرى الباحثـة أنّ عـدم تفعيـل قـوانين الانضـباط المدرسـي داخـل المـدارس المهنيـة يزيـد مـن حـالات العنـف لـدى الطلبـة. وعنـد مقارنـة نتـائج الدراسـة الحاليـة مـع الدراسـات السـابقة، يلاحـظ عـدم وجـود دراسـة سـابقة مماثلـة أو قريبـة مـن مضـمون هـذه الدراسـة، الأمـر الذي يحول دون مقارنة نتائج هذا السؤال بنتائج دراسات أخرى.

ج. مستوى التحصيل الدراسي للطالب:

للكشـف عن الفروق بين إجابـات أفراد عينـة الدراسـة من طلبـة المرحلـة الثانويـة، ودلالتهـا فـي درجـة تقديرهم للعوامل التي تؤدي إلى وقوع العنف المدرسي في المدارس الثانوية في محافظتي دمشق واللاذقية

حسب مستوياتها، تبعاً لمستوى التحصيل الدراسي للطالب (راسب، ضعيف، مقبول، جيد، جيد جداً، ممتاز)، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ويظهر الجدول الآتي (41) نتيجة هذا الحساب.

جدول (41): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والخطأ المعياري لإجابات أفراد عينة الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية حول العوامل التي تؤدي إلى وقوع العنف المدرسي تبعاً لمتغير التحصيل الدراسي للطالب

المجال	مستوى التحصيل الدراسي للطالب	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	مجال الثقة 95%		القيمة الصغرى	القيمة الكبرى
						أدنى قيمة	أعلى قيمة		
من الطالب تجاه المعلم	راسب	39	4.03	0.707	0.113	3.80	4.25	3	5
	ضعيف	125	3.58	0.743	0.066	3.45	3.72	2	5
	مقبول	152	3.72	0.614	0.05	3.62	3.82	2	5
	جيد	176	3.41	0.788	0.059	3.29	3.53	1	5
	جيد جداً	101	2.83	0.895	0.089	2.65	3.01	1	5
	ممتاز	63	2.38	0.831	0.105	2.17	2.59	1	4
	المجموع	656	3.36	0.88	0.034	3.30	3.43	1	5
بين الطلبة أنفسهم	راسب	39	4.62	0.673	0.108	4.40	4.83	3	5
	ضعيف	125	3.88	0.779	0.07	3.74	4.02	2	5
	مقبول	152	3.96	0.618	0.05	3.86	4.06	3	5
	جيد	176	3.64	0.634	0.048	3.55	3.74	2	5
	جيد جداً	101	2.96	0.72	0.072	2.82	3.10	1	5
	ممتاز	63	2.78	0.706	0.089	2.60	2.96	1	5
	المجموع	656	3.63	0.835	0.033	3.57	3.70	1	5
من المدرس تجاه الطالب	راسب	39	4.59	0.595	0.095	4.40	4.78	3	5
	ضعيف	125	3.94	0.664	0.059	3.83	4.06	2	5
	مقبول	152	4.01	0.558	0.045	3.92	4.10	3	5
	جيد	176	3.73	0.58	0.044	3.64	3.81	2	5
	جيد جداً	101	3.14	0.693	0.069	3.00	3.28	1	5
	ممتاز	63	2.95	0.771	0.097	2.76	3.15	1	5
	المجموع	656	3.72	0.76	0.03	3.66	3.78	1	5
على الممتلكات	راسب	39	4.51	0.644	0.103	4.30	4.72	3	5
	ضعيف	125	3.86	0.826	0.074	3.72	4.01	2	5
	مقبول	152	3.85	0.804	0.065	3.72	3.98	1	5
	جيد	176	3.69	0.769	0.058	3.58	3.81	2	5
	جيد جداً	101	2.90	0.911	0.091	2.72	3.08	1	5
	ممتاز	63	2.86	0.895	0.113	2.63	3.08	1	5
	المجموع	656	3.61	0.933	0.036	3.54	3.68	1	5
المجالات ككل	راسب	39	4.56	0.598	0.096	4.37	4.76	3	5
	ضعيف	125	3.84	0.601	0.054	3.73	3.95	2	5
	مقبول	152	3.97	0.452	0.037	3.89	4.04	3	5
	جيد	176	3.61	0.534	0.04	3.53	3.69	2	5
	جيد جداً	101	2.98	0.648	0.064	2.85	3.11	1	4
	ممتاز	63	2.79	0.652	0.082	2.63	2.96	1	5
	المجموع	656	3.62	0.732	0.029	3.56	3.67	1	5

يتبين من الجدول السابق ومن خلال المتوسطات السابقة لدرجات طلبة المرحلة الثانوية في محافظتي دمشق واللاذقية حول العوامل التي تؤدي إلى وقوع العنف المدرسي تبعاً لمستوى التحصيل الدراسي للطالب وجود فروق ظاهرية في درجات طلبة المرحلة الثانوية حسب مستوى تحصيل الطالب العلمي، ولاختبار دلالة هذه الفروق استُخدم تحليل التباين الأحادي الجانب (ANOVA)، وجاءت النتائج كما هو موضح في الجدول (42).

جدول (42): تحليل التباين الأحادي الاتجاه (ANOVA) لإجابات أفراد عينة الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية حول العوامل التي تؤدي إلى وقوع العنف المدرسي تبعاً لمتغير التحصيل الدراسي للطالب

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات (التباين)	قيم F	قيمة الدلالة	القرار
من الطالب تجاه المعلم	بين المجموعات	131.933	5	26.387	45.649	0.000	دال*
	داخل المجموعات	375.719	650	0.578			
	المجموع	507.652	655				
بين الطلبة أنفسهم	بين المجموعات	153.352	5	30.670	65.714	0.000	دال*
	داخل المجموعات	303.373	650	0.467			
	المجموع	456.726	655				
من المدرس تجاه الطالب	بين المجموعات	119.527	5	23.905	60.026	0.000	دال*
	داخل المجموعات	258.863	650	0.398			
	المجموع	378.390	655				
على الممتلكات	بين المجموعات	136.208	5	27.242	40.790	0.000	دال*
	داخل المجموعات	434.107	650	0.668			
	المجموع	570.316	655				
المجالات ككل	بين المجموعات	143.510	5	28.702	89.931	0.000	دال*
	داخل المجموعات	207.452	650	0.319			
	المجموع	350.962	655				

قيمة F الجدولية عند درجتي حرية (650، 5) ومستوى دلالة 0.05 تساوي 2.62.
قيمة F الجدولية عند درجتي حرية (650،5) ومستوى دلالة 0.01 تساوي 3.83.

من خلال النتائج المدرجة في الجدول السابق تبيّن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01، 0.05) في درجات تقدير طلبة المرحلة الثانوية في محافظتي دمشق واللاذقية لتصورهم حول العوامل التي تؤدي إلى وقوع العنف المدرسي في مدارسهم وفقاً لمستوى التحصيل الدراسي للطالب، إذ جاءت قيمة (F) المحسوبة أكبر من قيمتها الجدولية، وقد جاءت قيمة مستوى الدلالة أقل من (0.05) عند كل مجال من المجالات المدروسة وعلى المستوى الإجمالي عند درجات حرية (5.650). وللكشف عن طبيعة هذه الفروق استخدم اختبار (Scheffe) للمقارنات البعدية، كما هو موضح في الجدول (43) انظر الملحق (9).

من قراءة الجدول (43)، يظهر أن الفروق جاءت بين درجات تقدير طلبة المرحلة الثانوية حول العوامل التي تؤدي إلى وقوع العنف المدرسي في مدارسهم عند كل مجال من المجالات، وعند المجالات ككل، إذ جاءت الفروق بين الطلبة الراسبون وكل من الطلبة ذوي مستويات التحصيل الدراسي(ضعيف، مقبول، جيد، جيد جداً، ممتاز) لصالح الطلبة الراسبون، وبين الطلبة

ذوي مستوى التحصيل الدراسي الضعيف وكل من الطلبة ذوي مستويات التحصيل الدراسي(جيد، جيد جداً، ممتاز) لصالح الطلبة ذوي مستوى التحصيل الدراسي الضعيف، وبين الطلبة ذوي مستوى التحصيل الدراسي الجيد وكل من الطلبة ذوي مستويات التحصيل الدراسي(جيد جداً، ممتاز) لصالح الطلبة ذوي مستوى التحصيل الدراسي الجيد، وذلك بدلالة المتوسطات الحسابية. وبناء على ذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة التي وضعت للإجابة عن السؤال السابق القائلة: **بوجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في العوامل المؤدية إلى وقوع العنف المدرسي في محافظتي دمشق واللاذقية بين متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية، تبعاً لمتغير مستوى التحصيل الدراسي للطالب.**

ويشير الشكل (10) إلى الفروق في العوامل المؤدية إلى وقوع العنف المدرسي لإجابات أفراد عينة الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية تبعاً لمتغير التحصيل الدراسي للطالب.

شكل (10) يبين الفروق لإجابات أفراد عينة الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية حول العوامل التي تؤدي إلى وقوع العنف المدرسي تبعاً لمتغير التحصيل الدراسي للطالب

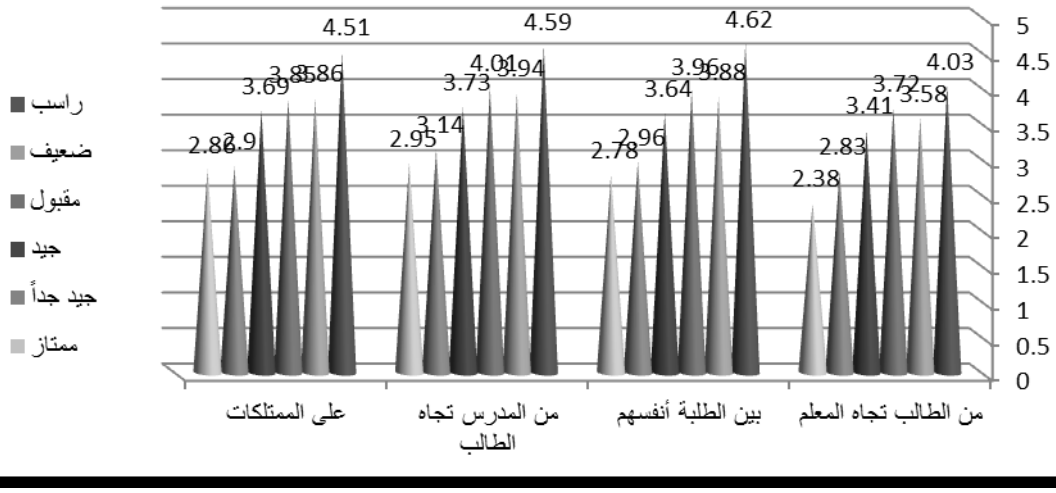

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن المشكلات السلوكية التي يعاني منها الطلبة ماهي إلا نتيجة للإحباطات التي يمرون بها والتي تؤدي إلى انخفاض تحصيلهم الأكاديمي. كذلك تعرّض الطلبة لأنماط العنف بغض النظر عن أسبابه يُؤدي إلى انخفاض مستوى الكفاءة الاجتماعية التي تدفع بهم إلى زيادة ممارسة السلوك اللااجتماعي مع المدرس أو مع زملائه أو ضد الممتلكات المدرسية، الأمر الذي يؤدي إلى ضعف تركيزه داخل الصف، وهذا بدوره يؤثر سلباً على تحصيله الدراسي. وعند مقارنة نتائج الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة، يلاحظ عدم وجود دراسة سابقة مماثلة أو قريبة من مضمون هذه الدراسة، الأمر الذي يحول دون مقارنة نتائجها بنتائج دراسات أخرى.

❐ نتائج الأسئلة والفرضيات المتعلقة باستبانة المدرَّسين:

أولاً: نتائج الأسئلة:

تعرض الباحثة نتائج أسئلة الدراسة المتصلة باستبانة المدرسين، حيث بدأت بكتابة السؤال، والتحليل بالأساليب الإحصائية المناسبة، ثم عرض النتائج التي تم التوصل إليها وتفسيرها ومناقشتها على الوجه الآتي:

1. ما الأنماط السائدة في العنف المدرسي لدى أفراد عينة الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية في محافظتي دمشق واللاذقية، ودرجة انتشارها من وجهة نظر المدرسين؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب النسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لإجابات أفراد عينة الدراسة عن كل مجال. وفيما يلي عرض النتائج التي ظهرت لدى عينة الدراسة في كل مجال.

جدول (44): إجابات أفراد عينة الدراسة من مدرسي المرحلة الثانوية حول أنماط العنف المدرسي ودرجة انتشارها

المجال	العبارات	النسبة المئوية لنوع العنف					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة انتشار العنف
		دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً				
العنف الجسدي	القذف بأشياء (حجارة، طباشير، كتاب، ...)	7.9	1.6	26.2	31.7	32.5	2.21	1.15	44.2	منخفضة
	الضرب باليد (الصفع)	4.8	16.7	31	25.4	22.2	2.56	1.15	51.2	منخفضة
	الضرب بأداة (العصا، المسطرة.)	0	4	9.5	30.2	56.3	1.61	0.82	32.2	منخفضة جد
	الركل بالقدم	7.1	5.6	21.4	20.2	45.6	2.08	1.24	41.6	منخفضة
	الدفع	19	9.5	23	23.4	25	2.74	1.43	54.8	متوسطة
	اللكم	36.5	27.8	27.8	7.1	0.8	3.92	1.00	78.4	مرتفعة
	شد الأذن	5.2	11.1	27.8	27	29	2.37	1.16	47.4	منخفضة
	شد الشعر	12.3	11.9	21.8	25.8	28.2	2.54	1.34	50.8	منخفضة
	المتوسط الحسابي ومتوسط النسب للعنف الجسدي	11.60	11.03	23.56	23.85	29.95	2.50	0.19	50.08	منخفضة
العنف اللفظي	السب والشتم (يلعن أبوك،....الخ)	31.7	12.3	27	19.4	9.5	3.37	1.36	67.4	متوسطة
	مناداة بأسماء الحيوانات (دب، حمار، كلب،الخ)	11.5	12.3	33.7	23.8	18.7	2.74	1.23	54.8	متوسطة
	مناداة صفات سلبية (أهبل، غبي،.الخ)	19	13.9	20.6	18.7	27.8	2.78	1.47	55.6	متوسطة
	السخرية	27	12.7	26.6	9.5	24.2	3.09	1.51	61.8	متوسطة
	الصراخ في الوجه	29.8	11.5	18.3	14.7	25.8	3.05	1.58	61	متوسطة
	المتوسط الحسابي ومتوسط النسب للعنف اللفظي	23.80	12.54	25.24	17.22	21.20	3.01	0.14	60.12	متوسطة
العنف الرمزي	الاحتقار	8.3	16.7	31.3	27.8	15.9	2.74	1.16	54.8	متوسطة
	الزور والنظرات القاسية	27	23.4	21.4	21.8	6.3	3.43	1.27	68.6	مرتفعة
	التشهير ونشر الإشاعات	26.6	26.6	20.6	11.9	14.3	3.39	1.37	67.8	متوسطة
	الطرد من الصف	9.1	10.7	28.6	27.4	24.2	2.53	1.23	50.6	منخفضة
	الإهمال	15.1	15.1	28.6	16.7	24.6	2.79	1.37	55.8	متوسطة
	الحرمان من النشاطات التي أحبها	2.4	9.9	25	29	33.7	2.18	1.08	43.6	منخفضة
	التحدي واستعراض العضلات	4.4	13.5	21	27	34.1	2.27	1.19	45.4	منخفضة
	التهديد (خصم العلامات، الرسوب، الطرد)	10.3	22.2	13.1	25	29.4	2.59	1.38	51.8	منخفضة
	لم يسمح لي بالجلوس أو اللعب مع الآخرين	11.1	10.3	19.4	25.8	33.3	2.40	1.34	48	منخفضة
	المتوسط الحسابي ومتوسط النسب للعنف الرمزي	12.70	16.49	23.22	23.60	23.98	2.70	0.11	54.04	منخفضة
العنف ضد الممتلكات	سرقة الممتلكات (الاستحواذ عليها)	7.1	21	15.1	28.6	28.2	2.50	1.29	50	منخفضة
	تخريب الممتلكات (تكسير، حرق، كتابة على الجدران)	9.5	17.9	21	22.6	29	2.56	1.33	51.2	منخفضة
	المتوسط الحسابي ومتوسط النسب للإساءة للممتلكات	8.30	19.45	18.05	25.60	28.60	2.53	0.03	50.60	منخفضة
العنف الجنسي	إساءة جنسية لفظية (مخاطبة بكلمات ذات إيحاءات أو مدلولات جنسية)	10.3	12.3	21	27	29.4	2.47	1.31	49.4	منخفضة
	إساءة جنسية جسدية (لمس، تحرش، تقبيل)	11.1	11.9	23.4	25.8	27.8	2.53	1.31	50.6	منخفضة
	إساءة جنسية بصرية (عرض صور إباحية أو أفلام جنسية، عرض الأعضاء التناسلية)	27	41.7	17.1	6.7	7.5	3.74	1.15	74.8	مرتفعة
	المتوسط الحسابي ومتوسط النسب للعنف الجنسي	16.13	21.97	20.50	19.83	21.57	2.91	0.09	58.27	متوسطة
	المتوسط الحسابي ومتوسط النسب للمجالات ككل	15.23	17.61	21.75	21.56	23.84	2.73	0.06	54.62	متوسطة

من قراءة الجدول (44) يتبين الآتي:

◆ **المجال الأول: العنف الجسدي:** إن متوسط النسب لانتشار العنف الجسدي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظتي دمشق واللاذقية هو (11.60%) (دائماً)، و(11.03%) (غالباً)، و(23.56%) (أحياناً)، و(23.85%) (نادراً)، و(29.95%) (أبداً) وفقاً لإجابات أفراد عينة الدراسة من المدرسين. أي أن (22.63%) من الطلبة يرون أن نسبة العنف الجسدي منتشرة (دائماً) و(غالباً)، في حين يرى أكثر من نصف العينة أن انتشارها جاء (نادراً) و(أبداً) بنسبة بلغت (53,8%) كما أن المتوسط الحسابي بلغ (2.50)، وبوزن نسبي (50.08%) وهذا يؤكد انتشار ظاهرة العنف الجسدي بدرجة منخفضة. ويتبين من الجدول السابق ما يلي:

– لم يوافق أفراد عينة الدراسة على انتشار أنماط العنف الجسدي في مدارسهم بدرجة مرتفعة، وقد أكدت إجاباتهم بأن نمط (اللكم) هو من أكثر أنماط العنف الجسدي انتشاراً، وهو النمط الوحيد على الذي حصل على درجة انتشار مرتفعة إذ بلغ المتوسط الحسابي (3.92)، وبانحراف معياري قدره (1)، وبوزن نسبي (78.4%)، كما أن متوسط انتشار نمط (اللكم) (دائماً) بلغ (36.5%)، و(27.8%) (غالباً)، و(27.8%) (أحياناً)، و(7.1%) (نادراً)، و(0.8%) (أبداً)، وفقاً لإجابات أفراد عينة الدراسة من المدرسين، ومن خلال هذه النتائج يتبين أن: (64.3%) من أفراد عينة الدراسة وافقوا على أن نسبة انتشار العنف الجسدي (دائماً) و(غالباً)، في حين أكدت الإجابات على أن نسبة انتشارها (نادراً) و(أبداً) لم تتجاوز (7.9%) وهي نسبة قليلة جداً.

– أكدت إجابات أفراد عينة الدراسة أن أحد الأنماط السائدة من العنف الجسدي هو نمط (الدفع)، وهو النمط الوحيد الذي حصل على درجة انتشار متوسطة إذ بلغ المتوسط الحسابي (2.74)، وبانحراف معياري قدره (1.43)، وبوزن نسبي (54.8%)، كما أن متوسط انتشار ها النمط (دائماً) بلغ (19%)، و(9.5%) (غالباً)، و(23%) (أحياناً)، و(23.4%) (نادراً)، و(25%) (أبداً)، وفقاً لإجابات أفراد عينة الدراسة من المدرسين، ومن خلال هذه النتائج يتبين أن: (28.5%) من أفراد عينة الدراسة وافقوا على أن نسبة انتشار العنف الجسدي (دائماً) و(غالباً)، في حين أكدت الإجابات على أن نسبة انتشارها (نادراً) و(أبداً) لم تتجاوز (48.4%) وهي نسبة مرتفعة.

– دلت إجابات أفراد عينة الدراسة على انتشار أنماط (الضرب باليد، شد الشعر، شد الأذن، القذف بأشياء، الركل بالقدم) كان بدرجة منخفضة عند طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر المدرسين.

– أشارت إجابات أفراد عينة الدراسة على انتشار نمط (الضرب بأداة) كان بدرجة منخفضة جداً عند طلبة المرحلة الثانوية، إذ جاء المتوسط الحسابي لهذه العبارة (1.61)، وبانحراف

معياري(0.82)، وبوزن نسبي(32.2%). وقد تراوحت نسبة انتشار هذا النمط الثلاثة (دائماً) و(غالباً) (4%) وهي نسبة منخفضة جداً.

◆ **المجال الثاني: العنف اللفظي:** إنَّ متوسط النسب لانتشار العنف اللفظي في محافظتي دمشق واللاذقية لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر المدرسين هو (23.80%) (دائماً)، و(12.54%) (غالباً)، و(25.24%) (أحياناً)، و(17.22%) (نادراً)، و(21.20%) (أبداً) وفقاً لإجابات أفراد عينة الدراسة. كما أنَّ (36.34%) من أفراد عينة الدراسة يرون أن نسبة العنف منتشرة (دائماً) وغالياً، في حين أن نسبة انتشارها (نادراً) و(أبداً) بلغت (38.42%). كما أن المتوسط الحسابي لهذا المجال بلغ (3.01)، وبوزن نسبي مقداره (60.12%)، وهذا يعني أن انتشار ظاهرة العنف اللفظي جاءت بدرجة متوسطة. كما يلاحظ موافقة جميع أفراد عينة الدراسة على انتشار أنماط العنف اللفظي في مدارسهم بدرجة متوسطة، إذ حصلت جميع الأنماط (السب والشتم، السخرية، الصراخ في الوجه، مناداة صفات سلبية، مناداة بأسماء الحيوانات) على درجة انتشار متوسطة، وبلغ المتوسط الحسابي للأنماط (3.37)، (3.09)، (3.05)، (2.78)، (2.74)، وبانحراف معياري (1.36)، (1.51)، (1.58)، (1.47)، (1.23)، وبوزن نسبي (67.4%)، (61.8%)، (61%)، (55.6%)، (54.8%)، على التوالي، كما أن مدى انتشار هذه الأنماط (دائماً) تراوح بين (11 – 30%)، وبين (11 – 13%) لـ(غالباً)، وتراوحت بين (18 – 33%) (أحياناً)، بينما جاء مدى انتشار هذه الأنماط بين (9 – 23%) لـ (نادراً)، و(9 – 20%) لـ (أبداً)، ومن خلال هذه النتائج يتبين أنّ نسبة موافقة أفراد عينة الدراسة على انتشار عبارات العنف اللفظي (دائماً) و(غالباً) لم تتجاوز (13%)، في حين تراوحت نسبة انتشاره (نادراً) و(أبداً) بين (9 – 23%).

◆ **المجال الثالث: العنف الرمزي:** إنَّ متوسط النسب لانتشار العنف الرمزي هي (12.70%) (دائماً)، و(16.49%) (غالباً)، و(23.22%) (أحياناً)، و(23.60%) (نادراً)، و(23.98%) (أبداً)، وفقاً لإجابات أفراد عينة الدراسة من المدرسين. كما أنَّ (29.19%) من أفراد عينة الدراسة يرون أن نسبة العنف منتشرة (دائماً) وغالياً، في حين أن نسبة انتشارها (نادراً) و(أبداً) بلغت (47.58%). كما أن المتوسط الحسابي لهذا المجال بلغ (2.70)، وبوزن نسبي مقداره (54.04%)، وهذا يعني أن انتشار ظاهرة العنف الرمزي جاءت بدرجة منخفضة. كما تشير معطيات الجدول السابق إلى الآتي:

– أكدت إجابات أفراد عينة الدراسة على انتشار أنماط العنف الرمزي في مدارسهم جاء بدرجة منخفضة، وقد أكدت إجاباتهم بأن نمط (الزور والنظرات القاسية) هو من أكثر أنماط العنف الرمزي انتشاراً، وهو النمط الوحيد الذي حصل على درجة انتشار مرتفعة إذ بلغ المتوسط الحسابي (3.43)، وبوزن نسبي (68.6%)، كما أن متوسط انتشار نمط (الزور والنظرات القاسية) (دائماً) بلغ (27%)، و(23.4%) (غالباً)، و(21.4%) (أحياناً)، و(21.8%)

(نـادراً)، و(6.3%) (أبـداً)، ومـن خـلال هـذه النتـائج يتبـين أن أكثـر مـن نصـف أفـراد عينـة الدراسـة وافقـوا علـى انتشـار العنـف الرمـزي (دائمـاً) و(غالبـاً) بنسـبة (50.4%)، فـي حـين أن نسـبة انتشـارها (نادراً) و(أبداً) لم تتجاوز (28.1%).

– أشـارت إجابـات عينـة الدراسـة علـى أن الأنمـاط السـائدة مـن العنـف الرمـزي بدرجـة متوسـطة هـي (التشـهير ونشـر الإشـاعات، الإهمـال، الاحتقـار)، بمتوسـطات حسـابية بلغـت (3.39)، (2.79)، (2.74)، وبـانحراف معيـاري (1.37)، (1.37)، (1.16)، وبـوزن نسـبي (67.8%)، (55.8%)، (54.8%)، علـى التـوالي. وقـد تقاربـت آراء أفـراد العينـة لمـدى انتشـار ظـاهرة العنـف ضـمن الواحـد، إذ جـاء مـدى دائمـاً أقـل مـن (27%)، ومـدى غالبـاً جـاء أقـل مـن (26.6%)، فـي حـين تراوحـت نسبة انتشار الظاهرة ضمن المدى أحياناً بين (13.01 – 31.3%).

– أظهرت إجابات أفراد عينة الدراسة أن الأنماط السائدة من العنف الرمزي بدرجة منخفضة هي (التهديد، الطرد من الصف، لم يسمح لي باللعب مع الآخرين، التحدي واستعراض العضلات، الحرمان من النشاطات التي أحبها)، بمتوسطات حسابية (2.59)، (2.53)، (2.40)، (2.27)، (2.18)، وبانحراف معياري (1.38)، (1.23)، (1.34)، (2.27)، (1.08)، وبـوزن نسـبي علـى التـوالي(51.8%)، (50.6%)، (48%)، (45.4%)، (43.6%).

◆ **المجـال الرابـع: العنـف ضـد الممتلكـات:** جـاءت إجابـات مدرسـي المرحلـة الثانويـة حـول نسـبة انتشـار العنـف ضـد الممتلكـات السـائدة جـاءت بدرجـة منخفضـة، وبمتوسـط حسـابي (2.53)، وبـانحراف معيـاري مقـداره (0.03)، وبـوزن نسـبي (50.60%). وقـد حصـلت العبارتـان علـى درجـة انتشـار منخفضـة، كمـا أن متوسـط نسـب العبـارتين هـو (8.30%) (دائمـاً)، و(19.45%) (غالبـاً)، و(18.05%) (أحيانـاً)، و(25.60%) (نـادراً)، و(28.60%) (أبـداً)، أي أن نسـب انتشـارها (دائمـاً) و(غالبـاً) بلغـت (27.75%)، كمـا أن أكثـر مـن نصـف أفـراد العينـة يـرون أن نسـبة العنـف منتشـرة (نـادراً) و(أبـداً) إذ بلغـت هـذه النسـبة (54.2%). كمـا تظهـر النتـائج موافقـة جميـع أفـراد عينـة الدراسـة علـى انتشـار أنمـاط العنـف ضـد الممتلكـات فـي مدارسـهم بدرجـة منخفضـة، وقـد أكـدت إجابـاتهم علـى انتشـار نمطـي (تخريـب الممتلكـات، سـرقة الممتلكـات)، بدرجـة منخفضـة إذ بلـغ المتوسـط الحسـابي (2.56) (2.50)، وبـانحراف معيـاري قـدره (1.33)، (1.29)، وبـوزن نسـبي (51.2%)، (50%)، كمـا أن متوسـط انتشـار العنـف ضـد الممتلكـات (دائمـاً) و(غالبـاً) تـراوح بـين(7 – 20%)، بينمـا تراوحـت نسـبة انتشـاره (نـادراً) و(أبـداً) (22 – 28%)، وفقاً لإجابات أفراد عينة الدراسة من المدرسين.

◆ **المجـال الخـامس: العنـف الجنسـي:** إنَّ متوسـط النسـب لانتشـار العنـف الجنسـي فـي محـافظتي دمشـق واللاذقيـة لـدى طلبـة المرحلـة الثانويـة هـو (16.13%) (دائمـاً)، و(21.97%) (غالبـاً)، و(20.50%) (أحيانـاً)، و(19.83%) (نـادراً)، و(21.57%) (أبـداً). كمـا أنَّ

(38.1%) من أفراد عينة الدراسة يرون أن نسبة العنف منتشرة (دائماً) و(غالباً)، في حين أن نسبة انتشارها (نادراً) و(أبداً) بلغت (41.4%). كما أن المتوسط الحسابي لهذا المجال بلغ (2.91)، وبوزن نسبي مقداره (58.27%)، وهذا يعني أن انتشار ظاهرة العنف الجنسي جاءت بدرجة متوسطة. كما تشير معطيات الجدول السابق إلى الآتي:

– أكدت إجابات أفراد عينة الدراسة على أن متوسط انتشار ظاهرة العنف الجنسي في مدارسهم جاء بدرجة متوسطة، وقد أكدت إجاباتهم بأن نمط (الإساءة الجنسية البصرية)، هو من أكثر أنماط العنف الجنسي انتشاراً، وهو النمط الوحيد الذي حصل على درجة انتشار مرتفعة إذ بلغ المتوسط الحسابي (3.74)، وبانحراف معياري قدره (1.15)، وبوزن نسبي (74.8%)، كما أن متوسط انتشار نمط (الإساءة الجنسية البصرية) (دائماً) بلغ (27%)، و(41.7%) (غالباً)، و(17.1%) (أحياناً)، و(6.7%) (نادراً)، و(7.5%) (أبداً)، ومن خلال هذه النتائج يتبين أن أكثر من نصف أفراد عينة الدراسة وافقوا على انتشار العنف الجنسي (دائماً) و(غالباً) بنسبة (68.7%)، في حين أكدت الإجابات على أن نسبة انتشارها (نادراً) و(أبداً) لم تتجاوز (14.2%)، وهي نسبة قليلة.

– بينت إجابات أفراد عينة الدراسة أن أحد الانماط السائدة من العنف الجنسي بدرجة منخفضة هو (إساءة جنسية جسدية)، بمتوسط حسابي مقداره (2.53)، وبانحراف معياري (1.31)، وبوزن نسبي (50.6%). وقد تراوحت نسبة الموافقة على انتشار هذا النمط (دائماً) (11.1%) و(غالباً) (11.9%)، بينما تراوحت نسبة موافقتهم على انتشاره (نادراً) (25.8%) و(أبداً) (27.8%).

– أوضحت إجابات أفراد عينة الدراسة من مدرسي المرحلة الثانوية أن أحد الانماط السائدة من العنف الجنسي بدرجة منخفضة هو (إساءة جنسية لفظية)، بمتوسط حسابي مقداره (2.47)، وبانحراف معياري (1.31)، وبوزن نسبي (49.4%). وقد تراوحت نسبة الموافقة على انتشار هذا النمط (دائماً) (10.3%) و(غالباً) (12.3%)، بينما تراوحت نسبة موافقتهم على انتشاره (نادراً) (27%) و(أبداً) (29.4%).

كما يُظهر الجدول (44) أن متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة وفقاً لآرائهم تجاه الأنماط السائدة من العنف المدرسي ودرجة انتشارها وقد بلغ المتوسط الحسابي العام لأنماط العنف (2.73)، وبانحراف معياري (0.06)، وبدرجة انتشار متوسطة ووزن نسبي (54.62%)، وهذا يدل على تذبذب إجابات المدرسين وتشتتها بين (متوسطة ومنخفضة)، وهذه النتيجة تدل على انتشار أنماط العنف المدرسي بين طلبة المرحلة الثانوية بدرجة متوسطة، وكان في مقدمة أنماط العنف المدرسي (العنف اللفظي) حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.01)، وبانحراف معياري (0.14) ودرجة انتشار متوسطة، ووزن نسبي (60.12%). وتفسر الباحثة ذلك بأن العنف اللفظي منتشر وبشكل كبير بين الطلبة ومدرسيهم، ومن قبل المدرسين بشكل أكبر، فالعنف

اللفظي هو المرحلة الأولى من مراحل العنف، وقد يؤدي في المراحل المتقدمة إلى العنف الجسدي.

وجاء في المرتبة الثانية (العنف الجنسي) بمتوسط حسابي (2.91)، وبانحراف معياري (0.19) ودرجة انتشار متوسطة، ووزن نسبي (58.27%)، وتعزو الباحثة انتشار هذا النوع من أنواع العنف إلى انعدام الثقافة الجنسية داخل الأسرة والمدارس، انتشار وسائل الإعلام وخصوصاً الأنترنيت الذي يسمح للطلبة بمعرفة أي شيء يثير فضولهم دون وجود مراقبة من الأسرة أو المدرسة. ليأتي (العنف الرمزي) في المرتبة الثالثة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (2.70)، وبانحراف معياري (0.11) ودرجة انتشار ضعيفة، ووزن نسبي (54.04%)، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن طلبة المرحلة الثانوية يمرون بمرحلة عمرية تجدهم يميلون فيها إلى إثبات قوتهم، مما يدفعهم لممارسة هذا النوع من العنف، كذلك المدرسون يميلون لاستخدام العنف الرمزي كأسلوب للسيطرة على الطلبة، وفرض الانضباط داخل غرفة الصف وخصوصاً بعد منع الضرب في المدارس. وجاء (العنف ضد الممتلكات) في المرتبة الرابعة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (2.53)، بانحراف معياري (0.03) ودرجة انتشار ضعيفة، ووزن نسبي (50.60%)، وتفسر الباحثة هذه النتيجة إلى أن طلبة المرحلة الثانوية يتميزون بالسلوك العدواني نتيجة لطبيعة المرحلة العمرية التي يمرون بها (مرحلة المراهقة)، والتي تتسم بالعديد من مظاهر التمرد على القوانين وهذا يؤدي إلى ازدياد ممارساتهم العدوانية. ليأتي (العنف الجسدي) في المرتبة الأخيرة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (2.50)، بانحراف معياري (0.19) ودرجة انتشار ضعيفة، ووزن نسبي (50.08%)، وترى الباحثة أن العنف الجسدي هو جزء من ثقافة المجتمع كأسلوب أمثل للتربية، ويستشهدون بأمثال متعددة مثل (العصا لمن عصا وغيرها)، وهذا ما جعل الطلبة يتكيفون مع هذا النمط من أساليب التربية، ولا يتقدمون بشكوى عن سوء المعاملة.

وعند مقارنة نتائج الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة وجدت الباحثة انتشار لظاهرة العنف المدرسي في كل من الدراسات الآتية: (الشهري، 2003)، (بنهيروا، 2006)، (عز، 2005)، (صديق، 2001)، (البقمي، 2007)، (الطيار، 2005)، (القضماني،2003)، (المجلس الأعلى للأمومة والطفولة، 2006)، (البشري، 2004)، (الغامدي، 2009)، (Hemphill, 2008),(Loche, 2000)، (Guillotte ،1990)،

وقد اتفقت الدراسة الحالية مع هذه الدراسات في انتشار ظاهرة العنف المدرسي لدى طلبة المرحلة الثانوية، ولكن وجود الشبه بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة لا ينفي اختلافها عن بعض هذه الدراسات في أكثر أنماط العنف شيوعاً والذي هو العنف اللفظي في الدراسة الحالية وفي اغلب الدراسات السابقة.

2. ما العوامل المؤدية إلى تفشي ظاهرة العنف المدرسي لدى أفراد عينة الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية في محافظتي دمشق واللاذقية، ودرجة انتشارها من وجهة نظر المدرسين؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب النسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لإجابات أفراد عينة الدراسة عن كل مجال. وفيما يلي عرض النتائج التي ظهرت لدى أفراد عينة الدراسة في كل مجال، كما هو موضح في الجدول (45).

جدول (45): إجابات أفراد عينة الدراسة من مدرسي المرحلة الثانوية حول العوامل التي تؤدي إلى وقوع العنف المدرسي لدى طابة المرحلة الثانوية

المجال	العبارات	النسبة المئوية لدرجة التواجد					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	ترتيب الإجابة
		موافق بشدة	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق	غير موافق بشدة				
عوامل مدرسية	كثافة الفصول الدراسية وازدحام الصفوف	28.6	29.4	22.2	8.7	11.1	3.56	1.29	71.2	3
	استخدام بعض الإدارات الشدة الزائدة في محاسبة التلاميذ	9.5	14.3	30.2	24.6	21.4	2.66	1.23	53.2	9
	نقص المرافق والخدمات الضرورية في المدارس	15.1	17.5	28.6	15.9	23	2.86	1.36	57.2	8
	إساءة المعاملة من قبل المعلمين للسيطرة على التلميذ	2.4	19.8	31	24.6	22.2	2.56	1.11	51.2	10
	لجوء المدرسين للعقاب البدني	8.7	21.4	19.8	21.4	28.6	2.60	1.33	52	11
	عمل المدرس أكثر من فترة في اليوم الواحد	15.1	30.2	15.1	19.8	19.8	3.01	1.38	60.2	7
	اختلاف بيئات التلاميذ	33.3	23	30.2	7.9	5.6	3.71	1.17	74.2	1
	تقليد التلاميذ لسلوك معلميهم العنيف أو زملائهم	11.1	34.1	16.7	23.8	14.3	3.04	1.27	60.8	6
	كثرة الضغوط النفسية والمدرسية على التلاميذ	23	33.3	23.8	14.3	5.6	3.54	1.16	70.8	4
	ضعف هيبة بعض المدرسين في نظر الطلبة	24.6	26.2	33.3	15.1	0.8	3.59	1.04	71.8	2
	الغيرة والمنافسة داخل الفصول	18.3	23.8	31.7	21.4	4.8	3.29	1.14	65.8	5
	المتوسط الحسابي ومتوسط النسب	17.25	24.82	25.69	17.95	14.29	3.13	0.11	62.58	
عوامل أسرية	التنشئة الاجتماعية الخاطئة للتلميذ	30.2	46	18.3	3.2	2.4	3.98	0.91	79.6	1
	المشاكل الأسرية	28.6	37.3	27	4	3.2	3.84	0.99	76.8	3
	الوضع الاقتصادي المتدني للأسرة	34.1	23.8	32.5	8.7	0.8	3.82	1.03	76.4	4
	كبر حجم الأسرة	27.8	23.8	31	15.9	1.6	3.60	1.1	72	8
	المستوى التعليمي المتدني للوالدين	26.2	21.4	26.2	18.3	7.9	3.40	1.27	68	9
	استخدام الوالدين العنف كوسيلة للسيطرة على الطالب	39.7	21.4	30.2	7.9	0.8	3.91	1.04	78.2	2
	عدم استخدام عقوبات رادعة للطالب	31	33.3	27.8	2.4	5.6	3.82	1.07	76.4	4
	تدني المستوى القيمي والخلقي السائد في الأسرة	31.7	29.4	27.8	9.5	1.6	3.80	1.04	76	5
	غياب تكامل الأدوار بين الزوجين	27	27.8	38.9	4	2.4	3.73	0.98	74.6	7
	ضعف الثقة والمحبة داخل الأسرة	30.2	31.7	25.4	11.9	0.8	3.79	1.03	75.8	6
	المتوسط الحسابي ومتوسط النسب	30.65	29.59	28.51	8.58	2.71	3.77	0.09	75.38	
وسائل الإعلام	مشاهدة أفلام العنف	46.8	36.5	13.5	3.2	0	4.27	0.81	85.4	1
	ضعف الرقابة على البرامج التلفزيونية	48.4	26.2	23	0	2.4	4.18	0.95	83.6	2
	مشاهدة بعض الدعايات والإعلانات المؤدية للعنف	42.9	33.3	16.7	5.6	1.6	4.10	0.98	82	3
	الانتشار الواسع لألعاب الحاسوب	42.1	29.4	24.6	3.2	0.8	4.09	0.93	81.8	4
	إبراز الصحف لأخبار الجريمة والعنف	34.1	31	23	10.3	1.6	3.86	1.05	77.2	7
	تقمص شخصيات أبطال أفلام العنف	33.3	34.9	19	10.3	2.4	3.87	1.07	77.4	6

	عدم بث برامج للتوجيه والإرشاد	46.8	27.8	12.7	11.1	1.6	4.07	1.09	5
المتوسط الحسابي ومتوسط النسب		42.06	31.30	18.93	6.24	1.49	4.06	0.10	81.26
جماعة الرفاق	الشعور بالفشل في مسايرة الرفاق	21.4	35.7	33.3	6.3	3.2	3.66	0.99	7
	الشعور بالرفض من قبل الرفاق	17.5	26.2	39.7	15.9	0.8	3.44	0.98	9
	عدم القدرة على التكيف مع الرفاق	20.6	28.6	40.5	7.9	2.4	3.57	0.98	8
	مسايرة جماعة الرفاق في السلوكيات الخاطئة	34.1	34.9	25.4	5.6	0	3.98	0.91	3
	سوء اختيار الرفاق	31	43.7	17.5	6.3	1.6	3.96	0.94	4
	محاولة كسب ود الرفاق	32.5	33.3	31.7	1.6	0.8	3.95	0.88	5
	الانتصار للشلة أو العصابة	35.7	37.3	18.3	7.9	0.8	3.99	0.97	2
	الخشية من لوم الرفاق	33.3	37.3	21.4	7.9	0	3.96	0.93	4
	التقليد الأعمى للرفاق	35.7	34.1	19.8	7.9	2.4	3.93	1.04	6
	جذب الانتباه والاهتمام لدى جماعة الرفاق	41.3	28.6	25.4	4.8	0	4.06	0.93	1
المتوسط الحسابي ومتوسط النسب:		30.31	33.97	27.30	7.21	1.20	3.85	0.05	77
عوامل ذاتية	الإحباط	19.8	26.2	48.4	5.6	0	3.60	0.87	7
	عدم تمكن الطالب من تحقيق حاجياته	26.2	27.8	38.1	6.3	1.6	3.71	0.98	4
	حمل سكين أو مطوة من قبل التلاميذ	12.7	20.6	23.8	31	11.9	2.91	1.22	10
	اعتبار بعض التلاميذ أن ممارسة العنف تثبت رجولتهم	23	40.5	22.2	11.9	2.4	3.70	1.03	5
	محاولة السيطرة والتسلط على التلاميذ	26.2	20.6	37.3	11.9	4	3.53	1.12	8
	العناد المستمر من قبل التلاميذ	33.3	30.2	31	5.6	0	3.91	0.93	1
	ضعف الثقة بالنفس لدى التلاميذ	25.4	38.1	31	4.8	0.8	3.83	0.89	2
	فقدان التلميذ قرته على السيطرة على أعصابه	19	41.3	27.8	11.9	0	3.67	0.92	6
	حاجة التلميذ إلى لفت الانتباه إليه	23	38.1	31	6.3	1.6	3.75	0.94	3
	تعرض الطفل للإساءة في مرحلة الطفولة	25.4	18.3	35.7	19	1.6	3.47	1.11	9
المتوسط الحسابي ومتوسط النسب للمجالات ككل		23.40	30.17	32.63	11.43	2.39	3.61	0.12	72.16

بتحليل محتويات الجدول (45) يتبين الآتي:

- **المجال الأول: العوامل المدرسية:** إن النسبة المئوية لدور العوامل المدرسية في تفشي ظاهرة العنف المدرسي جاءت لـ (موافق بشدة) (17.25%)، ولـ(موافق)، (24.82%)، (موافق إلى حد ما) (25.69%)، كما جاءت النسبة لـ(غير موافق) (17.95%)، ولـ(غير موافق بشدة) (14.29%). وأن المتوسط الحسابي للعبارات ككل بلغ (3.13)، بانحراف معياري (0.11)، وبوزن نسبي (62.58%). ومن خلال النتائج يتبين وجود دور للعوامل المدرسية في تفشي ظاهرة العنف لدى طلبة المرحلة الثانوية. وتظهر إجابات أفراد عينة الدراسة من المدرسين موافقة نصف أفراد العينة تقريباً على وجود دور للعوامل المدرسية في تفشي العنف المدرسي لدى الطلبة، إذ بلغت نسبة (موافق) و(موافق جداً) (42.07%)، في حين أن نسبة (غير موافق) و(غير موافق بشدة) بلغت (32.9%)، كما يوضح الجدول الآتي: إن أكثر العوامل المدرسية المؤدية إلى تفشي ظاهرة العنف المدرسي لدى الطلبة من وجهة نظر المدرسين هي (اختلاف بيئات التلاميذ) إذ حصلت هذه العبارة على الترتيب الأول بمتوسط حسابي مقداره (3.59)، وبانحراف معياري مقداره (1.17)، وبوزن نسبي (74.2%)، وجاءت النسبة المئوية

لـ (موافـق بشـدة) (33.3%)، ولـ (موافـق) (23%)، ولـ (موافـق إلـى حـد مـا) بلغـت (30.2%)، ولـ (غيـر موافـق) (7.9%)، ولـ (غيـر موافـق بشـدة) بلغـت (5.6%). أي أن أكثـر مـن نصـف أفـراد العينـة وافقـوا علـى أنَّ لاخـتلاف بيئـات التلاميـذ دور فـي تفشـي العنـف إذ بلغـت النسـبة المئويـة لـ (موافـق بشـدة)، و(موافـق) (56.3%)، بينمـا بلغـت النسـبة لـ (غيـر موافـق) و(غيـر موافـق بشـدة) (13.5%)، وهـي نسـبة منخفضـة بحسـب متوسـطات إجابـات أفـراد عينـة الدراسـة مـن المدرسين.

– جاء في المرتبة الثانية بين العوامل المدرسية المؤدية إلى تفشي ظاهرة العنف المدرسي عبارة (ضعف هيبة بعض المدرسين في نظر المدرسين)، بمتوسط حسابي قدره (3.59)، وبانحراف معياري (1.04)، بوزن نسيبي قدره (71.8%)، وجاءت النسبة المئوية لـ (موافق بشدة)(24.6%)، ولـ (موافق) (26.2%)، ولـ (موافق إلى حد ما) بلغت (33.3%)، ولـ (غير موافق) (15.1%)، ولـ (غير موافق بشدة) (0.8%). أي أن نسبة (موافق بشدة)، و(موافق) بلغت (50.8%)، وهي نسبة مرتفعة بحسب متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة من المدرسين.

– وجـاء فـي المرتبـة الحاديـة عشـرة والأخيـرة بـين العوامـل المدرسـية المؤديـة إلـى تفشـي ظـاهرة العنـف المدرسـي عبـارة (إسـاءة المعاملـة مـن قبـل المدرسـين للسـيطرة علـى الطلبـة)، بمتوسـط حسـابي قـدره (2.56)، وبـانحراف معيـاري (1.11)، وبـوزن نسـيبي قـدره (51.2%)، وجـاءت النسـبة المئويـة لـ (موافـق بشـدة) (2.4%)، ولـ (موافـق) (19.8%)، ولـ (موافـق إلـى حـد مـا) (31%)، ولـ (غيـر موافـق) (24.6%)، ولـ(غير موافـق بشـدة) (22.2%). أي أن نسـبة (موافـق بشـدة)، و(موافـق) بلغـت (22.2%)، وهـي نسـبة منخفضـة بحسـب متوسـطات إجابـات أفـراد عينـة الدراسة من المدرسين.

◆ **المجـال الثـاني: العوامـل الأسـرية:** إن النسـبة المئويـة لـدور العوامـل الأسـرية فـي تفشـي ظـاهرة العنـف المدرسـي ككـل جـاءت لـ(موافق بشـدة) (30.65%)، ولـ(موافق) (29.59%)، ولـ (موافـق إلـى حـد مـا) (28.51%)، كمـا جـاءت النسـبة لـ (غيـر موافـق)(8.58%)، ولـ (غيـر موافـق بشـدة) (2.71%). وأن المتوسـط الحسـابي للعبـارات ككـل بلـغ (3.77)، بـانحراف معيـاري (0.09)، وبوزن نسبي (75.38%).

ومـن خـلال النتـائج يتبـين وجـود دور للعوامـل الأسـرية فـي تفشـي ظـاهرة العنـف لـدى طلبـة المرحلـة الثانويـة. وتظهـر إجابـات أفـراد عينـة الدراسـة مـن المدرسـين موافقـة أكثـر مـن نصـف أفـراد العينـة علـى وجـود دور للعوامـل الأسـرية فـي تفشـي العنـف المدرسـي لـدى الطلبـة، إذ بلغـت نسـبة (موافـق) وموافـق بشـدة) (60.24%)، فـي حـين أن نسـبة (غيـر موافـق) و(غيـر موافـق بشـدة) بلغت (6.48%)، وهي نسبة قليلة جداً، كما هو يوضح الجدول (45) الآتي:

– إن أكثر العوامل الأسرية المؤدية إلى تفشي ظاهرة العنف المدرسي لدى الطلبة من وجهة نظر المدرسين هي (التنشئة الاجتماعية الخاطئة للتلميذ) إذ حصلت هذه العبارة على الترتيب الأول بمتوسط حسابي مقداره (3.98)، وبانحراف معياري مقداره (0.91)، وبوزن نسبي (79.6%)، وجاءت النسبة المئوية لموافق بشدة (30.2%)، ولـ(موافق) (46%)، ولـ(موافق إلى حد ما) (18.3%)، ولـ(غير موافق)(3.2%)، ولـ(غير موافق بشدة) (2.4%). أي أن غالبية أفراد العينة وافقوا على أن للتنشئة الاجتماعية الخاطئة للتلميذ دور في تفشي العنف إذ بلغت النسبة المئوية لموافق بشدة، ولـ(موافق) (76.2%)، بينما لم تبلغ النسبة لـ(غير موافق) و(غير موافق بشدة) سوى (5.6%)، وهي نسبة منخفضة جداً بحسب متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة من المدرسين.

– وجاء في المرتبة العاشرة والأخيرة بين العوامل الأسرية المؤدية إلى تفشي ظاهرة العنف المدرسي عبارة (المستوى التعليمي المتدني للوالدين)، بمتوسط حسابي قدره (3.40)، وبانحراف معياري (1.27)، بوزن نسيبي قدره (68%)، وجاءت النسبة المئوية لموافق بشدة (26.2%)، ولـ(موافق) (21.4%)، ولـ(موافق إلى حد ما) (26.2%)، ولـ(غير موافق)(18.3%)، ولـ(غير موافق بشدة) (7.9%). أي أن نسبة (موافق بشدة)، و(موافق) بلغت (47.6%)، أي أن نصف أفراد العينة تقريباً أكدوا على وجود دور متوسط للمستوى التعليمي المتدني للوالدين في تفشي ظاهرة العنف المدرسي بحسب متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة من المدرسين.

– **المجال الثالث: وسائل الإعلام:** إن النسبة المئوية لدور وسائل الإعلام في تفشي ظاهرة العنف المدرسي ككل جاءت لموافق بشدة (42.06%)، ولـ (موافق)، (31.30%)، ولـ(موافق إلى حد ما) (18.93%)، كما جاءت النسبة لـ (غير موافق)(6.24%)، ولـ(غير موافق بشدة)(1.49%). وأن المتوسط الحسابي للعبارات ككل بلغ (4.06)، بانحراف معياري (0.10)، وبوزن نسبي (81.26%). كما يتبين وجود دور لوسائل الإعلام في تفشي ظاهرة العنف لدى طلبة المرحلة الثانوية. وتظهر إجابات أفراد عينة الدراسة موافقة غالبية أفراد العينة على وجود دور لوسائل الإعلام في تفشي العنف المدرسي لدى الطلبة، إذ بلغت نسبة الموافق والموافق جداً (73.36%)، في حين أن نسبة (غير موافق) و(موافق) لم تبلغ سوى (7.73%)، وهي نسبة قليلة جداً. وبينت نتائج الدراسة وجود دور كبير لوسائل الإعلام في تفشي ظاهرة العنف المدرسي لدى الطلبة، وأن الدور الأكبر من وجهة نظر المدرسين جاء لعبارة (مشاهدة أفلام العنف) إذ حصلت هذه العبارة على الترتيب الأول بمتوسط حسابي مقداره (4.27)، وبانحراف معياري مقداره (0.81)، وبوزن نسبي (85.4%)، وجاءت النسبة المئوية لـ (موافق بشدة) (46.8%)، ولـ (موافق) (36.5%)، ولـ(موافق إلى حد ما) (13.5%)، ولـ (غير موافق) (3.2%)، ولـ(غير موافق بشدة) بلغت (0%). أي أن غالبية أفراد العينة وافقوا على وجود دور كبير لمشاهدة أفلام العنف في تفشي العنف المدرسي، إذ بلغت النسبة المئوية لـ (موافق بشدة)، ولـ (موافق) (83.3%) وهي نسبة مرتفعة جداً، بينما لم

تبلغ النسبة لـ (غير موافق) و(موافق) سوى (3.2%)، وهي نسبة منخفضة جداً بحسب متوسطات إجابات عينة الدراسة. وقد أتت العبارات الآتية: (ضعف الرقابة على البرامج التلفزيونية، مشاهدة بعض الدعايات والإعلانات المؤدية للعنف، الانتشار الواسع لألعاب الحاسوب العنيفة، عدم بث برامج للتوجيه والإرشاد، تقمص شخصيات أبطال أفلام العنف، إبراز الصحف لأخبار الجريمة والعنف)، في المراتب التالية للمرتبة الأولى أي من المرتبة الثانية وحتى السابعة على التوالي بمتوسطات حسابية متقاربة، وتقع هذه النسب ضمن الدرجة المرتفعة. وتراوحت النسب المئوية للعبارات لـ (موافق بشدة) بين(33 – 48%)، ولـ (موافق) (21 – 34%)، ولـ(موافق إلى حد ما) بين (12 – 24%)، ولـ (غير موافق)(0 – 11%)، أما نسبة (غير الموافق بشدة) فقد تراوحت (0 – 2%)، وذلك لجميع العبارات. أي أن غالبية أفراد العينة وافقوا على دور وسائل الأعلام في تفشي ظاهرة العنف.

– **المجال الرابع: جماعة الرفاق:** إن النسبة المئوية لدور جماعة الرفاق في تفشي ظاهرة العنف المدرسي ككل جاءت لـ (موافق بشدة) (30.31%)، ولـ (موافق)، (33.97%)، ولـ (موافق إلى حد ما) (27.30%)، كما جاءت النسبة لـ (غير موافق)(7.21%)، ولـ (موافق) (1.20%). وأن المتوسط الحسابي للعبارات ككل بلغ (3.85)، وبوزن نسبي (77%). ومن خلال النتائج يتبين وجود دور لجماعة الرفاق في تفشي ظاهرة العنف لدى طلبة المرحلة الثانوية. وتظهر إجابات أفراد عينة الدراسة من المدرسين موافقة غالبية أفراد العينة على وجود دور مرتفع لجماعة الرفاق في تفشي العنف المدرسي لدى الطلبة، إذ بلغت نسبة إجاباتهم لـ (موافق) ولـ(موافق بشدة) (64.28%)، في حين أن نسبة إجاباتهم لـ (غير موافق)، ولـ (موافق) لم تبلغ سوى (8.41%)، وهي نسبة قليلة جداً، كما يتبين من الجدول السابق ما يلي: إن أبرز العوامل المتعلقة بجماعة الرفاق هي (جذب الانتباه والاهتمام لدى جماعة الرفاق)، إذ حصلت هذه العبارة على الترتيب الأول بمتوسط حسابي مقداره (4.06)، وبانحراف معياري مقداره (0.93)، وبوزن نسبي (81.2%)، وجاءت النسبة المئوية لـ(موافق بشدة) (41.3%)، ولـ (موافق) (28.6%)، ولـ (موافق إلى حد ما) (25.4%)، ولـ(غير موافق)(4.8%)، ولـ(غير موافق بشدة) بلغت (0%). أي أن غالبية أفراد العينة وافقوا على وجود دور كبير لجذب الانتباه والاهتمام لدى جماعة الرفاق في تفشي العنف المدرسي، إذ بلغت النسبة المئوية لـ (موافق بشدة)، ولـ (موافق) (68.9%) وهي نسبة مرتفعة جداً، بينما لم تبلغ النسبة لـ (غير موافق) و(موافق) سوى (4.8%).

– وجاء في المرتبة العاشرة والأخيرة بين العوامل المؤدية إلى تفشي ظاهرة العنف المدرسي المتعلقة بجماعة الرفاق عبارة (الشعور بالرفض من قبل الرفاق)، بمتوسط حسابي قدره (3.44)، وبانحراف معياري (0.98)، وبوزن نسيبي قدره (68.8%)، وجاءت النسبة المئوية لـ (موافق بشدة) (17.5%)، ولـ(موافق) (26.2%)،

ولـ (موافق إلى حد ما) (39.7%)، ولـ (غير موافق)(15.9%)، ولـ (غير موافق بشدة) (0.8%). أي أن نسبة (موافق بشدة)، و(موافق) بلغت (43.7%)، بينما بلغت النسبة لـ(غير موافق) و(موافق) (16.7%).

◆ **المجال الخامس: العوامل الذاتية:** إن النسبة المئوية لدور العوامل الذاتية في تفشي ظاهرة العنف المدرسي ككل جاءت لـ (موافق بشدة)(23.40%)، ولـ (موافق)، (30.17%)، ولـ (موافق إلى حد ما) (32.63%)، كما جاءت النسبة لـ (غير موافق)(11.43%)، ولـ (موافق) (2.39%). وأن المتوسط الحسابي للعبارات ككل بلغ (3.61)، بانحراف معياري (0.12)، وبوزن نسبي (72.16%). ومن خلال النتائج يتبين وجود دور للعوامل الذاتية في تفشي ظاهرة العنف لدى طلبة المرحلة الثانوية. وتظهر إجابات أفراد عينة الدراسة من المدرسين موافقة أكثر من نصف أفراد العينة على وجود دور للعوامل الذاتية في تفشي العنف المدرسي لدى الطلبة، إذ بلغت نسبة (موافق) و(موافق جداً) (53.57%)، في حين أن نسبة (غير موافق) و(موافق) بلغت (13.82%)، وهي نسبة قليلة، كما يظهر الجدول ما يلي:

– دلت النتائج وجود دور للعوامل الذاتية في تفشي ظاهرة العنف المدرسي لدى الطلبة، وأن أبرز هذه العوامل هي (العناد المستمر من قبل التلاميذ)، إذ حصلت هذه العبارة على الترتيب الأول بمتوسط حسابي مقداره (3.91)، وبانحراف معياري مقداره (0.93)، وبوزن نسبي (78.2%)، وجاءت النسبة المئوية لـ(موافق بشدة) (33.3%)، ولـ (موافق) (30.2%)، ولـ (موافق إلى حد ما) (31%)، ولـ (غير موافق)(5.6%)، ولـ (غير موافق بشدة) (0%). أي أن غالبية أفراد العينة وافقوا على وجود دور كبير للعناد المستمر من قبل التلاميذ في تفشي العنف المدرسي، إذ بلغت النسبة المئوية (موافق بشدة)، ولـ (موافق) (63.5%) وهي نسبة مرتفعة، بينما لم تبلغ النسبة لـ (غير موافق) و(موافق) سوى (5.6%)، بحسب متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة من المدرسين.

– وجاء في المرتبة العاشرة والأخيرة بين العوامل الذاتية المؤدية إلى تفشي ظاهرة العنف المدرسي عبارة (حمل سكين أو مَطْوَه من قبل التلاميذ)، بمتوسط حسابي قدره (2.91)، وبانحراف معياري (1.22)، وبوزن نسيبي قدره (58.8%)، وجاءت النسبة المئوية لـ (موافق بشدة)(12.7%)، ولـ (موافق) (20.6%)، ولـ (موافق إلى حد ما) (23.8%)، ولـ (غير موافق)(31%)، ولـ (غير موافق بشدة) (11.9%). أي أن نسبة (موافق بشدة)، و(موافق) بلغت (33.3%)، بينما بلغت النسبة لـ (غير موافق) ولـ (موافق) (42.9%) بحسب متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة من المدرسين.

كما يستنتج من الجدول (45) أن المتوسط الحسابي العام لآراء أفراد عينة الدراسة تجاه العوامل المؤدية إلى تفشي ظاهرة العنف المدرسي، بلغ (3.65)، وبانحراف معياري (0.11)، وبدرجة موافقة مرتفعة ووزن نسبي (72.97)، وهذه النتيجة تدل على موافقة أغلب المدرسين على تعدد العوامل المؤدية إلى تفشي ظاهرة العنف المدرسي بين طلبة المرحلة الثانوية وانتشارها بدرجة

متوسطة، وكان في مقدمة عوامل العنف المدرسي (وسائل الإعلام)، حيث بلغ المتوسط الحسابي (4.06)، وبانحراف معياري (0.10) ودرجة موافقة مرتفعة، ووزن نسبي (81.26%)، وترى الباحثة أن ذلك يعود لنوعية البرامج التي يتابعها الطلبة وخصوصاً بعد التطورات الحاصلة في وسائل الإعلام من انتشار القنوات الفضائية والأنترنيت والموبايلات، والكمبيوترات الخاصة (المحمول) والتي أصبحت في متناول أغلب الطلبة، أضف إلى ذلك غياب رقابة الأهل على هذه الوسائل، كل ذلك أدى إلى انتشار العديد من السلوكيات العنيفة لدى الطلبة وخصوصاً في هذه المرحلة العمرية. وجاءت (جماعة الرفاق) في المرتبة الثانية، بمتوسط حسابي (3.85)، وبانحراف معياري (0.05) ودرجة موافقة مرتفعة، ووزن نسبي (77%)، وهذا يعود من وجهة نظر الباحثة إلى أن الطالب لا يستطيع أن يعيش بمعزل عن رفاقه، فالمراهق يعتبر رفاقه جزءاً من حياته، وهو يسعى للبحث عن ذاته من خلالهم، وعدم وجود جماعة الرفاق حسنة السلوك، تؤدي إلى انتشار الخلافات بينهم، وبالتالي انتشار مظاهر العدوانية والعنف.

وجاءت (العوامل الأسرية) في المرتبة الثالثة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.77)، وبانحراف معياري (0.09) ودرجة موافقة مرتفعة، ووزن نسبي (75.38%). وترجع الباحثة ذلك إلى أن تخلي بعض أولياء الأمور عن مسؤولياتهم، وعدم مراقبة أبنائهم مما يزيد من سلوكيات الطلبة الخاطئة والعدوانية، كذلك ميل الطلبة في هذه المرحلة (مرحلة المراهقة) إلى تكوين عالم خاص بهم بعيداً عن أسرهم. وجاء في المرتبة الأخيرة (العوامل المدرسية)، حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.13)، ودرجة موافقة متوسطة، ووزن نسبي (62.58)، ترجع الباحثة ذلك إلى أن المدرسة هي المؤسسة التربوية الثانية بعد الأسرة التي تسهم في تربية الأجيال ويقضي فيها الطلبة، فترة مهمة في حياتهم اليومية، ولكن على ما يبدو أن المدرسين ما زالوا يمارسون أنواع العقاب المختلفة على الطلبة ويستفزونهم ولا يراعون الفروق الفردية بينهم في التعامل، ومازال المدرسون غير قادرين على ضبط صفوفهم بطريقة التفاعل المشترك مع الطلبة. وترى الباحثة أن هذه النتيجة تبدو منطقية ومتفقة مع ما ورد في الإطار النظري، وما يشير إليه واقع الحياة أيضاً، حيث لوسائل الإعلام تأثير كبير على جنوح الأحداث.

وعند مقارنة نتائج الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة وجد تعدد العوامل المؤدية للعنف المدرسي في كل من الدراسات الآتية: (الجمعية الأميركية للصحة النفسية بواشنطن، 1993)، (الدرعان، 2010)، (النيرب، 2008)، (البقمي، 2007)، (فيلالي، 2005)، (العاجز، 2002)، (البشري، 2004)، وقد اتفقت الدراسة الحالية معها، لكن وجود الشبه بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة لا ينفي اختلافها عن سابقاتها في أكثر العوامل المؤدية لتفشي ظاهرة العنف المدرسي والتي هي وسائل الإعلام في هذه الدراسة.

3. هل يمكن التنبؤ بنوع العنف المدرسي لدى أفراد عينة الدراسة من مدرسي المرحلة الثانوية وفقاً للمتغيرات الآتية: (المحافظة، جنس الطالب، جنس المدرسة، نوع المدرسة)؟

للتحقق من هذا السؤال استخدم تحليل الانحدار المتعدد وكانت النتائج على النحو المبين في الجدول (46).

جدول (46): تحليل تباين انحدار المتغيرات المستقلة الآتية (المحافظة، جنس الطالب، جنس المدرسة، نوع المدرسة) والمتغير التابع نوع العنف المدرسي

المصدر	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة F المحسوبة	مستوى دلالة F
الانحدار	8654.249	5	1730.850	11.905	0.000
الخطأ	35765.830	246	145.390		
الكلي	44420.079	251			

** ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.01، قيمة (F) الجدولية عند مستوى الدلالة (0.01) ودرجات حرية (5، 246) = 3.11

من معطيات الجدول السابق يتبيَّن أن قيمة (F) دالة إحصائياً إذ بلغت القيمة الاحتمالية (0.000) وهي أصغر من مستوى الدلالة (0.05)، وهذا يعني أن المتغيرات المستقلة الآتية (جنس المدرس، جنس المدرسة، المؤهل العلمي والتربوي، الخبرة في التدريس، المحافظة) لها تأثير على دال على المتغير التابع نوع العنف المدرسي.

ولتحديد إسهام كل متغير من المتغيرات المستقلة (المحافظة، جنس الطالب، جنس المدرسة، نوع المدرسة)، نحسب قيم (t) لكل متغير من المتغيرات كما هو موضح في الجدول (47).

جدول (47): قيم B و Beta و (t)

المتغير المستقل	B	الخطأ المعياري	Beta	قيمة t المحسوبة	مستوى الدلالة
الثابت	77.782	4.877		15.950	0.000
جنس المدرس	-2.662	1.622	-0.097	-1.641	0.102
جنس المدرسة	-0.715	1.014	-0.043	-0.705	0.482
المؤهل العلمي والتربوي	0.879	0.998	0.053	0.881	0.379
الخبرة في التدريس	4.738	0.954	0.288	4.965	0.000
المحافظة	-7.463	1.692	-0.281	-4.412	0.000

من قراءة الجدول (47) يتبين يلاحظ أن قيم (t) دالة إحصائياً وللمتغيرات الآتية (الخبرة في التدريس، المحافظة)، وهذا يعني أن هذه المتغيرات تسهم إسهاماً دالاً إحصائياً في تباين المتغير التابع وهو نوع العنف المدرسي.

في حين استبعدت المتغيرات الآتية (جنس المدرس، جنس المدرسة، المؤهل العلمي والتربوي)، أي لا يوجد أثر لهذه المتغيرات على نوع العنف المدرسي.

4. هل يمكن التنبؤ بعوامل العنف المدرسي لدى أفراد عينة الدراسة من مدرسي المرحلة الثانوية وفقاً للمتغيرات الآتية: (المحافظة، جنس الطالب، جنس المدرسة، نوع المدرسة)؟

للتحقق من هذا السؤال استخدم تحليل الانحدار المتعدد وكانت النتائج على النحو المبين في الجدول (48).

جدول (48): تحليل تباين انحدار المتغيرات المستقلة الآتية (المحافظة، جنس الطالب، جنس المدرسة، نوع المدرسة) والمتغير التابع عوامل العنف المدرسي

المصدر	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة F المحسوبة	مستوى دلالة F
الانحدار	14264.252	5	2852.850	4.296	0.001
الخطأ	163368.637	246	664.100		
الكلي	177632.889	251			

** ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.01، قيمة (F) الجدولية عند مستوى الدلالة (0.01) ودرجات حرية (5، 246) = 3.11

ومن معطيات الجدول السابق يتبيَّن أن قيمة (F) دالة إحصائياً إذ بلغت القيمة الاحتمالية (0.000) وهي أصغر من مستوى الدلالة (0.05)، وهذا يعني أن المتغيرات المستقلة الآتية (جنس المدرس، جنس المدرسة، المؤهل العلمي والتربوي، الخبرة في التدريس، المحافظة) لها تأثير على دال على المتغير التابع عوامل العنف المدرسي. ولتحديد إسهام كل متغير من المتغيرات المستقلة (جنس المدرس، جنس المدرسة، المؤهل العلمي والتربوي، الخبرة في التدريس، المحافظة، نحسب قيم (t) لكل متغير من المتغيرات كما هو موضح في الجدول (49).

جدول (49 قيم B و Beta و (t)

المتغير المستقل	B	الخطأ المعياري	Beta	قيمة t المحسوبة	مستوى الدلالة
الثابت	209.090	10.732		19.482	0.000
جنس المدرس	-4.541	3.472	-0.083	-1.308	0.192
جنس المدرسة	2.297	2.167	0.069	1.06	0.290
المؤهل العلمي والتربوي	-0.834	2.172	-0.025	-0.384	0.701
الخبرة في التدريس	-7.066	2.083	-0.215	-3.392	0.001
المحافظة	-9.216	3.614	-0.174	-2.55	0.011

من قراءة الجدول (49) يلاحظ أن قيم (t) دالة إحصائياً لمتغيري (الخبرة في التدريس، المحافظة)، وهذا يعني أن هذه المتغيرين يسهمان إسهاماً دالاً إحصائياً في تباين المتغير التابع وهو عوامل العنف المدرسي. وبملاحظة قيم بيتا للمتغيرات يتبين أن قيمة بيتا للخبرة في التدريس أكبر من قيمة بيتا للمتغيرات الأخرى، وهذا يعني أن نوع المدرسة أكثر تأثيراً على نوع العنف المدرسي من المحافظة.

في حين استبعدت متغيرات الآتية (جنس المدرس، جنس المدرسة، المؤهل العلمي والتربوي)، بحسب إجابات أفراد عينة الدراسة من مدرسي المرحلة الثانوية.

ثانياً: نتائج الفرضيات:

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة في درجة انتشار ظاهرة العنف المدرسي وفقاً للمتغيرات الآتية (أ. المحافظة ب. جنس المدرس ت. جنس المدرسة ث. المؤهل العلمي والتربوي للمدرس ج. الخبرة في التدريس).

أ. المحافظة:

للإجابة عن السؤال ومن أجل التحقق من صحة الفرضية التي وضعت له، تم استخدام الاختبار الإحصائي (t-test) للمقارنات الثنائية، للكشف عن دلالة الفروق في درجة انتشار ظاهرة العنف المدرسي في محافظتي دمشق واللاذقية بين متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة من مدرسي المرحلة الثانوية في المحافظتين، ويلخص الجدول (50) الآتي هذه النتائج:

جدول (50): المتوسط الحسابي وقيمة اختبار (t) ومستوى دلالة الفروق لإجابات أفراد عينة الدراسة من مدرسي المرحلة الثانوية حول درجة انتشار ظاهرة العنف المدرسي تبعاً لمتغير المحافظة عند (درجة الحرية = 250)

المجال	العينة وفق متغير المحافظة		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	(t) المحسوبة	قيمة الاحتمال(p)	مجال الثقة(95%) أدنى	مجال الثقة(95%) أعلى	مستوى الدلالة
العنف الجسدي	دمشق	124	20.23	4.539	0.658	0.511	-0.778	1.558	غير دال
	اللاذقية	128	19.84	4.864					
العنف اللفظي	دمشق	124	16.35	4.319	4.805	0.000	1.532	3.661	دال عند 0.01
	اللاذقية	128	13.75	4.259					
العنف الرمزي	دمشق	124	25.69	6.295	3.523	0.001	1.177	4.162	دال عند 0.01
	اللاذقية	128	23.02	5.729					
العنف ضد الممتلكات	دمشق	124	5.50	2.404	3.11	0.002	0.312	1.391	دال عند 0.01
	اللاذقية	128	4.65	1.922					
العنف الجنسي	دمشق	124	9.69	2.506	5.84	0.000	1.247	2.515	دال عند 0.01
	اللاذقية	128	7.81	2.605					
المجالات ككل	دمشق	124	77.46	12.391	5.264	0.000	5.251	11.528	دال عند 0.01
	اللاذقية	128	69.07	12.890					

قيمة (t) الجدولية عند درجات حرية (250) ومستوى معنوية 0.05 تساوي 1.96

قيمة (t) الجدولية عند درجات حرية (250) ومستوى معنوية 0.01 تساوي 2.58

يتبيّن من الجدول (50)، وعند مقارنة قيمة (p) مع مستوى الدلالة (0.05) أن الفروق التي ظهرت بين متوسط إجابات مدرسي محافظة دمشق ومتوسط إجابات مدرسي محافظة اللاذقية حول درجة تفشي ظاهرة العنف المدرسي في مدارسهم عند مجال (العنف الجسدي)، هي غير دالة وغير جوهرية، إذ جاءت قيمة (P) أكبر من (0.05)، كما جاءت قيمة T المحسوبة (0.539)، وهي أقل من T الجدولية البالغة (1.96)، من عند درجات حرية (250) بمستوى ثقة (95%). في حين بينت النتائج أن الفروق الدالة والجوهرية جاءت عند مجالات (العنف اللفظي، العنف الرمزي، العنف ضد الممتلكات، العنف الجنسي)، وعلى مستوى المجالات ككل، إذ جاءت قيمة

(P) أصغر من (0.05)، كما جاءت قيمة T المحسوبة أكبر من قيمتها الجدولية، عند درجات حرية (250) بمستوى ثقة (95%). وهذه الفروق جاءت لصالح مدرسي المرحلة الثانوية في محافظة دمشق، ويستدل من النتائج السابقة أن درجة انتشار ظاهرة العنف المدرسي، متواجدة في محافظة دمشق بدرجة أعلى من تواجدها في محافظة اللاذقية بحسب متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة من مدرسي المرحلة الثانوية.

وبناءً على ذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة التي وضعت للإجابة عن السؤال السابق القائلة: **بوجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) في درجة انتشار ظاهرة العنف المدرسي بين متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة من مدرسي المرحلة الثانوية، تعزى لمتغير المحافظة باستثناء العنف الجسدي، حيث تبين عدم وجود فروق دالة عند هذا المجال.**

ويشير الشكل (11) إلى الفروق درجة انتشار ظاهرة العنف المدرسي لإجابات أفراد عينة الدراسة من مدرسي المرحلة الثانوية تبعاً لمتغير المحافظة.

شكل (11) يبين الفروق لإجابات أفراد عينة الدراسة من مدرسي المرحلة الثانوية حول درجة انتشار ظاهرة العنف المدرسي تبعاً لمتغير المحافظة

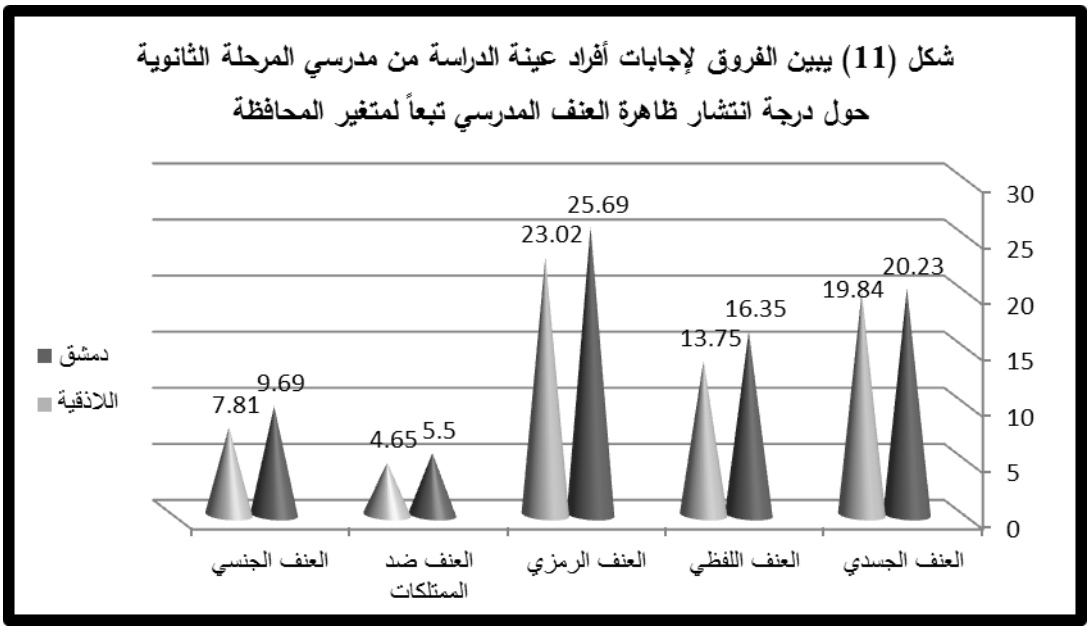

وعند مقارنة نتائج الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة، يلاحظ عدم وجود دراسة سابقة مماثلة أو قريبة من مضمون هذه الدراسة، الأمر الذي يحول دون مقارنة نتائجها بنتائج دراسات أخرى.

ب. جنس المدرس:

للإجابة عن السؤال ومن أجل التحقق من صحة الفرضية التي وضعت له، تم استخدام الاختبار الإحصائي (t-test) للمقارنات الثنائية، للكشف عن دلالة الفروق بين الذكور والإناث من مدرسي المرحلة الثانوية حول درجة انتشار ظاهرة العنف المدرسي في مدارسهم وجاءت النتائج على النحو المدرج في الجدول (51).

جدول (51): المتوسط الحسابي وقيمة اختبار (t) ومستوى دلالة الفروق لإجابات عينة الدراسة من مدرسي المرحلة الثانوية حول درجة انتشار ظاهرة العنف المدرسي تبعاً لمتغير جنس المدرس عند (درجة الحرية = 250)

المجال	لعينة وفق متغير الجنس		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	(t) المحسوبة	قيمة الاحتمال(p)	مجال الثقة(95%)		مستوى الدلالة
							أدنى	أعلى	
العنف الجسدي	ذكر	95	20.25	5.09	0.569	0.570	-0.857	1.553	غير دال
	أنثى	157	19.90	4.46					
العنف اللفظي	ذكر	95	16.51	4.50	4.212	0.000	1.263	3.480	دال عند 0.01
	أنثى	157	14.13	4.23					
العنف الرمزي	ذكر	95	25.33	6.73	2.014	0.045	0.035	3.165	دال عند 0.05
	أنثى	157	23.73	5.71					
العنف ضد الممتلكات	ذكر	95	5.24	2.28	0.976	0.330	-0.285	0.846	غير دال
	أنثى	157	4.96	2.17					
العنف الجنسي	ذكر	95	8.87	2.83	0.615	0.539	-0.480	0.915	غير دال
	أنثى	157	8.66	2.66					
المجالات ككل	ذكر	95	76.20	13.57	2.825	0.005	1.459	8.177	دال عند 0.01
	أنثى	157	71.38	12.85					

قيمة (t) الجدولية عند درجات حرية (250) ومستوى معنوية 0.05 تساوي 1.96
قيمة (t) الجدولية عند درجات حرية (250) ومستوى معنوية 0.01 تساوي 2.58

ومن خلال قراءة الجدول السابق يتبين أنه: عند مقارنة قيمة (p) مع مستوى الدلالة (0.05) أن الفروق التي ظهرت بين متوسط إجابات مدرسي المرحلة الثانوية الذكور ومتوسط إجابات مدرسي المرحلة الثانوية الإناث حول درجة انتشار ظاهرة العنف المدرسي في مدارسهم عند مجالات (العنف الجسدي، العنف ضد الممتلكات، العنف الجنسي)، هي غير دالة وغير جوهرية، إذ جاءت قيمة (P) أكبر من (0.05)، كما جاءت قيمة T المحسوبة أقل من قيمتها الجدولية، عند درجات حرية (250) بمستوى ثقة (95%).

في حين بينت النتائج أن الفروق دالة وجوهرية عند مستويي دلالة (0.05، 0.01) في مجال العنف اللفظي، وعلى مستوى المجالات ككل، إذ جاءت قيمة (P) أصغر من (0.05)، كما جاءت قيمة (t) المحسوبة أكبر من قيمتها الجدولية، عند درجات حرية (250) بمستوى ثقة (95%). كما يتبين وجود فروق دالة وجوهرية عند مستوى دلالة 0.05 في مجال (العنف الرمزي)، وهذه الفروق جاءت لصالح مدرسي المرحلة الثانوية الذكور، ويستدل من النتائج السابقة أن درجة انتشار ظاهرة العنف المدرسي، متواجدة لدى الذكور بدرجة أعلى من تواجدها لدى الإناث بحسب متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة من مدرسي المرحلة الثانوية.

وبناء على ذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة التي وضعت للإجابة عن السؤال السابق القائلة: **بوجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) في درجة انتشار ظاهرة العنف المدرسي بين متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة من مدرسي المرحلة الثانوية، تعزى لمتغير جنس المدرس باستثناء العنف (الجسدي، الجنسي، والعنف ضد الممتلكات)، حيث تبين عدم وجود فروق دالة عند هذه المجالات.**

ويشير الشكل (12) إلى الفروق درجة انتشار ظاهرة العنف المدرسي لإجابات أفراد عينة الدراسة من مدرسي المرحلة الثانوية تبعاً لمتغير الجنس.

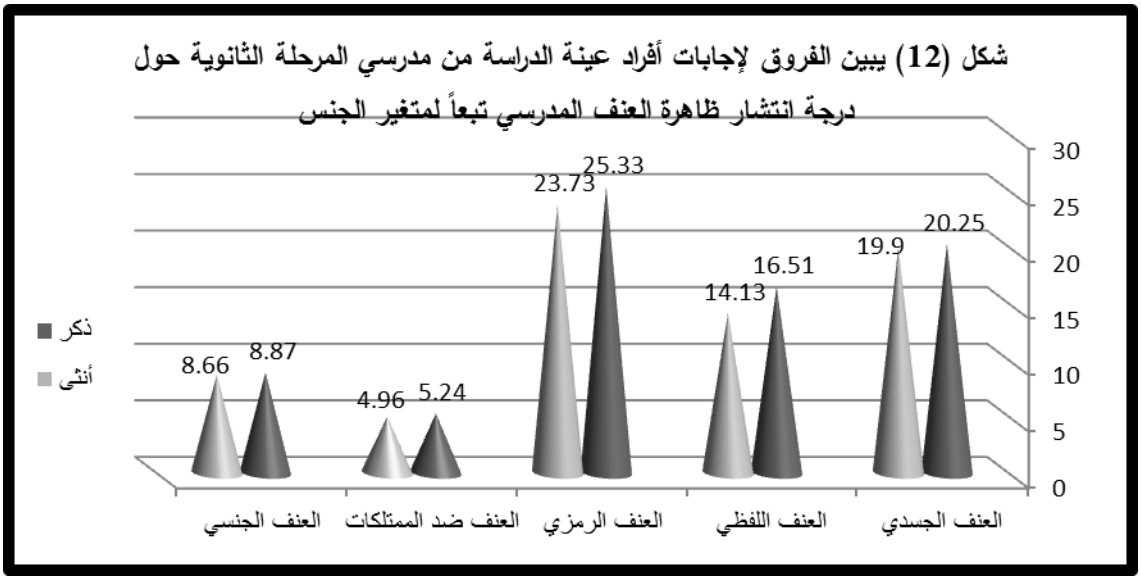

وترجع الباحثة هذه النتيجة إلى أن سلوك الذكور قد يستثير المعلمين أو الزملاء لاستخدام أنماط من العنف، بينما تتصف الإناث عادة بالهدوء حيث تشجعهم على ذلك العادات والتقاليد داخل المجتمع مما يقلل من تعرضهم واستخدامهن لأنماط من العنف المدرسي. بينما يؤكد المدرسون ذكوراً وإناثاً على ظاهرة انتشار العنف الجسدي، والجنسي والعنف ضد الممتلكات بنفس المستوى. وتعزو الباحثة ذلك إلى تواجد المدرسين والمدرسات تحت نفس الظروف داخل المدرسة. بالإضافة إلى ما سبق، فإن الأحداث التي يمر بها المجتمع السوري، وما يصاحبها من عنف ومظاهرات واشتباكات، قد تؤثر سلباً على سلوك الطلبة (الذكور) فيصبحون أكثر عنفاً من الإناث.

وعند مقارنة نتائج الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة، تجد الباحثة أن الدراسة الحالية اتفقت مع كل من الدراسات الآتية: (Baldry ،2003)، (بنهيروا، 2006)، (الدرعان، 2010)، (المجلس الأعلى للأمومة والطفولة، 2006)، (القضماني،2003)، (العاجز، 2002)، حيث أظهرت أغلب الدراسات السابقة انتشار العنف من وجهة نظر الذكور أكثر من الإناث وأن الذكور أكثر توجهاً لاستخدام العنف من الإناث.

ت. جنس المدرسة:

للكشف عن الفروق بين إجابات أفراد عينة الدراسة من مدرسي المرحلة الثانوية، ودلالتها في درجة تقديرهم لانتشار ظاهرة العنف المدرسي في المدارس الثانوية في محافظتي دمشق واللاذقية تبعاً لمتغير جنس المدرسة (بنين، بنات، مختلطة)، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ويظهر الجدول الآتي (52) نتيجة هذا الحساب.

جدول (52): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والخطأ المعياري لإجابات أفراد عينة الدراسة من مدرسي المرحلة الثانوية حول درجة انتشار ظاهرة العنف المدرسي تبعاً لمتغير جنس المدرسة

المجال	جنس المدرسة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	مجال الثقة 95%		القيمة الصغرى	القيمة الكبرى
						أدنى قيمة	أعلى قيمة		
العنف الجسدي	بنين	58	21.26	4.533	0.595	20.07	22.45	11	34
	بنات	78	19.67	4.885	0.553	18.57	20.77	10	32
	مختلط	116	19.67	4.594	0.427	18.83	20.52	9	30
	المجموع	252	20.04	4.702	0.296	19.45	20.62	9	34
العنف اللفظي	بنين	58	16.07	4.137	0.543	14.98	17.16	7	24
	بنات	78	14.67	4.845	0.549	13.57	15.76	5	24
	مختلط	116	14.75	4.332	0.402	13.95	15.55	5	25
	المجموع	252	15.03	4.473	0.282	14.47	15.58	5	25
العنف الرمزي	بنين	58	25.71	6.388	0.839	24.03	27.39	12	42
	بنات	78	23.49	5.474	0.620	22.25	24.72	12	37
	مختلط	116	24.21	6.387	0.593	23.03	25.38	11	41
	المجموع	252	24.33	6.149	0.387	23.57	25.09	11	42
العنف ضد الممتلكات	بنين	58	5.41	2.225	0.292	4.83	6.00	2	10
	بنات	78	4.97	2.313	0.262	4.45	5.50	2	9
	مختلط	116	4.96	2.132	0.198	4.56	5.35	2	10
	المجموع	252	5.07	2.210	0.139	4.79	5.34	2	10
العنف الجنسي	بنين	58	9.24	2.508	0.329	8.58	9.90	3	15
	بنات	78	9.00	2.528	0.286	8.43	9.57	3	15
	مختلط	116	8.31	2.897	0.269	7.78	8.84	3	15
	المجموع	252	8.74	2.720	0.171	8.40	9.08	3	15
المجالات ككل	بنين	58	77.69	12.445	1.634	74.42	80.96	46	100
	بنات	78	71.79	12.827	1.452	68.90	74.69	44	98
	مختلط	116	71.90	13.642	1.267	69.39	74.41	38	107
	المجموع	252	73.20	13.303	0.838	71.55	74.85	38	107

يتبين من الجدول السابق من خلال المتوسطات السابقة لدرجات إجابات مدرسي المرحلة الثانوية في محافظتي دمشق واللاذقية حول درجة انتشار ظاهرة العنف المدرسي تبعاً لمتغير جنس المدرسة عدم وجود فروقاً ظاهرية في درجات مدرسي المرحلة الثانوية حسب جنس المدرسة عند مجالات (العنف الجسدي، العنف اللفظي، العنف الرمزي، العنف ضد الممتلكات، العنف الجنسي). ووجود فروقاً ظاهرية في درجات مدرسي المرحلة الثانوية حسب جنس المدرسة عند المجالات ككل، ولاختبار دلالة هذه الفروق استُخدم تحليل التباين الأحادي الجانب (ANOVA)، وجاءت النتائج كما هو موضح في الجدول (53).

جدول (53): تحليل التباين الأحادي الاتجاه (ANOVA) لإجابات أفراد عينة الدراسة من مدرسي المرحلة الثانوية حول درجة انتشار ظاهرة العنف المدرسي تبعاً لمتغير جنس المدرسة

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات (التباين)	قيم F	قيمة الدلالة	القرار
العنف الجسدي	بين المجموعات	112.673	2	56.336	2.581	0.078	غير دال
	داخل المجموعات	5436.006	249	21.831			
	المجموع	5548.679	251				
العنف اللفظي	بين المجموعات	81.998	2	40.999	2.066	0.129	غير دال
	داخل المجموعات	4940.807	249	19.843			
	المجموع	5022.806	251				
العنف الرمزي	بين المجموعات	167.124	2	83.562	2.231	0.110	غير دال
	داخل المجموعات	9324.539	249	37.448			
	المجموع	9491.663	251				
العنف ضد الممتلكات	بين المجموعات	9.051	2	4.526	0.926	0.397	غير دال
	داخل المجموعات	1216.802	249	4.887			
	المجموع	1225.853	251				
العنف الجنسي	بين المجموعات	41.266	2	20.633	2.830	0.061	غير دال
	داخل المجموعات	1815.448	249	7.291			
	المجموع	1856.714	251				
المجالات ككل	بين المجموعات	1520.189	2	760.095	4.412	0.013	دال عند 0.05
	داخل المجموعات	42899.890	249	172.289			
	المجموع	44420.079	251				

قيمة F الجدولية عند درجتي حرية (249، 2) ومستوى دلالة 0.05 تساوي 3.04.
قيمة F الجدولية عند درجتي حرية (249، 2) ومستوى دلالة 0.01 تساوي 4.71

من خلال النتائج المدرجة في الجدول السابق لاختبار دلالة الفروق في درجات تقدير مدرسي المرحلة الثانوية في محافظتي دمشق واللاذقية لتصورهم درجة انتشار ظاهرة العنف المدرسي في مدارسهم، تبيّن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في إجابات المدرسين وفقاً لمتغير جنس المدرسة عند المجالات ككل، إذ جاءت قيمة (F=4.412) المحسوبة أكبر من قيمتها الجدولية البالغة (3.04)، وقد جاءت قيمة مستوى الدلالة (0.013) وهي أصغر من 0.05، عند درجتي حرية (249، 2). وللكشف عن طبيعة هذه الفروق استخدم اختبار (Scheffe) للمقارنات البعدية، كما هو موضح في الجدول (54).

جدول (54): نتائج اختبار (Scheffe) للفروق في إجابات عينة الدراسة من مدرسي المرحلة الثانوية حول درجة انتشار ظاهرة العنف المدرسي تبعاً لمتغير جنس المدرسة

المجال	(I) جنس المدرسة	(J) جنس المدرسة	ختلاف المتوسط (I-J)	الخطأ المعياري	قيمة الدلالة	مجال الثقة 95%	
						أدنى قيمة	أدنى قيمة
المجالات ككل	بنين	بنات	5.895*	2.276	0.037	0.29	11.50
		مختلط	5.793*	2.111	0.024	0.60	10.99
	بنات	بنين	-5.895*	2.276	0.037	-11.5	-0.29
		مختلط	-0.102	1.922	0.999	-4.83	4.63
	مختلط	بنين	-5.793*	2.111	0.024	-10.99	-0.6
		بنات	0.102	1.922	0.999	-4.63	4.83

*** اختلاف المتوسط عند مستوى دلالة 0.05**

ويستدل من النتائج المدرجة في الجدول السابق ذكره أن ظاهرة العنف المدرسي منتشرة في مدارسهم عند المجالات ككل، وهي متواجدة لدى مدارس البنين بدرجة أعلى من تواجدها لدى مدارس البنات، وكذلك متواجدة بين مدارس البنين والمدارس المختلطة لصالح مدارس البنين، وذلك بدلالة المتوسطات الحسابية، بحسب متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة من مدرسي المرحلة الثانوية. وبناءً على ذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة التي وضعت للإجابة عن السؤال السابق القائلة: **بوجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) في درجة انتشار ظاهرة العنف المدرسي بين متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة من مدرسي المرحلة الثانوية، تعزى لمتغير جنس المدرسة.** ويشير الشكل (13) إلى الفروق درجة انتشار ظاهرة العنف المدرسي لإجابات أفراد عينة الدراسة من مدرسي المرحلة الثانوية تبعاً لمتغير جنس المدرسة.

شكل (13) يبين الفروق لإجابات أفراد عينة الدراسة من مدرسي المرحلة الثانوية حول درجة انتشار ظاهرة العنف المدرسي تبعاً لمتغير جنس المدرسة

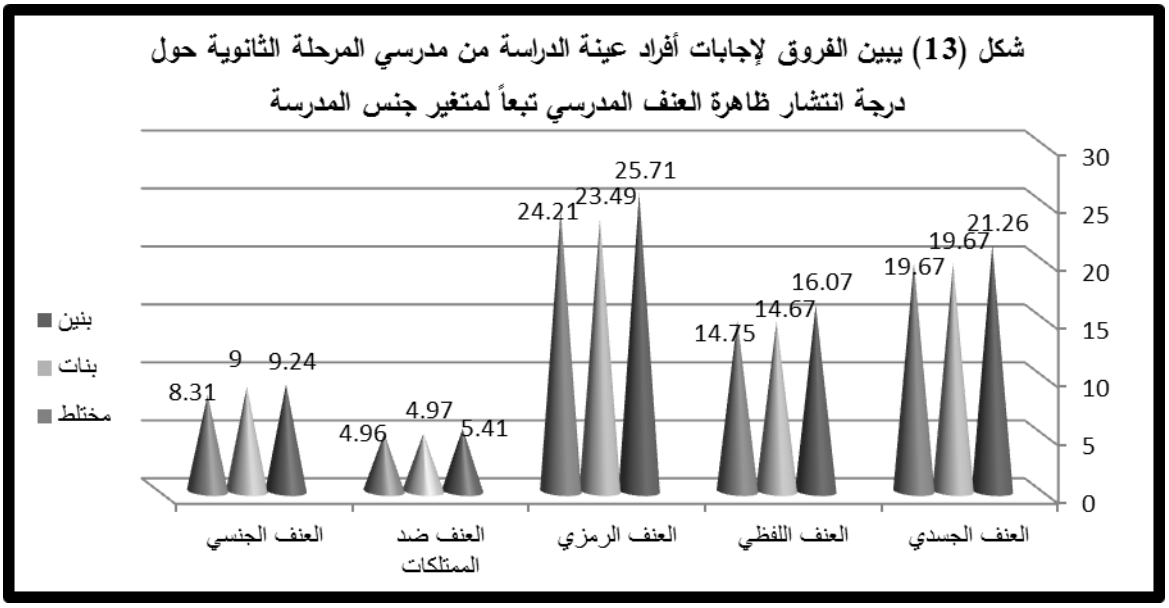

وترجع الباحثة هذه النتيجة إلى أن طرق وأساليب التعامل من قبل المدرسين والإداريين في مدارس البنين والبنات تختلف تماماً عنها في المدارس المختلطة، إذ تلاحظ الباحثة زيادة في الضغط والقسوة والحرص، وخاصة من قبل الإدارة على الطلاب أو الطالبات، ولاسيما وأن الكادر التدريسي والإداري قد يكون في معظمه من نفس الجنس. وهذا الاسلوب الذي يعاني منه الطلبة في المدرسة، يؤثر على الحالة النفسية لديهم، ويدفعهم لممارسة السلوكيات العدوانية، وبالتالي يزيد من حالات العنف بين طلاب أو طالبات المرحلة الثانوية. وعند مقارنة نتائج هذه الدراسة مع الدراسات السابقة، يلاحظ عدم وجود دراسة سابقة مماثلة أو قريبة من مضمون هذه الدراسة، الأمر الذي يحول دون مقارنة نتائجها بنتائج دراسات أخرى.

ث. المؤهل العلمي والتربوي:

للكشف عن الفروق بين إجابات أفراد عينة الدراسة من مدرسي المرحلة الثانوية، ودلالتها في درجة تقديرهم لانتشار ظاهرة العنف المدرسي في المدارس الثانوية في محافظتي دمشق واللاذقية

تبعاً لمتغير المؤهل العلمي والتربوي (معهد إعداد معلم، إجازة جامعية، دبلوم تأهيل تربوي، دراسات عليا)، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ويظهر الجدول الآتي (55) نتيجة هذا الحساب.

جدول (55): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والخطأ المعياري لإجابات أفراد عينة الدراسة من مدرسي المرحلة الثانوية حول درجة انتشار ظاهرة العنف المدرسي تبعاً لمتغير المؤهل العلمي والتربوي

المجال	المؤهل العلمي والتربوي	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	مجال الثقة 95%		القيمة الصغرى	القيمة الكبرى
						أدنى قيمة	أعلى قيمة		
العنف الجسدي	معهد إعداد معلم	78	20.88	4.701	0.532	19.82	21.94	11	30
	إجازة جامعية	116	19.30	4.239	0.394	18.52	20.08	9	28
	دبلوم تأهيل تربوي	50	20.62	5.356	0.757	19.10	22.14	12	34
	دراسات عليا	8	18.75	5.676	2.007	14.00	23.50	13	27
	المجموع	252	20.04	4.702	0.296	19.45	20.62	9	34
العنف اللفظي	معهد إعداد معلم	78	14.72	4.218	0.478	13.77	15.67	5	22
	إجازة جامعية	116	14.67	4.534	0.421	13.84	15.51	5	25
	دبلوم تأهيل تربوي	50	16.50	4.107	0.581	15.33	17.67	7	23
	دراسات عليا	8	14.00	6.803	2.405	8.31	19.69	5	20
	المجموع	252	15.03	4.473	0.282	14.47	15.58	5	25
العنف الرمزي	معهد إعداد معلم	78	23.56	5.476	0.620	22.33	24.80	12	37
	إجازة جامعية	116	25.03	6.227	0.578	23.89	26.18	13	42
	دبلوم تأهيل تربوي	50	23.88	7.133	1.009	21.85	25.91	11	41
	دراسات عليا	8	24.38	4.069	1.438	20.97	27.78	20	30
	المجموع	252	24.33	6.149	0.387	23.57	25.09	11	42
العنف ضد الممتلكات	معهد إعداد معلم	78	5.12	2.262	0.256	4.61	5.63	2	10
	إجازة جامعية	116	4.96	2.156	0.200	4.56	5.35	2	9
	دبلوم تأهيل تربوي	50	5.30	2.315	0.327	4.64	5.96	2	10
	دراسات عليا	8	4.75	2.053	0.726	3.03	6.47	2	7
	المجموع	252	5.07	2.210	0.139	4.79	5.34	2	10
العنف الجنسي	معهد إعداد معلم	78	8.08	2.598	0.294	7.49	8.66	3	15
	إجازة جامعية	116	8.75	2.718	0.252	8.25	9.25	3	15
	دبلوم تأهيل تربوي	50	9.56	2.779	0.393	8.77	10.35	3	15
	دراسات عليا	8	9.88	2.100	0.743	8.12	11.63	6	12
	المجموع	252	8.74	2.720	0.171	8.40	9.08	3	15
المجالات ككل	معهد إعداد معلم	78	72.36	12.641	1.431	69.51	75.21	44	96
	إجازة جامعية	116	72.72	12.421	1.153	70.43	75.00	43	100
	دبلوم تأهيل تربوي	50	75.86	15.836	2.240	71.36	80.36	38	107
	دراسات عليا	8	71.75	15.267	5.398	58.99	84.51	57	94
	المجموع	252	73.20	13.303	0.838	71.55	74.85	38	107

يتبين من الجدول السابق من خلال المتوسطات السابقة لدرجات إجابات مدرسي المرحلة الثانوية في محافظتي دمشق واللاذقية حول درجة تفشي ظاهرة العنف المدرسي تبعاً لمتغير المؤهل العلمي والتربوي، عدم وجود فروق ظاهرية في درجات مدرسي المرحلة الثانوية حسب المؤهل العلمي والتربوي، عند مجالات (العنف الجسدي، العنف اللفظي، العنف الرمزي، العنف الرمزي)

وعند المجالات ككل. ووجود فروق ظاهرية في درجات مدرسي المرحلة الثانوية حسب المؤهل العلمي والتربوي عند مجال (العنف الجنسي)، ولاختبار دلالة هذه الفروق استُخدم تحليل التباين الأحادي الجانب (ANOVA)، وجاءت النتائج كما هو موضح في الجدول (56).

جدول (56): تحليل التباين الأحادي الاتجاه (ANOVA) لإجابات أفراد عينة الدراسة من مدرسي المرحلة الثانوية حول درجة انتشار ظاهرة العنف المدرسي تبعاً لمتغير المؤهل العلمي والتربوي

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات (التباين)	قيم F	قيمة الدلالة	القرار
العنف الجسدي	بين المجموعات	148.997	3	49.666	2.281	0.080	غير دال
	داخل المجموعات	5399.681	248	21.773			
	المجموع	5548.679	251				
العنف اللفظي	بين المجموعات	138.959	3	46.320	2.352	0.073	غير دال
	داخل المجموعات	4883.847	248	19.693			
	المجموع	5022.806	251				
العنف الرمزي	بين المجموعات	113.466	3	37.822	1.000	0.393	غير دال
	داخل المجموعات	9378.197	248	37.815			
	المجموع	9491.663	251				
العنف ضد الممتلكات	بين المجموعات	5.107	3	1.702	0.346	0.792	غير دال
	داخل المجموعات	1220.746	248	4.922			
	المجموع	1225.853	251				
العنف الجنسي	بين المجموعات	78.231	3	26.077	3.636	0.013	دال عند 0.05
	داخل المجموعات	1778.483	248	7.171			
	المجموع	1856.714	251				
المجالات ككل	بين المجموعات	452.999	3	151.000	0.852	0.467	غير دال
	داخل المجموعات	43967.081	248	177.287			
	المجموع	44420.079	251				

قيمة F الجدولية عند درجتي حرية (248، 3) ومستوى دلالة 0.05 تساوي 2.65.

قيمة F الجدولية عند درجتي حرية (248، 3) ومستوى دلالة 0.01 تساوي 3.88

من خلال النتائج المدرجة في الجدول السابق لاختبار دلالة الفروق في درجات تقدير مدرسي المرحلة الثانوية لتصورهم حول درجة انتشار ظاهرة العنف المدرسي في مدارسهم، تبيّن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في إجابات المدرسين وفقاً لمتغير المؤهل العلمي والتربوي عند مجال العنف الجنسي، إذ جاءت قيمة (F=3.363) المحسوبة أكبر من قيمتها الجدولية، البالغة (2.65)، عند درجتي حرية (248، 3). وقد جاءت قيمة مستوى الدلالة (0.013) وهي أصغر من (0.05).

وللكشف عن طبيعة هذه الفروق استخدم اختبار (Scheffe) للمقارنات البعدية الذي أظهر أن هذه الفروق جاءت بين درجات تقدير مدرسي المرحلة الثانوية حول درجة انتشار ظاهرة العنف المدرسي في مدارسهم عند مجال العنف الجنسي، وجاءت بين دبلوم التأهيل التربوي ومعهد إعداد المعلم لصالح دبلوم التأهيل التربوي، كما هو موضح في الجدول (57).

جدول (57): نتائج اختبار (Scheffe) للفروق في إجابات لإجابات عينة الدراسة من مدرسي المرحلة الثانوية حول درجة انتشار ظاهرة العنف المدرسي تبعاً لمتغير المؤهل العلمي والتربوي

المجال	(I) المؤهل العلمي والتربوي	(J) المؤهل العلمي والتربوي	اختلاف المتوسط (I-J)	الخطأ المعياري	قيمة الدلالة	مجال الثقة 95%	
						أدنى قيمة	أدنى قيمة
العنف الجنسي	معهد إعداد معلم	إجازة جامعية	-0.673	0.392	0.402	-1.78	0.43
		دبلوم تأهيل تربوي	-1.483*	0.485	0.027	-2.85	-0.12
		دراسات عليا	-1.798	0.994	0.354	-4.6	1
	إجازة جامعية	معهد إعداد معلم	0.673	0.392	0.402	-0.43	1.78
		دبلوم تأهيل تربوي	-0.81	0.453	0.364	-2.09	0.47
		دراسات عليا	-1.125	0.979	0.724	-3.88	1.63
	دبلوم تأهيل تربوي	معهد إعداد معلم	1.483*	0.485	0.027	0.12	2.85
		إجازة جامعية	0.81	0.453	0.364	-0.47	2.09
		دراسات عليا	-0.315	1.020	0.992	-3.19	2.56
	دراسات عليا	معهد إعداد معلم	1.798	0.994	0.354	-1	4.60
		إجازة جامعية	1.125	0.979	0.724	-1.63	3.88
		دبلوم تأهيل تربوي	0.315	1.020	0.992	-2.56	3.19

***اختلاف المتوسط عند مستوى دلالة 0.05.**

ويستدل من النتائج السابقة أن درجة انتشار ظاهرة العنف المدرسي، متواجدة لدى المدرسين جميعهم بغض النظر عن المؤهل التربوي الذي يحملونه، بحسب متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة من مدرسي المرحلة الثانوية. وبناء على ذلك تقبل الفرضية الصفرية التي وضعت للإجابة عن السؤال السابق القائلة: **بعدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) في درجة انتشار ظاهرة العنف المدرسي بين متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة من مدرسي المرحلة الثانوية، تعزى لمتغير المؤهل العلمي والتربوي، باستثناء مجال العنف الجنسي، إذ جاءت الفروق لصالح حملة دبلوم التأهيل التربوي.** ويشير الشكل (14) إلى الفروق درجة انتشار ظاهرة العنف المدرسي لإجابات أفراد عينة الدراسة من مدرسي المرحلة الثانوية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي والتربوي.

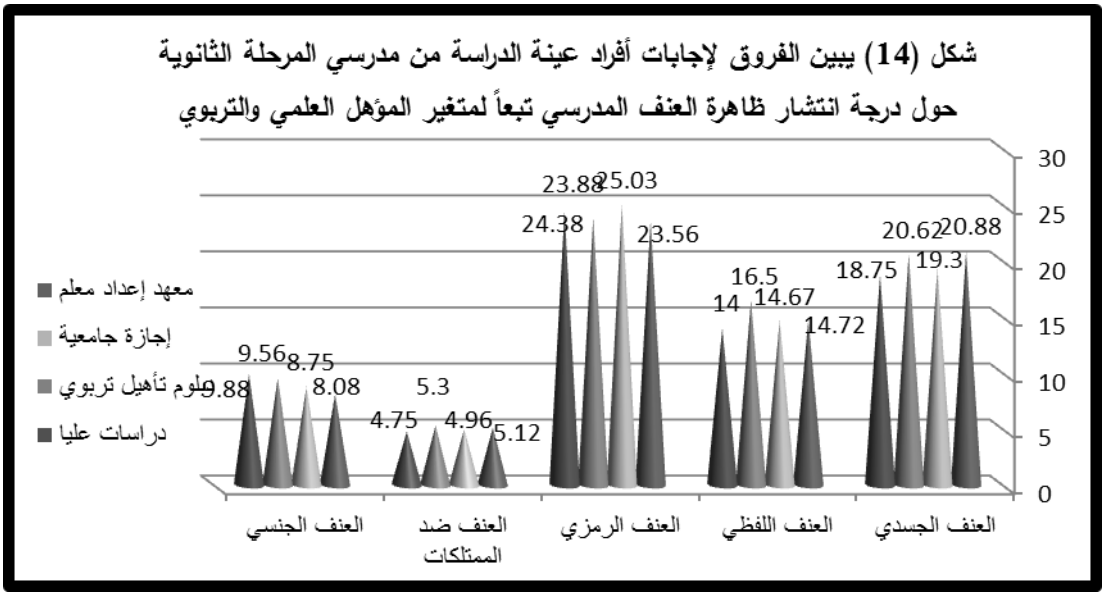

وترجع الباحثة هذه النتيجة إلى أن المدرسين وبغض النظر عن المؤهل العلمي والتربوي يدركون انتشار أنماط متعددة من العنف لدى طلبة المرحلة الثانوية، باستثناء المدرسين من حملة دبلوم التأهيل التربوي الذي تبين وجود فروق في آرائهم عند مجال العنف الجنسي بين الطلبة، وترجع الباحثة ذلك إلى أن المدرسين من حملة دبلوم تأهيل تربوي أقدر على كشف أنماط العنف الجنسي من المدرسين ذوي المؤهلات العلمية الأخرى، ربما لأنهم متخصصون في المجالات التربوية في الغالب. وعند مقارنة نتائج هذه الدراسة مع الدراسات السابقة، يلاحظ عدم وجود دراسة سابقة مماثلة أو قريبة من مضمون هذه الدراسة، الأمر الذي يحول دون مقارنة نتائجها بنتائج دراسات أخرى.

ج. الخبرة في التدريس:

للكشف عن الفروق بين إجابات أفراد عينة الدراسة من مدرسي المرحلة الثانوية، ودلالتها في درجة تقديرهم لانتشار ظاهرة العنف المدرسي في المدارس الثانوية في محافظتي دمشق واللاذقية تبعاً لمتغير الخبرة في التدريس (أقل من 5 سنوات، من 5 وأقل من 10 سنوات، 10 سنوات فأكثر)، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ويظهر الجدول الآتي نتيجة هذا الحساب.

جدول (58): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والخطأ المعياري لإجابات أفراد عينة الدراسة من مدرسي المرحلة الثانوية حول درجة انتشار ظاهرة العنف المدرسي تبعاً لمتغير الخبرة في التدريس

المجال	الخبرة في التدريس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	مجال الثقة 95%		القيمة الصغرى	القيمة الكبرى
						أدنى قيمة	أعلى قيمة		
العنف الجسدي	أقل من 5 سنوات	56	18.39	3.285	0.439	17.51	19.27	11	28
	من 5 وأقل من 10 سنوات	66	20.14	4.939	0.608	18.92	21.35	9	32
	10سنوات فأكثر	130	20.69	4.951	0.434	19.83	21.55	11	34
	المجموع	252	20.04	4.702	0.296	19.45	20.62	9	34
العنف اللفظي	أقل من 5 سنوات	56	13.57	4.138	0.553	12.46	14.68	5	22
	من 5 وأقل من 10 سنوات	66	15.09	4.263	0.525	14.04	16.14	7	24
	10سنوات فأكثر	130	15.62	4.604	0.404	14.82	16.42	5	25
	المجموع	252	15.03	4.473	0.282	14.47	15.58	5	25
العنف الرمزي	أقل من 5 سنوات	56	22.36	5.925	0.792	20.77	23.94	12	31
	من 5 وأقل من 10 سنوات	66	24.02	6.093	0.750	22.52	25.51	11	38
	10سنوات فأكثر	130	25.34	6.094	0.535	24.28	26.40	12	42
	المجموع	252	24.33	6.149	0.387	23.57	25.09	11	42
العنف ضد الممتلكات	أقل من 5 سنوات	56	4.18	1.917	0.256	3.67	4.69	2	9
	من 5 وأقل من 10 سنوات	66	5.17	2.102	0.259	4.65	5.68	2	9
	10سنوات فأكثر	130	5.40	2.291	0.201	5.00	5.80	2	10
	المجموع	252	5.07	2.210	0.139	4.79	5.34	2	10
العنف الجنسي	أقل من 5 سنوات	56	7.80	2.547	0.340	7.12	8.49	3	15
	من 5 وأقل من 10 سنوات	66	9.29	2.618	0.322	8.64	9.93	3	15
	10سنوات فأكثر	130	8.86	2.761	0.242	8.38	9.34	3	15
	المجموع	252	8.74	2.720	0.171	8.40	9.08	3	15
المجالات ككل	أقل من 5 سنوات	56	66.30	9.853	1.317	63.66	68.94	44	84
	من 5 وأقل من 10 سنوات	66	73.70	13.336	1.642	70.42	76.98	38	100
	10سنوات فأكثر	130	75.92	13.606	1.193	73.55	78.28	43	107
	المجموع	252	73.20	13.303	0.838	71.55	74.85	38	107

يتبين من الجدول السابق ذكره من خلال المتوسطات السابقة لدرجات إجابات مدرسي المرحلة الثانوية في محافظتي دمشق واللاذقية حول درجة انتشار ظاهرة العنف المدرسي تبعاً لمتغير الخبرة في التدريس، وجود فروقاً ظاهرية في درجات إجابات مدرسي المرحلة الثانوية حسب خبرتهم في التدريس، ولاختبار دلالة هذه الفروق استُخدم تحليل التباين الأحادي الجانب (ANOVA)، وجاءت النتائج كما هو موضح في الجدول (59).

جدول (59): تحليل التباين الأحادي الاتجاه (ANOVA) لإجابات أفراد عينة الدراسة من مدرسي المرحلة الثانوية حول درجة انتشار ظاهرة العنف المدرسي تبعاً لمتغير الخبرة في التدريس

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات (التباين)	قيم F	قيمة الدلالة	القرار
العنف الجسدي	بين المجموعات	207.856	2	103.928	4.845	0.009	دال*
	داخل المجموعات	5340.822	249	21.449			
	المجموع	5548.679	251				
العنف اللفظي	بين المجموعات	165.106	2	82.553	4.232	0.016	دال*
	داخل المجموعات	4857.700	249	19.509			
	المجموع	5022.806	251				
العنف الرمزي	بين المجموعات	356.713	2	178.357	4.862	0.008	دال*
	داخل المجموعات	9134.950	249	36.687			
	المجموع	9491.663	251				
العنف ضد الممتلكات	بين المجموعات	59.272	2	29.636	6.326	0.002	دال*
	داخل المجموعات	1166.581	249	4.685			
	المجموع	1225.853	251				
العنف الجنسي	بين المجموعات	70.837	2	35.419	4.938	0.008	دال*
	داخل المجموعات	1785.877	249	7.172			
	المجموع	1856.714	251				
المجالات ككل	بين المجموعات	3638.231	2	1819.116	11.107	0.000	دال*
	داخل المجموعات	40781.848	249	163.783			
	المجموع	44420.079	251				

قيمة F الجدولية عند درجتي حرية (249، 2) ومستوى دلالة 0.05 تساوي 3.04.

قيمة F الجدولية عند درجتي حرية (249، 2) ومستوى دلالة 0.01 تساوي 4.71

من خلال النتائج المدرجة في الجدول السابق لاختبار دلالة الفروق في درجات تقدير مدرسي المرحلة الثانوية في محافظتي دمشق واللاذقية لتصورهم حول درجة انتشار ظاهرة العنف المدرسي في مدارسهم، تبيّن وجود فروق دالة جوهرية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في إجابات المدرسين وفقاً لمتغير الخبرة في التدريس، إذ جاءت قيمة (F) المحسوبة أكبر من قيمتها الجدولية، وقد جاءت قيمة مستوى الدلالة وهي أصغر من 0.05. وللكشف عن طبيعة هذه الفروق استخدم اختبار (Scheffe) للمقارنات البعدية كما هو موضح في الجدول (60).

جدول (60): نتائج اختبار (Scheffe) للفروق في إجابات أفراد عينة الدراسة من مدرسي المرحلة الثانوية حول درجة انتشار ظاهرة العنف المدرسي تبعاً لمتغير الخبرة في التدريس

المجال	(I) الخبرة في التدريس	(J) الخبرة في التدريس	اختلاف المتوسط (I-J)	الخطأ المعياري	قيمة الدلالة	مجال الثقة 95%	
						أدنى قيمة	أدنى قيمة
العنف الجسدي	أقل من 5 سنوات	من 5 وأقل من 10 سنوات	-1.744	0.841	0.119	-3.82	0.33
		10سنوات فأكثر	-2.299*	0.740	0.009	-4.12	-0.48
	من 5 وأقل من 10 سنوات	أقل من 5 سنوات	1.744	0.841	0.119	-0.33	3.82
		10سنوات فأكثر	-0.556	0.700	0.730	-2.28	1.17
	10سنوات فأكثر	أقل من 5 سنوات	2.299*	0.740	0.009	0.48	4.12
		من 5 وأقل من 10 سنوات	0.556	0.700	0.730	-1.17	2.28
العنف اللفظي	أقل من 5 سنوات	من 5 وأقل من 10 سنوات	-1.519	0.802	0.169	-3.5	0.46
		10سنوات فأكثر	-2.052*	0.706	0.016	-3.79	-0.31
	من 5 وأقل من 10 سنوات	أقل من 5 سنوات	1.519	0.802	0.169	-0.46	3.5
		10سنوات فأكثر	-0.532	0.668	0.728	-2.18	1.11
	10سنوات فأكثر	أقل من 5 سنوات	2.052*	0.706	0.016	0.31	3.79
		من 5 وأقل من 10 سنوات	0.532	0.668	0.728	-1.11	2.18
العنف الرمزي	أقل من 5 سنوات	من 5 وأقل من 10 سنوات	-1.658	1.100	0.323	-4.37	1.05
		10سنوات فأكثر	-2.981*	0.968	0.010	-5.37	-0.6
	من 5 وأقل من 10 سنوات	أقل من 5 سنوات	1.658	1.100	0.323	-1.05	4.37
		10سنوات فأكثر	-1.323	0.915	0.353	-3.58	0.93
	10سنوات فأكثر	أقل من 5 سنوات	2.981*	0.968	0.010	0.6	5.37
		من 5 وأقل من 10 سنوات	1.323	0.915	0.353	-0.93	3.58
العنف ضد الممتلكات	أقل من 5 سنوات	من 5 وأقل من 10 سنوات	-0.988*	0.393	0.044	-1.96	-0.02
		10سنوات فأكثر	-1.221*	0.346	0.002	-2.07	-0.37
	من 5 وأقل من 10 سنوات	أقل من 5 سنوات	0.988*	0.393	0.044	0.02	1.96
		10سنوات فأكثر	-0.233	0.327	0.776	-1.04	0.57
	10سنوات فأكثر	أقل من 5 سنوات	1.221*	0.346	0.002	0.37	2.07
		من 5 وأقل من 10 سنوات	0.233	0.327	0.776	-0.57	1.04
العنف الجنسي	أقل من 5 سنوات	من 5 وأقل من 10 سنوات	-1.484*	0.487	0.010	-2.68	-0.29
		10سنوات فأكثر	-1.058*	0.428	0.049	-2.11	0.00
	من 5 وأقل من 10 سنوات	أقل من 5 سنوات	1.484*	0.487	0.010	0.29	2.68
		10سنوات فأكثر	0.426	0.405	0.575	-0.57	1.42
	10سنوات فأكثر	أقل من 5 سنوات	1.058*	0.428	0.049	0.00	2.11
		من 5 وأقل من 10 سنوات	-0.426	0.405	0.575	-1.42	0.57
المجالات ككل	أقل من 5 سنوات	من 5 وأقل من 10 سنوات	-7.393*	2.325	0.007	-13.12	-1.67
		10سنوات فأكثر	-9.612*	2.046	0.000	-14.65	-4.57
	من 5 وأقل من 10 سنوات	أقل من 5 سنوات	7.393*	2.325	0.007	1.67	13.12
		10سنوات فأكثر	-2.218	1.934	0.519	-6.98	2.54
	10سنوات فأكثر	أقل من 5 سنوات	9.612*	2.046	0.000	4.57	14.65
		من 5 وأقل من 10 سنوات	2.218	1.934	0.519	-2.54	6.98

*** اختلاف المتوسط عند مستوى دلالة 0.05**

من قراءة الجدول (60) يظهر أن هذه الفروق جاءت بين درجات تقدير مدرسي المرحلة الثانوية حول درجة انتشار ظاهرة العنف56 المدرسي في مدارسهم عند مجالات (العنف الجسدي، العنف اللفظي، العنف الرمزي)، وجاءت بين ذوي الخبرة (10 سنوات فأكثر) وبين ذوي الخبرة (أقل من 5 سنوات) لصالح ذوي الخبرة (10 سنوات فأكثر). كما جاءت الفروق عند مجالي (العنف ضد الممتلكات، العنف الجنسي) وعند المجالات ككل، بين ذوي الخبرة (من 5 وأقل من 10

سنوات)، وبين ذوي الخبرة (أقل من 5 سنوات) لصالح ذوي الخبرة (من 5 وأقل من 10 سنوات)، وكذلك بين ذوي الخبرة (أقل من 5 سنوات) وبين ذوي الخبرة (من 5 وأقل 10 سنوات) لصالح ذوي الخبرة (من 5 وأقل 10 سنوات)، وذلك بدلالة المتوسطات الحسابية. وبناءً على ذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة التي وضعت للإجابة عن السؤال السابق القائلة: **بوجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في درجة انتشار ظاهرة العنف المدرسي في محافظتي دمشق واللاذقية بين متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة من مدرسي المرحلة الثانوية، تبعاً لمتغير الخبرة في التدريس.**

ويشير الشكل (15) إلى الفروق درجة انتشار ظاهرة العنف المدرسي لإجابات أفراد عينة الدراسة من مدرسي المرحلة الثانوية تبعاً لمتغير الخبرة في التدريس.

شكل (15) يبين الفروق لإجابات أفراد عينة الدراسة من مدرسي المرحلة الثانوية حول درجة انتشار ظاهرة العنف المدرسي تبعاً لمتغير الخبرة في التدريس

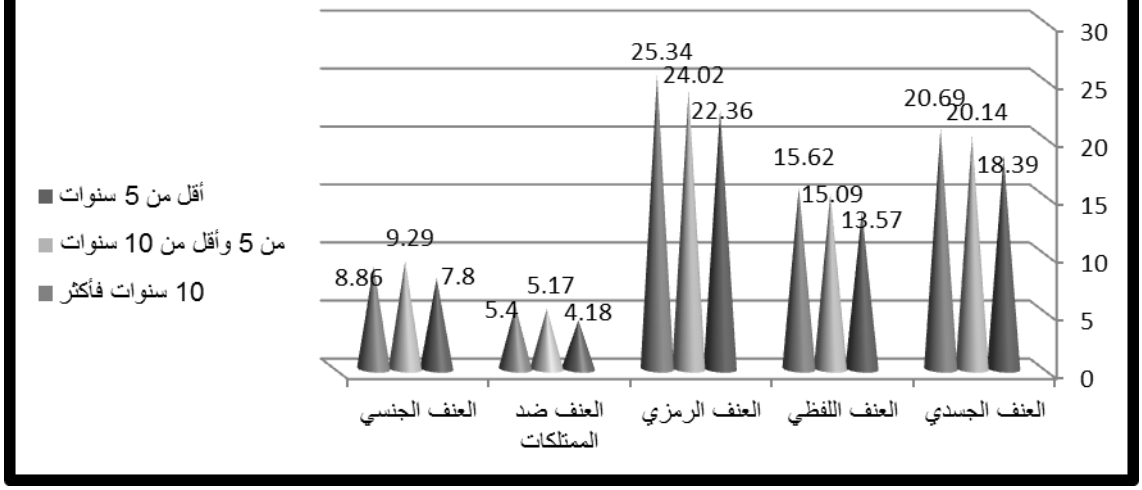

وترجع الباحثة هذه النتيجة إلى أن المدرسين وبغض النظر عن المدة التي قضوها في التدريس يدركون انتشار أنماط متعددة من العنف لدى طلبة المرحلة الثانوية، ويمكن تفسير ذلك بأن (51.6%) من المدرسين هم من المدرسين الذين تزيد خبرتهم عن 10 سنوات فأكثر لذلك قد يكون رأيهم هو الصحيح. وعند مقارنة نتائج هذه الدراسة مع الدراسات السابقة، يلاحظ عدم وجود دراسة سابقة مماثلة أو قريبة من مضمون هذه الدراسة، الأمر الذي يحول دون مقارنة نتائجها بنتائج دراسات أخرى.

2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة في العوامل المؤدية إلى تفشي ظاهرة العنف المدرسي، وفقاً للمتغيرات الآتية (أ. المحافظة ب. جنس المدرس ت. جنس المدرسة ث. المؤهل العلمي والتربوي للمدرس ج. الخبرة في التدريس).

أ. المحافظة:

للإجابة عن السؤال ومن أجل التحقق من صحة الفرضية التي وضعت له، تم استخدام الاختبار الإحصائي (t-test) للمقارنات الثنائية، للكشف عن دلالة الفروق في العوامل المؤدية إلى تفشي ظاهرة العنف المدرسي في محافظة دمشق ومحافظة اللاذقية بحسب متوسطات إجابات عينة الدراسة من مدرسي المرحلة الثانوية، ويلخص الجدول الآتي هذه النتائج:

جدول (61): المتوسط الحسابي وقيمة اختبار (t) ومستوى دلالة الفروق لإجابات أفراد عينة الدراسة من مدرسي المرحلة الثانوية حول العوامل المؤدي إلى تفشي ظاهرة العنف المدرسي تبعاً لمتغير المحافظة عند (درجة الحرية = 250)

المجال	العينة وفق متغير المحافظة		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	(t) المحسوبة	قيمة الاحتمال(p)	مجال الثقة(95%) أدنى	مجال الثقة(95%) أعلى	مستوى الدلالة
عوامل مدرسية	دمشق	124	35.97	9.23	2.741	0.007	0.866	5.288	دال عند 0.01
	اللاذقية	128	32.89	8.59					
عوامل أسرية	دمشق	124	38.81	6.21	2.364	0.019	0.367	4.027	دال عند 0.05
	اللاذقية	128	36.61	8.35					
وسائل الإعلام	دمشق	124	29.45	3.91	3.848	0.000	0.976	3.021	دال عند 0.01
	اللاذقية	128	27.45	4.32					
جماعة الرفاق	دمشق	124	39.58	6.25	2.569	0.011	0.496	3.759	دال عند 0.05
	اللاذقية	128	37.45	6.87					
عوامل ذاتية	دمشق	124	35.94	4.97	-0.33	0.742	-1.975	1.408	غير دال
	اللاذقية	128	36.22	8.22					
المجالات ككل	دمشق	124	179.74	22.46	2.755	0.006	2.6	15.634	دال عند 0.01
	اللاذقية	128	170.63	29.48					

قيمة (t) الجدولية عند درجات حرية (250) ومستوى معنوية 0.05 تساوي 1.96
قيمة (t) الجدولية عند درجات حرية (250) ومستوى معنوية 0.01 تساوي 2.58

يتبيّن من الجدول (61)، وعند مقارنة قيمة (p) مع مستوى الدلالة (0.05) أن الفروق التي ظهرت بين متوسط إجابات مدرسي المرحلة الثانوية في محافظة دمشق ومتوسط إجابات مدرسي المرحلة الثانوية في محافظة اللاذقية حول العوامل المؤدية إلى تفشي ظاهرة العنف المدرسي في مدارسهم عند مجال (العوامل الذاتية) هي غير دالة وغير جوهرية، إذ جاءت قيمة (P=1.408)، وهي أكبر من (0.05)، وجاءت قيمة T المحسوبة (0.742)، وهي أقل من قيمتها الجدولية البالغة (1.96)، عند درجات حرية (250) بمستوى ثقة (95%). في حين بينت النتائج أن الفروق الدالة والجوهرية جاءت عند مجالات (العوامل المدرسية، وسائل الإعلام)، وعلى مستوى المجالات ككل، عند مستويي دلالة (0.05، 0.01)، إذ جاءت قيمة (P) أصغر

من (0.05)، كما جاءت قيمة T المحسوبة أكبر من قيمتها الجدولية، عند درجات حرية (250) بمستوى ثقة (95%).

كما تبين وجود فروق دالة وجوهرية عند مجالي (العوامل الأسرية، جماعة الرفاق) عند مستوى دلالة (0.05)، إذ جاءت قيمة (P) أصغر من (0.05)، كما جاءت قيمة (t) المحسوبة أكبر من قيمتها الجدولية، عند درجات حرية (250) بمستوى ثقة (95%). وهذه الفروق جاءت لصالح مدرسي المرحلة الثانوية في محافظة دمشق، كما يستدل من النتائج السابقة أن تعدد العوامل المؤدية لانتشار العنف المدرسي، في محافظة دمشق بدرجة أعلى من محافظة اللاذقية بحسب متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة من مدرسي المرحلة الثانوية. وبناء على ذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة التي وضعت للإجابة عن السؤال السابق القائلة: **بوجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) في العوامل المؤدية إلى تفشي ظاهرة العنف المدرسي بين متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة من مدرسي المرحلة الثانوية، تعزى لمتغير المحافظة، باستثناء العوامل الذاتية، حيث تبين عدم وجود فروق دالة عند هذا المجال.**

ويشير الشكل (16) إلى الفروق في العوامل المؤدية إلى تفشي ظاهرة العنف المدرسي لإجابات أفراد عينة الدراسة من مدرسي المرحلة الثانوية تبعاً لمتغير المحافظة.

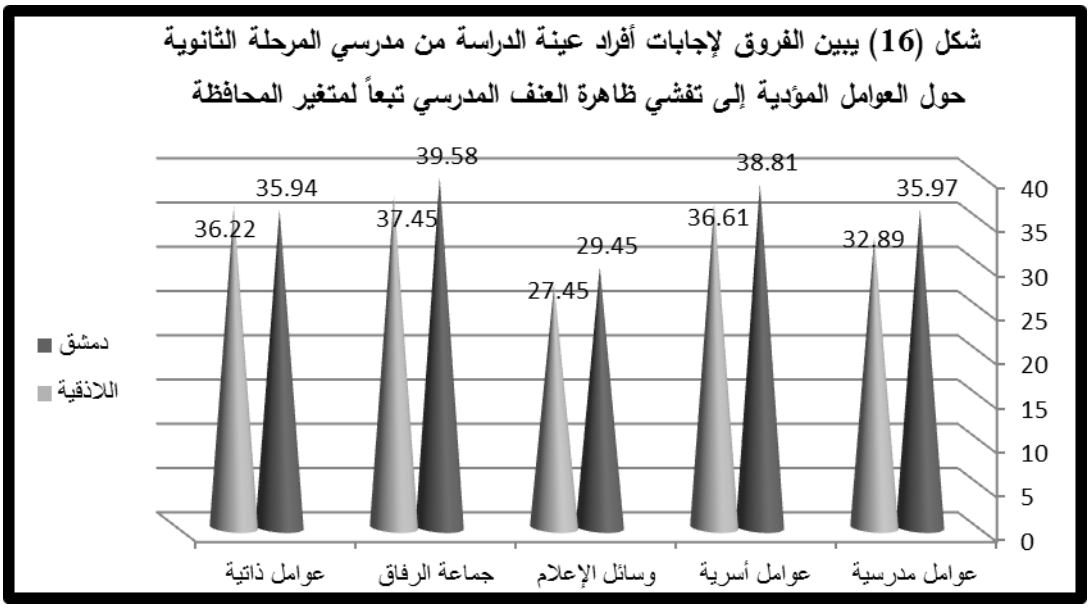

وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن جميع المدرسين في المدارس الثانوية في محافظة دمشق، يدركون وجود عوامل متعددة لانتشار العنف المدرسي أكثر من محافظة اللاذقية، وربما يعود ذلك إلى طبيعة البيئية والخصائص المجتمعية التي يخضع لها المجتمع المدني في دمشق، إذ تسيطر عليه العلاقات الرسمية قليلة التواصل الاجتماعي، الأمر الذي ينعكس على تربية الأبناء، إضافة إلى ما يتركه الازدحام السكاني، والتلوث البيئي لما له من آثار سلبية على نفسية الطلبة وخصوصاً

فـي مرحلـة المراهقـة، الأمـر الـذي يـدفعهم إلـى ممارسـة السـلوك العنيـف. وعنـد مقارنـة نتـائج الدراسـة الحاليـة مـع الدراسـات السـابقة، يلاحـظ عـدم وجـود دراسـة سـابقة مماثلـة أو قريبـة مـن مضـمون هـذه الدراسة، الأمر الذي يحول دون مقارنة نتائجها بنتائج دراسات أخرى.

ب. جنس المدرس:

للإجابـة عـن السـؤال ومـن أجـل التحقـق مـن صـحة الفرضـية التـي وضـعت لـه، تـم اسـتخدام الاختبـار الإحصـائي (t-test) للمقارنـات الثنائيـة، للكشـف عـن دلالـة الفـروق بـين المدرسـين والمدرسـات فـي المرحلـة الثانويـة حـول العوامـل المؤديـة إلـى تفشـي ظـاهرة العنـف المدرسـي فـي مدارسهم، ويلخص الجدول الآتي هذه النتائج:

جدول (62): المتوسط الحسابي وقيمة اختبار (t) ومستوى دلالة الفروق لإجابات أفراد عينة الدراسة من مدرسي المرحلة الثانوية حول العوامل المؤدية إلى تفشي ظاهرة العنف المدرسي تبعاً لمتغير جنس المدرس عند (درجة الحرية = 250)

المجال	العينة وفق متغير جنس المدرس		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	(t) المحسوبة	قيمة الاحتمال(p)	مجال الثقة(95%)		مستوى الدلالة
							أدنى	أعلى	
عوامل مدرسية	ذكر	95	35.26	9.63	1.175	0.241	-0.931	3.686	غير دال
	أنثى	157	33.89	8.63					
عوامل أسرية	ذكر	95	37.58	8.51	-0.185	0.854	-2.088	1.730	غير دال
	أنثى	157	37.76	6.74					
وسائل الإعلام	ذكر	95	28.41	4.77	-0.076	0.940	-1.128	1.044	غير دال
	أنثى	157	28.45	3.89					
جماعة الرفاق	ذكر	95	39.85	7.29	2.54	0.012	0.488	3.854	دال عند 0.05
	أنثى	157	37.68	6.11					
عوامل ذاتية	ذكر	95	37.29	6.48	2.223	0.027	0.222	3.679	غير دال
	أنثى	157	35.34	6.91					
المجالات ككل	ذكر	95	178.40	30.63	1.531	0.127	-1.513	12.071	غير دال
	أنثى	157	173.12	23.72					

قيمة (t) الجدولية عند درجات حرية (250) ومستوى معنوية 0.05 تساوي 1.96
قيمة (t) الجدولية عند درجات حرية (250) ومستوى معنوية 0.01 تساوي 2.58

يتبـيّن مـن الجـدول (62)، وعنـد مقارنـة قيمـة (p) مـع مسـتوى الدلالـة (0.05) أن الفـروق التـي ظهـرت بـين متوسـط إجابـات مدرسـيِّ المرحلـة الثانويـة ومتوسـط إجابـات مدرسـات المرحلـة الثانويـة حـول العوامـل المؤديـة إلـى تفشـي ظـاهرة العنـف المدرسـي فـي مدارسـهم عنـد مجـالات (العوامـل المدرسـية، العوامـل الأسـرية، وسـائل الإعـلام، العوامـل الذاتيـة)، وعلـى مسـتوى المجـالات ككـل، هـي غيـر دالـة وغيـر جوهريـة، إذ جـاءت قيمـة (P) أكبـر مـن (0.05)، كمـا جـاءت قيمـة (t) المحسـوبة أقـل مـن قيمتهـا الجدوليـة عنـد درجـات حريـة (250) بمسـتوى ثقـة (95%). فـي حـين بينـت النتـائج أن الفـروق الدالـة والجوهريـة جـاءت عنـد مجـال (جماعـة الرفـاق)، إذ جـاءت قيمـة (P=012)، وهـي أصـغر مـن (0.05)، كمـا جـاءت قيمـة T المحسـوبة أكبـر مـن (2.54)، عنـد درجـات حريـة (250) بمسـتوى ثقـة (95%). وهـذه الفـروق جـاءت لصـالح مدرسـيِّ المرحلـة الثانويـة، ويسـتدل مـن النتـائج

السابقة أن غالبية مدرسيٍّ ومدرسات المرحلة الثانوية يجمعون على وجود عوامل مؤدية للعنف المدرسي بغض النظر عن جنسهم. وبناء على ذلك تقبل الفرضية الصفرية التي وضعت للإجابة عن السؤال السابق القائلة: **بعدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) في العوامل المؤدية إلى تفشي ظاهرة العنف المدرسي بين متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة من مدرسي المرحلة الثانوية، تعزى لمتغير جنس المدرس، باستثناء وجود فروق عند مجال جماعة الرفاق، إذ يرى المدرسون (الذكور)، بأن جماعة الرفاق تسهم في تفشي ظاهرة العنف المدرسي لدى طلبة المرحلة الثانوية أكثر من المدرسات.** ويشير الشكل (17) إلى الفروق في العوامل المؤدية إلى تفشي ظاهرة العنف المدرسي لإجابات أفراد عينة الدراسة من مدرسي المرحلة الثانوية تبعاً لمتغير المحافظة.

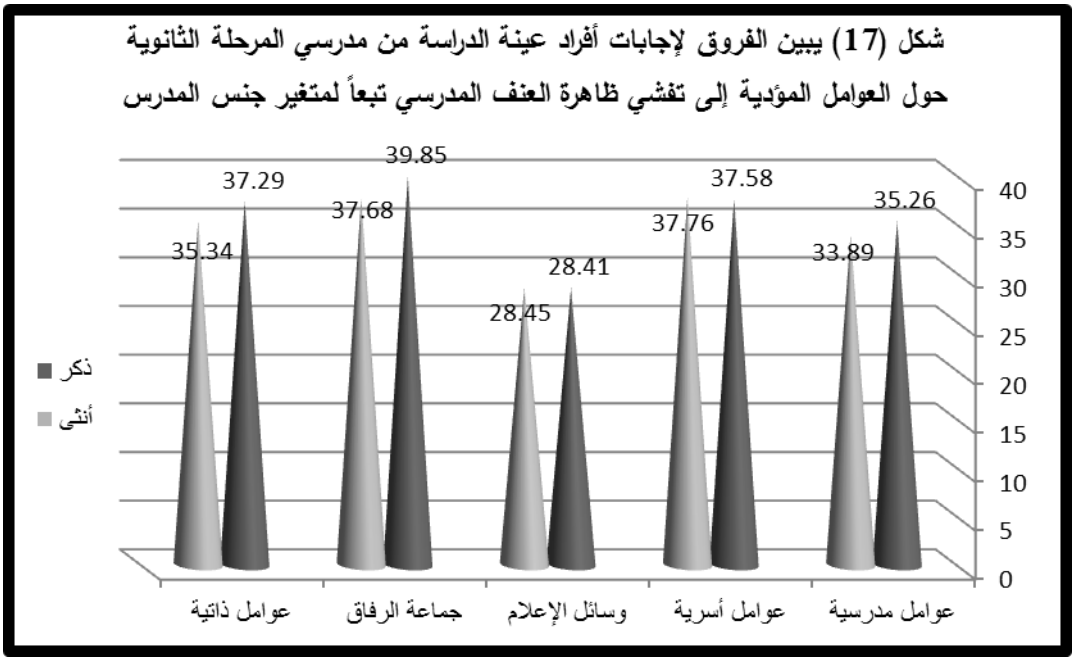

ترى الباحثة أنه من الممكن أن يعود ذلك إلى طبيعة العلاقة بين المدرسين والطلبة حيث تكون علاقاتهم جيدة قائمة على الاحترام المتبادل، مما يجعل المدرسين ذكوراً وإناثاً أكثر قرباً من الطلبة، وبالتالي يستطيعون تحديد العوامل المؤدية إلى تفشي ظاهرة العنف المدرسي بنفس المستوى، بينما يجد المدرسون الذكور أن جماعة الرفاق لها الأثر الأكبر على سلوك الطلبة وخاصة في مرحلة المراهقة أكثر من المدرَّسات، لأنه من الممكن أن يمارس الطالب سلوكاً عنيفاً إذا كانت جماعة الرفاق التي ينتمي إليها تمارس السلوك العدواني، وذلك في محاولة منه للشعور بالانتماء لهذه الجماعة. وعند مقارنة نتائج الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة، يلاحظ عدم وجود دراسة سابقة مماثلة أو قريبة من مضمون هذه الدراسة، الأمر الذي يحول دون مقارنة نتائجها بنتائج دراسات أخرى.

ت. جنس المدرسة:

للكشف عن الفروق بين إجابات أفراد عينة الدراسة من مدرسي المرحلة الثانوية، ودلالتها في درجة تقديرهم للعوامل المؤدية إلى تفشي ظاهرة العنف المدرسي في المدارس الثانوية في محافظتي دمشق واللاذقية تبعاً لمتغير جنس المدرسة (بنين، بنات، مختلطة)، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ويظهر الجدول الآتي (63) نتيجة هذا الحساب.

جدول (63): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والخطأ المعياري لإجابات أفراد عينة الدراسة من مدرسي المرحلة الثانوية حول العوامل المؤدية إلى تفشي ظاهرة العنف المدرسي تبعاً لمتغير جنس المدرسة

المجال	جنس المدرسة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	مجال الثقة 95%		القيمة الصغرى	القيمة الكبرى
						أدنى قيمة	أعلى قيمة		
عوامل مدرسية	بنين	58	36.28	8.410	1.104	34.06	38.49	22	51
	بنات	78	33.00	8.827	1.000	31.01	34.99	18	51
	مختلط	116	34.41	9.349	0.868	32.69	36.13	18	54
	المجموع	252	34.40	9.024	0.568	33.29	35.52	18	54
عوامل أسرية	بنين	58	35.52	7.330	0.962	33.59	37.44	26	50
	بنات	78	40.79	5.803	0.657	39.49	42.10	30	50
	مختلط	116	36.69	7.860	0.730	35.24	38.14	13	50
	المجموع	252	37.69	7.442	0.469	36.77	38.61	13	50
وسائل الإعلام	بنين	58	27.76	4.236	0.556	26.64	28.87	21	35
	بنات	78	28.90	4.401	0.498	27.91	29.89	19	35
	مختلط	116	28.47	4.108	0.381	27.71	29.22	21	35
	المجموع	252	28.44	4.233	0.267	27.91	28.96	19	35
جماعة الرفاق	بنين	58	38.14	7.533	0.989	36.16	40.12	19	50
	بنات	78	39.00	6.734	0.763	37.48	40.52	28	50
	مختلط	116	38.34	6.136	0.570	37.22	39.47	25	50
	المجموع	252	38.50	6.646	0.419	37.68	39.32	19	50
عوامل ذاتية	بنين	58	35.41	5.215	0.685	34.04	36.78	27	45
	بنات	78	36.72	7.604	0.861	35.00	38.43	25	50
	مختلط	116	35.98	6.954	0.646	34.70	37.26	22	50
	المجموع	252	36.08	6.805	0.429	35.24	36.92	22	50
المجالات ككل	بنين	58	173.10	27.727	3.641	165.81	180.39	118	222
	بنات	78	178.41	25.031	2.834	172.77	184.05	138	230
	مختلط	116	173.90	27.077	2.514	168.92	178.88	122	230
	المجموع	252	175.11	26.603	1.676	171.81	178.41	118	230

يتبين من الجدول السابق من خلال المتوسطات السابقة لدرجات إجابات مدرسي المرحلة الثانوية في محافظتي دمشق واللاذقية حول العوامل المؤدية إلى تفشي ظاهرة العنف المدرسي تبعاً لمتغير جنس المدرسة عدم وجود فروق ظاهرية في درجات مدرسي المرحلة الثانوية عند مجالات (العوامل المدرسية، وسائل الإعلام، جماعة الرفاق، العوامل الذاتية) وعند المجالات ككل. ووجود فروق ظاهرية في درجات مدرسي المرحلة الثانوية عند مجال (العوامل الأسرية). ولاختبار دلالة

هـذه الفـروق اسـتُخدم تحليـل التبـاين الأحـادي الجانـب (ANOVA)، وجـاءت النتـائج كمـا هـو موضـح في الجدول (64).

جدول (64): تحليل التباين الأحادي الاتجاه (ANOVA) لإجابات أفراد عينة الدراسة من مدرسي المرحلة الثانوية حول العوامل المؤدية إلى تفشي ظاهرة العنف المدرسي تبعاً لمتغير جنس المدرسة

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات (التباين)	قيم F	قيمة الدلالة	القرار
عوامل مدرسية	بين المجموعات	356.990	2	178.495	2.213	0.112	غير دال
	داخل المجموعات	20083.724	249	80.658			
	المجموع	20440.714	251				
عوامل أسرية	بين المجموعات	1141.829	2	570.914	11.141	0.000	دال*
	داخل المجموعات	12760.028	249	51.245			
	المجموع	13901.857	251				
وسائل الإعلام	بين المجموعات	43.322	2	21.661	1.211	0.3	غير دال
	داخل المجموعات	4454.662	249	17.890			
	المجموع	4497.984	251				
جماعة الرفاق	بين المجموعات	29.897	2	14.948	0.337	0.714	غير دال
	داخل المجموعات	11057.103	249	44.406			
	المجموع	11087.000	251				
عوامل ذاتية	بين المجموعات	58.583	2	29.292	0.631	0.533	غير دال
	داخل المجموعات	11563.829	249	46.441			
	المجموع	11622.413	251				
المجالات ككل	بين المجموعات	1253.879	2	626.940	0.885	0.414	غير دال
	داخل المجموعات	176379.010	249	708.349			
	المجموع	177632.889	251				

مـن خـلال النتـائج المدرجـة فـي الجـدول السـابق لاختبـار دلالـة الفـروق فـي درجـات تقـدير مدرسـي المرحلـة الثانويـة فـي محـافظتي دمشـق واللاذقيـة لتصـورهم حـول العوامـل المؤديـة إلـى تفشـي ظـاهرة العنـف المدرسـي فـي مدارسـهم، تبـيّن وجـود فـروق ذات دلالـة إحصـائية عنـد مسـتوى دلالـة (0.05) فـي إجابـات المدرسـين وفقـاً لمتغيـر جـنس المدرسـة عنـد مجـال العوامـل الأسـرية، إذ جـاءت قيمـة (F=11.141) المحسـوبة أكبـر مـن قيمتهـا الجدوليـة البالغـة (4.71)، وقـد جـاءت قيمـة مسـتوى الدلالة (0.000) وهي أصغر من 0.05، عند درجتي حرية (249، 2).

وللكشـف عـن طبيعـة هـذه الفـروق اسـتخدم اختبـار (Scheffe) للمقارنـات البعديـة الـذي أظهـر أن هـذه الفـروق جـاءت بـين درجـات تقـدير مدرسـي المرحلـة الثانويـة حـول العوامـل المؤديـة إلـى تفشـي ظـاهرة العنـف المدرسـي فـي مدارسـهم عنـد مجـال العوامـل الأسـرية، جـاءت بـين مـدارس البنـات ومـدارس البنـين لصـالح مـدارس البنـات، وكـذلك بـين مـدارس البنـات والمـدارس المختلطـة لصـالح مدارس البنات، وذلك بدلالة المتوسطات الحسابية، كما هو موضح في الجدول (65).

جدول (65): نتائج اختبار (Scheffe) للفروق في إجابات لإجابات عينة الدراسة من مدرسي المرحلة الثانوية حول العوامل المؤدية إلى تفشي ظاهرة العنف المدرسي تبعاً لمتغير جنس المدرسة

المجال	(I) جنس المدرسة	(J) جنس المدرسة	اختلاف المتوسط (I-J)	الخطأ المعياري	قيمة الدلالة	مجال الثقة 95%	
						أدنى قيمة	أدنى قيمة
عوامل أسرية	بنين	بنات	-5.278(*)	1.241	0.000	-8.33	-2.22
		مختلط	-1.172	1.151	0.596	-4.01	1.66
	بنات	بنين	5.278(*)	1.241	0.000	2.22	8.33
		مختلط	4.105(*)	1.048	0.001	1.52	6.69
	مختلط	بنين	1.172	1.151	0.596	-1.66	4.01
		بنات	-4.105(*)	1.048	0.001	-6.69	-1.52

*** اختلاف المتوسط عند مستوى دلالة 0.05**

ويستدل من النتائج السابقة بأن العوامل المؤدية إلى تفشي ظاهرة العنف المدرسي، متواجدة في جميع المدارس بغض النظر عن جنس المدرسة بحسب متوسطات إجابات عينة الدراسة من مدرسي المرحلة الثانوية. وبناء على ذلك تقبل الفرضية الصفرية التي وضعت للإجابة عن السؤال السابق القائلة: **بعدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) في العوامل المؤدية إلى تفشي ظاهرة العنف المدرسي في محافظتي دمشق واللاذقية بين متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة من مدرسي المرحلة الثانوية، تعزى لمتغير جنس المدرسة، باستثناء نظرتهم للعوامل الأسرية، الذي تبين وجود فروق دالة عند هذه العوامل.**

ويشير الشكل (18) إلى الفروق في العوامل المؤدية إلى تفشي ظاهرة العنف المدرسي لإجابات أفراد عينة الدراسة من مدرسي المرحلة الثانوية تبعاً لمتغير المحافظة.

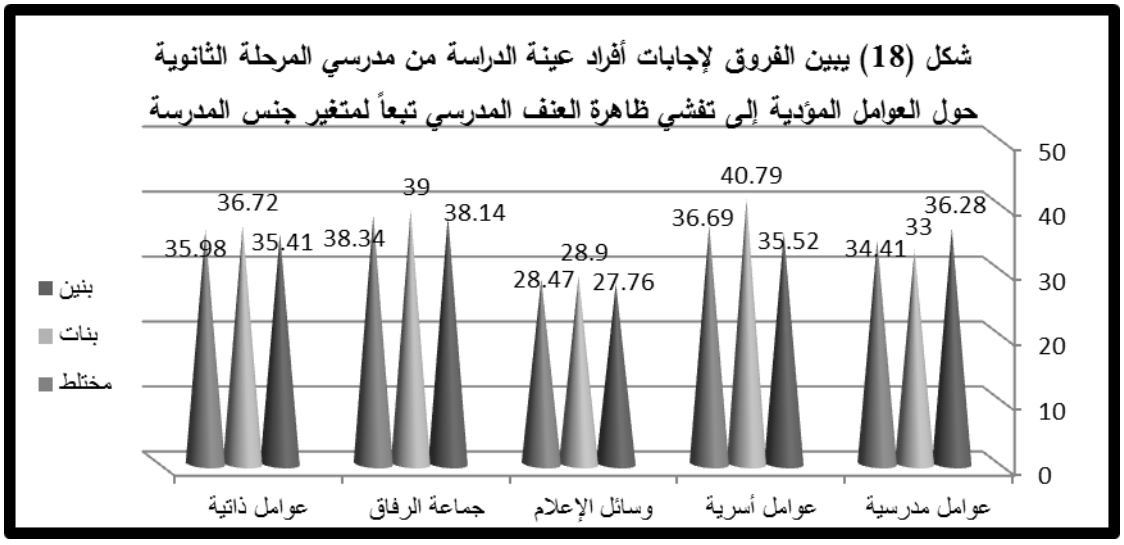

وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن جميع المدارس الثانوية (بنين، بنات، مختلطة)، تعاني وبنفس المستوى من العوامل المؤدية إلى تفشي ظاهرة العنف المدرسي، إلا أن العوامل الأسرية تأخذ الدور الأهم من وجهة نظر المدرسين، وهذا يتفق مع ما جاء في الإطار النظري حيث أكدت مجموعة من الدراسات المتعلقة بظاهرة العنف وجود ارتباط وثيق بين العنف الذي يصدر عن الأفراد والعوامل الأسرية، فالأشخاص الذين تعرضوا للعنف داخل أسرهم يمارسون هذا السلوك أثناء حياتهم الاجتماعية. وعند مقارنة نتائج الدراسة الحالية مع

الدراسات السابقة، يلاحظ عدم وجود دراسة سابقة مماثلة أو قريبة من مضمون هذه الدراسة، الأمر الذي يحول دون مقارنة نتائجها بنتائج دراسات أخرى.

ث. المؤهل العلمي والتربوي للمدرس:

للكشف عن الفروق بين إجابات أفراد عينة الدراسة من مدرسي المرحلة الثانوية، ودلالتها في درجة تقديرهم للعوامل المؤدية إلى تفشي ظاهرة العنف المدرسي في المدارس الثانوية في محافظتي دمشق واللاذقية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي والتربوي، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ويظهر الجدول الآتي (66) نتيجة هذا الحساب.

جدول (66): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والخطأ المعياري لإجابات أفراد عينة الدراسة من مدرسي المرحلة الثانوية حول العوامل المؤدية إلى تفشي ظاهرة العنف المدرسي تبعاً لمتغير المؤهل العلمي والتربوي

المجال	المؤهل العلمي والتربوي	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	مجال الثقة 95%		القيمة الصغرى	القيمة الكبرى
						أدنى قيمة	أعلى قيمة		
عوامل مدرسية	معهد إعداد معلم	78	33.56	8.185	0.927	31.72	35.41	19	54
	إجازة جامعية	116	34.74	9.300	0.863	33.03	36.45	19	51
	دبلوم تأهيل تربوي	50	34.44	10.130	1.433	31.56	37.32	18	50
	دراسات عليا	8	37.50	4.811	1.701	33.48	41.52	33	42
	المجموع	252	34.`40	9.024	0.568	33.29	35.52	18	54
عوامل أسرية	معهد إعداد معلم	78	37.51	6.617	0.749	36.02	39.00	26	50
	إجازة جامعية	116	37.33	8.486	0.788	35.77	38.89	13	50
	دبلوم تأهيل تربوي	50	39.00	6.571	0.929	37.13	40.87	20	50
	دراسات عليا	8	36.50	1.604	0.567	35.16	37.84	35	38
	المجموع	252	37.69	7.442	0.469	36.77	38.61	13	50
وسائل الإعلام	معهد إعداد معلم	78	27.64	4.230	0.479	26.69	28.59	21	34
	إجازة جامعية	116	29.00	4.677	0.434	28.14	29.86	21	35
	دبلوم تأهيل تربوي	50	28.52	3.221	0.456	27.60	29.44	19	34
	دراسات عليا	8	27.50	0.535	0.189	27.05	27.95	27	28
	المجموع	252	28.44	4.233	0.267	27.91	28.96	19	35
جماعة الرفاق	معهد إعداد معلم	78	37.82	6.687	0.757	36.31	39.33	19	50
	إجازة جامعية	116	38.16	6.849	0.636	36.90	39.41	25	50
	دبلوم تأهيل تربوي	50	40.28	6.125	0.866	38.54	42.02	31	50
	دراسات عليا	8	39.00	5.345	1.890	34.53	43.47	34	44
	المجموع	252	38.50	6.646	0.419	37.68	39.32	19	50
عوامل ذاتية	معهد إعداد معلم	78	36.28	6.792	0.769	34.75	37.81	27	50
	إجازة جامعية	116	36.16	7.010	0.651	34.87	37.44	22	50
	دبلوم تأهيل تربوي	50	36.72	6.171	0.873	34.97	38.47	26	50
	دراسات عليا	8	29.00	4.276	1.512	25.43	32.57	25	33
	المجموع	252	36.08	6.805	0.429	35.24	36.92	22	50
المجالات ككل	معهد إعداد معلم	78	172.82	22.932	2.597	167.65	177.99	118	225
	إجازة جامعية	116	175.38	30.887	2.868	169.70	181.06	122	230
	دبلوم تأهيل تربوي	50	178.96	22.485	3.180	172.57	185.35	125	222
	دراسات عليا	8	169.50	13.363	4.725	158.33	180.67	157	182
	المجموع	252	175.11	26.603	1.676	171.81	178.41	118	230

يتبين من الجدول السابق من خلال المتوسطات السابقة لدرجات إجابات مدرسي المرحلة الثانوية في محافظتي دمشق واللاذقية حول العوامل المؤدية إلى تفشي ظاهرة العنف المدرسي تبعاً لمتغير المؤهل العلمي والتربوي، عدم وجود فروق ظاهرية في درجات مدرسي المرحلة الثانوية حسب المؤهل العلمي والتربوي، عند مجالات (العوامل المدرسية، وسائل الإعلام، جماعة الرفاق، العوامل الأسرية) وعند المجالات ككل. ووجود فروق ظاهرية في درجات مدرسي المرحلة الثانوية حسب المؤهل العلمي والتربوي عند مجال (العوامل الذاتية)، ولاختبار دلالة هذه الفروق استُخدم تحليل التباين الأحادي الجانب (ANOVA)، وجاءت النتائج كما هو موضح في الجدول (67).

جدول (67): تحليل التباين الأحادي الاتجاه (ANOVA) لإجابات أفراد عينة الدراسة من مدرسي المرحلة الثانوية حول العوامل المؤدية إلى تفشي ظاهرة العنف المدرسي تبعاً لمتغير المؤهل العلمي التربوي

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات (التباين)	قيم F	قيمة الدلالة	القرار
عوامل مدرسية	بين المجموعات	144.973	3	48.324	0.59	0.622	غير دال
	داخل المجموعات	20295.741	248	81.838			
	المجموع	20440.714	251				
عوامل أسرية	بين المجموعات	114.818	3	38.273	0.688	0.56	غير دال
	داخل المجموعات	13787.039	248	55.593			
	المجموع	13901.857	251				
وسائل الإعلام	بين المجموعات	93.555	3	31.185	1.756	0.156	غير دال
	داخل المجموعات	4404.429	248	17.760			
	المجموع	4497.984	251				
جماعة الرفاق	بين المجموعات	210.226	3	70.075	1.598	0.19	غير دال
	داخل المجموعات	10876.774	248	43.858			
	المجموع	11087.000	251				
عوامل ذاتية	بين المجموعات	425.331	3	141.777	3.14	0.026	دال*
	داخل المجموعات	11197.082	248	45.150			
	المجموع	11622.413	251				
المجالات ككل	بين المجموعات	1410.171	3	470.057	0.662	0.576	غير دال
	داخل المجموعات	176222.718	248	710.575			
	المجموع	177632.889	251				

قيمة F الجدولية عند درجتي حرية (249، 2) ومستوى دلالة 0.05 تساوي 3.04.
قيمة F الجدولية عند درجتي حرية (249، 2) ومستوى دلالة 0.01 تساوي 4.71

من خلال النتائج المدرجة في الجدول السابق لاختبار دلالة الفروق في درجات تقدير مدرسي المرحلة الثانوية في محافظتي دمشق واللاذقية لتصورهم حول العوامل المؤدية إلى تفشي ظاهرة العنف المدرسي في مدارسهم، تبيّن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في إجابات المدرسين وفقاً لمتغير جنس المدرسة عند مجال العوامل الذاتية، إذ جاءت قيمة (F=3.14) المحسوبة أكبر من قيمتها الجدولية (3.04)، وقد جاءت قيمة مستوى الدلالة (0.026) وهي أصغر من 0.05، عند درجتي حرية (249، 2). وللكشف عن طبيعة هذه الفروق استخدم اختبار (LSD) للمقارنات البعدية، لأقل الفروق كما هو موضح في الجدول (68).

جدول (68): نتائج اختبار (LSD) للفروق في إجابات أفراد عينة الدراسة من مدرسي المرحلة الثانوية حول العوامل المؤدية إلى تفشي ظاهرة العنف المدرسي تبعاً لمتغير المؤهل العلمي التربوي

المجال	(I) المؤهل العلمي والتربوي	(J) المؤهل العلمي والتربوي	اختلاف المتوسط (I-J)	الخطأ المعياري	قيمة الدلالة	مجال الثقة 95%	
						أدنى قيمة	أدنى قيمة
العوامل الذاتية	معهد إعداد معلم	إجازة جامعية	0.127	0.984	0.897	-1.81	2.06
		دبلوم تأهيل تربوي	-0.438	1.217	0.719	-2.84	1.96
		دراسات عليا	7.282(*)	2.495	0.004	2.37	12.20
	إجازة جامعية	معهد إعداد معلم	-0.127	0.984	0.897	-2.06	1.81
		دبلوم تأهيل تربوي	-0.565	1.137	0.620	-2.80	1.67
		دراسات عليا	7.155(*)	2.456	0.004	2.32	11.99
	دبلوم تأهيل تربوي	معهد إعداد معلم	0.438	1.217	0.719	-1.96	2.84
		إجازة جامعية	0.565	1.137	0.620	-1.67	2.80
		دراسات عليا	7.720(*)	2.559	0.003	2.68	12.76
	دراسات عليا	معهد إعداد معلم	-7.282(*)	2.495	0.004	-12.20	-2.37
		إجازة جامعية	-7.155(*)	2.456	0.004	-11.99	-2.32
		دبلوم تأهيل تربوي	-7.720(*)	2.559	0.003	-12.76	-2.68

***اختلاف المتوسط عند مستوى دلالة 0.05.**

من قراءة الجدول (68) الذي يظهر أن هذه الفروق جاءت بين تقدير إجابات مدرسي المرحلة الثانوية حول العوامل المؤدية إلى تفشي ظاهرة العنف المدرسي في مدارسهم عند مجال العوامل الذاتية، وجاءت بين معهد إعداد المعلم والدراسات العليا لصالح معهد إعداد المعلم، وكذلك بين الإجازة الجامعية والدراسات العليا لصالح الإجازة الجامعية، وبين دبلوم التأهيل التربوي والدراسات العليا لصالح دبلوم التأهيل التربوي، وذلك بدلالة المتوسطات الحسابية.

ويستدل من النتائج السابقة أن جميع المدرسين يجمعون على تعدد العوامل المؤدية إلى تفشي ظاهرة العنف المدرسي بغض النظر عن المؤهل العلمي والتربوي الذي يحملونه، بحسب متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة من مدرسي المرحلة الثانوية. وبناء على ذلك تقبل الفرضية الصفرية التي وضعت للإجابة عن السؤال السابق القائلة: **بعدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) في العوامل المؤدية إلى تفشي ظاهرة العنف المدرسي في محافظتي دمشق واللاذقية بين متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة من مدرسي المرحلة الثانوية، تعزى لمتغير المؤهل العلمي والتربوي، باستثناء العوامل الذاتية الذي أظهرت النتائج وجود فروق عندها.**

ويشير الشكل (19) إلى الفروق في العوامل المؤدية إلى تفشي ظاهرة العنف المدرسي لإجابات أفراد عينة الدراسة من مدرسي المرحلة الثانوية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي والتربوي.

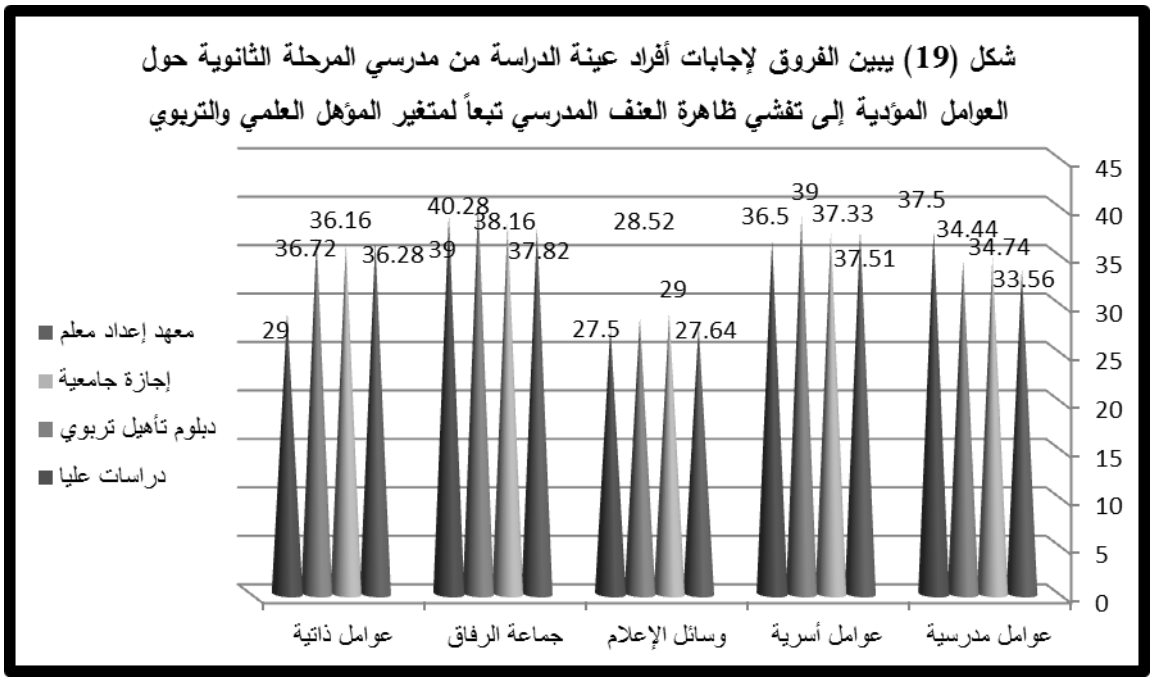

وترى الباحثة أن عدم وجود فروق ظاهرية في إجابات مدرسي المرحلة الثانوية حول العوامل المؤدية إلى تفشي ظاهرة العنف المدرسي حسب المؤهل العلمي والتربوي للمدرسين عائد إلى نظرة المدرسين إلى العنف كظاهرة اجتماعية تعاني منها مدارسنا ولها أسبابها من وجهة نظرهم، وأن المدرسين أجمعوا على وجود أنماط متعددة من العنف المدرسي، عوامل متعددة تؤدي إلى تفشيه بغض النظر عن المؤهل العلمي والتربوي للمدرس، ومن الممكن إرجاع النتيجة إلى أن (69%) من أفراد عينة الدراسة يحملون إجازة جامعية، مما يدل على وجود تجانس في المؤهلات العلمية. بينما ترجع الباحثة الفروق في إجابات المدرسين حول العوامل الذاتية المؤدية إلى تفشي ظاهرة العنف المدرسي لقلة الفئة من حملة دبلوم الدراسات العليا والتي بلغت في عينة الدراسة (3.2%).

وعند مقارنة نتائج الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة، يلاحظ عدم وجود دراسة سابقة مماثلة أو قريبة من مضمون هذه الدراسة، الأمر الذي يحول دون مقارنة نتائجها بنتائج دراسات أخرى.

ج. الخبرة في التدريس:

للكشف عن الفروق بين إجابات أفراد عينة الدراسة من مدرسي المرحلة الثانوية، ودلالتها في درجة تقديرهم للعوامل المؤدية إلى تفشي ظاهرة العنف المدرسي في المدارس الثانوية في محافظتي دمشق واللاذقية تبعاً لمتغير الخبرة في التدريس (أقل من 5 سنوات، من 5 وأقل من 10 سنوات، 10 سنوات فأكثر)، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ويظهر الجدول الآتي (69) نتيجة هذا الحساب.

جدول (69): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والخطأ المعياري لإجابات أفراد عينة الدراسة من مدرسي المرحلة الثانوية حول العوامل المؤدية إلى تفشي ظاهرة العنف المدرسي تبعاً لمتغير الخبرة في التدريس

المجال	الخبرة في التدريس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	مجال الثقة 95%		القيمة الصغرى	القيمة الكبرى
						أدنى قيمة	أعلى قيمة		
عوامل مدرسية	أقل من 5 سنوات	56	39.32	9.291	1.242	36.83	41.81	18	51
	من 5 وأقل من 10 سنوات	66	31.76	8.122	1.000	29.76	33.75	19	44
	10سنوات فأكثر	130	33.63	8.586	0.753	32.14	35.12	19	54
	المجموع	252	34.40	9.024	0.568	33.29	35.52	18	54
عوامل أسرية	أقل من 5 سنوات	56	41.18	7.872	1.052	39.07	43.29	21	50
	من 5 وأقل من 10 سنوات	66	35.30	5.561	0.684	33.94	36.67	20	48
	10سنوات فأكثر	130	37.40	7.582	0.665	36.08	38.72	13	50
	المجموع	252	37.69	7.442	0.469	36.77	38.61	13	50
وسائل الإعلام	أقل من 5 سنوات	56	30.29	4.972	0.664	28.95	31.62	21	35
	من 5 وأقل من 10 سنوات	66	27.36	3.695	0.455	26.46	28.27	19	33
	10سنوات فأكثر	130	28.18	3.913	0.343	27.51	28.86	21	35
	المجموع	252	28.44	4.233	0.267	27.91	28.96	19	35
جماعة الرفاق	أقل من 5 سنوات	56	40.57	7.476	0.999	38.57	42.57	25	50
	من 5 وأقل من 10 سنوات	66	37.00	5.245	0.646	35.71	38.29	28	47
	10سنوات فأكثر	130	38.37	6.725	0.590	37.20	39.54	19	50
	المجموع	252	38.50	6.646	0.419	37.68	39.32	19	50
عوامل ذاتية	أقل من 5 سنوات	56	38.36	7.700	1.029	36.30	40.42	23	50
	من 5 وأقل من 10 سنوات	66	35.73	6.321	0.778	34.17	37.28	26	50
	10سنوات فأكثر	130	35.28	6.459	0.567	34.16	36.40	22	50
	المجموع	252	36.08	6.805	0.429	35.24	36.92	22	50
المجالات ككل	أقل من 5 سنوات	56	189.71	32.092	4.288	181.12	198.31	122	230
	من 5 وأقل من 10 سنوات	66	167.15	17.806	2.192	162.77	171.53	125	194
	10سنوات فأكثر	130	172.86	25.457	2.233	168.44	177.28	118	225
	المجموع	252	175.11	26.603	1.676	171.81	178.41	118	230

يتبين من الجدول السابق من خلال المتوسطات السابقة لدرجات إجابات مدرسي المرحلة الثانوية في محافظتي دمشق واللاذقية حول العوامل المؤدية إلى تفشي ظاهرة العنف المدرسي تبعاً لمتغير الخبرة في التدريس، وجود فروق ظاهرية في درجات مدرسي المرحلة الثانوية حسب الخبرة في التدريس، ولاختبار دلالة هذه الفروق استُخدم تحليل التباين الأحادي الجانب (ANOVA)، وجاءت النتائج كما هو موضح في الجدول (70).

جدول (70): تحليل التباين الأحادي الاتجاه (ANOVA) لإجابات أفراد عينة الدراسة من مدرسي المرحلة الثانوية حول العوامل المؤدية إلى تفشي ظاهرة العنف المدرسي تبعاً لمتغير الخبرة في التدريس

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات (التباين)	قيم F	قيمة الدلالة	القرار
عوامل مدرسية	بين المجموعات	1894.102	2	947.051	12.715	0.000	دال عند 0.01
	داخل المجموعات	18546.612	249	74.484			
	المجموع	20440.714	251				
عوامل أسرية	بين المجموعات	1068.503	2	534.252	10.366	0.000	دال عند 0.01
	داخل المجموعات	12833.354	249	51.540			
	المجموع	13901.857	251				
وسائل الإعلام	بين المجموعات	275.714	2	137.857	8.130	0.000	دال عند 0.01
	داخل المجموعات	4222.271	249	16.957			
	المجموع	4497.984	251				
جماعة الرفاق	بين المجموعات	391.009	2	195.504	4.551	0.011	دال عند 0.05
	داخل المجموعات	10695.991	249	42.956			
	المجموع	11087.000	251				
عوامل ذاتية	بين المجموعات	382.434	2	191.217	4.236	0.016	دال عند 0.05
	داخل المجموعات	11239.979	249	45.140			
	المجموع	11622.413	251				
المجالات ككل	بين المجموعات	16781.468	2	8390.734	12.989	0.000	دال عند 0.01
	داخل المجموعات	160851.421	249	645.990			
	المجموع	177632.889	251				

قيمة F الجدولية عند درجتي حرية (249، 2) ومستوى دلالة 0.05 تساوي 3.04.

قيمة F الجدولية عند درجتي حرية (249، 2) ومستوى دلالة 0.01 تساوي 4.71

من خلال النتائج المدرجة في الجدول السابق لاختبار دلالة الفروق في إجابات تقدير مدرسي المرحلة الثانوية في محافظتي دمشق واللاذقية لتصورهم حول العوامل المؤدية إلى تفشي ظاهرة العنف المدرسي في مدارسهم، تبيّن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في إجابات المدرسين وفقاً لمتغير الخبرة في التدريس عند مجالي (عوامل أسرية، جماعة الرفاق، عوامل ذاتية)، وعند المجالات ككل، إذ جاءت قيمة (F) المحسوبة أكبر من قيمتها الجدولية، وقد جاءت قيمة مستوى الدلالة، وهي أصغر من 0.05، عند درجتي حرية (249، 2). وللكشف عن طبيعة هذه الفروق استخدم اختبار (Scheffe) للمقارنات البعدية، كما هو موضح في الجدول (71).

جدول (71): نتائج اختبار (Scheffe) للفروق في إجابات أفراد عينة الدراسة

من مدرسي المرحلة الثانوية حول العوامل المؤدية إلى تفشي ظاهرة العنف المدرسي تبعاً لمتغير الخبرة في التدريس

المجال	(I) الخبرة في التدريس	(J) الخبرة في التدريس	اختلاف المتوسط (I-J)	الخطأ المعياري	قيمة الدلالة	مجال الثقة 95%	
						أدنى قيمة	أدنى قيمة
عوامل مدرسية	أقل من 5 سنوات	من 5 وأقل من 10 سنوات	7.564(*)	1.568	0.000	3.70	11.43
		10سنوات فأكثر	5.691(*)	1.380	0.000	2.29	9.09
	من 5 وأقل من 10 سنوات	أقل من 5 سنوات	-7.564(*)	1.568	0.000	-11.43	-3.70
		10سنوات فأكثر	-1.873	1.304	0.358	-5.09	1.34
	10سنوات فأكثر	أقل من 5 سنوات	-5.691(*)	1.380	0.000	-9.09	-2.29
		من 5 وأقل من 10 سنوات	1.873	1.304	0.358	-1.34	5.09
عوامل أسرية	أقل من 5 سنوات	من 5 وأقل من 10 سنوات	5.876(*)	1.304	0.000	2.66	9.09
		10سنوات فأكثر	3.779(*)	1.148	0.005	0.95	6.60
	من 5 وأقل من 10 سنوات	أقل من 5 سنوات	-5.876(*)	1.304	0.000	-9.09	-2.66
		10سنوات فأكثر	-2.097	1.085	0.157	-4.77	0.58
	10سنوات فأكثر	أقل من 5 سنوات	-3.779(*)	1.148	0.005	-6.60	-0.95
		من 5 وأقل من 10 سنوات	2.097	1.085	0.157	-0.58	4.77
وسائل الإعلام	أقل من 5 سنوات	من 5 وأقل من 10 سنوات	2.922(*)	0.748	0.001	1.08	4.76
		10سنوات فأكثر	2.101(*)	0.658	0.007	0.48	3.72
	من 5 وأقل من 10 سنوات	أقل من 5 سنوات	-2.922(*)	0.748	0.001	-4.76	-1.08
		10سنوات فأكثر	-0.821	0.622	0.420	-2.35	0.71
	10سنوات فأكثر	أقل من 5 سنوات	-2.101(*)	0.658	0.007	-3.72	-0.48
		من 5 وأقل من 10 سنوات	0.821	0.622	0.420	-0.71	2.35
جماعة الرفاق	أقل من 5 سنوات	من 5 وأقل من 10 سنوات	3.571(*)	1.191	0.012	0.64	6.50
		10سنوات فأكثر	2.202	1.048	0.112	-0.38	4.78
	من 5 وأقل من 10 سنوات	أقل من 5 سنوات	-3.571(*)	1.191	0.012	-6.50	-0.64
		10سنوات فأكثر	-1.369	0.991	0.386	-3.81	1.07
	10سنوات فأكثر	أقل من 5 سنوات	-2.202	1.048	0.112	-4.78	0.38
		من 5 وأقل من 10 سنوات	1.369	0.991	0.386	-1.07	3.81
عوامل ذاتية	أقل من 5 سنوات	من 5 وأقل من 10 سنوات	2.630	1.221	0.100	-0.38	5.64
		10سنوات فأكثر	3.080(*)	1.074	0.017	0.44	5.72
	من 5 وأقل من 10 سنوات	أقل من 5 سنوات	-2.630	1.221	0.100	-5.64	0.38
		10سنوات فأكثر	0.450	1.015	0.906	-2.05	2.95
	10سنوات فأكثر	أقل من 5 سنوات	-3.080(*)	1.074	0.017	-5.72	-0.44
		من 5 وأقل من 10 سنوات	-0.450	1.015	0.906	-2.95	2.05
المجالات ككل	أقل من 5 سنوات	من 5 وأقل من 10 سنوات	22.563(*)	4.618	0.000	11.19	33.93
		10سنوات فأكثر	16.853(*)	4.063	0.000	6.85	26.86
	من 5 وأقل من 10 سنوات	أقل من 5 سنوات	-22.563(*)	4.618	0.000	-33.93	-11.19
		10سنوات فأكثر	-5.710	3.841	0.333	-15.17	3.75
	10سنوات فأكثر	أقل من 5 سنوات	-16.853(*)	4.063	0.000	-26.86	-6.85
		من 5 وأقل من 10 سنوات	5.710	3.841	0.333	-3.75	15.17

*** اختلاف المتوسط عند مستوى دلالة 0.05**

تلاحظ الباحثة من الجدول (71) أن الفروق جاءت بين إجابات مدرسي المرحلة الثانوية حول العوامل التي تؤدي إلى وقوع العنف المدرسي في مدارسهم عند مجال (العوامل المدرسية، العوامل الأسرية، وسائل الإعلام)، وعند المجالات ككل، جاءت بين ذوي الخبرة (أقل من 5 سنوات) وبين ذوي الخبرة من (5 وأقل من 10 سنوات)، لصالح الخبرة (أقل من 5 سنوات)،

وكـذلك بـين ذوي الخبـرة (أقـل مـن 5 سـنوات)، وبـين ذوي الخبـرة (10 سـنوات فـأكثر) لصـالح ذوي الخبـرة (أقـل مـن 5 سـنوات). وعنـد مجـال جماعـة الرفـاق جـاءت الفـروق بـين ذوي الخبـرة (أقـل مـن 5 سنوات)، وبين ذوي الخبرة (5 وأقل من 10 سنوات) لصالح ذوي الخبرة (أقل من 5 سنوات).

أمـا عنـد مجـال العوامـل الذاتيـة فقـد جـاءت الفـروق بـين ذوي الخبـرة (أقـل مـن 5 سـنوات) وذوي الخبـرة (10 سـنوات فـأكثر) لصـالح ذوي الخبـرة (أقـل مـن 5 سـنوات)، وذلـك بدلالـة المتوسـطات الحسـابية. ويسـتدل مـن النتـائج السـابقة اخـتلاف نظـرة المدرسـين إلـى العوامـل المؤديـة إلـى تفشـي ظـاهرة العنـف المدرسـي، بـاختلاف خبـرتهم فـي التـدريس بحسـب متوسـطات إجابـات أفـراد عينـة الدراسـة مـن مدرسـي المرحلـة الثانويـة. وبنـاء علـى ذلـك تـرفض الفرضـية الصـفرية وتقبـل الفرضـية البديلـة التـي وضـعت للإجابـة عـن السـؤال السـابق القائلـة: **بوجـود فـروق دالـة إحصـائياً عنـد مسـتوى دلالـة (0.05) فـي العوامـل المؤديـة إلـى تفشـي ظـاهرة العنـف المدرسـي فـي محـافظتي دمشـق واللاذقيـة بـين متوسـطات إجابـات أفـراد عينـة الدراسـة مـن مدرسـي المرحلـة الثانويـة، تعـزى لمتغيـر الخبرة في التدريس؟**

ويشـير الشـكل (20) إلـى الفـروق فـي العوامـل المؤديـة إلـى تفشـي ظـاهرة العنـف المدرسـي لإجابات أفراد عينة الدراسة من مدرسي المرحلة الثانوية تبعاً لمتغير الخبرة في التدريس.

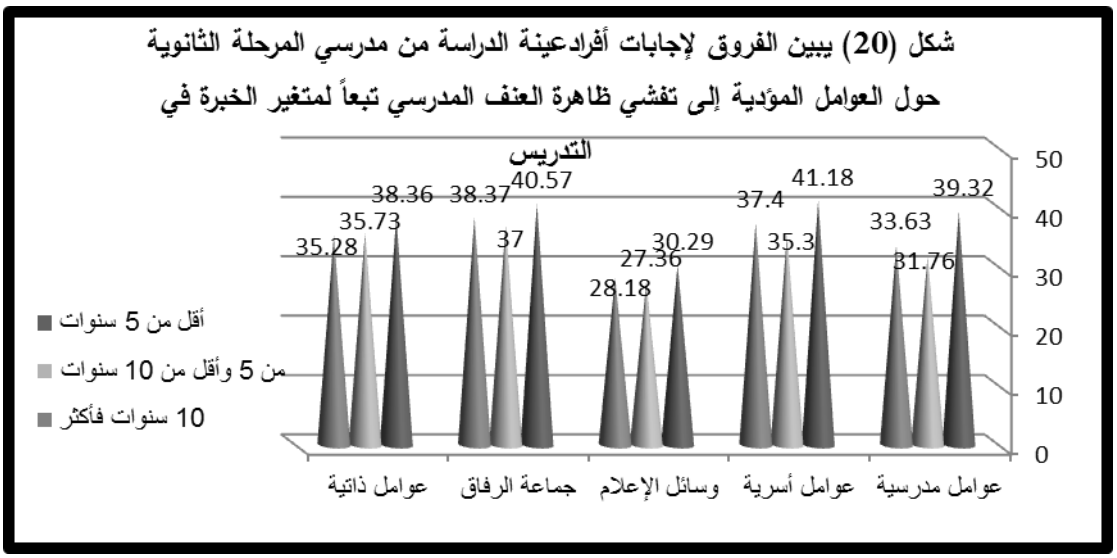

شكل (20) يبين الفروق لإجابات أفرادعينة الدراسة من مدرسي المرحلة الثانوية حول العوامل المؤدية إلى تفشي ظاهرة العنف المدرسي تبعاً لمتغير الخبرة في التدريس

ويمكـن تفسـير ذلـك مـن وجهـة نظـر الباحثـة بقلـة خبـرة هـذه الفئـة مـن المدرسـين، وحـداثتهم فـي التـدريس، ممـا يجعلهـم يركـزون علـى جميـع العوامـل بـنفس المسـتوى، وقـد يكـون رأيهـم هـو الصـحيح لكـون إجابـاتهم تتفـق مـع مـا جـاء فـي الإطـار النظـري حيـث تشـارك جميـع هـذه العوامـل فـي تفشـي ظاهرة العنف المدرسي.

وعنـد مقارنـة نتـائج الدراسـة الحاليـة مـع الدراسـات السـابقة، يلاحـظ عـدم وجـود دراسـة سـابقة مماثلـة أو قريبـة مـن مضـمون هـذه الدراسـة، الأمـر الـذي يحـول دون مقارنـة نتائجهـا بنتـائج دراسـات أخرى.

ثالثاً: النتائج العامة للدراسة

أظهرت نتائج الدراسة الخاصة باستبانة الطلبة الآتي:

1. بينت نتائج الدراسة الميدانية وجود علاقة ارتباطية بين العنف المدرسي ومستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية، إذ بينت النتائج أن ازدياد العنف المدرسي عند الطلبة أدى إلى انخفاض مستوى تحصيلهم الدراسي.
2. أظهرت نتائج الدراسة أن من أبرز أنماط العنف المدرسي المؤثرة على مستوى التحصيل الدراسي لطلبة المرحلة الثانوية هو العنف الجسدي مقارنة بأنماط العنف الأخرى.
3. وجود علاقة بين مستوى التحصيل الدراسي ومصادر العنف الآتية: (الطالب، الموجه، الموظف، المعلم)، وأن العنف بين الطلبة من أكثر مصادر العنف تأثيراً على مستوى التحصيل الدراسي.
4. وجود فروق في مستوى التحصيل الدراسي لطلبة المرحلة الثانوية تبعاً لمتغيري (جنس المدرسة، نوع المدرسة)، وعدم وجود فروق في مستوى التحصيل الدراسي لطلبة المرحلة الثانوية تبعاً لكل من لمتغيري (المحافظة، جنس الطالب) أي يوجد أثر لهذين المتغيرين على مستوى تحصيل الطلبة.
5. وجود فروق في معاملات الارتباط بين نوع العنف المدرسي وكل من المتغيرات الآتية: (المحافظة، جنس الطالب، جنس المدرسة، نوع المدرسة) بحسب إجابات أفراد عينة الدراسة من الطلبة المرحلة.
6. وجود فروق في معاملات الارتباط بين عوامل العنف المدرسي وكل من المتغيرات الآتية (المحافظة، جنس المدرسة، نوع المدرسة)، وعدم وجود فروق في معاملات الارتباط بين عوامل العنف المدرسي وجنس الطالب بحسب إجابات أفراد عينة الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية.
7. انتشار أنماط العنف المدرسي بين طلبة المرحلة الثانوية بدرجة متوسطة، وكان في مقدمة أنماط العنف المدرسي (العنف ضد الممتلكات)، وجاء في المرتبة الثانية (العنف الرمزي)، واحتل (العنف الجنسي) المرتبة الثالثة، وجاء (العنف اللفظي) في المرتبة الرابعة، ليأتي (العنف الجسدي) في المرتبة الخامسة.
8. وجود الطلبة كمسبب رئيسي لانتشار ظاهرة العنف، تبعها (الموجه) في المرتبة الثانية، بينما جاء (الموظف داخل المدرسة) في المرتبة الثالثة، كما جاء (المعلم) في المرتبة الرابعة، تبعها (أشخاص من خارج المدرسة)، ليأتي (المدير) في المرتبة الخامسة والأخيرة.

9. تعـدد العوامـل المؤديـة إلـى العنـف المدرسـي بـين طلبـة المرحلـة الثانويـة وانتشـارها بدرجـة متوسـطة، وكـان فـي مقدمـة عوامـل العنـف المدرسـي (عوامـل العنـف ضـد الممتلكـات)، وجاءت(عوامـل العنـف مـن المـدرس تجـاه الطالـب) فـي المرتبـة الثانيـة، لتـأتي (عوامـل العنـف بـين الطلبـة) فـي المرتبـة الثالثـة، وجـاءت (عوامـل العنـف مـن الطالـب تجـاه المعلـم) فـي المرتبـة الرابعة والأخيرة.

10. أن الرفـاق هـم أول مـن يلجـأ إلـيهم الطلبـة عنـد تعرضـهم للعنـف المدرسـي، تبعهـا (المعلـم) فـي المرتبـة الثانيـة، بينمـا جـاء (الأهـل) بالمرتبـة الثالثـة، كمـا جـاء (المـدير) فـي المرتبـة الرابعـة، تبعها (لا أحد)، لتأتي(الشرطة) في المرتبة الخامسة والأخيرة.

11. وجـود فـروق دالـة إحصـائياً فـي درجـة انتشـار ظـاهرة العنـف المدرسـي فـي محـافظتي دمشـق واللاذقيـة بـين متوسـطات إجابـات أفـراد عينـة الدراسـة مـن طلبـة المرحلـة الثانويـة، تعـزى لمتغيـر المحافظـة، إذ بينـت النتـائج أن درجـة انتشـار ظـاهرة العنـف المدرسـي فـي مـدارس محافظـة دمشـق، أعلـى مـن درجـة انتشـارها فـي مـدارس محافظـة اللاذقيـة بحسـب متوسـطات إجابـات أفـراد عينـة الدراسـة مـن طلبـة المرحلـة الثانويـة فـي المحـافظتين، باسـتثناء العنـف ضـد الممتلكات، حيث تبين عدم وجود فروق دالة عند هذا المجال.

12. وجـود فـروق دالـة إحصـائياً فـي درجـة انتشـار ظـاهرة العنـف المدرسـي فـي محـافظتي دمشـق واللاذقيـة بـين متوسـطات إجابـات أفـراد عينـة الدراسـة مـن طلبـة المرحلـة الثانويـة، تعـزى لمتغيـر جـنس الطالـب، حيـث بينـت النتـائج أن انتشـار ظـاهرة العنـف المدرسـي، متواجـدة لـدى الـذكور بدرجـة أعلـى مـن تواجـدها لـدى الإنـاث بحسـب متوسـطات إجابـات أفـراد عينـة الدراسـة مـن طلبـة المرحلـة الثانويـة، باسـتثناء العنـف الرمـزي والعنـف ضـد الممتلكـات، الـذي تبـين عـدم وجـود فروق دالة عند هذين المجالين.

13. وجـود فـروق ذات دلالـة إحصـائية فـي إجابـات الطلبـة حـول درجـة انتشـار ظـاهرة العنـف المدرسـي فـي مدارسـهم، وفقـاً لمتغيـر جـنس المدرسـة، حيـث أظهـرت نتـائج الدراسـة وجـود فـروق فـي انتشـار ظـاهرة العنـف المدرسـي، عنـد المجـالين (العنـف الجسـدي، العنـف اللفظـي)، وجـاءت الفـروق بـين مـدارس البنـين وكـل مـن (مـدارس البنـات، المـدارس المختلطـة) لصـالح مـدارس البنـين. كمـا جـاءت الفـروق عنـد المجـالين (العنـف الرمـزي، العنـف ضـد الممتلكـات)، وكـذلك بـين مـدارس البنـين والمـدارس المختلطـة لصـالح مـدارس البنـين وأيضـاً جـاءت بـين مـدارس البنـات والمـدارس المختلطـة لصـالح مـدارس البنـات. أمـا عنـد المجـالين (العنـف الجنسـي)، والمجـالات ككـل فقـد جـاءت بـين مـدارس البنـين وكـل مـن (مـدارس البنـات، المـدارس المختلطـة) لصالح مدارس البنين.

14. وجود فروق دالة إحصائياً في درجة انتشار ظاهرة العنف المدرسي في محافظتي دمشق واللاذقية بين متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية، تعزى لمتغير نوع الثانوية. حيث بينت نتائج الدراسة أن انتشار ظاهرة العنف المدرسي لدى طلبة المرحلة الثانوية الفنية، جاء بدرجة أعلى من درجة انتشارها لدى طلبة المرحلة الثانوية العامة بحسب متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية في التخصصين.
15. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في مستوى انتشار ظاهرة العنف المدرسي في محافظتي دمشق واللاذقية بين متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية، تبعاً لمستوى التحصيل العلمي للطالب.
16. وجود فروق دالة إحصائياً في العوامل المؤدية إلى وقوع العنف المدرسي في محافظتي دمشق واللاذقية بين متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية، تعزى لمتغير المحافظة، حيث بينت نتائج الدراسة أن درجة تواجد العوامل المؤدية إلى وقوع العنف المدرسي في مدارس محافظة دمشق، أعلى من درجة تواجدها في مدارس محافظة اللاذقية بحسب متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية في المحافظتين.
17. وجود فروق دالة إحصائياً في العوامل المؤدية إلى وقوع العنف المدرسي بحسب متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية، تعزى لمتغير جنس الطالب، حيث بينت النتائج أن العوامل المؤدية للعنف المدرسي، متواجدة لدى الذكور بدرجة أعلى من تواجدها لدى الإناث بحسب متوسطات إجابات عينة الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية، باستثناء عوامل العنف من الطالب تجاه المعلم، حيث تبين عدم وجود فروق دالة عند هذه الأسباب.
18. وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات تقدير طلبة المرحلة الثانوية حول العوامل التي تؤدي إلى وقوع العنف المدرسي في مدارسهم، وأن هذه الفروق جاءت عند مجالات (العنف من الطالب تجاه المعلم، بين الطلبة أنفسهم) وعلى مستوى المجالات ككل، حيث جاءت هذه الفروق بين مدارس البنين والمدارس المختلطة لصالح مدارس البنين، وكذلك بين مدارس البنات والمدارس المختلطة لصالح مدارس البنات. أما عند مجال (العنف من المدرس تجاه الطالب) فقد جاءت بين مدارس البنين ومدارس البنات لصالح مدارس البنين، وكذلك بين مدارس البنين والمدارس المختلطة لصالح مدارس البنين، وكذلك بين مدارس البنات والمدارس المختلطة لصالح مدارس البنات، وفيما يخص العنف ضد الممتلكات فقد جاءت الفروق بين مدارس البنين ومدارس البنات لصالح مدارس البنين، وكذلك بين مدارس البنين والمدارس المختلطة لصالح مدارس البنين.

19. لا توجد فروق دالة إحصائياً في العوامل المؤدية إلى وقوع العنف المدرسي بحسب متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية، تعزى لمتغير نوع الثانوية للطالب، حيث أظهرت النتائج أن العوامل المؤدية للعنف المدرسي، متواجدة لدى طلبة المرحلة الثانوية العامة والفنية بنفس المستوى بحسب متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة، باستثناء العوامل المؤدية إلى وقوع العنف ضد الممتلكات، حيث تبين وجود فروق دالة عند هذه الأسباب.

20. وجود فروق ذات دلالة إحصائية في العوامل المؤدية إلى وقوع العنف المدرسي في محافظتي دمشق واللاذقية بين متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية، تبعاً لمتغير مستوى التحصيل العلمي للطالب.

◆ وبينت نتائج الدراسة المستخلصة من استبانة المدرسين ما يلي :

1. انتشار أنماط العنف المدرسي بين طلبة المرحلة الثانوية بدرجة متوسطة، وكان في مقدمة أنماط العنف المدرسي (العنف اللفظي)، وجاء في المرتبة الثانية (العنف الجنسي)، ليأتي(العنف الرمزي) في المرتبة الثالثة، وأخذ (العنف ضد الممتلكات) المرتبة الرابعة، ليأتي (العنف الجسدي) في المرتبة الخامسة والأخيرة.
2. تعدد العوامل المؤدية إلى تفشي ظاهرة العنف المدرسي بين طلبة المرحلة الثانوية وانتشارها بدرجة مرتفعة، وكان في مقدمة عوامل العنف المدرسي(وسائل الإعلام)، وجاءت(جماعة الرفاق) في المرتبة الثانية، ثم (العوامل الأسرية) في المرتبة الثالثة، تبعها في المرتبة الرابعة (العوامل الذاتية)، وجاء في المرتبة الخامسة والأخيرة (العوامل المدرسية).
3. وجود فروق في معاملات الارتباط بين نوع العنف المدرسي وكل من المتغيرات الآتية (الخبرة في التدريس، المحافظة) وعدم وجود فروق في معاملات الارتباط بين نوع العنف المدرسي وكل من المتغيرات الآتية (جنس المدرس، جنس المدرسة، المؤهل العلمي والتربوي) بحسب إجابات أفراد عينة الدراسة من مدرسي المرحلة الثانوية.
4. وجود فروق في معاملات الارتباط بين عوامل العنف المدرسي وكل من المتغيرات الآتية (الخبرة في التدريس، المحافظة)، وعدم وجود فروق في معاملات الارتباط بين عوامل العنف المدرسي وكل من المتغيرات الآتية (جنس المدرس، جنس المدرسة، المؤهل العلمي والتربوي) بحسب إجابات أفراد عينة الدراسة من مدرسي المرحلة الثانوية.
5. وجود فروق دالة إحصائياً في درجة انتشار ظاهرة العنف المدرسي بحسب متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة من مدرسي المرحلة الثانوية، تعزى لمتغير المحافظة، حيث أظهرت النتائج أن درجة انتشار ظاهرة العنف المدرسي، متواجدة في محافظة دمشق بدرجة أعلى من تواجدها في محافظة

اللاذقية بحسب متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة من مدرسي المرحلة الثانوية، باستثناء العنف الجسدي، حيث تبين عدم وجود فروق دالة عند هذا المجال.

6. وجود فروق دالة إحصائياً في درجة انتشار ظاهرة العنف المدرسي بين متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة من مدرسي المرحلة الثانوية، تعزى لمتغير جنس المدرس، حيث بينت نتائج الدراسة أن درجة انتشار ظاهرة العنف المدرسي، متواجدة لدى الذكور بدرجة أعلى من تواجدها لدى الإناث بحسب متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة من مدرسي المرحلة الثانوية، باستثناء العنف (الجسدي، والجنسي، وضد الممتلكات)، حيث تبين عدم وجود فروق دالة عند هذه المجالات.
7. وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات تقدير مدرسي المرحلة الثانوية في محافظتي دمشق واللاذقية لتصورهم درجة انتشار ظاهرة العنف المدرسي في مدارسهم، وفقاً لمتغير جنس المدرسة، وأن مصدر هذه الفروق جاءت عند المجالات ككل، فقد أوضحت النتائج أن درجة انتشار ظاهرة العنف المدرسي، متواجدة لدى مدارس البنين بدرجة أعلى من تواجدها لدى مدارس البنات، وكذلك بين مدارس البنين والمدارس المختلطة لصالح مدارس البنين.
8. وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات تقدير مدرسي المرحلة الثانوية حول درجة انتشار ظاهرة العنف المدرسي في مدارسهم وفقاً لمتغير المؤهل العلمي والتربوي، وأن هذه الفروق جاءت عند مجال العنف الجنسي، حيث أوضحت النتائج أن الفروق جاءت بين دبلوم التأهيل التربوي ومعهد إعداد المعلم لصالح دبلوم التأهيل التربوي.
9. وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات تقدير مدرسي المرحلة الثانوية حول درجة انتشار ظاهرة العنف المدرسي في مدارسهم وفقاً لمتغير الخبرة في التدريس، وأن هذه الفروق جاءت عند مجالات (العنف الجسدي، والعنف اللفظي، والعنف الرمزي، والعنف الجنسي، والعنف ضد الممتلكات)، وعند المجالات ككل، حيث أوضحت النتائج أن الفروق جاءت بين ذوي الخبرة (10 سنوات فأكثر) وبين ذوي الخبرة (أقل من 5 سنوات) لصالح ذوي الخبرة (10 سنوات فأكثر). كما جاءت الفروق عند مجالي (العنف ضد الممتلكات، العنف الجنسي) وعند المجالات ككل، بين ذوي الخبرة (من 5 وأقل من 10 سنوات)، وبين ذوي الخبرة (أقل من 5 سنوات) لصالح ذوي الخبرة (من 5 وأقل من 10 سنوات)، وكذلك بين ذوي الخبرة (أقل من 5 سنوات) وبين ذوي الخبرة (من 5 وأقل 10 سنوات) لصالح ذوي الخبرة (من 5 وأقل 10 سنوات)، وذلك بدلالة المتوسطات الحسابية.
10. وجود فروق دالة إحصائياً في العوامل المؤدية إلى تفشي ظاهرة العنف المدرسي بحسب متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة من مدرسي المرحلة الثانوية، تعزى لمتغير المحافظة.

حيث أظهرت النتائج أن العوامل المؤدية للعنف المدرسي، متواجدة في محافظة دمشق بدرجة أعلى من تواجدها في محافظة اللاذقية بحسب متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة من مدرسي المرحلة الثانوية، باستثناء العوامل الذاتية، حيث تبين عدم وجود فروق دالة عند هذا المجال.

11. لا توجد فروق دالة إحصائياً في العوامل المؤدية إلى تفشي ظاهرة العنف المدرسي بحسب متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة من مدرسي المرحلة الثانوية، تعزى لمتغير الجنس، إذ بينت النتائج أن غالبية مدرسيِّ ومدرسات المرحلة الثانوية يجمعون على وجود عوامل مؤدية للعنف المدرسي بغض النظر عن جنسهم، باستثناء وجود فروق عند مجال جماعة الرفاق، حيث رأى المدرسون (الذكور) أن جماعة الرفاق تسهم في تفشي ظاهرة العنف المدرسي لدى الطلبة بدرجة أعلى مما رأتها المدرسات.

12. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات تقدير مدرسي المرحلة الثانوية في محافظتي دمشق واللاذقية لتصورهم حول العوامل المؤدية إلى تفشي ظاهرة العنف المدرسي في مدارسهم وفقاً لمتغير جنس المدرسة، فقد بينت النتائج أن العوامل المؤدية إلى تفشي ظاهرة العنف المدرسي، متواجدة في جميع المدارس بغض النظر عن جنس المدرسة بحسب متوسطات إجابات عينة الدراسة من مدرسي المرحلة الثانوية، باستثناء نظرتهم للعوامل الأسرية، التي تبين وجود فروق دالة عند هذه العوامل، وأن هذه الفروق جاءت بين مدارس البنات ومدارس البنين لصالح مدارس البنات، وكذلك بين مدارس البنات والمدارس المختلطة لصالح مدارس البنات.

13. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات تقدير مدرسي المرحلة الثانوية في محافظتي دمشق واللاذقية لتصورهم حول العوامل المؤدية إلى تفشي ظاهرة العنف المدرسي في مدارسهم وفقاً لمتغير المؤهل العلمي والتربوي، حيث أظهرت النتائج إجماع المدرسين كافة على تعدد العوامل المؤدية إلى تفشي ظاهرة العنف المدرسي بغض النظر عن المؤهل العلمي والتربوي الذي يحملونه، بحسب متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة من مدرسي المرحلة الثانوية، باستثناء العوامل الذاتية التي أظهرت النتائج وجود فروق عندها، وأن هذه الفروق جاءت بين معهد إعداد المعلم والدراسات العليا لصالح معهد إعداد المعلم، وكذلك بين الإجازة الجامعية والدراسات العليا لصالح الإجازة الجامعية، وبين دبلوم التأهيل التربوي والدراسات العليا لصالح دبلوم التأهيل التربوي.

14. وجود فروق دالة إحصائياً في العوامل المؤدية إلى تفشي ظاهرة العنف المدرسي في محافظتي دمشق واللاذقية بحسب متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة من مدرسي المرحلة

الثانوية، تعزى لمتغير الخبرة في التدريس، وأن الفروق جاءت عند مجال (العوامل المدرسية، والعوامل الأسرية، ووسائل الإعلام)، وعند المجالات ككل، بين ذوي الخبرة (أقل من 5 سنوات) وبين ذوي الخبرة من (5 وأقل من 10 سنوات)، وكذلك بين ذوي الخبرة (أقل من 5 سنوات)، وبين ذوي الخبرة (10 سنوات فأكثر) لصالح ذوي الخبرة (أقل من 5 سنوات). وعند مجال جماعة الرفاق جاءت الفروق بين ذوي الخبرة (أقل من 5 سنوات)، وبين (5 وأقل من 10 سنوات) لصالح ذوي الخبرة (أقل من 5 سنوات). أما عند مجال العوامل الذاتية فقد جاءت الفروق بين ذوي الخبرة (أقل من 5 سنوات) وذوي الخبرة (10 سنوات فأكثر) لصالح ذوي الخبرة (أقل من 5 سنوات).

رابعاً: مقترحات الدراسة:

إن تخفيض العنف المدرسي ليس مسؤولية المدرسة وحدها فحسب بل هي مسؤولية جميع المؤسسات التربوية والسياسية والاجتماعية والثقافية، ولمعالجة هذه الظاهرة يلزم وضع استراتيجية تربوية متعددة المحاور تهدف لبناء بيئة لاعنفية في المدارس من خلال:

1. توعية المجتمع المدرسي بالمخاطر والآثار التي تنجم من انتشار ظاهرة العنف المدرسي.
2. معالجة العنف ضد الممتلكات الذي يحدث داخل المدرسة بطريقة حازمة ومسؤولة للحد منها، وتعريف الطلبة بتعليمات الانضباط المدرسي، وتوضيحها في بداية كل عام دراسي، والتشجيع على نبذ سلوكيات العنف من قبل الطلبة والمجتمع.
3. الاهتمام بالناحية النفسية للطالب العدواني عن طريق المتابعة داخل الصف، وداخل المدرسة، وفي الأسرة والمجتمع، ومعرفة ما يعاني منه من مشكلات أو اضطرابات نفسية، أو عادات خاطئة قد تحول بينه وبين التصرف السليم الطبيعي، ومساعدته على التخلص من أزماته، وتصحيح مفاهيمه وعاداته الخاطئة، ومحاولة إيجاد البدائل المناسبة له بالنصح والإرشاد، بدلاً من إيقاع أي شكل من أشكال العنف عليه.
4. تفعيل التواصل بين المدرسة والأسرة من خلال مجالس أولياء الأمور، وعقد الندوات والحلقات الخاصة بتوعية الأهل، ومحاولة التغلب على الصعوبات التي تواجهها الأسر السورية.
5. تنظيم برامج تربوية وإرشادية، تهدف إلى التوعية الفاعلة للأسر من خلال وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة؛ للاهتمام بالتنشئة الاجتماعية السليمة للأبناء، وغرس القيم وتأصيل الوعي وتنمية القدوة الصالحة، والمراقبة المستمرة لسلوك الأبناء، والحرص على تحقيق العدالة في المعاملة داخل الأسرة.

6. مساعدة أهالي الطلبة لأبنائهم على اختيار رفاقهم بطريقة صحيحة، حيث أن رفقاء السوء من العوامل المؤدية إلى العنف داخل المدرسة وخارجها، ومن الممكن أن يكون ذلك من خلال حملات التوعية بوسائل الإعلام.

7. توعية الأهالي بخطورة الإعلام على تنمية الدوافع العدوانية لدى الطلبة، وحثهم على فرض رقابة على برامج التلفاز وبخاصة تلك التي تغذي السلوك العدواني لديهم، إضافة إلى توجيه الطلبة عند مشاهدة التلفاز إلى الموضوعات المفيدة وتجنبهم المسلسلات ذات الطابع العنيف.

8. إعداد الكوادر من (المدرسين والإداريين)، بحيث تصبح لديهم الكفاءة والفاعلية، والمقدرة على التعايش مع الوضع الراهن لفئة الشباب، وتحويل الصف الدراسي والبيئة المدرسية إلى بيئة مريحة آمنة تشجع على العطاء والإبداع، وحب العلم بدلاً من البيئة المنفرة المسببة للكبت الذي يولّد العنف، إضافة إلى تنمية روح الصداقة والتعاون والاحترام بين الطلبة ومدرسيهم الأمر الذي يؤدي إلى حب الطلبة لمدرستهم ومدرسيهم والابتعاد عن السلوك العنيف، وذلك من خلال برامج مشركة بينهم كالرحلات والأنشطة المختلفة التي تنظمها إدارة المدرسة.

9. الاهتمام بالمرشدين التربويين والنفسيين في المدارس وإلحاقهم بدورات تدريبية تخصصية في كيفية التعامل مع السلوك العنيف وطرق احتوائه للقضاء على ظاهرة العنف المدرسي داخل مدارسهم، بالإضافة إلى زيادة عددهم بما يتناسب مع اعداد الطلبة داخل المدراس.

10. وضع نصوص قانونية جديرة بردع التلاميذ الذين يبدون سلوكات انحرافيه داخل المدارس، وخصوصاً بعد انتشار ظاهرة العنف من الطلبة تجاه مدرَّسيهم.

وتقترح الباحثة :

1. إجراء المزيد من الدراسات حول ظاهرة العنف المدرسي لدى طلبة المرحلة الثانوية والمراحل الأخرى ومعرفة الأثار التي يتركها العنف على الطلبة وطرق الحد منها.

2. إجراء دراسة مشابهة للدراسة الحالية مع اختلاف المنطقة وحجم العينة للوقوف على مصداقية النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية.

3. إجراء دراسة مشابهة للدراسة الحالية مع إجراء مقارنة بين المدارس الحكومية والخاصة.

4. إجراء دراسة النتائج الحاصلة جراء صدور قانون منع الضرب في المدارس.

5. إجراء دراسة عن انتشار ظاهرة العنف ضد المعلمين والإداريين في المدارس.

ملخص الدراسة باللغة العربية

علاقة العنف المدرسي بالتحصيل الدراسي

لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية

تناولت الباحثة مشكلة العنف المدرسي من حيث أنماط العنف المدرسي والعوامل المؤدية إلى تفشيه من وجهة نظر طلبة المرحلة الثانوية ومدرسيهم في محافظتي دمشق واللاذقية، ومعرفة مدى تأثير العنف المدرسي على مستوى التحصيل الدراسي للطلبة.

مشكلة الدراسة:

تعالج مشكلة الدراسة موضوعاً من مواضيع الحياة الاجتماعية في المجتمع حيث تركز على أنماط العنف المدرسي والعوامل المؤدية إلى تفشيه، وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية في محافظتي دمشق واللاذقية، إذ يلاحظ ازدياد معدلات العنف في المدارس في الفترة الأخيرة خاصة بين الطلبة. عليه فإن مشكلة الدراسة تتحدد في السؤال الآتي: ما علاقة العنف المدرسي بالتحصيل الدراسي لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية في محافظتي دمشق واللاذقية؟

أهمية الدراسة:

- **الأهمية النظرية:** تأتي أهمية هذه الدراسة من كونها تمثل أحدى القضايا الخلافية الشائكة التي لازالت بحاجة إلى دراسة جادة تُسهم في تقديم إجابات واضحة لكثير من الأسئلة المتعددة والمتنوعة حول هذا الموضوع، إذ أنها تتناول موضوعاً من المواضيع الهامة في حياة الطلبة المدرسية وعلاقتها بتحصيلهم الدراسي؛ فتسلط الضوء على تأثير العنف المدرسي على التحصيل الدراسي لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية في الجمهورية العربية السورية، وذلك من خلال التعرُّف إلى مفهوم العنف المدرسي، ومظاهره، والعوامل المؤدية إلى ممارسة سلوك العنف في المدارس الثانوية في محافظتي دمشق واللاذقية.

كما تأتي من معرفة واقع العنف المدرسي ولا سيما وأن هناك جهوداً كثيفة ولافته في مجال العنف داخل المؤسسات التعليمية تشارك فيها الهيئات الحكومية وغير الحكومية في معظم دول العالم، التي تدعو إلى نبذ العنف في عملية التعليم والتعلم الذي يؤدي بدوره إلى انعكاسات تربوية واجتماعية ونفسية على المتعلم.

- **الأهمية التطبيقية:** من المؤمل أن تفيد نتائجُ الدراسة، القائمين على أمور التربية والتعليم من معلمين ومديرين وموجهين، والمسؤولين في وزارة التربية والتعليم في معرفة العوامل المؤدية إلى ممارسة سلوك العنف بأشكاله المختلفة، ومحاولة معالجته، والحد من انتشاره، وطرح البدائل التربوية

في التعامل مع الطلبة، إذ إن ظهور سلوك العنف داخل المؤسسات التربوية، يهدد سير العملية التعلمية، ويعيقها عن تحقيق أهدافها، مما يؤدي إلى آثار سلبية على الطلبة والمجتمع.

هدف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تحقيق الآتي:

1. التعرَّف إلى علاقة العنف المدرسي ومصادره بمستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظتي دمشق واللاذقية.
2. معرفة أبرز أنماط العنف المدرسي ومصادره المؤثرة على مستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظتي دمشق واللاذقية.
3. معرفة الفروق في معاملات الارتباط بين مستوى التحصيل الدراسي لدى أفراد عينة الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية في محافظتي دمشق واللاذقية وكل من المتغيرات الآتية (المحافظة، جنس الطالب، جنس المدرسة، نوع المدرسة).
4. معرفة الفروق في معاملات الارتباط بين نوع العنف المدرسي وعوامله وفقاً للمتغيرات الآتية (المحافظة، جنس الطالب، جنس المدرسة، نوع المدرسة) من وجهة نظر المدرسين والطلبة.
5. معرفة الأنماط السائدة من العنف المدرسي لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر الطلبة ومدرَّسيهم في محافظتي دمشق واللاذقية، ودرجة انتشارها.
6. معرفة الأشخاص المسؤولين عن انتشار ظاهرة العنف المدرسي لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر الطلبة في محافظتي دمشق واللاذقية.
7. الوقوف على العوامل التي تؤدي إلى تفشي ظاهرة العنف المدرسي من وجهة نظر الطلبة ومدرَّسيهم في محافظتي دمشق واللاذقية، ودرجة انتشارها.
8. تعرّف الأشخاص الذين يلجأ إليهم الطلبة عند التعرض للعنف في محافظتي دمشق واللاذقية.
9. معرفة الفروق في درجة انتشار ظاهرة العنف المدرسي بين متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية ومدرَّسيهم، تعزى للمتغيرات الآتية (المحافظة، جنس الطالب، جنس المدرس، جنس المدرسة، نوع الثانوية، مستوى التحصيل الدراسي للطالب، المؤهل العلمي والتربوي للمدرس، الخبرة في التدريس).
10. معرفة الفروق في العوامل المؤدية إلى تفشي ظاهرة العنف المدرسي بحسب متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية ومدرَّسيهم، تعزى للمتغيرات الآتية (المحافظة، جنس الطالب، جنس المدرسة، نوع الثانوية، مستوى التحصيل الدراسي للطالب، المؤهل العلمي والتربوي للمدرس، الخبرة في التدريس).

أسئلة الدراسة:

أولًا: الأسئلة المتعلقة باستبانة الطلبة:

1. ما الأنماط السائدة في العنف المدرسي لدى أفراد عينة الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية في محافظتي دمشق واللاذقية، ودرجة انتشارها من وجهة نظر الطلبة؟
2. من المسؤول عن انتشار ظاهرة العنف المدرسي لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر الطلبة؟
3. ما العوامل التي تؤدي إلى تفشي ظاهرة العنف المدرسي لدى أفراد عينة الدراسة طلبة المرحلة الثانوية ودرجة انتشارها من وجهة نظر الطلبة؟
4. من هم الأشخاص الذين يلجأ إليهم الطلبة عند تعرضهم للعنف؟
5. هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين العنف المدرسي ومستوى التحصيل الدراسي لدى أفراد عينة الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية في محافظتي دمشق واللاذقية؟
6. ما أبرز أنماط العنف المدرسي المؤثرة على مستوى التحصيل الدراسي لدى أفراد عينة الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية؟
7. هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين مصادر العنف المدرسي ومستوى التحصيل الدراسي لدى أفراد عينة الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية؟
8. ما أكثر مصادر العنف المدرسي تأثيراً على مستوى التحصيل الدراسي لدى أفراد عينة الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية؟

ثانياً: الأسئلة المتعلقة باستبانة المدرسين:

1. ما الأنماط السائدة في العنف المدرسي لدى أفراد عينة الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية في محافظتي دمشق واللاذقية، ودرجة انتشارها من وجهة نظر المدرسين؟
2. ما العوامل المؤدية إلى تفشي ظاهرة العنف المدرسي لدى أفراد عينة الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية في محافظتي دمشق واللاذقية، ودرجة انتشارها من وجهة نظر المدرسين؟

فرضيات الدراسة:

أولًا: الفرضيات المتعلقة باستبانة الطلبة:

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في معاملات الارتباط بين مستوى التحصيل الدراسي وكل من المتغيرات الآتية (المحافظة، جنس الطالب، جنس المدرسة، نوع المدرسة) بحسب إجابات أفراد عينة الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية.

2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في معاملات الارتباط بين نوع العنف المدرسي وكل من المتغيرات الآتية: (المحافظة، جنس الطالب، جنس المدرسة، نوع المدرسة) بحسب إجابات أفراد عينة الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية.
3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في معاملات الارتباط بين عوامل العنف المدرسي وكل من المتغيرات الآتية (المحافظة، جنس الطالب، جنس المدرسة، نوع المدرسة) بحسب إجابات أفراد عينة الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية.
4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية في درجة انتشار ظاهرة العنف المدرسي وفقاً لمتغيرات الآتية (أ. المحافظة ب. جنس الطالب ت. جنس المدرسة ث. نوع الثانوية ج. مستوى التحصيل الدراسي للطالب).
5. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية في العوامل المؤدية إلى تفشي ظاهرة العنف المدرسي وفقاً لمتغيرات الآتية (أ. المحافظة ب. جنس الطالب ت. جنس المدرسة ث. نوع الثانوية ج. مستوى التحصيل الدراسي للطالب).

ثانياً: الفرضيات المتعلقة باستبانة المدرسين:

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في معاملات الارتباط بين أنواع العنف المدرسي وفقاً للمتغيرات الآتية (جنس المدرس، جنس المدرسة، المؤهل العلمي والتربوي، الخبرة في التدريس، المحافظة) بحسب إجابات أفراد عينة الدراسة من مدرسي المرحلة الثانوية.
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في معاملات الارتباط بين عوامل العنف المدرسي وفقاً للمتغيرات الآتية (المحافظة، جنس المدرس، جنس المدرسة، نوع المدرسة) بحسب إجابات أفراد عينة الدراسة من مدرسي المرحلة الثانوية.
3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة في درجة انتشار ظاهرة العنف المدرسي وفقاً للمتغيرات الآتية (أ. المحافظة ب. جنس المدرس ت. جنس المدرسة ث. المؤهل العلمي والتربوي للمدرس ج. الخبرة في التدريس).
4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة في العوامل المؤدية إلى تفشي ظاهرة العنف المدرسي وفقاً للمتغيرات الآتية (أ. المحافظة ب.جنس المدرس ت. جنس المدرسة ث. المؤهل العلمي والتربوي للمدرس ج. الخبرة في التدريس).

حدود الدراسة: تمثلت حدود الدراسة بالآتي:

- **الحدود البشرية:** اقتصرت الدراسة على طلبة المرحلة الثانوية الحكومية (الصف الثاني الثانوي)، ومدرسيهم.

- **الحدود المكانية:** تركزت الدراسة على المدارس الثانوية الحكومية في محافظتي (دمشق واللاذقية) في الجمهورية العربية السورية.
- **الحدود الزمانية:** تم تطبيق أدوات الدراسة وجمع البيانات الإحصائية خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2013/2012.
- **الحدود الموضوعية:** اقتصرت هذه الدراسة على تناول علاقة العنف المدرسي بالتحصيل الدراسي، من خلال تعرف وجهة نظر طلبة المرحلة الثانوية ومدرسيهم في الأنماط السائدة في العنف المدرسي وأسبابه، ودور كل من العوامل المدرسية والأسرية وجماعة الرفاق ووسائل الإعلام، والعوامل الذاتية في تفشي ظاهرة العنف المدرسي، وقياسها بالأدوات المناسبة والمعدَّة من قبل الباحثة.

منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي من خلال جمع البيانات الإحصائية عن العنف المدرسي ووصفها تحديد آراء طلبة المرحلة الثانوية ومدرسيهم في درجة انتشار هذه الظاهرة، والعوامل التي تؤدي إلى تفشيها، وتحديد علاقة العنف المدرسي بالتحصيل الدراسي لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية، للوصول إلى النتائج النهائية للدراسة وتحليلها وتفسيرها.

أدوات الدراسة: تكونت أدوات الدراسة من:

– **السجلات المدرسية:** تم الاعتماد على السجلات المدرسية في تدوين المستوى التحصيلي للطلبة، حيث تم الرجوع إلى السجل المدرسي بالاعتماد على رقم التفقد الخاص بكل تلميذ لتدوين درجة تحصيل الفصل الدراسي الثاني، وبالاعتماد على السجل المدرسي دونت المعلومات حول درجات التحصيل.

– استبانة خاصة بطلبة المرحلة الثانوية (الثاني الثانوي) الغرض منها تعرَّف أنواع العنف التي يتعرض لها الطلبة، والأشخاص الذي قاموا بالعنف، والعوامل المؤدية إلى تفشيه، والأشخاص الذين يلجأ إليهم الطلبة عند تعرضهم للعنف، إضافة إلى تعرف علاقة العنف المدرسي بالتحصيل الدراسي للطلبة.

– استبانة خاصة بالمدرسين العاملين في تلك المدارس والغرض منها تعرَّف أنواع العنف التي يتعرض لها الطلبة، والعوامل المؤدية إلى تفشيه من وجهة نظر المدرسين.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون المجتمع الأصلي للدراسة من طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية التابعة لمحافظتي اللاذقية ودمشق (الصف الثاني الثانوي)، والبالغ عددهم (52944) طالباً وطالبة في محافظة دمشق، و(15103) طالباً وطالبة في محافظة اللاذقية، ومن المدرسين القائمين على العملية التعليمية في هذه المرحلة وعددهم (4372) مدرساً ومدرسة في محافظة دمشق و(2376) مدرساً ومدرسة في محافظة اللاذقية. تم سحب عينة عشوائية طبقية من الطلبة والمدرسين تمثل المجتمع الأصلي بنسبة (10%) من

طلبة المرحلة الثانوية في، وبنسبة (35%) من مدرسي ومدرسات التعليم الثانوي في كلا المحافظتين، بلغ عدد أفراد العينة النهائية (656) طالباً وطالبة،(252) مدرَّساً ومدرَّسة.

أهم النتائج:

1. بينت نتائج الدراسة الميدانية للعلاقة بين العنف المدرسي والتحصيل الدراسي لطلبة المرحلة الثانوية وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين إجابات طلبة المرحلة الثانوية حول انتشار ظاهرة العنف المدرسي في مدارسهم عند كل مجال من مجالات العنف، وعلى مستوى المجالات ككل وبين تحصيلهم الدراسي في محافظتي دمشق واللاذقية. كما أظهرت النتائج أن من أكثر أنواع العنف المدرسي تأثيراً على التحصيل الدراسي هو العنف الجسدي مقارنة بأنواع العنف الأخرى.
2. كما تبين وجود علاقة ارتباط بين التحصيل الدراسي ومصادر العنف الآتية: (الطالب، الموجه، الموظف، المعلم).
3. وجود فروق في مستوى التحصيل الدراسي لطلبة المرحلة الثانوية تبعاً لمتغيري (جنس المدرسة، نوع المدرسة)، وعدم وجود فروق في مستوى التحصيل الدراسي لطلبة المرحلة الثانوية تبعاً لكل من لمتغيري (المحافظة، جنس الطالب) أي يوجد أثر لهذين المتغيرين على مستوى تحصيل الطلبة.
4. وجود فروق في معاملات الارتباط بين نوع العنف المدرسي وكل من المتغيرات الآتية: (المحافظة، جنس الطالب، جنس المدرسة، نوع المدرسة) بحسب إجابات أفراد عينة الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية.
5. وجود فروق في معاملات الارتباط بين عوامل العنف المدرسي وكل من المتغيرات الآتية (المحافظة، جنس المدرسة، نوع المدرسة) وجود فروق في معاملات الارتباط بين عوامل العنف المدرسي وجنس الطالب بحسب إجابات أفراد عينة الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية.
6. انتشار أنماط العنف المدرسي بين طلبة المرحلة الثانوية بدرجة متوسطة من وجهة نظر الطلبة ومدرسيهم، إذ بلغت نسبة انتشار العنف المدرسي من وجهة نظر الطلبة (57.94%)، وكان في مقدمة أنماطه (العنف ضد الممتلكات)، إذ بلغت نسبة انتشاره (67.8%)، بينما بلغت نسبة انتشار العنف المدرسي من وجهة نظر المدرسين (54.62%)، وجاء في مقدمة أنماطه (العنف اللفظي)، إذ بلغت نسبة انتشاره (60.12%).
7. وجود الطلبة كمسبب رئيسي لانتشار ظاهرة العنف، إذ بلغت النسبة الأعلى التي سجلها الطلبة للأشخاص المسؤولين عن العنف المدرسي بشكل دائم (44.2%)، تبعها الموجه بنسبة (34.6%)، بينما جاء (الموظف)في المرتبة الثالثة بنسبة (31.3%)، تبعه المعلم في المرتبة الرابعة بنسبة (26.4%)، ثم أشخاص من خارج المدرسة بنسبة(14.8%)، ليأتي (المدير) في المرتبة الأخيرة بنسبة (13.3%).
8. تعدد العوامل المؤدية إلى العنف المدرسي بين طلبة المرحلة الثانوية وانتشارها بدرجة متوسطة، من وجهة نظر الطلبة إذا بلغت نسبة انتشارها (62.95%)، وكان في مقدمة عوامل العنف المدرسي عوامل

العنف ضد الممتلكات بنسبة (66.7%)، وجاءت عوامل العنف من المدرس تجاه الطالب في المرتبة الثانية بنسبة (65.85%)، لتأتي عوامل العنف بين الطلبة في المرتبة الثالثة، بنسبة (63.91%)، وجاءت عوامل العنف من الطالب تجاه المعلم بنسبة (55.97%).

9. تعدد العوامل المؤدية إلى العنف المدرسي بين طلبة المرحلة الثانوية وانتشارها بدرجة متوسطة، من وجهة نظر مدرسي المرحلة الثانوية، إذا بلغت نسبة انتشارها(72.97%)، وكان في مقدمة عوامل العنف المدرسي وسائل الإعلام، إذ بلغت نسبة انتشارها (81.26%)، وجاءت جماعة الرفاق في المرتبة الثانية بنسبة (77%)، كما جاءت العوامل الأسرية في المرتبة الثالثة، بنسبة (75.38%). تبعها في المرتبة الرابعة العوامل الذاتية بنسبة (72.16%). وجاء في المرتبة الأخيرة العوامل المدرسية إذ بلغت نسبة انتشارها (62.58%).

10. وجود فروق في معاملات الارتباط بين نوع العنف المدرسي وكل من المتغيرات الآتية (الخبرة في التدريس، المحافظة) وعدم وجود فروق في معاملات الارتباط بين نوع العنف المدرسي وكل من المتغيرات الآتية (جنس المدرس، جنس المدرسة، المؤهل العلمي والتربوي) بحسب إجابات أفراد عينة الدراسة من مدرسي المرحلة الثانوية.

11. وجود فروق في معاملات الارتباط بين عوامل العنف المدرسي وكل من المتغيرات الآتية (الخبرة في التدريس، المحافظة)، وعدم وجود فروق في معاملات الارتباط بين عوامل العنف المدرسي وكل من المتغيرات الآتية (جنس المدرس، جنس المدرسة، المؤهل العلمي والتربوي) بحسب إجابات أفراد عينة الدراسة من مدرسي المرحلة الثانوية.

12. أن الرفاق هم أول من يلجأ إليهم الطلبة عند تعرضهم للعنف المدرسي، إذ بلغت النسبة الأعلى التي سجلها الطلبة للأشخاص الذين يلجؤون إليهم عند تعرضهم للعنف المدرسي بشكل دائم (71.6%)، تبعها المعلم بنسبة (44.2%)، بينما جاء الأهل بالمرتبة الثالثة بنسبة (40.4%)، كما جاء المدير في المرتبة الرابعة بنسبة (37.5%)، تبعها لا أحد بنسبة (25.5%)، لتأتي(الشرطة) في المرتبة الأخيرة بنسبة (9.8%).

13. وجود فروق دالة إحصائياً في درجة انتشار ظاهرة العنف المدرسي بحسب إجابات أفراد عينة الدراسة من الطلبة، تعزى لمتغير (المحافظة، جنس الطالب، جنس المدرسة، نوع الثانوية للطالب، التحصيل العلمي للطالب).

14. وجود فروق دالة إحصائياً في العوامل التي تؤدي إلى وقوع العنف المدرسي بحسب إجابات أفراد عينة الدراسة من الطلبة، تعزى لمتغير (المحافظة، جنس الطالب، جنس المدرسة، التحصيل العلمي للطالب).عدم وجود فروق دالة إحصائياً في العوامل التي تؤدي إلى وقوع العنف المدرسي بحسب إجابات أفراد عينة الدراسة من الطلبة، تعزى لمتغير نوع الثانوية للطالب.

15. وجود فروق دالة إحصائياً في درجة انتشار ظاهرة العنف المدرسي بحسب إجابات عينة الدراسة من المدرسين، تعزى لمتغير (المحافظة، جنس المدرس، الخبرة في التدريس).
16. عدم وجود فروق دالة إحصائياً في درجة انتشار ظاهرة العنف المدرسي بحسب إجابات أفراد عينة الدراسة من المدرسين، تعزى لمتغير (جنس المدرسة، المؤهل العلمي والتربوي للمدرس).
17. وجود فروق دالة إحصائياً في العوامل المؤدية إلى وقوع العنف المدرسي بحسب إجابات أفراد عينة الدراسة من المدرسين، تعزى لمتغير (المحافظة، جنس المدرس، الخبرة في التدريس).
18. عدم وجود فروق دالة إحصائياً في العوامل المؤدية إلى وقوع العنف المدرسي بحسب إجابات عينة الدراسة من المدرسين، تعزى لمتغير (جنس المدرسة، المؤهل العلمي والتربوي).

مقترحات الدراسة:

لمعالجة ظاهرة العنف المدرسي يجب وضع استراتيجية تربوية متعددة المحاور تهدف إلى بناء بيئة لاعنفية في المدارس من خلال:

1. إعداد الكوادر من (المدرسين والإداريين)، بحيث تصبح لديهم الكفاءة والفاعلية، والمقدرة على التعايش مع الوضع الراهن لفئة الشباب، وتحويل الصف الدراسي والبيئة المدرسية إلى بيئة مريحة آمنة تشجع على العطاء والإبداع، وحب العلم بدلاً من البيئة المنفرة المسببة للكبت الذي يولّد العنف، إضافة إلى تنمية روح الصداقة والتعاون والاحترام بين الطلبة ومدرسيهم الأمر الذي يؤدي إلى حب الطلبة لمدرستهم ومدرسيهم والابتعاد عن السلوك العنيف، وذلك من خلال برامج مشركة بينهم كالرحلات والأنشطة المختلفة التي تنظمها إدارة المدرسة.
2. تفعيل التواصل بين المدرسة والأسرة من خلال مجالس أولياء الأمور، وعقد الندوات والحلقات الخاصة بتوعية الأهل، ومحاولة التغلب على الصعوبات التي تواجهها الأسر السورية.
3. الاهتمام بالمرشدين التربويين والنفسيين في المدارس وإلحاقهم بدورات تدريبية تخصصية في كيفية التعامل مع السلوك العنيف وطرق احتوائه للقضاء على ظاهرة العنف المدرسي داخل مدارسهم، بالإضافة إلى زيادة عددهم بما يتناسب مع اعداد الطلبة داخل المدراس.
4. توعية الأهالي بخطورة الإعلام على تنمية الدوافع العدوانية لدى الطلبة، وحثهم على فرض رقابة على برامج التلفاز وبخاصة تلك التي تغذي السلوك العدواني لديهم، إضافة إلى توجيه الطلبة عند مشاهدة التلفاز إلى الموضوعات المفيدة وتجنبهم المسلسلات ذات الطابع العنيف.

المصادر:

- آبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز (1998): ***قاموس المحيط***. ط6، مؤسسة الرسالة، لبنان.
- ابن منظور (1997): ***قاموس لسان العرب***. الجزء التاسع، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.
- البستاني، (1997): ***قاموس المحيط***. ساحة الصلح للنشر، بيروت، لبنان.

المراجع العربية:

- ابراهيم، حسنين توفيق (1999): ***ظاهرة العنف السياسي في النظم العربية***. ط2، مركز دراسات الوحدة، بيروت، لبنان.
- أسطا، جنان، محفوض، زياد، أبي شاهين، جيزيل، عناني، غيداء(2008): ***الإساءة الجنسية للأطفال***. الوضع في لبنان. منظمة كفى عنف واستغلال، المجلس الأعلى للطفولة، وزارة الشؤون الاجتماعية، لبنان.
- بركات، علي (2011): ***العوامل المجتمعية للعنف المدرسي: دراسة ميدانية في مدينة دمشق***. وزارة الثقافة، الهيئة العامة للكتاب السوري، دمشق، سورية.
- البشر، خالد بن سعود (2005): ***أفلام العنف والإباحة وعلاقتها بالجريمة***. ط1، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية.
- بن دريدي، فوزي أحمد (2007): ***العنف لدى التلاميذ في المدارس الثانوية الجزائرية***. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، السعودية.
- التوبحري، محمد (2001): ***الأسرة والتنشئة الأسرية في المجتمع العربي السعودي***. ط1، مكتبة العبيكان، الرياض، السعودية.
- توق، محي الدين وعدس، عبد الرحمن(1998): ***المدخل إلى علم النفس***. ط5، دار الفكر، الأردن.
- التير، مصطفى عمر (1997): ***العنف العائلي***.ط1، أكاديمية نايف للعلوم الأمنية، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، السعودية.
- التير، مصطفى وآخرون (1991): ***انحراف الأحداث***. كتاب الوعي الأمني الرابع، سلسلة علمية تصدرها لجنة متخصصة.
- جمعة، عبلة (2002): ***مهارات في التربية النفسية***. ط1، دار المعرفة، بيروت، لبنان.
- حلمي، إجلال (1999). ***العنف الأسري***. دار قباء للطباعة والنشر، القاهرة، مصر.
- حمد، جهاد وآخرون (2008): ***الانضباط والاحترام في مدارس خالية من العنف***. وكالة الغوث وتشغيل اللاجئين (UNRWA)، برنامج التربية والتعليم.
- حمدان، محمد زياد (1996): ***التحصيل الدراسي***. ط1، دار التربية الحديثة، دمشق، سورية.
- الحيلة، محمد ومرعي، توفيق (2000): ***المناهج التربوية الحديثة***. ط1، دار المسيرة، عمان، الأردن.
- الخطيب، جمال (2006): ***إعداد الرسائل الجامعية وكتابتها***. ط1، المطابع المركزية، عمان، الأردن.

- الخولي، سناء (1984): ***الأسرة والحياة العائلية***. دار النهضة، بيروت، لبنان.
- الداهري، صالح، الكبيسي، وهيب مجيد (2000): ***علم النفس العام***. دار الكندي، أربد، الأردن.
- رشوان، عبد الحميد(1995): ***دراسة في علم الاجتماع الجنائي***. المكتب الجامعي الحديث، مصر.
- رضوان، شفيق (1996): **علم النفس الاجتماعي**. المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان.
- الرفاعي، نعيم (1982). ***الصحة النفسية: دراسة في سيكولوجية العنف***. دمشق: سورية.
- الرفاعي، نعيم (1998): ***الصحة النفسية***. ط11، جامعة دمشق، دمشق، سورية.
- زيادة، أحمد رشيد (2007): ***العنف المدرسي بين النظرية والتطبيق***. ط1، مكتبة دار الوراق للنشر.
- زيتون، منذر عرفات (2005): ***الصحة والعنف***. المجلس الوطني لشؤون الأسرة، منظمة الصحة العالمية.
- سمارة، نواف أحمد والعديلي، عبد السلام موسى (2008): ***مفاهيم ومصطلحات في العلوم التربوية***. ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- السنوسي، نجاة (2005): ***الأثر الذي يولده العنف على الأطفال***. الجمعية المصرية العامة لحماية الأطفال، الإسكندرية، مصر.
- السيد، محمود أحمد (2002): ***مشكلات النظام التربوي العربي***. ط1، دمشق، سورية.
- الشامي، جمال الدين(2001): ***المعلم وابتكار التلاميذ***. دار الوفاء، الإسكندرية، مصر.
- شكشك، جانو (2005): ***التربية صناعة الإنسان***. دار علا للثقافة.
- شكور، جليل، وآخرون (1998): ***العنف والجريمة***. الدار العربية للعلوم، ط1، بيروت، لبنان.
- شوقي، طريف (1994): ***علم النفس الاجتماعي***. مركز النشر جامعة القاهرة، القاهرة، مصر.
- الطاهر، حبيب الله (1997): ***مشاكل الأسرة وطرق حلها***. دار الهادي، بيروت، لبنان.
- طه، فرج عبد القادر وآخرون (1993): ***موسوعة علم النفس والتحليل النفسي***. دار سعادة، الكويت.
- عبد الرحمن، علي إسماعيل (2006): ***العنف الأسري الأسباب والعلاج***. ط1، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة ، مصر.
- عبد المحمود، عباس أبو شامة (2012): ***جرائم العنف وأساليب مواجهتها في الدول العربية***. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، مركز الدراسات والبحوث، الرياض، السعودية.
- عبد المنعم، سليمان (1996): ***أصول علم الإجرام والجزاء***. بيروت، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر.
- عبد الوهاب، ليلى (2000) ***العنف الأسري***. منشورات المدى، بيروت، لبنان.
- عبيدات، ذوقان وعبد الحق، كايد وعدس، عبد الرحمن (2004): ***البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه***. دار الفكر، عمان، الأردن.

- عثمان، عثمان أبو زيد(2010): ***وسائل الإعلام والعنف الأسري***. ط1، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية.
- عكاشة، محمود فتحي (1999): ***الصحة النفسية***. مطبعة الجمهورية، الإسكندرية، مصر.
- علاّم، صلاح الدين (2002): ***التقويم التربوي البديل: أسسه النظرية والمنهجية وتطبيقاته الميدانية***. دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.
- علي، عيسى والجندي، نزيه (1998): ***التربية في الوطن العربي***، جامعة دمشق، دمشق، سورية.
- عوض، السيد (2001): ***الجريمة في مجتمع متغير***. المكتبة المصرية، الإسكندرية، مصر.
- العيسوي، عبد الرحمن (2008): ***سيكولوجيا العنف المدرسي والمشاكل السلوكية***. ط1، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان.
- الفتلاوي، سهيلة (2005): ***تعديل السلوك في التدريس***. دار الشروق، عمان، الأردن.
- فهيم، كلير (د.ت): ***التحصيل الدراسي والصحة النفسية للأبناء***. سلسلة الفكر للشباب والأسرة، مكتبة المحبة.
- مبيض، عامر رشيد (2000): ***الموسوعة الثقافية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية والعسكرية***. دار المعارف، حمص، سورية.
- محجوب، وجيه(2005): ***أصول البحث العلمي ومناهجه***. دار الفكر، عمان، الأردن.
- محمد، عزيزة محروس (2009): ***أسباب العنف في المجتمع المصري***. جامعة القاهرة، مصر.
- مختار، وفيق صفوت (1999): ***مشكلات الأطفال السلوكية الأسباب وطرق العلاج***. ط1، دار العلم والثقافة، القاهرة، مصر.
- المعلولي، ريمون، بركات غسان (2009): ***العلوم الاجتماعية***. جامعة تشرين، كلية التربية، سورية.
- منصور، عبد المجيد سيد، زكريا، أحمد الشربيني (1998): ***علم نفس الطفولة***. دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.
- منصور، عبد المجيد، أبو عباه، صالح (1996): ***الشخصية الإنسانية و الهدي الإسلامي***. دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، مصر.
- مولّر، جان ماري (2009): ***اللاعنف في التربية***. ت: محمد علي عبد الجليل، ط1، معابر للنشر والتوزيع، دمشق، سورية.
- الهمشري، محمد، عبد الجواد، وفاء محمد (2000): ***عدوان الأطفال***. ط2، مكتبة العبيكان، السعودية.
- وطفة، علي أسعد و الشهاب، علي جاسم (2004): ***علم اجتماع مدرسي "بنيوية الظاهرة المدرسية ووظيفتها الاجتماعية***. ط1، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان.

الرسائل الجامعية العربية:

- أبو عيد، مجاهد حسن (2003): ***أشكال السلوك العدواني لدى طلبة الصف السادس الابتدائي.*** رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا، قسم الإدارة التربوية.
- البشري، عامر (2004): ***دور المرشد الطلابي في الحد من العنف المدرسي.*** رسالة ماجستير (غير منشورة)، قدِّمت لكلية التربية بدمياط، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، قسم العلوم الاجتماعية، الرياض، السعودية.
- البقمي، غزيل بنت معدي ناصر (2007): ***العوامل المؤدي إلى العنف المدرسي عند طالبات المرحلة الثانوية.*** دراسة وصفية مطبقة على عينة من طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، رسالة ماجستير (غير منشورة)، قسم الدراسات الاجتماعية، جامعة الملك سعود، الرياض، السعودية.
- بلجون، رانيا بنت أبو بكر (2007): ***فاعلية استخدام الانترنيت كوسيلة تعليمية لأداء الواجبات المنزلية وأثر ذلك على تنمية التحصيل الدراسي لدى طالبات الصف الأول الثانوي في الكيمياء بمدينة مكة المكرمة.*** رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة أم القرى، كلية التربية، قسم المناهج، االسعودية.
- بن قاسمي، ضاوية (2002): الأطفال والعنف العائلي. رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع، الجزائر.
- الترتير، إبراهيم عبد الحميد (2003): ***أسباب التأخر الدراسي لدى طلبة الصفوف الدنيا في محافظات شمال الضفة الغربية، من وجهة نظر المعلمين.*** رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا، قسم العلوم الإنسانية، نابلس . فلسطين.
- الحربي، يوسف بن متعب (2009): ***أثر التفاعل بين الأسرة والمدرسة على التحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية.*** رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية الدراسات العليا، قسم العلوم الاجتماعية، الرياض، السعودية.
- الحربي1، سلمى بنت محمد بن سليم (2008): ***العنف الموجه ضد المرأة ومساندة المجتمع لها.*** رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة أم القرى، كلية لتربية، قسم علم النفس، السعودية.
- الحربي2، مساعد بن ضيف الله (2008): ***العوامل المدرسية المؤدية إلى العنف المدرسي في المدارس الثانوية بمدينة الرياض من وجهة نظر المعلمين.*** رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة الملك سعود، كلية لتربية، قسم التربية، السعودية.
- خريف، محمد (2008): ***العنف في الوسط المدرسي: أبعاده النفسية والاجتماعية وانعكاساته البيداغوجية.*** رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة منتوري – قسنطينة، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، قسم علم النفس والعلوم التربوية، الجزائر.
- الخطابي، خالد بن حميد (2009): ***العلاقة بين العنف الطلابي وبعض المتغيرات النفسية والاجتماعية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة.*** رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة أم القرى، كلية التربية، قسم علم النفس، السعودية.

- الخولي، محمود (2006): المناخ المدرسي وعلاقته بمستوى ومظاهر العنف لدى طلاب المرحلة الثانوية. رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة الزقازيق، كلية التربية، قسم الصحة النفسية.
- دحلان، أحمد محمد عبد الهادي(2003): ***العلاقة بين مشاهدة بعض برامج التلفزيون والسلوك العدواني لدى الأطفال بمحافظة غزة.*** رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
- الدرعان، سعود بن عبد الله (2010): ***أثر مشاهدة برامج التلفزيون على العنف لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.*** رسالة ماجستير(غير منشورة)، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، قسم العلوم الاجتماعية، الرياض، السعودية.
- الدويك، نجاح أحمد محمد (2008): ***أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالذكاء والتحصيل الدراسي لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة.*** الجامعة الإسلامية، عمادة الدراسات العليا، كلية التربية، قسم علم النفس، غزة، فلسطين.
- الراشد، خالد ين عبد الله (2001): ***برنامج مقترح لتنمية مهارات القراءة الصامتة وأثره في تحسين مستوى التحصيل الدراسي.*** رسالة ماجستير(غير منشورة)، جامعة الملك سعود، كلية التربية، السعودية.
- الزعبي، زهير (2004): ***أثر بعض المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والأكاديمية في الميل نحو السلوك العدواني لدى طلبة الجامعة الهاشمية***. رسالة دكتوراه(غير منشورة)، جامعة عمان العربية، كلية الدراسات التربوية العليا، قسم الادارة وأصول التربية، الأردن، عمان.
- الزهراني، نجمة بنت عبد الله (2005): ***النمو النفسي الاجتماعي وفق نظرية أريكسون وعلاقته بالتوافق والتحصيل الدراسي لدى عينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة الطائف***. رسالة ماجستير(غير منشورة)، جامعة أم القري، كلية التربية، السعودية.
- سميرة، عبدي (2011): ***الضغط المدرسي وعلاقته بسلوكات العنف والتحصيل الدراسي لدى المراهق المتمدرس (15- 17) سنة.*** رسالة ماجستير(غير منشورة)، جامعة مولود معمري، قسم علم النفس علوم التربية والأرطوفونيا، الجزائر.
- السهلي، عبد الله (2002): ***الأمن النفسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلاب رعاية الأيتام بالرياض.*** رسالة ماجستير(غير منشورة)، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية الدراسات العليا، قسم العلوم الاجتماعية، الرياض، السعودية.
- الشامي، محمد (2006): ***المداخل التربوية لمواجهة العنف المدرسي***". دراسة تقويمية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية بدمياط، جامعة المنصورة، مصر.
- الشهراني، محمد بن برجس (2010): ***أثر استخدام نموذج ويتلي في تدريس الرياضيات على التحصيل الدراسي والاتجاه نحوها لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي.*** رسالة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة أم القرى، كلية التربية، قسم المناهج، السعودية.

- الشهري، علي(2003): ***العنف في المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين والطلاب***. رسالة ماجستير(غير منشورة)، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، قسم الدراسات الاجتماعية، السعودية.
- الشهري، علي بن نوح (2009): ***العنف لدى طلبة المرحلة المتوسطة في ضوء بعض المتغيرات النفسية والاجتماعية في مدينة جدة***. رسالة ماجستير(غير منشورة)، جامعة أم القرى، قسم علم النفس، السعودية.
- صديق، حسين محمد (2001): ***أساليب الضبط الاجتماعي في الثانويات السورية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي***. دراسة ميدانية لاتجاهات طلبة الثالث الثانوي العام في محافظة ريف دمشق، كلية الآداب، قسم علم الاجتماع، جامعة دمشق، سورية.
- الصغير، محمد بن حسن (2012): ***العنف الأسري في المجتمع السعودي أسبابه وآثاره الاجتماعية***. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، مركز الدراسات والبحوث، الرياض، السعودية.
- الصلاحي، سعود بن موسى (2008): ***درجة تأثير المشكلات المدرسية على أداء مديري مدارس التعليم العام بمدينة الليث***. رسالة ماجستير(غير منشورة)، جامعة أم القرى، كلية التربية، قسم الإدارة التربوية والتخطيط، السعودية.
- الطيار، فهد بن علي عبد العزيز (2005): ***العوامل الاجتماعية المؤدية للعنف لدى طلاب المرحلة الثانوية***. رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية الدراسات الاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، قسم العلوم الاجتماعية، الرياض، السعودية.
- الظفيري، عبد العزيز بن فهد مانع (2007): ***مدى تحقيق الأنشطة اللاصفية للوظيفة الاجتماعية للمدرسة من وجهة نظر طلاب المرحلة الثانوية***. الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كلية العلوم الاجتماعية، السعودية.
- عبد الرحمن، أحمد (1991): ***الاغتراب وعلاقته بموضع الضبط والتحصيل الدراسي لدى طلاب مرحلة الثانوية العامة***. رسالة دكتوراه(غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الزقازيق، مصر.
- عبود، علاء جابر السيد (1994): ***العدوان لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي وعلاقته بأساليب التنشئة الاجتماعية كما يدركونها***. رسالة ماجستير(غير منشورة)، جامعة عين شمس، قسم الدراسات النفسية، القاهرة، مصر.
- عبيدو، حسان محمود (2010): ***آليات المواجهة الشرطية لجرائم العنف الأسري***. رسالة دكتوراه في الفلسفة في العلوم الأمنية(غير منشورة)، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية.
- عجرود، صباح (2007): ***التوجيه المدرسي وعلاقته بالعنف في الوسط المدرسي حسب اتجاهات تلاميذ المرحلة الثانوية***. رسالة ماجستير(غير منشورة)، جامعة منتسوري، قسطنطينية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس وعلوم التربية.

- العدوي، أسامة محمد أحمد (2008): ***دور مديري المدارس تجاه الحد من ظاهرة العنف لدى طلبة الثانوية بمحافظات غزة وسبل تفعيله من وجهة نظر المعلمين.*** رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، قسم أصول التربية، الجامعة الإسلامية – غزة، فلسطين.
- عربادي، حسان (2005): ***العنف ضد الأطفال في الوسط الأسري.*** جامعة الجزائر، كلية العلوم الإنسانية، قسم علم الاجتماع، الجزائر.
- العربي، ذهبية (2011): ***العقاب الجسدي والمعنوي المدرسيين وتأثيرهما على ظهور السلوك العدواني لدى التلميذ المتمدرس في مستوى التعليم المتوسط ومستوى التعليم الثانوي.*** رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا، الجزائر.
- العريني، محمد الصالح (2003): ***دور مدير المدرسة في الحد من عنف الطلاب في المدارس بالمملكة العربية السعودية.*** دراسة تطبيقه على مديري المدارس بمدينة الرياض، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، كلية التربية، السودان.
- عز، إيمان إبراهيم (2005) ***العنف ضد الطفل***، الهيئة السورية لشؤون الأسرة، دمشق، سورية.
- عطاالله، سحوان (2006): ***العوامل الاجتماعية الأسرية المؤثرة في التفوق دراسة سوسيولوجية للطلبة المتفوقين في شهادة.*** رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة الجزائر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، تخصص علم الاجتماع التربوي، الجزائر.
- الغامدي، مسفر بن محمد (2009): ***العلاقة بين العنف الأسري والعنف المدرسي لدى عينة من طلبة المرحلة المتوسطة بمدينة جدة.*** رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة نايف العربية للعلوم أم القرى، مكة المكرمة، كلية التربية، السعودية.
- غنية، فني (2005): ***التغيرات التنظيمية وأثرها على التحصيل الدراسي في الجامعة ا***قسم علم الاجتماع، الجزائر.
- فيلالي، سليمة (2005):***علاقة الأسرة والتنشئة الاجتماعية بالعنف المدرسي.*** رسالة ماجستير(غير منشورة)، جامعة الحاج لخضر، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية، قسم علم الاجتماع، الجزائر.
- القضماني، رانية أحمد عيسى (2003): ***آراء معلمي مدينة القدس في ظاهرة العنف المدرسي.*** رسالة ماجستير (غير منشورة)، قدِّمت لكلية التربية، جامعة القدس، كلية التربية، تخصص إدارة تربوية، فلسطين.
- المرقاش، محمد بن فهد(2009): ***أساليب الإدارة المدرسية في مواجهة العنف لدى طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة وادي الدواسر من وجهة نظر المديرين والوكلاء والمشرفين الطلابيين.*** رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة نايف للعلوم العربية والأمنية، كلية الدراسات العليا، قسم العلوم الاجتماعية، الرياض، السعودية.

- المطيري، عبد المحسن (2006): ***العنف الأسري وعلاقته بانحراف الأحداث لدى نزلاء دار الملاحظة الاجتماعية بمدينة الرياض.*** رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، قسم العلوم الاجتماعية، الرياض، السعودية.
- ميكائيل، عبد الرحمن (2012): ***أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي.*** جامعة عمر المختار، كلية التربية البيضاء.
- ناصر، أماني (2006): ***التكيف المدرسي عند المتفوقين والمتأخرين تحصيلاً في مادة اللغة الفرنسية وعلاقته بالتحصيل الدراسي في هذه المادة.*** رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة دمشق، كلية التربية، قسم التربية الخاصة، دمشق، سورية.
- النيرب، عبد الله محمد(2008): ***العوامل النفسية والاجتماعية المسئولة عن العنف المدرسي في المرحلة الإعدادية كما يدركها المعلمون والتلاميذ في قطاع غزة.*** رسالة ماجستير (غير منشورة)، قدِّمت لكلية التربية، قسم الإرشاد النفسي، الجامعة نايف الإسلامية، غزة، فلسطين.

الدوريات والمجلات:

- أبو زهري وآخرون (2008): ***اتجاهات طلاب الجامعات الفلسطينية نحو العنف ومستوى ممارستهم له.*** مجلة جامعة الأقصى، المجلد الثاني عشر، العدد الأول، غزة، فلسطين.
- الأحمد، عبد الرحمن، وأبو علي، وفقي حامد (2010): ***ظاهرة العنف النفسي الأبعاد النفسية والتربوية.*** مجلة معهد القضاء، مجلة دورية قانونية تصدر عن معهد الكويت للدراسات القضائية والقانونية، السنة العاشرة، العدد التاسع، الكويت.
- آدم، بسمة (2001): ***النمو الأخلاقي وعلاقته بالتحصيل الدراسي والمستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة.*** كلية التربية، جامعة دمشق، سورية.
- بركات، زياد (2009): ***الجمود الذهني وعلاقته بالقدرة على حل المشكلات والتحصيل الدراسي والجنس لدى طلبة المرحلتين الأساسية والثانوية.*** جامعة القدس المفتوحة، فلسطين.
- بيبي، هدى الحسيني (2007): ***المشكلات النفسية السلوكية عند الأطفال (كذب، سرقة، عصيان وعدوان) أسبابها، الوقاية والعلاج.*** المجلة التربوية، العدد 40، أيار.
- حسن، عزت عبد الحميد (2007): ***المشاركة في الفصل وسمات الطالب والمعلم والفصل والتحصيل الدراسي لدى العاديين والمتفوقين تحصيلياً بالمرحلة الثانوية "دراسة تنبؤية".*** المجلة المصرية للدراسات النفسية، تصدرها الجمعية المصرية للدراسات النفسية، مج 17، ع55، مصر.
- الحلو، غسان (2001): ***تصورات معلمي المدارس الحكومية الأساسية والثانوية وطلبتها نحو أنماط الضبط الصفي في شمال فلسطين.*** مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، مج15، فلسطين.
- الحلو، غسان (2010): ***الأزمات المدرسية في المدارس الثانوية الحكومية في مديريات شمال الضفة الغربية.*** مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، مج24 (1)، فلسطين.

- حمدان، هشام (2003): ***أثر المعلم في معالجة التأخر الدراسي***. مجلة "بناة الأجيال"، العدد 49، المكتب التنفيذي لنقابة المعلمين، سورية.
- الحوامدة، كمال(2007): ***العنف الطلابي في الجامعات الأردنية الرسمية والخاصة من وجهة نظر الطلبة فيها***. مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خضير بسكرة، العدد 12.
- داوود، نسيمة (1999): ***علاقة الكفاءة الاجتماعية والسلوك الاجتماعي المدرسي بأساليب التنشئة الوالدية والتحصيل الدراسي***. مجلة دراسات العلوم التربوية، مج 26، ع1.
- رشوان، محمد (2010): ***جرائم العنف الأسري***. مجلة معهد القضاء. مجلة دورية قانونية تصدر عن معهد الكويت للدراسات القضائية والقانونية، السنة العاشرة، العدد التاسع، الكويت.
- الزقاي، نادية مصطفى، مختار، أيوب(2004): ***أسباب العنف المدرسي: أسباب تمايز أم تجانس***. مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خضير بسكرة، ع5.
- شيراز، محمد(2006): ***أبرز العوامل الأسرية المؤثرة على مستوى التحصيل الدراسي***. مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية، مج 18، ع 2، يوليو.
- الصرايرة، خالد(2009): ***أسباب سلوك العنف الطلابي الموجه ضد المعلمين والإداريين في المدارس الثانوية الحكومية في الأردن من وجهة نظر الطلبة والمعلمين***. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مج5، ع2، الأردن.
- العاجز، فؤاد (2002): ***العوامل المؤدي إلى تفشي ظاهرة العنف لدى طلبة المرحلة الثانوية***. مجلة الجامعة الإسلامية، المجلد العاشر، العدد الثاني، غزة – فلسطين.
- العلي، يحيى وأخرون (2010): ***العنف الجامعي: دراسة لأسباب العنف الطلابي في الجامعة الهاشمية من وجهة نظر الطلبة***. مجلة الشؤون الاجتماعية، العدد 106، السنة 27.
- عياصرة، وليد رفيق(2008): ***ظاهرة العنف المدرسي لدى مدرسة الحكمة الأردنية***. كلية العلوم التربوية، المجلة العلمية لكلية التربية في جامعة أسيوط، المجلد الرابع والعشرون، ع2، . يوليو، مصر.
- القرني، محمد (2005): ***مدى تأثير العنف الأسري على السلوك الإنحرافي لطالبات المرحلة المتوسطة بمكة المكرمة***. مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية و الاجتماعية والإنسانية، العدد الخاص بمناسبة اختيار مكة المكرمة عاصمة للثقافة الإسلامية.
- القصاص، مهدي محمد (2005): ***عنف الشباب محاولة في التفسير***. جامعة المنصورة، كلية الآداب، المجلة العلمية، العدد 36.
- القضاة، محمد أمين (2007): ***درجة تكيف الطلبة العمانيين مع البيئة الثقافية في الجامعات الأردنية وعلاقتها بالتحصيل وبعض المتغيرات الأخرى***. مجلة العلوم التربوية والنفسية،المجلد8، العدد2، كلية التربية، جامعة البحرين.

- المصري، ابراهيم سليمان (2011): ***درجة رضاء مدراء المدارس في مديرية تربية وتعليم جنوب الخليل عن دور الإرشاد النفسي في زيادة التحصيل الدراسي.*** جامعة الخليل، دراسات نفسية وتربوية، مخبر تطوير الممارسات التربوية، عدد 6.
- منصور، محمد ياسر (2012): ***تأثير برامج الأطفال التلفازية في التحصيل الدراسي لدى الأطفال.*** مجلة المعلم العربي، وزارة التربية، السنة الخامسة والستون، ع 442- 443- 444، خريف – شتاء 2011- ربيع 2012.
- نجدات، علي (2007): ***تغطية الصحف الأردنية اليومية لموضوعات العنف الأسري.*** قسم الصحافة والإعلام، كلية الآداب، جامعة اليرموك، مجلة أبحاث اليرموك، مج 23، ع1، إربد، الأردن.

مواقع انترنيت:

- الأمار، أسعد (2005): ***العنف وجفاف المشاعر.*** السويد، شبكة النبأ المعلوملية، الموقع: www.annabaa.org. استرجع بتاريخ 2011/1/9.
- البغدادي، سعد (2007): ***مداخل إلى ظاهرة العنف.*** صحيفة الحوار المتمدن، العدد (1748). www.rezgar.com/debat/nr.asp. استرجع بتاريخ 2010/12/15.
- بكار، زاهر (2007): ***العنف المدرسي وتداعياته المجتمعية.*** الموقع:http://www.asharqalawsat.com/print/default.asp?did=325849 استرجع في (21 – 12 – 2010)
- توماس، كيتي (2007): ***العنف الجنسي: سلاح في الحرب وعقبه في وجه السلام، نشرة الهجرة القسرية.*** صادرة عن مركز دراسات اللاجئين بالتعاون مع صندوق الأمم المتحدة للسكان، www.fmreview.org. استرجع بتاريخ 2011/5/12
- الجادري، عبد المناف (2007): ***مبادى الدعم والإسعاف النفسي الأولي كراسة للمعلمين.*** مكتب منظمة الصحة العالمية في العراق، الموقع: www.moh.gov.iq. استرجع في (21 – 12 – 2010)
- حافظ، سلام وقيس ياسين (2004): ***إساءة معاملة الأطفال (أنواعها وآثارها النفسية).*** ورقة عمل قدمت لندوة بجامعة القادسية، جريدة المدى، ع 672، العراق، بغداد، www.almadapapar.com\sub\aboutus.htm. استرجع بـ 2010/12/15.
- حجازي، يحيى و جواد دويك (2004): ***العنف المدرسي.*** مركز عفت للإرشاد الإلكتروني. www.ehcconline.org/information-enter/wmview.php? استرجع بتاريخ **2009/5/28**
- الحمداني، حامد(2003): ***المشاكل التي تجابه أبناءنا.*** 12. الموقع:www.irqparliament.com. استرجع بـ 2010/12/15.
- الحموي، ربى(2010): ***تكريس العنف.*** موقع نساء سورية. الموقع: www.nccm.org.eg. استرجع بتاريخ **2009/5/28**
- الخواجا، خالد (2011): ***مسؤولية تزايد العنف المدرسي من يتحملها؟*** جريدة الرأي، يومية عربية سياسية، تصدر في عمان – الاردن. الموقع mailto:info@alrai.com استرجع بتاريخ 2011/5/12.

- الخياط، محمد، المخلافي، عبد المجيد (2000): ***العنف ضد الأطفال في المدارس اليمنية.*** دراسة سوسيو – أنتربولوجية لظاهرتي العدوان والتخريب، **http://nonviolence.fr.gd 2009/5/28**
- درويش، هداية (2006): ***العنف ضد الأطفال.*** جريدة الرياض، السعودية، ww.alriadpapar.com.
- دويك، جواد(2000): ***العنف المدرسي.*** ص 25 http://nonviolence.fr.gd. استرجع بـ 2010/12/15.
- سعادة، خليل (2008): ***الآثار النفسية للعنف في وسائل الإعلام على الأطفال والمراهقين.*** مجلة المعرفة، ع 166، ص 6. الموقع: www.almarefh.org استرجع في (21 – 12 – 2010)
- الشريف، حمود(2010): ***تأثير أفلام العنف على الصغار والكبار.*** عضو هيئة تدريس بقسم علم النفس، جامعة الملك سعود. الموقع: www.ksu.edu.sa استرجع في (12- 7 - 2010).
- الشريف، نبيل (2009): ***دور وسائل الإعلام في الحد من العنف ضد الأطفال.*** 2009، ص 13. الموقع: http://www.amanjordan.org في(12- 7 - 2010).
- صعب، ايلين دمعة (2004): ***التربية والتعليم والعنف المدرسي.*** استرجعت بتاريخ 18 -5 – 2009 الموقع: www.amanjordan.org. استرجع بتاريخ 2010/12/15.
- طبيل، أدهم عدنان (2010): ***العلاقة بين الأسرة والمدرسة ومشاكل الطلبة.*** المكتبة الإلكترونية، أطفال الخليج ذوي الاحتياجات الخاصة. الموقع: www.gulfkids.com انترنيت 2009/4/1.
- عبد الله، نبيل (2004): **العقاب والثواب في المجال المدرسي.** المنشاوي للدراسات والبحوث، www.minshawi.com/mbook/index.php.
- الفسفوس، عدنان أحمد (2006): ***الدليل الإرشادي لمواجهة السلوك العدواني لدى طلبة المدارس.*** مجلة أطفال الخليج، السلسلة الإرشادية رقم (1)، المكتبة الالكترونية. www.gulkids.com.
- المجلس الاعلى للأمومة والطفولة (2006): ***العنف ضد الأطفال في المدارس اليمنية.*** الجمهورية اليمنية، رئاسة مجلس الوزراء، اليمن. انترنيت 2009/4/1.
- المرابطي، عبد الرحيم (2005): ***العنف المدرسي.*** 30 ديسمبر، ص 11. الموقع: http://www.doroob.com/?p=4709 استرجع بتاريخ 2011/5/12
- منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونسيف)(2006): ***العنف ضد الطفل،*** الدورة الاستثنائية المعنية بالطفل، الأمم المتحدة. www.unicef.org استرجع بتاريخ **2009/5/28**
- منظمة اليونسيف (2009): ندوة حول ***تقديم البرنامج الوطني لمقاومة العنف ضد الطفل ونشر ثقافة اللاعنف"*** . تونس. www.unicef.org. استرجع في (21 – 12 – 2010)

أوراق عمل ومؤتمرات:

- منظمة الصحة العالمية جنيف (2002): ***التقرير العالمي حول العنف والصحة.*** المكتب الاقليمي للشرق الاوسط، القاهرة.
- فرج، طريف(2006): ***العنف في المجتمع المصري أساليب المواجهة والوقاية(رؤية نفسية).*** كلية الآداب، جامعة بني سويف، المؤتمر السنوي الأول لكلية الآداب جامعة القاهرة، مصر.

◆ عنصر، العياشي (2004): ***الحلقة الضعيفة: العنف ضد الأطفال.*** ورقة مقدمة لندوة العنف دراسات في الأسباب والنتائج، تنظيم جمعية الاجتماعيين بالتعاون مع برنامج علم الاجتماع بجامعة الإمارات العربية المتحدة، الشارقة 15 : ديسمبر.

منشورات الوزارة:

◆ مديرية التربية (2012): التخطيط والإحصاء، مدارس التعليم الثانوي، السجلات المدرسية.

◆ وزارة التربية (2002): **الكتاب السنوي لوزارة التربية في الجمهورية العربية السورية.** المؤسسة العامة للمطبوعات والكتب المدرسية. دمشق.

المراجع الأجنبية:

◆ Adams, T. (2000): ***The status of school discipline and violence***. *Annals of the American Academy of Political and Social Science*, 567:140-156.

◆ Baldry, Anna. C, (2003)**: *Bullying in schools and exposure to domestic violence,*** Child Abuse and Neglect v 27 no7 July 2003. p. 713-32.

◆ Bamford ,Frank & Raine Roberts: (1997): ***Sexual abuse*** – p.p. 38-39. ABC Child abuse. Third Edition. Edition by Ray Meadow. BMI Publishing Group.

◆ Barrett, Krista Leanne (2000) ***School Violence***: ***School Counselors, Assessments Of Students, At Risk, Communtty Resources, And School As A System,*** Louislana, University**.**

◆ Benbenishty, R & Astor, RA. (2005): ***School violence in context: culture, neighbourhood، family***, school and gender. New York: Oxford University Press.

◆ Bevington, J.& Wishart.J.(1999): ***The Influence of Classroom Peers on Cognitive Performance In Children with behavioral Probems***. The British Journal of Educational Psychology. 69,19 -29.

◆ Breet, L; Myburg, C & Poggenpoel, M. (2010): ***The relatinship between the perception of own locus of control and aggression of adolescent boys***. South African Journal of Education, 30(4):511-526.

◆ Brier, J. (1996): ***Therapy for adults molested as children: Beyond survival***. New York: Springer.

◆ De.Wet, NC. (2003**): *Eastern Cape educators' perceptions of the cause and the scope of school violence***. *Acta Criminologica*, 16(3):89-106.

◆ Flannery, Raymond B.JR. (1997): ***Violence In American: Coping With Drugs. Distressed Families,*** Inadequate Schooling And Acts of HATE" Continuum, New York.

◆ Fouad, Sbeira (2008)***: Gewaltpraevention und Praevention in den Beruflichen Schulen in M-V und in Damaskus eine vergleich studie***. Doktorabeit, Uni Rostock, Rostock.

◆ Free Online Dictionary. (2011): ***Thefreedictionary.com*** {Free Online Dictionary}. Available at url: http://www.thefreedictionary.com (4 February 2011)

- Graham,-Jennifer.(2000): ***An unacceptable risk***, The Exceptional Parent v 30 no7 July 2000. p. 32-4.
- Guillotte, Alain **(**1999**)** ***Violence et Education,*** Presses universités de France**,** www.watfa.net/readb.htm **,**.2009/10/6
- Hadebe, G. 2000. ***Smart schools achieve excellence. Proceedings of the first educationally speaking conference***. Johannesburg: Gauteng Department of Education, 66-68.
- Heath,A;Colton.M.Aldgate.J.(1993)**:** ***"Failure.to.escape A longitudinal study of foster children education attainment***" British Journal of Social Work.Jul.-Oct,V.18(3).
- Hemphill S. Randy (2008) Have ***Teacher Perceptions Toward School Violence Impacted Their Work? A Henomenological Study***, Doctorate Dissertation, Oklahoma University.
- Horton,-Connie-Burrows; Cruise,-Tracy-K; Billman,-Linda-Webb**. (**2002)**:** ***Child abuse and neglect.*** American Secondary Education v 30 no3 Summer 2002. p. 70-3**.**
- Holtzman, W δMoor, B.(1965). Family Sructure and Youth Attitudes. In M. Sherif g G. Sherif (Eds). Problems of youth: atTransition to adulthood in a changing world (pp. 46-61). Chicago: Aldine.
- Jacobs, Lynette .(2012)***: Scool Violence: A Multidmensional Educaional Nemesis,***, (BSc; HDE; BEdHons; MEd) Thesis in fulfilment of the requirements for the degree Philosophiae Doctor in the School of Education Sciences, Faculty of Education at the University of the Free State Bloemfontein, January 2012.
- Kgobe, P & Mbokazi, S. (2008): ***The impact of school and partnership on addressing violence in schools.*** In Malcolm, C; Motala, E; Motala, S; Moyo, G; Pampallis, J & Thaver, B)Eds.). Democracy, Human Rights and Social Justice in Education. Johannesburg: CEPD، 61-65.
- Kramen, Alissa J; Massey, Kelly R.; Timm, Howard. W. (1999): ***Resolution Supporting the Guide for Preventing and Responding to School violence,*** International Association of Chiefs of Police 515 N. Washington St. Alexandria, VA 22314 www.theiacp.org.
- Lacoe, Johanna (2012): ***The Academic Consequences of Feeling Unsafe at School***. Robert F. Wagner Graduate School of Public Service, New York University 295 Lafayette Street, Second Floor, New York, NY 10012.
- Leigh Ann K.K.C. Siaosi (2006) : ***High School Teacher Perceptions: School Violence, Safe School Elements, And Effective Discipline Plans***, Doctorate Dissertation, Califonia, University, August.
- Marshall, Jane (2001): French schools 'more violent' than English, The Times Educational Supplement no4420 Mar 16 2001. p. 16
- McIntyre, A. (2000): ***Constructing meaning about violence, school, and community: participatory action research with urban youth***. The Urban Review, 32(2):123-154.

- Mcloyd, V. (1998): ***"Socioeconomic disadvantage and child development."*** American Psychologist, 53, 185-204.
- Momentum. (2002): ***Charter for the Protection of Children and Young People***, Momentum (Washington, DC) v 33 no3 Sept/Oct 2002. p. 47-50. http://www.ncea.org
- Muro-Ruiz**,** D. (2002): ***The logic of violence. Politics***, 22(2):109-117.
- Myers, Kevin (2006): ***school violence and its effects on academic performance among eighth grade***. Thesis in fulfillment of the requirements for the degree Doctor of Philosophy in the School of Graduate Studies, Faculty of Education at the Indiana State University, August 2006.
- National Center for injury Prevention and Control. 2012. ***Understanding School Violence Facct,*** Division of Violence Prevention. **www.cdc.gov/Violence Prevention**
- Neser, J; Ovens, M; Van der Merwe, E; Morodi, R; Ladikos, A & Prinsloo, JH. (2004): ***The observation of bullying in schools by learners.*** Acta Criminologica, 17(1):139-153.
- Pinhiero, Paulo Sergio**.** (2006): ***Vaiolence and Abuse in School in Togo, plan Togo***, **www.plan-international.org.**
- Redcross, J. (2002): ***Negligent actions arising from violent acts in the public and private schools***.
- Regoli, R. And J. Hewitt (1994): Delinqueney in Society. A child centered approach Mc Grew Hill. New York.
- Romeo,-Felicia-F, (2000): ***The educator's role in reporting the emotional abuse of children,*** Journal of Instructional Psychology v 27 no3 Sept 2000. p. 183-6,ttp://suite101.com/article.cfm/domestic_violence/23806
- Skinner, Ellen & Belmont, Michael. (1993)**: *Motivation in the Classroom Reciprocal Effects of Teacher Behavior and Student Engagement Across the School Year,*** Journal of Educational Psychoology,Vol. 85, No 4, 571- 581.
- Wallace, H, (2002): ***Family Violence***: Legal, Medical, and Social perspectives. Boston: Allyn & Bacon 3ed.ED.
- Wilson (1970): **The Oxford Dictionary of English" Proverbs**, third edition. Oxford University.
- Young.D.(1997): ***Self-Esteem in Rural School: Dreams and Aspirations. ED: 429789, Available in the world wide web:*** http://orders.edrs.com /members/sp.cfm?A.

الملاحق

ملحق رقم (1):

اسماء السادة المحكمين لمقياس العنف المدرسي

الرقم	اسم المحكم	القسم	الجامعة
1	أ. د. علي نحيلي	علم النفس	جامعة دمشق – كلية التربية
2	د. غسان منصور	علم النفس	جامعة دمشق – كلية التربية
3	د. عماد سعدا	علم النفس	جامعة دمشق – كلية التربية
4	د. مازن ملحم	علم النفس	جامعة دمشق – كلية التربية
5	د. وائل حذيفة	علم النفس	جامعة دمشق – كلية التربية
6	د. مروان أحمد	علم النفس	جامعة دمشق – كلية التربية
7	د. إيمان عز	التقويم والقياس	جامعة دمشق – كلية التربية
8	د. ياسر جاموس	التقويم والقياس	جامعة دمشق – كلية التربية
9	د. ناديا رتيب	الإرشاد النفسي	جامعة دمشق – كلية التربية
10	د. مطاع بركات	الإرشاد النفسي	جامعة دمشق – كلية التربية
11	د. فؤاد صبيرة	الإرشاد النفسي	جامعة تشرين – كلية التربية
12	د. رياض العاصمي	الإرشاد النفسي	جامعة دمشق – كلية التربية
13	د. غسان الخلف	أصول التربية	جامعة دمشق – كلية التربية
14	د. عبدالله مجيدل	أصول التربية	جامعة دمشق – كلية التربية
15	د. نوفل نوفل	أصول التربية	جامعة تشرين – كلية التربية
16	د. منذر بوبو	إحصاء	جامعة تشرين – كلية التربية
17	د. ميساء حمدان	المناهج	جامعة تشرين – كلية التربية
18	د. خضر علي	تكنولوجيا التعليم	جامعة تشرين – كلية التربية
19	د. ياسمين ونوس	طرائق تدريس	جامعة تشرين – كلية التربية

ملحق رقم (2):

الصورة الأولية للاستبانة (استبانة الطالب)

بسم الله الرحمن الرحيم

الطالب المحترم/ الطالبة المحترمة:

تقوم الباحثة بإجراء دراسة حول "العنف المدرسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية في محافظتي دمشق واللاذقية، وذلك بهدف الحصول على درجة الدكتوراه في التربية من جامعة دمشق.

عزيزي الطالب بين يديك مجموعة من الفقرات التي تعبر عن أشكال العنف ومظاهره السائدة في مدرستك وأسبابه. لذا ترجو الباحثة منكم قراءة فقرات الإستبانة بتمعن والإجابة عنها بصدق لما سيكون للمعلومات التي تقدمونها أثر فعال في نتائج الدراسة، علماً بأن هذه البيانات ستعامل بسرية تامة وستستخدم لغايات البحث فقط. والمطلوب منك وضع علامة (×) أمام العبارة التي تجدها صحيحة وتطبق على مدرستك.

مع جزيل الشكر على حسن تعاونكم

الباحثة

رحاب يونس أحمد

الجزء الأول: البيانات الشخصية

☒ **المحافظة:** اللاذقية: ☐ دمشق: ☐

☒ **المنطقة:** .....

☒ **مكان الإقامة:** ريف: ☐ مدينة: ☐

☒ **جنس الطالب:** ذكر: ☐ أنثى: ☐

☒ **جنس المدرسة:** بنين: ☐ بنات: ☐ مختلطة: ☐

☒ **نوع الثانوية:** ثانوي عام: ☐ ثانوي فني: ☐

☒ **عدد الأخوة (الذكور):** ..... **عدد الأخوات (الإناث):** .....

☒ **ترتيبك بين أخوتك:** .....

☒ **التحصيل العلمي:** .....

الجزء الثاني : إلى أي مدى تحدث الأمور الآتية في مدرستك؟، نرجو قراءة الجمل والعبارات الآتية بدقة ومن ثم وضع إشارة (×) في الخانة المناسبة:

الرقم	العبـــــــــــــارات	الدرجة		
أولاً	من الطالب تجاه المعلم:	يحدث دائماً	يحدث أحياناً	لا يحدث أبدا
.1	قمت بشتم المعلم			
.2	قمت بالسخرية من المعلم			
.3	هددت المعلم بالضرب			
.4	سرقت ممتلكات المعلم			
.5	رفعت صوتي بوجه المعلم			
.6	ضربت المعلم			
.7	رميت أشياء على المعلم			
.8	خططت لمقلب عرض المعلم لمشكلات			
.9	أتلفت ممتلكات المعلم وخربتها			
.10	حاولت إخافة المعلم بنظراتي			
.11	حاولت أن تشاغب داخل الحصة			
.12	أمسكت بالمعلم ودفعته			
ثانياً	بين الطلبة أنفسهم			
.1	يضربني زملائي			
.2	يناديني زملائي بكلمات بذيئة			
.3	يهددني زملائي لفظياً			
.4	يسخر مني زملائي بشكل يزعجني			
.5	يأخذ زملائي ممتلكاتي بالقوة			
.6	يسرق زملائي ممتلكاتي			
.7	يتلف زملائي ممتلكاتي ويخربوها			
.8	يقذفني زملائي بأشياء مؤذية (حجارة، أشياء حادة)			
.9	وصل أذى زملائي لي لدرجة الجرح أو الكسر			
.10	تأخذ المنافسة بيني وبين زملائي شكلاً عدوانياً			
.11	يستخدم زملائي العصي في الشجار معي			
.12	يتحرش زملائي بي جنسياً			
.13	يخاطبني زملائي بكلمات ذات إيحاءات جنسية			
.14	جعلني زملائي أشاهد أفلام جنسية			
.15	أجبرني زملائي على فعل ما لا أريد			
.16	لم يسمح لي زملائي باللعب معهم			
.17	لم يسمح لي زملائي بالحديث معهم			
ثالثاً	من المدرس تجاه الطالب			
.1	يضربني بعض المدرسون بالمسطرة			
.2	يضربني بعض المدرسون بيدهم كعقوبة لي			
.3	يصفعني بعض المدرسون على وجهي عندما أشاغب			
.4	يركلني بعض المدرسون برجلهم عندما أشاغب			
.5	يوبخني بعض المدرسون بألفاظ مهينة عندما أشاغب			
.6	يسخر مني بعض المدرسون عندما أخطئ			
.7	يشدني بعض المدرسون من شعري كعقوبة لي عندما أشاغب			
.8	يشدني بعض المدرسون من أذني كعقوبة لي عندما أشاغب			
.9	يهددني بعض المدرسون بالرسوب			
.10	يهددني بعض المدرسون بخصم العلامات			
.11	يهددني بعض المدرسون بالطرد من المدرسة			
.12	يصرخ بعض المدرسون في وجهي عندما أشاغب			
.13	يطردني بعض المدرسون من الصف كعقوبة لي			
.14	يحرمني بعض المدرسون من نشاطات أحبها(رياضة، رحلات)عندما أشاغب			
.15	يلوح بعض المدرسون بالعصا حتى أتوقف عن سلوك الشغب			

16.	يحرمني بعض المدرسون من الحصة الدراسية			
17.	يستخدم بعض المدرسون شد الأذن			
18.	يهملني بعض المدرسون ولا ينتبهوا لما أفعل عندما أشاغب			

الجزء الثالث: العوامل المؤدية للعنف المدرسي من وجهة نظرك، نرجو قراءة الجمل والعبارات الآتية بدقة ومن ثم وضع إشارة (×) في الخانة التي تعتقد بأنها صحيحة:

الرقم	العبـــــــــــــارات	درجة الموافقة				
		يحدث دائماً	يحدث غالباً	يحدث أحياناً	يحدث نادراً	لا يحدث أبدا
.1	مظهري الجسدي (مثلاً: السمنة، القصر، النحافة، اللون،الخ)					
.2	مستوى تحصيلي (الكسل)					
.3	أمراض أعاني منها					
.4	إعاقة جسدية أعاني منها					
.5	مشكلة في مخارج بعض الحروف					
.6	إسلوبي في التحدث					
.7	الشغب داخل الحصة					
.8	لم أحضر الوظيفة					
.9	تأخري عن الدروس					
.10	غيابي المستمر					
.11	حضور المعلم للمدرسة عصبي المزاج					
.12	اعتداء أشخاص على المعلم من خارج المدرسة					
.13	عدم تفهم المعلم لسبب العنف عند الطالب					
.14	ضعف العلاقة بين المعلم والطالب					
.15	أخذ الثأر والانتقام من شخص قام بإيذائي					
.16	محاولتي الدفاع عن طالب آخر أهتم لأمره					

الجزء الرابع: لمن يتم اللجوء عند التعرض للعنف؟

التكرار / الشخص	الشخص الذي يلجأ إليه التلاميذ عند التعرض للعنف		
	أبداً	أحياناً	أبداً
الموجه			
المرشد النفسي			
المعلم			
المدير			
أهلي			
أصدقائي			

الجزء الخامس: من الذي قام بالإساءة بهذا الأسلوب المزعج؟

الشخص	الأشخاص الذين قاموا بالإساءة لزملائك		
	دائماً	أحياناً	أبداً
الطالب			
المعلم			
المدير			
الموظف			
الموجه			
أشخاص من خارج المدرسة			

ملحق رقم (3):
الصورة الأولية للاستبانة (استبانة المدرّس)
بسم الله الرحمن الرحيم

عزيزي المدرَّس / عزيزتي المدرَّسة:

تقوم الباحثة بإجراء دراسة حول "العنف المدرسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى عينة من مدرسي المرحلة الثانوية، في محافظتي دمشق واللاذقية، وذلك بهدف الحصول على درجة الدكتوراه في التربية من جامعة دمشق.

بين يديك مجموعة من الفقرات التي تعبر عن أشكال العنف ومظاهره السائدة والعوامل المؤدية إلى تفشيه. لذا ترجو الباحثة منكم قراءة فقرات الإستبانة بتمعن والإجابة عنها بصدق لما سيكون للمعلومات التي تقدمونها أثر فعال في نتائج الدراسة، علماً بأن هذه البيانات ستعامل بسرية تامة وستستخدم لغايات البحث فقط. والمطلوب منك وضع علامة (×) أمام العبارة التي تجدها في مدرستك وتعبر عن وجهة نظرك.

مع جزيل الشكر على حسن تعاونكم

الباحثة

رحاب يونس أحمد

الجزء الأول: البيانات الشخصية:

☒ **جنس المعلم :** ذكر: ☐ أنثى: ☐

☒ **جنس المدرسة :** بنين: ☐ بنات: ☐ مختلط: ☐

☒ **المؤهل العلمي والتربوي:** إعداد معلم: ☐ إجازة جامعية: ☐ دبلوم تأهيل تربوي: ☐

دراسات عليا: ☐ ماجستير أو دكتوراه: ☐

☒ **الخبرة في التدريس:**

خمس سنوات فما دون: ☐ من 6 – 10 سنوات: ☐ 1 1 سنة فأكثر: ☐

الجزء الثاني : إلى أي مدى تحدث الأمور الآتية في مدرستك؟، نرجو قراءة الجمل والعبارات الآتية بدقة ومن ثم وضع إشارة (×) في الخانة المناسبة:

الرقم	العبـــــــــــــارات	الدرجة		
أولاً	من الطالب تجاه المعلم:	يحدث دائماً	يحدث أحياناً	لا يحدث أبدا
.1	قام طالب بشتم المعلم			
.2	قام طالب بالسخرية من المعلم			
.3	هددت طالب المعلم بالضرب			
.4	سرق طالب ممتلكات المعلم			
.5	رفع طالب صوته بوجه المعلم			
.6	ضرب طالب المعلم			
.7	رمى طالب أشياء على المعلم			
.8	خطط طالب لمقلب للمعلم			
.9	أتلف طالب ممتلكات المعلم وخربتها			
.10	حاول طالب إخافة المعلم بنظراته			
.11	حاول طالب أن يشاغب داخل الحصة			
.12	أمسك طالب بالمعلم ودفعه			
ثانياً	بين الطلبة أنفسهم			
.13	ضرب طالب زملائه			
.14	نادى طالب زملائه بكلمات بذيئة			
.15	هدد طالب زملائه لفظياً			
.16	سخر طالب من زملائه			
.17	أخذ طالب ممتلكات زملائه بالقوة			
.18	سرق طالب ممتلكات زملائه			
.19	أتلف طالب ممتلكات زملائه وخربها			
.20	قذف طالب زملائه بأشياء مؤذية (حجارة، أشياء حادة)			
.21	وصل أذى طالب لزملائه إلى درجة الجرح أو الكسر			
.22	أخذت المنافسة بين الطلبه شكلاً عدوانياً			
.23	استخدم طالب العصي في الشجار مع زملائه			
.24	يحرش طالب بزملائه جنسياً			
.25	خاطب طالب زملائه بكلمات ذات إيحاءات جنسية			
.26	جعل طالب زملائه يشاهدون أفلام جنسية			
.27	أجبر طالب زملائه على فعل ما لا يريدون			
.28	لم يسمح لي زملائي باللعب معهم			
.29	لم يسمح طالب لزملائه بالحديث معه			
ثالثاً	من المدرس تجاه الطالب			
.30	ضرب المدرس طالب بالمسطرة			
.31	ضرب المدرس طالب بيده كعقوبة له			
.32	صفع المدرس طالب على وجهه لأنه يشاغب			
.33	ركل المدرس طالب برجله لأنه يشاغب			
.34	وبخ المدرس طالب بألفاظ مهينة			
.35	سخر المدرس من طالب لأنه أخطئ			
.36	شد بع المدرس طالب من شعره كعقوبة له لأنه أشاغب			
.37	شد المدرس طالب من أذن كعقوبة له لأنه أشاغب			
.38	هدد المدرس طالب بالرسوب			
.39	هدد المدرس طالب بخصم العلامات			
.40	هدد المدرس طالب بالطرد من المدرسة			
.41	صرخ المدرس طالب في وجهه لأنه يشاغب			
.42	طرد المدرس طالب من الصف كعقوبة له			
.43	حرم المدرس الطالب من نشاطات يحبها(رياضة، رحلات) لأنه يشاغب			
.44	لوح المدرس للطالب بالعصا حتى يتوقف عن سلوك الشغب			
.45	حرم المدرس طالب من الحصة الدراسية			
.46	استخدم المدرس شد الأذن			
.47	أهمل المدرس طالب ولم ينتبه لما يفعل لأنه يشاغب			

❖ **الجزء الثالث: العوامل المؤدية للعنف المدرسي من وجهة نظرك، نرجو قراءة الجمل والعبارات الآتية بدقة ومن ثم وضع إشارة (×) في الخانة التي تعتقد بأنها صحيحة:**

الرقم	العبـــــــــــارات	درجة الموافقة		
1	عوامل مدرسية	موافق بشدة	نوعاً ما	غير موافق
.1	كثافة الفصول الدراسية وازدحام الصفوف			
.2	استخدام بعض الإدارات الشدة الزائدة في محاسبة التلاميذ			
.3	نقص المرافق والخدمات الضرورية في المدارس			
.4	إساءة المعاملة من قبل المعلمين للسيطرة على التلميذ			
.5	لجوء المدرسين للعقاب البدني			
.6	عمل المدرس أكثر من فترة في اليوم الواحد			
.7	اختلاف بيئات التلاميذ			
.8	تقليد التلاميذ لسلوك معلميهم العنيف أو زملائهم			
.9	كثرة الضغوط النفسية والمدرسية على التلاميذ			
.10	ضعف هيبة بعض المدرسين في نظر الطلبة			
.11	الغيرة والمنافسة داخل الفصول			
2	عوامل أسرية			
.1	التنشئة الاجتماعية الخاطئة للتلميذ			
.2	المشاكل الأسرية			
.3	الوضع الاقتصادي المتدني للأسرة			
.4	كبر حجم الأسرة			
.5	المستوى التعليمي المتدني للوالدين			
.6	استخدام الوالدين العنف كوسيلة للسيطرة على الطالب			
.7	عدم استخدام عقوبات رادعة للطالب			
.8	تدني المستوى القيمي والخلقي السائد في الأسرة			
.9	غياب تكامل الأدوار بين الزوجين			
.10	ضعف الثقة والمحبة داخل الأسرة			
3	وسائل الإعلام			
.1	مشاهدة أفلام العنف			
.2	ضعف الرقابة على البرامج التلفزيونية			
.3	مشاهدة بعض الدعايات والإعلانات المؤدية للعنف			
.4	الانتشار الواسع لألعاب الحاسوب			
.5	إبراز الصحف لأخبار الجريمة والعنف			
.6	تقمص شخصيات أبطال أفلام العنف			
.7	عدم بث برامج للتوجيه والإرشاد			
4	جماعة الرفاق			
.1	الشعور بالفشل في مسايرة الرفاق			
.2	الشعور بالرفض من قبل الرفاق			
.3	عدم القدرة على التكيف مع الرفاق			
.4	مسايرة جماعة الرفاق في السلوكيات الخاطئة			
.5	سوء اختيار الرفاق			
.6	محاولة كسب ود الرفاق			
.7	الانتصار للشلة أو العصابة			
.8	الخشية من لوم الرفاق			
.9	التقليد الأعمى للرفاق			
.10	جذب الانتباه والاهتمام لدى جماعة الرفاق			
5	عوامل ذاتية			
.1	الإحباط			
.2	عدم تمكن الطالب من تحقيق حاجياته			
.3	حمل سكين أو مطوة من قبل التلاميذ			
.4	اعتبار بعض التلاميذ أن ممارسة العنف تثبت رجولتهم			
.5	محاولة السيطرة والتسلط على التلاميذ			
.6	العناد المستمر من قبل التلاميذ			
.7	ضعف الثقة بالنفس لدى التلاميذ			
.8	فقدان التلميذ قرته على السيطرة على أعصابه			
.9	حاجة التلميذ إلى لفت الانتباه إليه			
.10	تعرض الطفل للإساءة في مرحلة الطفولة			

ملحق رقم (4):
الصورة النهائية للاستبانة (استبانة الطالب)
بسم الله الرحمن الرحيم

الطالب المحترم/ الطالبة المحترمة:

تقوم الباحثة بإجراء دراسة حول "العنف المدرسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى عينة طلبة المرحلة الثانوية في محافظتي دمشق واللاذقية، وذلك بهدف الحصول على درجة الدكتوراه في التربية من جامعة دمشق.

بين يديك مجموعة من الفقرات التي تعبر عن أشكال العنف ومظاهره السائدة في مدرستك وأسبابه. لذا ترجو الباحثة منكم قراءة فقرات الإستبانة بتمعن والإجابة عنها بصدق لما سيكون للمعلومات التي تقدمونها أثر فعال في نتائج الدراسة، علماً بأن هذه البيانات ستعامل بسرية تامة وستستخدم لغايات البحث فقط. والمطلوب منك وضع علامة (×) أمام العبارة التي تجدها صحيحة وتطبق على مدرستك.

مع جزيل الشكر على حسن تعاونكم

الباحثة

رحاب يونس أحمد

الجزء الأول: البيانات الشخصية

☒**المحافظة:** اللاذقية: ☐ دمشق: ☐

☒**جنس الطالب:** ذكر: ☐ أنثى: ☐

☒**جنس المدرسة:** بنين: ☐ بنات: ☐ مختلطة: ☐

☒ **نوع الثانوية:** ثانوي عام: ☐ ثانوي فني: ☐

الجـــزء الثـــاني : مـــن خـــلال تـــذكرك للأحـــداث التـــي حصـــلت ولا تـــزال تحصـــل فـــي مدرســـتك هـــل تســـتطيع الإجابة على الأسئلة الآتية: ما نوع العنف الموجودة في مدرستك والذي تعرضت له؟

النمط	نوع العنف	الدرجة				
		دائماً	غالباً	أحيانا	نادراً	أبدا
جسدي	القذف بأشياء (حجارة، طباشير، كتاب، .....)					
	الضرب باليد					
	الضرب بأداة (العصا، .....)					
	الركل بالقدم					
	الدفع					
	اللكم					
	شد الأذن					
	شد الشعر					
لفظي	السب والشتم (يلعن أبوك،.....الخ)					
	مناداة بأسماء الحيوانات (دب، حمار، كلب،...الخ)					
	مناداة صفات سلبية (أهبل، غبي،.....الخ)					
	السخرية					
	الصراخ في الوجه					
رمزي	الاحتقار					
	الزور والنظرات القاسية					
	نشر الإشاعات					
	الطرد من الصف					
	الإهمال					
	الحرمان من النشاطات التي أحبها					
	التحدي واستعراض العضلات					
	التهديد (خصم العلامات، الرسوب، الطرد من المدرسة، .....)					
	لم يسمح لي بالجلوس مع الآخرين					
ممتلكات	سرقة الممتلكات (الاستحواذ عليها)					
	تخريب الممتلكات (تكسير، حرق، .....)					
جنسي	إساءة جنسية لفظية (مخاطبة بكلمات ذات إيحاءات أو مدلولات جنسية)					
	إساءة جنسية جسدية (لمس، تحرش، تقبيل)					
	إساءة جنسية بصرية (عرض صور إباحية أو أفلام جنسية، عرض الأعضاء لتناسلية،)					

الجزء الثالث: من الشخص الذي قام بالإساءة بهذا الأسلوب المزعج؟

الرقم	العبـــــــــــارات	الدرجة		
		دائماً	أحياناً	أبداً
.1	طالب			
.2	المعلم			
.3	المدير			
.4	الموظف			
.5	الموجه			
.6	أشخاص من خارج المدرسة			

الجزء الرابع: ما العوامل التي أدت إلى العنف المدرسي من وجهة نظرك، ترجو الباحثة قراءة الجمل والعبارات الآتية بدقة ومن ثم وضع إشارة (×) في الخانة التي تعتقد بأنها صحيحة:

الرقم	العبـــــــــــارات	درجة الموافقة				
1	**عوامل العنف من الطالب تجاه المعلم**	موافق بشدة	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق	غير موافق بشدة
.1	استخدام بعض الإدارات الشدة الزائدة في محاسبة التلاميذ					
.2	إساءة المعاملة من قبل المعلمين للسيطرة على التلميذ					
.3	لجوء المدرسين للعقاب البدني					
.4	كثرة الضغوط النفسية والمدرسية على التلاميذ					
.5	ضعف هيبة بعض المدرسين في نظر الطلبة					
.6	التفرقة في المعاملة بين الطلبة من قبل المعلمين					
2	**عوامل العنف بين الطلبة**					
.7	مظهري الجسدي (مثلاً: السمنة، القصر، النحافة، اللون،الخ)					
.8	مستوى تحصيلي المنخفض (الكسل)					
.9	إعاقة جسدية أعاني منها					
.10	مشكلة في مخارج بعض الحروف					
.11	إسلوبي في التحدث					
.12	أخذ الثأر والانتقام من شخص قام بإيذائي					
.13	محاولتي الدفاع عن طالب آخر أهتم لأمره					
3	**عوامل العنف من المدرس تجاه الطالب**					
.14	الشغب داخل الحصة					
.15	لم أحضر الوظيفة					
.16	تأخري عن الدروس					
.17	غيابي المستمر					
.18	حضور المعلم للمدرسة عصبي المزاج					
.19	اعتداء أشخاص على المعلم من خارج المدرسة					
.20	عدم تفهم المعلم لسبب العنف عند الطالب					
.21	ضعف العلاقة بين المعلم والطالب					
4	**عوامل العنف ضد الممتلكات**					
.22	فقدان التلميذ قدرته على السيطرة على أعصابه					
.23	حاجة التلميذ إلى لفت الانتباه إليه					
.24	عدم تمكن الطالب من تحقيق حاجياته					
.25						

الجزء الرابع: لمن تلجأ عند تعرضك للعنف في المدرسة؟

الرقم	العبـــــــــــارات	درجة الموافقة		
		موافق بشدة	نوعاً ما	غير موافق
.1	**المعلم**			
.2	**المدير**			
.3	**أهلي**			
.4	**زميلي**			
.5	**الشرطة**			
.6	**لا أحد**			

ملحق رقم (5):

الصورة النهائية للمقياس (مقياس المدرس)

بسم الله الرحمن الرحيم

عزيزي المدرَّس / عزيزتي المدرَّسة:

تقوم الباحثة بإجراء دراسة حول "العنف المدرسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى عينة من مدرّسي المرحلة الثانوية، في محافظتي دمشق واللاذقية، وذلك بهدف الحصول على درجة الدكتوراه في التربية من جامعة دمشق.

بين يديك مجموعة من الفقرات التي تعبر عن أشكال العنف ومظاهره السائدة والعوامل المؤدية إلى تفشيه في مدرستك. لذا ترجو الباحثة منكم قراءة فقرات الإستبانة بتمعن والإجابة عنها بصدق لما سيكون للمعلومات التي تقدمونها أثر فعال في نتائج الدراسة، علماً بأن هذه البيانات ستعامل بسرية تامة وستستخدم لغايات البحث فقط. والمطلوب منك وضع علامة (×) أمام العبارة التي تجدها في مدرستك وتعبر عن وجهة نظرك.

مع جزيل الشكر على حسن تعاونكم

الباحثة

رحاب يونس أحمد

الجزء الأول: البيانات الشخصية:

☒ **جنس المعلم :** ذكر: ☐ أنثى: ☐

☒ **جنس المدرسة :** بنين: ☐ بنات: ☐ مختلط: ☐

☒ **المؤهل العلمي والتربوي:** إعداد معلم: ☐ إجازة جامعية: ☐ دبلوم تأهيل تربوي: ☐

دراسات عليا: ☐ ماجستير أو دكتوراه: ☐

☒ **الخبرة في التدريس:**

خمس سنوات فما دون: ☐ من 6 – 10 سنوات: ☐ 1 1 سنة فأكثر: ☐

الجزء الثاني: إلى أي مدى حدثت الأمور الآتية في مدرستك خلال العام الحالي؟

النمط	نوع العنف	الدرجة				
		دائماً	غالباً	أحيانا	نادراً	أبدا
جسدي	القذف بأشياء (حجارة، طباشير، كتاب، .....)					
	الضرب باليد					
	الضرب بأداة (العصا، .....)					
	الركل بالقدم					
	الدفع					
	اللكم					
	شد الأذن					
	شد الشعر					
لفظي	السب والشتم (يلعن أبوك،.....الخ)					
	مناداة بأسماء الحيوانات (دب، حمار، كلب،...الخ)					
	مناداة صفات سلبية (أهبل، غبي،.....الخ)					
	السخرية					
	الصراخ في الوجه					
رمزي	الاحتقار					
	الزور والنظرات القاسية					
	نشر الإشاعات					
	الطرد من الصف					
	الإهمال					
	الحرمان من النشاطات التي أحبها					
	التحدي واستعراض العضلات					
	التهديد (خصم العلامات، الرسوب، الطرد من المدرسة، .....)					
	لم يسمح لي بالجلوس مع الآخرين					
ممتلكات	سرقة الممتلكات (الاستحواذ عليها)					
	تخريب الممتلكات (تكسير، حرق، .....)					
جنسي	إساءة جنسية لفظية (مخاطبة بكلمات ذات إيحاءات أو مدلولات جنسية)					
	إساءة جنسية جسدية (لمس، تحرش، تقبيل)					
	إساءة جنسية بصرية (عرض صور إباحية أو أفلام جنسية، عرض الأعضاء لتناسلية،)					

الجزء الثالث: العوامل المؤدية للعنف المدرسي من وجهة نظرك، نرجو قراءة الجمل والعبارات الآتية بدقة ومن ثم وضع إشارة (×) في الخانة التي تعتقد بأنها صحيحة:

الرقم	العبـــــــــــارات	درجة الموافقة				
1	عوامل مدرسية	موافق بشدة	موافق	موافق نوعاً ما	غير موافق	غير موافق بشدة
.12	كثافة الفصول الدراسية وازدحام الصفوف					
.13	استخدام بعض الإدارات الشدة الزائدة في محاسبة التلاميذ					
.14	نقص المرافق والخدمات الضرورية في المدارس					
.15	إساءة المعاملة من قبل المعلمين للسيطرة على التلميذ					
.16	لجوء المدرسين للعقاب البدني					
.17	عمل المدرس أكثر من فترة في اليوم الواحد					
.18	اختلاف بيئات التلاميذ					
.19	تقليد التلاميذ لسلوك معلميهم وزملائهم العنيف					
.20	كثرة الضغوط النفسية والمدرسية على التلاميذ					
.21	ضعف هيبة بعض المدرسين في نظر الطلبة					

.22	الغيرة والمنافسة داخل الفصول					
2	**عوامل أسرية**					
.11	التنشئة الاجتماعية الخاطئة للتلميذ					
.12	المشاكل الأسرية					
.13	الوضع الاقتصادي المتدني للأسرة					
.14	كبر حجم الأسرة					
.15	المستوى التعليمي المتدني للوالدين					
.16	استخدام الوالدين العنف كوسيلة للسيطرة على الطالب					
.17	عدم استخدام عقوبات رادعة للطالب					
.18	تدني المستوى القيمي والخلقي السائد في الأسرة					
.19	غياب تكامل الأدوار بين الزوجين					
.20	ضعف الثقة والمحبة داخل الأسرة					
3	**وسائل الإعلام**					
.8	مشاهدة أفلام العنف					
.9	ضعف الرقابة على البرامج التلفزيونية					
.10	مشاهدة بعض الدعايات والإعلانات المؤدية للعنف					
.11	الانتشار الواسع لألعاب الحاسوب					
.12	إبراز الصحف لأخبار الجريمة والعنف					
.13	تقمص شخصيات أبطال أفلام العنف					
.14	عدم بث برامج للتوجيه والإرشاد					
4	**جماعة الرفاق**					
.1	الشعور بالفشل في مسايرة الرفاق					
.2	الشعور بالرفض من قبل الرفاق					
.3	عدم القدرة على التكيف مع الرفاق					
.4	مسايرة جماعة الرفاق في السلوكيات الخاطئة					
.5	سوء اختيار الرفاق					
.6	محاولة كسب ود الرفاق					
.7	الانتصار للشلة أو العصبة					
.8	الخشية من لوم الرفاق					
.9	التقليد الأعمى للرفاق					
.10	جذب الانتباه والاهتمام لدى جماعة الرفاق					
5	**عوامل ذاتية**					
.1	الإحباط					
.2	عدم تمكن الطالب من تحقيق حاجياته					
.3	حمل سكين أو مطوة من قبل التلاميذ					
.4	اعتبار بعض التلاميذ أن ممارسة العنف تثبت رجولتهم					
.5	محاولة السيطرة والتسلط على التلاميذ					
.6	العناد المستمر من قبل التلاميذ					
.7	ضعف الثقة بالنفس لدى التلاميذ					
.8	فقدان التلميذ قدرته على السيطرة على أعصابه					
.9	حاجة التلميذ إلى لفت الانتباه إليه					
.10	تعرض الطفل للإساءة في مرحلة الطفولة					

ملحق رقم (6):

أسماء المدارس التي طبقت فيها أدوات الدراسة

المحافظة	المرحلة	جنس المدرسة	أسماء مدارس أفراد العينة
دمشق	ثا فني	بنين	ثانوية أبو العتاهية
			ثانوية دمر المهنية
		بنات	أنيس سلوم التجارية
			ثانوية مطيع المعلم
			ثانوية التجارة الثانية للبنات
		مختلط	ثانوية عدنان مردم المهنية الصناعية
	ثا عام	بنين	محمد أنور كامل
			ثانوية أبن رشد
			فايز منصور
		بنات	ثانوية بنات الشهداء
			محمد صلاح الدين الهيج
			سجيع هيفا
			درويش الزوني
		مختلط	ثانوية الباسل للمتفوقين
اللاذقية	ثا فني	بنين	ميهوب صالح
		بنات	إبراهيم نعامة
		مختلط	طنوس قازنجي
	ثا عام	بنين	تجمع فنينص
		بنات	ثانوية الوحدة
		مختلط	فيصل فوز

ملحق رقم (7):

الجمهورية العربية السورية
وزارة التربية

التاريخ: / /١٤٣٢هـ
الموافق لـ: ٧ / ١ /٢٠١١م
الرقم: ٢٨٠ /٤٣(٣/٤)

إلى مديرية التربية في محافظة :
دمشق- ريف دمشق – اللاذقية

إشارة إلى كتاب جامعة دمشق بلا رقم تاريخ ٢٠١١/١/١١ المتضمن طلب تسـهيل مهمة طالبة الدكتوراه **رحاب أحمد** تخصص أصول تربية بكلية التربية من أجل إعداد دراسة بعنوان: علاقة العنف المدرسي بالتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية
وسيتم تطبيق الاستبانة في مدارسكم ٠
وافق السيد الوزير بحاشيته رقم ١٥٠/م٤ تاريخ ٢٠١١٤/١/٢٣ على تسهيل مهمة الطالبة المذكور أعلاه وذلك لتطبيق الاستبيان في المحافظات المذكورة أعلاه ٠

للاطلاع وإجراء ما يلزم

معاون وزير التربية
الدكتور علي الحصري

صورة إلى
- مكتب السيد الوزير ٠
- مكتب السيد معاون الوزير ٠
- مديرية المناهج والتوجيه٠
- مديرية التربية بمحافظة:

ملحق رقم (8):

جدول (34): نتائج اختبار (Scheffe) للفروق في إجابات أفراد عينة الدراسة

من طلبة المرحلة الثانوية حول مستوى انتشار ظاهرة العنف المدرسي تبعاً لمستوى التحصيل العلمي للطالب

المجال	(I)مستوى التحصيل العلمي	(J)مستوى التحصيل العلمي	اختلاف المتوسط (I-J)	الخطأ المعياري	قيمة الدلالة	مجال الثقة 95%	
						أدنى قيمة	أدنى قيمة
العنف الجسدي	راسب	ضعيف	0.423*	0.11	0.012	0.06	0.79
		مقبول	0.418*	0.108	0.011	0.06	0.78
		جيد	0.740*	0.106	0.000	0.39	1.1
		جيد جداً	1.289*	0.113	0.000	0.91	1.67
		ممتاز	1.393*	0.123	0.000	0.98	1.8
	ضعيف	راسب	-0.423*	0.11	0.012	-0.79	-0.06
		مقبول	-0.005	0.073	1.000	-0.25	0.24
		جيد	0.317*	0.07	0.001	0.08	0.55
		جيد جداً	0.865*	0.08	0.000	0.6	1.13
		ممتاز	0.970*	0.093	0.000	0.66	1.28
	مقبول	راسب	-0.418*	0.108	0.011	-0.78	-0.06
		ضعيف	0.005	0.073	1.000	-0.24	0.25
		جيد	0.322*	0.067	0.000	0.1	0.54
		جيد جداً	0.871*	0.077	0.000	0.61	1.13
		ممتاز	0.975*	0.09	0.000	0.67	1.28
	جيد	راسب	-0.74*	0.106	0.000	-1.1	-0.39
		ضعيف	-0.317*	0.07	0.001	-0.55	-0.08
		مقبول	-0.322*	0.067	0.000	-0.54	-0.1
		جيد جداً	0.548*	0.075	0.000	0.3	0.8
		ممتاز	0.653*	0.088	0.000	0.36	0.95
	جيد جداً	راسب	-1.289*	0.113	0.000	-1.67	-0.91
		ضعيف	-0.865*	0.08	0.000	-1.13	-0.6
		مقبول	-0.871*	0.077	0.000	-1.13	-0.61
		جيد	-0.548*	0.075	0.000	-0.8	-0.3
		ممتاز	0.105	0.097	0.947	-0.22	0.43
	ممتاز	راسب	-1.393*	0.123	0.000	-1.8	-0.98
		ضعيف	-0.970*	0.093	0.000	-1.28	-0.66
		مقبول	-0.975*	0.09	0.000	-1.28	-0.67
		جيد	-0.653*	0.088	0.000	-0.95	-0.36
		جيد جداً	-0.105	0.097	0.947	-0.43	0.22
العنف اللفظي	راسب	ضعيف	0.682*	0.156	0.002	0.16	1.2
		مقبول	0.739*	0.153	0.000	0.23	1.25
		جيد	1.142*	0.151	0.000	0.64	1.65
		جيد جداً	1.817*	0.161	0.000	1.28	2.35
		ممتاز	2.122*	0.174	0.000	1.54	2.7
	ضعيف	راسب	-0.682*	0.156	0.002	-1.2	-0.16
		مقبول	0.058	0.103	0.997	-0.29	0.4
		جيد	0.461*	0.1	0.001	0.13	0.79
		جيد جداً	1.135*	0.114	0.000	0.76	1.52
		ممتاز	1.440*	0.132	0.000	1	1.88
	مقبول	راسب	-0.739*	0.153	0.000	-1.25	-0.23

0.29	1.4	0.997	0.103	-0.058	ضعيف		
0.72	0.09	0.003	0.094	0.403*	جيد		
1.44	0.71	0.000	0.109	1.078*	جيد جداً		
1.81	0.96	0.000	0.128	1.383*	ممتاز		
-0.64	-1.65	0.000	0.151	-1.142*	راسب	جيد	
-0.13	-0.79	0.001	0.1	-0.461*	ضعيف		
-0.09	-0.72	0.003	0.094	-0.403*	مقبول		
1.03	0.32	0.000	0.106	0.675*	جيد جداً		
1.4	0.56	0.000	0.125	0.980*	ممتاز		
-1.28	-2.35	0.000	0.161	-1.817*	راسب	جيد جداً	
-0.76	-1.52	0.000	0.114	-1.135*	ضعيف		
-0.71	-1.44	0.000	0.109	-1.078*	مقبول		
-0.32	-1.03	0.000	0.106	-0.675*	جيد		
0.76	-0.15	0.420	0.137	0.305	ممتاز		
-1.54	-2.7	0.000	0.174	-2.122*	راسب	ممتاز	
-1	-1.88	0.000	0.132	-1.440*	ضعيف		
-0.96	-1.81	0.000	0.128	-1.383*	مقبول		
-0.56	-1.4	0.000	0.125	-0.98*	جيد		
0.15	-0.76	0.420	0.137	-0.305	جيد جداً		
1.15	0.33	0.000	0.124	0.74*	ضعيف	راسب	العنف الرمزي
1	0.19	0.000	0.121	0.597*	مقبول		
1.22	0.42	0.000	0.119	0.819*	جيد		
1.86	1.01	0.000	0.127	1.436*	جيد جداً		
2.21	1.29	0.000	0.137	1.752*	ممتاز		
-0.33	-1.15	0.000	0.124	-0.74*	راسب	ضعيف	
0.13	-0.41	0.689	0.081	-0.143	مقبول		
0.34	-0.18	0.961	0.079	0.079	جيد		
1	0.4	0.000	0.09	0.697*	جيد جداً		
1.36	0.66	0.000	0.104	1.012*	ممتاز		
-0.19	-1	0.000	0.121	-0.597*	راسب	مقبول	
0.41	-0.13	0.689	0.081	0.143	ضعيف		
0.47	-0.03	0.117	0.075	0.222	جيد		
1.13	0.55	0.000	0.086	0.839*	جيد جداً		
1.49	0.82	0.000	0.101	1.155*	ممتاز		
-0.42	-1.22	0.000	0.119	-0.819*	راسب	جيد	
0.18	-0.34	0.961	0.079	-0.079	ضعيف		
0.03	-0.47	0.117	0.075	-0.222	مقبول		
0.9	0.34	0.000	0.084	0.617*	جيد جداً		
1.26	0.6	0.000	0.099	0.933*	ممتاز		
-1.01	-1.86	0.000	0.127	-1.436*	راسب	جيد جداً	
-0.4	-1	0.000	0.09	-0.697*	ضعيف		
-0.55	-1.13	0.000	0.086	-0.839*	مقبول		
-0.34	-0.9	0.000	0.084	-0.617*	جيد		
0.68	-0.05	0.132	0.108	0.316	ممتاز		
-1.29	-2.21	0.000	0.137	-1.752*	راسب	ممتاز	
-0.66	-1.36	0.000	0.104	-1.012*	ضعيف		
-0.82	-1.49	0.000	0.101	-1.155*	مقبول		
-0.6	-1.26	0.000	0.099	-0.933*	جيد		

0.05	-0.68	0.132	0.108	-0.316	جيد جداً		
1.57	0.21	0.002	0.202	0.890*	ضعيف	راسب	العنف ضد الممتلكات
1.32	0.00	0.053	0.198	0.657	مقبول		
1.23	-0.07	0.121	0.195	0.578	جيد		
2.03	0.64	0.000	0.208	1.332*	جيد جداً		
2.25	0.75	0.000	0.225	1.504*	ممتاز		
-0.21	-1.57	0.002	0.202	-0.89*	راسب	ضعيف	
0.21	-0.68	0.691	0.133	-0.233	مقبول		
0.12	-0.74	0.321	0.129	-0.313	جيد		
0.93	-0.05	0.113	0.148	0.442	جيد جداً		
1.18	0.05	0.025	0.171	0.614*	ممتاز		
0.000	-1.32	0.053	0.198	-0.657	راسب	مقبول	
0.68	-0.21	0.691	0.133	0.233	ضعيف		
0.33	-0.49	0.995	0.122	-0.08	جيد		
1.15	0.2	0.000	0.142	0.675*	جيد جداً		
1.4	0.3	0.000	0.165	0.847*	ممتاز		
0.07	-1.23	0.121	0.195	-0.578	راسب	جيد	
0.74	-0.12	0.321	0.129	0.313	ضعيف		
0.49	-0.33	0.995	0.122	0.08	مقبول		
1.21	0.29	0.000	0.138	0.754*	جيد جداً		
1.47	0.39	0.000	0.162	0.927*	ممتاز		
-0.64	-2.03	0.000	0.208	-1.332*	راسب	جيد جداً	
0.05	-0.93	0.113	0.148	-0.442	ضعيف		
-0.2	-1.15	0.000	0.142	-0.675*	مقبول		
-0.29	-1.21	0.000	0.138	-0.754*	جيد		
0.76	-0.42	0.966	0.177	0.173	ممتاز		
-0.75	-2.25	0.000	0.225	-1.504*	راسب	ممتاز	
-0.05	-1.18	0.025	0.171	-0.614*	ضعيف		
-0.3	-1.4	0.000	0.165	-0.847*	مقبول		
-0.39	-1.47	0.000	0.162	-0.927*	جيد		
0.42	-0.76	0.966	0.177	-0.173	جيد جداً		
1.1862	0.1742	0.001	0.1516	0.68021*	ضعيف	راسب	العنف الجنسي
1.0905	0.1001	0.007	0.14836	0.59531*	مقبول		
1.3835	0.407	0.000	0.14628	0.89525*	جيد		
1.876	0.8358	0.000	0.15582	1.35593*	جيد جداً		
2.1982	1.0741	0.000	0.16841	1.63614*	ممتاز		
-0.1742	-1.1862	0.001	0.1516	-.68021*	راسب	ضعيف	
0.2482	-0.418	0.982	0.0998	-0.08489	مقبول		
0.5377	-0.1076	0.423	0.09668	0.21505	جيد		
1.0448	0.3066	0.000	0.11059	0.67572*	جيد جداً		
1.3822	0.5297	0.000	0.12771	0.95594*	ممتاز		
-0.1001	-1.0905	0.007	0.14836	-0.59531*	راسب	مقبول	
0.418	-0.2482	0.982	0.0998	0.08489	ضعيف		
0.6054	-0.0055	0.058	0.09152	0.29994	جيد		
1.1148	0.4065	0.000	0.10611	0.76062*	جيد جداً		
1.4542	0.6275	0.000	0.12385	1.04083*	ممتاز		
-0.407	-1.3835	0.000	0.14628	-0.89525*	راسب	جيد	
0.1076	-0.5377	0.423	0.09668	-0.21505	ضعيف		

0.0055	-0.605	0.058	0.09152	-0.29994	مقبول		
0.805	0.1163	0.001	0.10318	0.46068*	جيد جداً		
1.1459	0.3359	0.000	0.12135	0.74089*	ممتاز		
-0.8358	-1.876	0.000	0.15582	-1.35593*	راسب	جيد جداً	
-0.306	-1.0448	0.000	0.11059	-0.67572*	ضعيف		
-0.4065	-1.1148	0.000	0.10611	-0.76062*	مقبول		
-0.1163	-0.805	0.001	0.10318	-0.46068*	جيد		
0.7231	-0.1627	0.486	0.1327	0.28021	ممتاز		
-1.0741	-2.1982	0.000	0.16841	-1.63614*	راسب	ممتاز	
-0.5297	-1.3822	0.000	0.12771	-0.95594*	ضعيف		
-0.6275	-1.4542	0.000	0.12385	-1.04083*	مقبول		
-0.3359	-1.145	0.000	0.12135	-0.74089*	جيد		
0.1627	-0.7231	0.486	0.1327	-0.28021	جيد جداً		
0.9535	0.2629	0.000	0.10345	0.60821*	ضعيف	راسب	المجالات ككل
0.874	0.1982	0.000	0.10124	0.53610*	مقبول		
1.0921	0.4257	0.000	0.09983	0.75889*	جيد		
1.7504	1.0406	0.000	0.10634	1.39553*	جيد جداً		
2.0197	1.2526	0.000	0.11492	1.63614*	ممتاز		
-0.2629	-0.9535	0.000	0.10345	-0.60821*	راسب	ضعيف	
0.1552	-0.2994	0.952	0.0681	-0.07211	مقبول		
0.3709	-0.0695	0.391	0.06598	0.15068	جيد		
1.0392	0.5355	0.000	0.07547	0.78733*	جيد جداً		
1.3188	0.7371	0.000	0.08715	1.02794*	ممتاز		
-0.1982	-0.874	0.000	0.10124	-0.5361*	راسب	مقبول	
0.2994	-0.1552	0.952	0.0681	0.07211	ضعيف		
0.4312	0.0143	0.027	0.06246	0.22279*	جيد		
1.1011	0.6178	0.000	0.07241	0.85943*	جيد جداً		
1.3821	0.818	0.000	0.08452	1.10004*	ممتاز		
-0.4257	-1.0921	0.000	0.09983	-0.75889*	راسب	جيد	
0.0695	-0.3709	0.391	0.06598	-0.15068-	ضعيف		
-0.0143	-0.4312	0.027	0.06246	-0.22279*	مقبول		
0.8716	0.4016	0.000	0.07041	0.63664*	جيد جداً		
1.1536	0.6009	0.000	0.08281	0.87725*	ممتاز		
-1.0406	-1.7504	0.000	0.10634	-1.39553*	راسب	جيد جداً	
-0.5355	-1.0392	0.000	0.07547	-0.78733*	ضعيف		
-0.6178	-1.1011	0.000	0.07241	-0.85943*	مقبول		
-0.4016	-0.8716	0.000	0.07041	-0.63664*	جيد		
0.5428	-0.0616	0.218	0.09055	0.2401	ممتاز		
-1.2526	-2.019	0.000	0.11492	-1.63614*	راسب	ممتاز	
-0.7371	-1.3188	0.000	0.08715	-1.02794*	ضعيف		
-0.818	-1.3821	0.000	0.08452	-1.10004*	مقبول		
-0.601	-1.1536	0.000	0.08281	-0.87725*	جيد		
0.0616	-0.5428	0.218	0.09055	-0.24061	جيد جداً		

* اختلاف المتوسط عند مستوى دلالة 0.05

ملحق رقم (9):

جدول (43): نتائج اختبار (Scheffe) للفروق في إجابات أفراد عينة الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية حول العوامل التي تؤدي إلى وقوع العنف المدرسي تبعاً لمتغير التحصيل العلمي للطالب

المجال	(I) مستوى التحصيل العلمي	(J) مستوى التحصيل العلمي	اختلاف المتوسط (I-J)	الخطأ المعياري	قيمة الدلالة	مجال الثقة 95%	
						أدنى قيمة	أدنى قيمة
من الطالب تجاه المعلم	راسب	ضعيف	0.442	0.139	0.076	-0.02	0.91
		مقبول	0.309	0.136	0.403	-0.15	0.76
		جيد	0.617*	0.135	0.001	0.17	1.07
		جيد جداً	1.194*	0.143	0.000	0.72	1.67
		ممتاز	1.645*	0.155	0.000	1.13	2.16
	ضعيف	راسب	-0.442	0.139	0.076	-0.91	0.02
		مقبول	-0.133	0.092	0.835	-0.44	0.17
		جيد	0.175	0.089	0.569	-0.12	0.47
		جيد جداً	0.752*	0.102	0.000	0.41	1.09
		ممتاز	1.203*	0.117	0.000	0.81	1.60
	مقبول	راسب	-0.309	0.136	0.403	-0.76	0.15
		ضعيف	0.133	0.092	0.835	-0.17	0.44
		جيد	0.308*	0.084	0.021	0.03	0.59
		جيد جداً	0.885*	0.098	0.000	0.56	1.21
		ممتاز	1.336*	0.114	0.000	0.96	1.72
	جيد	راسب	-0.617	0.135	0.001	-1.07	-0.17
		ضعيف	-0.175	0.089	0.569	-0.47	0.12
		مقبول	-0.308*	0.084	0.021	-0.59	-0.03
		جيد جداً	0.577*	0.095	0.000	0.26	0.89
		ممتاز	1.028*	0.112	0.000	0.66	1.40
	جيد جداً	راسب	-1.194*	0.143	0.000	-1.67	-0.72
		ضعيف	-0.752*	0.102	0.000	-1.09	-0.41
		مقبول	-0.885*	0.098	0.000	-1.21	-0.56
		جيد	-0.577*	0.095	0.000	-0.89	-0.26
		ممتاز	0.451*	0.122	0.019	0.04	0.86
	ممتاز	راسب	-1.645*	0.155	0.000	-2.16	-1.13
		ضعيف	-1.203*	0.117	0.000	-1.6	-0.81
		مقبول	-1.336*	0.114	0.000	-1.72	-0.96
		جيد	-1.028*	0.112	0.000	-1.4	-0.66
		جيد جداً	-0.451*	0.122	0.019	-0.86	-0.04
بين الطلبة أنفسهم	راسب	ضعيف	0.735*	0.125	0.000	0.32	1.15
		مقبول	0.655*	0.123	0.000	0.25	1.06
		جيد	0.973*	0.121	0.000	0.57	1.38
		جيد جداً	1.655*	0.129	0.000	1.23	2.08
		ممتاز	1.838*	0.139	0.000	1.37	2.30
	ضعيف	راسب	-0.735*	0.125	0.000	-1.15	-0.32
		مقبول	-0.081	0.082	0.966	-0.36	0.19
		جيد	0.238	0.080	0.116	-0.03	0.50
		جيد جداً	0.920*	0.091	0.000	0.61	1.22
		ممتاز	1.102*	0.106	0.000	0.75	1.45
	مقبول	راسب	-.655*	0.123	0.000	-1.06	-0.25
		ضعيف	0.081	0.082	0.966	-0.19	0.36
		جيد	0.318*	0.076	0.004	0.07	0.57
		جيد جداً	1.000*	0.088	0.000	0.71	1.29
		ممتاز	1.183*	0.102	0.000	0.84	1.52
	جيد	راسب	-0.973*	0.121	0.000	-1.38	-0.57

0.03	-0.5	0.116	0.080	-0.238	ضعيف		
-0.07	-0.57	0.004	0.076	-0.318*	مقبول		
0.97	0.4	0.000	0.085	0.682*	جيد جداً		
1.20	0.53	0.000	0.100	0.864*	ممتاز		
-1.23	-2.08	0.000	0.129	-1.655*	راسب	جيد جداً	
-0.61	-1.22	0.000	0.091	-0.92*	ضعيف		
-0.71	-1.29	0.000	0.088	-1*	مقبول		
-0.40	-0.97	0.000	0.085	-0.682*	جيد		
0.5	-0.18	0.735	0.110	0.183	ممتاز		
-1.37	-2.30	0.000	0.139	-1.838*	راسب	ممتاز	
-0.75	-1.45	0.000	0.106	-1.102*	ضعيف		
-0.84	-1.52	0.000	0.102	-1.183*	مقبول		
-0.53	-1.20	0.000	0.100	-0.864*	جيد		
0.18	-0.55	0.735	0.110	-0.183	جيد جداً		
1.03	0.26	0.000	0.116	0.646*	ضعيف	راسب	من المدرس تجاه الطالب
0.96	0.21	0.000	0.113	0.583*	مقبول		
1.24	0.49	0.000	0.112	0.862*	جيد		
1.85	1.05	0.000	0.119	1.451*	جيد جداً		
2.07	1.21	0.000	0.129	1.637*	ممتاز		
-0.26	-1.03	0.000	0.116	-0.646*	راسب	ضعيف	
0.19	-0.32	0.984	0.076	-0.063	مقبول		
0.46	-0.03	0.127	0.074	0.217	جيد		
1.09	0.52	0.000	0.084	0.805*	جيد جداً		
1.32	0.67	0.000	0.098	0.992*	ممتاز		
-0.21	-0.96	0.000	0.113	-0.583-*	راسب	مقبول	
0.32	-0.19	0.984	0.076	0.063	ضعيف		
0.51	0.05	0.007	0.070	0.279*	جيد		
1.14	0.60	0.000	0.081	0.868*	جيد جداً		
1.37	0.74	0.000	0.095	1.054*	ممتاز		
-0.49	-1.24	0.000	0.112	-0.862*	راسب	جيد	
0.03	-0.46	0.127	0.074	-0.217	ضعيف		
-0.05	-0.51	0.007	0.070	-0.279*	مقبول		
0.85	0.33	0.000	0.079	0.589*	جيد جداً		
1.08	0.47	0.000	0.093	0.775*	ممتاز		
-1.05	-1.85	0.000	0.119	-1.451*	راسب	جيد جداً	
-0.52	-1.09	0.000	0.084	-0.805*	ضعيف		
-0.60	-1.14	0.000	0.081	-0.868*	مقبول		
-0.33	-0.85	0.000	0.079	-0.589*	جيد		
0.52	-0.15	0.642	0.101	0.186	ممتاز		
-1.21	-2.07	0.000	0.129	-1.637*	راسب	ممتاز	
-0.67	-1.32	0.000	0.098	-0.992*	ضعيف		
-0.74	-1.37	0.000	0.095	-1.054*	مقبول		
-0.47	-1.08	0.000	0.093	-0.775*	جيد		
0.15	-0.52	0.642	0.101	-0.186	جيد جداً		
1.15	0.15	0.002	0.150	0.649*	ضعيف	راسب	
1.15	0.17	0.001	0.147	0.664*	مقبول		
1.30	0.34	0.000	0.145	0.820*	جيد		
2.13	1.10	0.000	0.154	1.612*	جيد جداً		
2.21	1.10	0.000	0.167	1.656*	ممتاز		
-0.15	-1.15	0.002	0.150	-0.649*	راسب	ضعيف	
0.34	-0.31	1.000	0.099	0.015	مقبول		
0.49	-0.15	0.670	0.096	0.171	جيد		
1.33	0.60	0.000	0.109	0.963*	جيد جداً		

1.43	0.59	0.000	0.126	1.007*	ممتاز		على الممتلكات
-0.17	-1.15	0.001	0.147	-0.664*	راسب	مقبول	
0.31	-0.34	1.000	0.099	-0.015	ضعيف		
0.46	-0.15	0.707	0.090	0.156	جيد		
1.30	0.60	0.000	0.105	0.948*	جيد جداً		
1.40	0.58	0.000	0.122	0.992*	ممتاز		
-0.34	-1.3	0.000	0.145	-0.82*	راسب	جيد	
0.15	-0.49	0.670	0.096	-0.171	ضعيف		
0.15	-0.46	0.707	0.090	-0.156	مقبول		
1.13	0.45	0.000	0.102	0.792*	جيد جداً		
1.24	0.44	0.000	0.120	0.836*	ممتاز		
-1.1	-2.13	0.000	0.154	-1.612*	راسب	جيد جداً	
-0.6	-1.33	0.000	0.109	-0.963*	ضعيف		
-0.6	-1.30	0.000	0.105	-0.948*	مقبول		
-0.45	-1.13	0.000	0.102	-0.792*	جيد		
0.48	-0.39	1.000	0.131	0.044	ممتاز		
-1.1	-2.21	0.000	0.167	-1.656*	راسب	ممتاز	
-0.59	-1.43	0.000	0.126	-1.007*	ضعيف		
-0.58	-1.40	0.000	0.122	-0.992*	مقبول		
-0.44	-1.24	0.000	0.120	-0.836*	جيد		
0.39	-0.48	1.000	0.131	-0.044	جيد جداً		
1.07	0.38	0.000	0.104	0.724*	ضعيف	راسب	المجالات ككل
0.94	0.26	0.000	0.101	0.597*	مقبول		
1.29	0.62	0.000	0.100	0.956*	جيد		
1.94	1.23	0.000	0.107	1.584*	جيد جداً		
2.15	1.39	0.000	0.115	1.770*	ممتاز		
-0.38	-1.07	0.000	0.104	-0.724*	راسب	ضعيف	
0.10	-0.35	0.628	0.068	-0.127	مقبول		
0.45	0.01	0.032	0.066	0.232*	جيد		
1.11	0.61	0.000	0.076	0.860*	جيد جداً		
1.34	0.76	0.000	0.087	1.046*	ممتاز		
-0.26	-0.94	0.000	0.101	-0.597*	راسب	مقبول	
0.35	-0.10	0.628	0.068	0.127	ضعيف		
0.57	0.15	0.000	0.063		جيد		
1.23	0.74	0.000	0.073	0.987*	جيد جداً		
1.46	0.89	0.000	0.085	1.173*	ممتاز		
-0.62	-1.29	0.000	0.100	-0.956*	راسب	جيد	
-0.01	-0.45	0.032	0.066	-0.232*	ضعيف		
-0.15	-0.57	0.000	0.063	-0.359*	مقبول		
0.86	0.39	0.000	0.071	0.628*	جيد جداً		
1.09	0.54	0.000	0.083	0.814*	ممتاز		
-1.23	-1.94	0.000	0.107	-1.584*	راسب	جيد جداً	
-0.61	-1.11	0.000	0.076	-0.860*	ضعيف		
-0.74	-1.23	0.000	0.073	-0.987*	مقبول		
-0.39	-0.86	0.000	0.071	-0.628*	جيد		
0.49	-0.12	0.517	0.091	0.187	ممتاز		
-1.39	-2.15	0.000	0.115	-1.77*	راسب	ممتاز	
-0.76	-1.34	0.000	0.087	-1.046*	ضعيف		
-0.89	-1.46	0.000	0.085	-1.173*	مقبول		
-0.54	-1.09	0.000	0.083	-0.814*	جيد		
0.12	-0.49	0.517	0.091	-0.187	جيد جداً		

* اختلاف المتوسط عند مستوى دلالة 0.05

The Research Proposals

It is necessary to develop educational multi-pronged strategy to address the phenomenon of the school violence aimed to build a non-violent environment at schools through:

1. The development of the educational curriculum and attention to the preparation of teachers and administrators, so that they have the efficiency, effectiveness and the ability to cope with the current situation of young people, and transform the classroom and the school environment to a comfortable and safe one that encourages in giving, rather than the repellent environment which causes suppression that generates violence.
2. The increase of the communication between the school and the local community through the councils of the parents, and holding seminars and workshops to educate parents on how to coexist with the surrounding circumstances and try to overcome the difficulties faced by the Syrian families, so that the effects of suppression and suffering are not shown in the behavior of the children.
3. The activation of the educational, psychological and social counseling at schools and educating students that the coexistence and the proper understanding, with the environment, are necessary in order to reach the goal, rather than practicing of violent behavior that leads to another tougher violence and the need to respect the laws and systems, and follow them because it is the way to ensure a decent living. And disobeying those laws lead to chaos and loss of rights, and that not everything hoped is likely to be done or should be done in any way.
4. Paying attention to what is provided for children through visual, audio and readable media, and the carful treatment with media that grow continuously, and broadcast everything attractive to young people and with various images and as far as possible. This measure will only be done of the intervention of the authorities in the Syrian Arab Republic.

&&&&&

every field of violence, and at the level of the fields as a whole, and among the academic achievement of the student in Damascus and Lattakia.

7. There are statistically significant differences at the level of the significance (0.05) in the level of the spread of the school violence according to the answers of the research sample of the students, due to the following variables(the governorate, the student sex, the sort of school, the scientific specialization of the student, the scientific achievement of the student).

8. There are statistically significant differences at the level of the significance (0.05) in the reasons that lead to the school violence according to the answers of the research sample of the students, due to the following variables (the governorate, the student sex, the sort of school, the scientific achievement of the student).

9. There are no statistically significant differences at the level of the significance (0.05) in the reasons that lead to the school violence according to the answers of the research sample of the students, due to the variable of the scientific specialization of the student.

10. There are statistically significant differences at the level of significance (0.05) in the level of the spread of school violence according to the answers of the research sample of the teachers, due to the variables (the governorate, the teacher sex, the teaching experience).

11. There are no statistically significant differences at the level of significance (0.05) in the level of spread of school violence according to the answers of the research sample of teachers, due to the variables (the sort of school, the scientific and educational qualification of the teacher).

12. There are statistically significant differences at the level of (0.05) in the factors leading to the school violence according to the answers of the research sample of the teachers, due to the variables (the governorate, the teacher sex, teaching experience).

13. There are no statistically significant differences at the level of significance (0.05) in the factors leading to the school violence according to the answers of the research sample of the teachers, due to the variables (the sort of school, the scientific and educational qualification.

Important Results

1. The spread of the patterns of school violence moderately among the second secondary students from the viewpoint of the students and teachers, as the percentage of spreading the school violence from the viewpoint of students is (57.94%), and the (violence against property) was at the forefront of these patterns, as the percentage of spreading was (67.8%), whereas the percentage of spreading of the school violence from the viewpoint of the teachers was (54.62%), and the (verbal violence) was at the forefront of its patterns, as the percentage of its spread was (60.12%).
2. The students are the main reason to the spread of the phenomenon of violence, as the highest percentage recorded by the students about the people responsible permanently for school violence is (44.3%), followed by the mentor by (34.6%), while the employee came in the third place by (31.3%), then the teacher in the fourth place by (26.45%), followed by people from outside the school by (14.8%), then the director in the final place by (13.3%).
3. The multiplicity of the reasons leading to the school violence among the secondary school students and their spread moderately from the viewpoint of the students as the percentage of the spread reached to (62.95%). And the reasons of the violence against the property come at the forefront of the reasons of the school violence by (66.7%), followed by the reasons of the teacher violence against the student in the second place by (65.85%), then the reasons of the violence among the students in the third place by (63.91%). And the reasons of the student violence against the teacher are (55.97%).
4. The multiplicity f the factors leading to the school violence among the secondary school teachers and their spread moderately from the point of view of the secondary school teachers as the percentage of the spread reached to (72.97%). Media was at the forefront of the factors of school violence , as the percentage reached to (81.26%), followed by the friends group in the second place by (77%), then the family factors in the third place by (75.38%), followed by the subjective factors in the fourth place by (72.16%) and the school factors was in the last place by (62.58%).
5. The comrades are the first ones whom the students resort to when exposing to the school violence, as the highest percentage that is recorded, by the students about the people whom they resort to when they are of school violence permanently, is (71.6%), followed by the teacher by (44.2%), while the family came in the third place by (40.4%), and the director in the fourth place by (37.5%), followed by nobody by (25.5%), then the (police) in the last place by (9.8%).

6. There is a correlation statistically significant at the level of the significance (0.05) among the answers of the secondary school students about the phenomenon of spread of school violence at their schools at

Limits of the Research

The research is limited to second secondary students (second secondary grade) and their teachers at the public secondary schools in Damascus and Lattakia, during the second semester of the academic year 2011/2012.

Research Methodology

The researcher has used the descriptive analytical approach by collecting the statistical data about the school violence, describing the determination of the opinions of the secondary school students and their teachers about the level of spread of this phenomenon, and the factors and reasons leading to its outbreak, and determining of the secondary school students to get to the final results of the research, and analyzing and interpreting them.

Research Tools

They consist of:

- The school records. It has been relied on the school records to write down the achievement level of the students, so it has been returned to the school record depending on the review number for each student to write down the degree of the achievement of the second semester, and the information about the achievement degree has been written down depending on the school record.
- A questionnaire for the teachers working at those schools and its purpose.

Research Community and his Sample

The original community of the study consists of the secondary school students at the public schools in Damascus and Lattakia (second secondary grade) totaling (52944) in Damascus and (15103) in Lattakia, and it also consists of the teachers directing the leading process at this stage, totaling (4372) teachers in Damascus and (2376) in Lattakia.

A stratified random sample was withdrawn, of students and teachers, representing the original community by (10%) of secondary school students and by (35%) of secondary school teachers in both governorates. The number of the members of the final sample is in total (656) students and (252) teachers.

who are responsible for the spread of the phenomenon of school violence and standing at the reasons and factors that lead to the spread of this phenomenon and showing the differences in the answers of the members of two study samples (students, teachers) according to the studied changes.

Research Questions

1. What are the prevailing patterns of the school violence and the level of their spread of the secondary school students in Damascus and Lattakia from the point of view of teachers and students?
2. What are the reasons and factors leading to the spread of the school violence of the secondary school students in Damascus and Lattakia from the point of view of teachers and students?
3. Who is responsible for the spread of the phenomenon of school violence from the perspective of the secondary school students in Damascus and Lattakia?
4. Who are the people whom students resorted to when exposure to violence?
5. Is there a correlation between the answers of the secondary school students about the phenomenon of the spread of violence at their schools and the academic achievement in Damascus and Lattakia?
6. Are there differences in the level of school violence spread in Damascus and Lattakia according to the answers of the study sample of the secondary school students, that are related to the following variables (the governorate, the student sex, the sort of the school, the competence of the student)?
7. Are there differences in the level of school violence spread in Damascus and Lattakia according to the answers of the study sample of the secondary school teachers that are related to the following variables (the governorate, the teacher sex, the sort of the school, the scientific and educational qualification of the teacher, teaching experience)?
8. Are there differences in the reasons leading to the spread of school violence in Damascus and Lattakia according to the answers of the sample study of the secondary school students that are related to the following variables (the governorate, the student sex, the sort of the school, the competence of student)?
9. Are there differences in the factors leading to the phenomenon of the school violence in Damascus and Lattakia according to the answers of the study sample of the secondary school teachers that are related to the following variables (the governorate, the teacher sex, the sort of the school, the scientific and educational qualification of the teacher, teaching experience)?

Abstract

The Relationship Between School Violence and The school Achievement in a specimen of High School Students

The researcher has discussed the problem of school violence in terms of the types of school violence and the factors leading to its outbreak from the perspective of secondary school students and their teachers in both Damascus and Lattakia, in addition to finding out the impact of school violence on the level of academic achievement of students.

Research Problem

The research problem deals with a subject of social life in the community, focusing on the patterns of school violence and the causes and factors leading to its outbreak, and its relationship with academic achievement among secondary school students in Damascus and Lattakia, noting that the levels of violence at schools, especially among the students, have increased recently. Therefore, the research problem is determined in the following question: What is the relationship of school violence to the academic achievement among the secondary school students in both Damascus and Lattakia.

Importance of Research

*** theoretical Importance**

The research gets its importance from the importance of the age group, that it addresses, which is the secondary stage, and from the importance of researching the phenomenon of school violence because it represents one of the complicated controversial issues that still need to study, especially with regard to school violence and its relation to the academic achievement of secondary school students in the Syrian Arab Republic, and through the recognition of the concept of school violence, and manifestations, and the factors leading to the practice of violent behavior at secondary schools in Damascus and Lattakia.

*** practical Importance**

It is hoped that the results of the research would benefit those who are in charge of the education matters of teachers, managers and mentors, besides the directors at the Ministry of Education to find out the reasons and factors leading to the violence in its various forms, and try to discuss it, limit its spread and present educational alternatives in dealing with the students.

Purpose of the Research

The research aims to recognize the relation of the school violence to the academic achievement of the secondary school students in Damascus and Lattakia. It also aims to find out the prevailing types of school violence from the perspective of secondary school students and their teachers, and showing those:

Damascus University
Faculty of Education
Department of Basis of Education

The Relationship Between School Violence and The school Achievement in a specimen of High School Students

A Field Study in Damascus and Lattakia

A Dissertation Submitted to Get the Doctor Degree in Education

Prepared by:
Rihab Younis Ahmad

Supervised by:
Dr. Raymon AL-Maaloly

Associate Professor of Education

2013